المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية

# جامع الدول
# لمنجم باشي أحمد ده ده
# قسم سلاطين آل عثمان إلى سنة ١٠٨٣هـ

دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي

إعداد الطالب
غسان بن علي الرمال

إشراف
الأستاذ الدكتور / عبد الجواد صابر إسماعيل

المجلد الثالث

مكة المكرمة

١٤١٧-١٤١٨هـ

١٩٩٦-١٩٩٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

| وزارة التعليم العالي | قسم الإدارة التربوية والتخطيط |
|---|---|
| جامعة أم القرى | نموذج رقم (٨) |
| كلية الشريعة والدراسات الإسلامية | |

## اجازة اطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : غسان بن علي بن محمد الرمال : كلية الشريعة والدراسات الإسلامية القسم : الدراسات العليا التاريخية والحضارية

الاطروحة مقدمة لنيل درجة : الدكتوراه التخصص : التاريخ الإسلامي الحديث

عنوان الأطروحة (( **جامع الدول لمنجم باشي أحمد ده ده**

**قسم سلاطين آل عثمان إلى سنة ١٠٨٣ دراسة وتحقيق** ))

---

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه وبعد..

فبناء على توصيه اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة عاليه والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٤٢٠/١١/١٧هـ بقبول الأطروحة بعد إجراء التعديلات المطلوبة وحيث قد تم عمل اللازم . فإن اللجنة توصي بإجازة الأطروحة في صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلي للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ..

والله الموفق ؛؛؛

أعضاء اللجنة

| المشرف | مناقش خارجي | مناقش داخلي |
|---|---|---|
| الاسم : أد. عبد اللطيف بن عبد الله بن دهيش | الاسم : أد. محمد علي حله | الاسم : أد . عايض بن خزام الروقي |
| التوقيع : | التوقيع : | التوقيع : |

يعتمد

رئيس قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية

أ.د ضيف الله بن يحيى الزهراني

يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

بسم الله الرحمن الرحيم

# ملخص الرسالة


والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد .

فإن كتاب جامع الدول لمنجم باشي أحمد ده ده – قسم سلاطين آل عثمان – يعتبر من أشهر مؤلفات منجم باشي، استعرض فيه المؤلف تاريخ الدولة العثمانية منذ تأسيسها عام ٦٩٩هـ إلى عام ١٠٨٣هـ، وهو عصر المؤلف، وذلك من خلال تسعة عشر سلطاناً من سلاطين بني عثمان، ذكر وقائع دولهم بتفصيل، ودقة، ومنهجية، ومما دفعني لاختيار هذا الموضوع شعوري بالحاجة الضرورية لدراسة وتحقيق المصادر الخطية التي كتبت عن الدولة العثمانية باللغة العربية والتي كتبها مؤرخون عثمانيون، ورغبتي في المقارنة بين ما اطلعت عليه من مصادر عديدة كتبت عن الدولة العثمانية، وبين ما كتبه المؤرخون العثمانيون عن الدولة العثمانية، وأكثر ما شجعني على تحقيق هذا الكتاب هو أن المؤلف كان معاصر للفترة التي كتب عنها.

وتشتمل الرسالة على مقدمة وتمهيد وقسمين رئيسين أحدهما للدراسة والآخر للتحقيق.

أما عن النتائج التي تم التوصل إليها، في هذه الرسالة، فمنها:

١ – أن مدرسة التاريخ العثماني لازالت في حاجة لإعادة البحث والتقصي، وتجميع كل ما يتعلق بالدولة العثمانية في دور المخطوطات المنتشرة في كبرى المكتبات الإسلامية، والعربية، والعالمية باللغات المختلفة.

٢ – أن الحاجة ماسة إلى إعادة استقراء ما كتب عن الدولة العثمانية في المصادر الدينية، والأدبية، والشعرية، والجغرافية، لتكوين بنية تاريخية وحضارية لمعرفة المراحل التي مرت بها الدولة العثمانية في تاريخها الطويل على أسس سليمة.

٣ – ضرورة إظهار دور بعض الشعوب الإسلامية التي وقفت إلى جانب العثمانيين، مثل قبائل القرم، التي كان لتحركها في أوروبا وإيران دوراً كبيراً في الانتصارات العسكرية التي حققها العثمانيون.

٤ – تسليط الضوء وإعادة البحث في بعض الآراء التاريخية التي لازالت محل دراسة وبحث من قبل المؤرخين حول أسباب تحول العثمانيين من فتوحاتهم في أوروبا إلى ضم البلاد العربية والتي بينها مؤلف هذا الكتاب وهي معلومات تعتبر جديدة بالنسبة لعلاقة الدولة العثمانية بالشرق العربي.

٥ – لما كان بإمكان الدولة العثمانية الاستمرار في فتوحاتها في أوروبا وسماع صوت الآذان في غرب أوروبا فقد حال دون ذلك تعمد الصفويين المستمر مهاجمة الدولة العثمانية في شرق الأناضول، مما اضطر معه توقف الفتوحات العثمانية والاتجاه شرقاً لصد هجمات الصفويين الذين بدورهم فتحوا المجال لزحف أوروبي جديد جاء هذه المرة من الأسبان والبرتغاليين والهولنديين للزحف إلى مياه الخليج العربي والبحر الأحمر وتهديد أمن دوله الإسلامية فكان ذلك الكارثة على العالم الإسلامي.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



| الباحث | المشرف على الرسالة | عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية |
|---|---|---|
| غسان بن علي بن محمد الرمال | أ . د . عبداللطيف بن عبدالله بن دهيش | أ . د . محمد بن علي بن فراج العقلا |

والغارة إلى بوكرش وترغوشته، //فأرسل ميخال اللعين عقبهم وزيره بانغليطه في جمع عظيم، فاقتتلوا، فانتصر المسلمون بعون الله تعالى، وقتل أكثر الكفرة مع مقدمهم بانغليطه المذكور، فأرسلوا رأسه مع ألويته المنكوسة وجمع من الأسارى إلى السردار محمود باشا، وأرسلها[١] هو أيضا إلى العتبة العليا. ٣٥٥/أ

[ضم الأفلاق للعثمانيين]

ثم قصد اللعين ميخال السردار بنفسه في جمع عظيم مرتين، فانكسر في كل واحدة[٢] منهما، وقتل أكثر أصحابه، وأخذت جبخانه ومدافعه كلها، فهرب اللعين وغاب ولم يظهر أثر من حياته ومماته بعد ذلك أصلا، فدخلت بلاد أفلاق تحت حكم السلطان رأسا، فزينت البلاد بهذا الفتح الجليل أيضا، وأما الوزير الأعظم والسردار المكرم إبراهيم باشا فإنه كان قد باشر في إصلاح ما بين قرال نمجه وبين السلطان، وأرسل كيخيته مع ميرميران ديار بكر (مراد باشا)[٣] إلى استرغون لتقرير الصلح بين وكلاء قرال وبينه، وخرج هو[٤] أيضا من مشتى بلغراد إلى أوطاقه في صحراء زمون في آخر ذي الحجة من السنة منتظرا لقدوم أغاء اليكيجرية الجديد على أغا صهر غضنفر أغا، وأقطع إيالة قانيزه لترياكي حسن باشا حينئذ على بعض الأقوال.

[وفاة الوزير إبراهيم باشا]

وفي أثناء ذلك انحرف مزاج الوزير المكرم واشتد به المرض، وظهرت أمارات الموت، فدعا ابن عمه مرتضى باشا، فأوصى إليه بالأمور المهمة، فتوفي قبيل العصر من اليوم التاسع من محرم سنة عشر وألف[٦]، فضبط مرتضى باشا والدفتردار اتمكجي زاده جميع

(١) في جميع النسخ: (وأرسل)، والصواب: (وأرسلها)، وهو ما أثبت.

(٢) في أ: (في كل مرة).

(٣) ما بين قوسين ليس في ب.

(٤) أي السردار الوزير الأعظم.

(٦) يوليو ١٦٠١م.

خزائنه وما ملكه، وكان قد أوصى بالسردارية (إلى)(١) ميرميران روم إيلي لالا محمد باشا، فقدم عند ذلك من مشتاه، (فجهزه)(٢) ودفنه أمانة(٣) في جامع بيرام بيك، ثم نقل ٣ إلى إستنبول ودفن في حرم جامع شيخ زاده مشرفا على الطريق في موضع كان قد أعده لنفسه.

[تعيين يمشجي باشا وزيرا أعظم]

٦ ولما وصل خبر وفاته إلى الباب العالي في عشري محرم السنة أعطي مهر الوزارة العظمى إلى الوزير الخامس يمشجي حسن باشا، وكان قائم مقام الوزير، فأرسل إلى بلغراد بعد أن تزوج(٤) بمتروكة المتوفى عائشة سلطان بنت السلطان مراد، ووهبه ٩ السلطان جميع(٥) أثقال إبراهيم باشا من الخيام والقطار والمهار(٦) وغير ذلك، وغير الوزير الجديد في أيسر الأزمان جميع أصحاب المناصب العلمية والسيفية، فعزل صنع الله أفندي(٧) عن المشيخة الإسلامية بمحمد أفندي(٨) بن خواجه سعد الدين أفندي، وقاضيا

(١) ما بين قوسين ليس في ب.

(٢) ما بين قوسين ليس في ب.

(٣) أي مؤقتا لحين نقله ودفنه مرة أخرى في إسطنبول.

(٤) في جميع النسخ: (يتزوج)، والصواب: (تزوج).

(٥) في الأصل، ب، س: (بجميع)، والصواب: (جميع) كما جاء في أ.

(٦) المهار مفردها المُهْر، وهو ولد الفرس.

الرائد، ج٢، ص١٤٥٠.

(٧) صنع الله أفندي (جعفر أفندي زاده): ولد عام ٩٦٠هـ. أصبح قاضيا لبروسه في ٩٩٨هـ وفي ٩٩٩هـ لأدرنه، وفي سنة ١٠٠٠هـ قاضيا لإسطنبول. تولى مشيخة الإسلام أربع مرات، وذلك في عصر كل من السلطان محمد خان الثالث، وأحمد خان الأول. من مؤلفاته بالتركية تفسير الكشاف، وبعض التعليقات على الكتب الدراسية. توفي عام ١٠٢١هـ.

سامي، قاموس الأعلام، ج٤، ص٢٩٦٨.

(٨) هو الخوجه سعد الدين زاده محمد جلبي أفندي، ولد عام ٩٧٥هـ/ ١٥٦٨م في بورصة. تولى المشيخة الإسلامية على فترتين؛ الأولى: من صفر ١٠١٠هـ/ أغسطس ١٦٠١م إلى أن عزل في ٢٢ رجب ١٠١١هـ/ كانون الثاني ١٦٠٣م، أي سنة واحدة وخمسة أشهر وأربعة أيام.

أما الفترة الثانية فتبدأ من صفر ١٠١٧هـ/ حزيران ١٦٠٨م، إلى وفاته في جمادى الآخر ١٠٢٤هـ/ تموز ١٦١٥م، أي سبع سنوات و٢٧ يوما.

Danismend, cilt V, sh. 119, sh. 127.

العسكر المنصور بستان زاده، وشمس أفندي بقبا مصطفى أفندي ويحيى أفندي، وأقام خليل باشا مقامه عند السلطان.

٣ [توجه الوزير الأعظم إلى بلغراد]

ثم خرج من إستنبول في تاسع صفر [السنة](١) متوجها إلى بلغراد، ووصل إليها في اليوم الحادي عشر من ربيع الأول، وعبر إلى صحراء زمون، فبلغه أن الكفار قد حاصروا ٦ قلعة استوني بلغراد في جمعية عظيمة، فأرسل ميرميران روم إيلي وأناطولي مع إيالتيهما(٢) إلى الإمداد، ولما وصلوا إلى اوسك بلغهم أن الكفار قد أخذوا القلعة بالأمان، فعرفوا(٣) القضية إلى السردار.

٩ [تحالف أوربا ضد العثمانيين]

وكان جاسار نمجه قد استنجد ملوك روما وإسبانيا وفرانسا(٤)، فأرسلوا إليه ثمانين ألف مقاتل من فارس وراجل برا وبحرا، وبلغ الخبر إلى حافظ قانيزه (ترياكي حسن باشا ١٢ بأن الكفار يريدون أن يحاصروا قلعة قانيزه)(٥)، فكتم هذا الخبر، وأظهر أن الكفار يقصدون بدون، فشرع في جمع الذخائر، وأرسل إلى أمراء إيالته يأمرهم بالاجتماع (إليه)(٦) ليغير معهم على بلاد الكفار عند اشتغالهم بحصار بدون، وأرسل (سرا)(٧) إلى

---

(١) زيادة من أ، ب.

(٢) في ب، س: (إيالتهما)، وفي الأصل، أ: (إيالتيهما)، وهو الصواب.

(٣) في أ: (فعرفوه).

(٤) في ب: (فرانجه).

(٥) ما بين قوسين ليس في أ.

(٦) ما بين قوسين ليس في ب.

(٧) ما بين قوسين ليس في ب.

السردار يعرفه بقصد الكفار، ويستمد منه، وأما السردار فتوجه إلى استبور الكفار عند استوني بلغراد، وقاتلهم كرة بعد أخرى، ولم يقدر على الظفر بشيء منهم، بل استشهد خلق كثير من كبار العسكر وصغارهم، فعاد خائبا ببهانة قرب الشتاء، وأرسل ميرميران روم إيلي لالا محمد باشا في أربعة آلاف يكيجري إلى محافظة بدون، وضم إلى إيالته إيالة بدون أيضا.

## [وقوع الخلاف والشقاق بين المتحالفين]

وكانت الكفار قد نزلوا في مقابلة قانيزه في الحادي عشر من ربيع الأول في جمعية عظيمة نحو ثمانين ألف مقاتل من الفرنج ومجار[١]، ومعهم مدافع كبار، وشرعوا في الحصار والقتال[٢]، ثم انضم إليهم هرسك ماتياش[٣] أيضا في[٤] عسكر نمجه ولَهْ وجَهْ وجدوا في أخذ القلعة بأنواع التدابير نحو خمسة وسبعين يوما، ودافعهم حسن باشا بلطائف الحيل وحسن التدبير، حتى أنزل الله النصر[٥] على المسلمين بوقوع الشقاق والخلاف[٦] بين حكام الكفار، وهجوم الشتاء عليهم، فقتل منهم (نحو)[٧] مائة ألف سوى من هلك بالغرق والبرد، وغنم المسلمون منهم ما لا يعد ولا يحصى، من[٨] جملته ستون مدفعا كبيرا كان يعدل (كل)[٩] واحد منها بقلعة، وعدة آلاف عجلة مملوءة بالأموال والأمتعة، وخزائن قرالين: فرديناند وهرسك ماتياش، فوصل الخبر إلى السردار

(١) في أ: (والمجار).

(٢) في أ: (القتال والحصار).

(٣) في أ: (باتياش).

(٤) في أ: (و).

(٥) في ب: (حتى أُنزل النصرُ)، هذا تأدبا عند ذكر لفظ الجلالة.

(٦) في أ: (الخلاف والشقاق).

(٧) ما بين قوسين ليس في أ.

(٨) في س: (في).

(٩) ما بين قوسين ليس في أ.

وهو بسكتوار، كان قد أراد إمداد المحصورين، فهجم عليه[١] العسكر للرجوع إلى المشتى، (وبينما هو متحير في أمره)[٢] إذ بلغه خبر //الفتح، (ففرح)[٣] وعرض ذلك ٣٥٥/ب

٣ على[٤] الباب العالي بعد الوصول إلى بلغراد، فأكرم حسن باشا بالوزارة، وأنفذ[٥] جميع ما أعطى العسكر من الترقيات والسناجق.

**[تجدد فتنة قرايازيجي للمرة الثالثة]**

٦ وفي[٦] الثاني عشر من صفر هذه السنة؛ أعني سنة عشر وألف[٧] قاتل حسن باشا بن محمد باشا ميرميران بغداد الباغي قرايازيجي في يلاق البستان قتالا شديدا من الضحوة إلى العصر، وكسره وأكثر القتل[٨] في أتباعه الأشقياء، وكانوا ثلاثين ألفا، لم يفلت منهم إلا

٩ عشرة آلاف مع مقدمهم قرايازيجي، فهربوا إلى جبال جانيك، وتحصنوا فيها، فأرسل حسن باشا رؤوس القتلى إلى العتبة العليا، ثم دخل[٩] حسن باشا قلعة توقات، وشتى فيها، وفرق العسكر.

١٢ **[وفاة قره يازيجي]**

ومات قرا يازيجي حتف أنفه في الجبال، وأقام[١٠] مقامه أخاه[١١] دلو حسن في

---

(١) في أ: (عليهم).

(٢) ما بين قوسين ليس في أ.

(٣) ما بين قوسين ليس في أ.

(٤) في جميع النسخ: (إلى)، والصواب: (على)، وهو ما أثبت.

(٥) في أ: (فأنفذ).

(٦) في ب، س: (في).

(٧) أغسطس ١٦٠١م.

(٨) في ب، س: (القتلى)، وفي الأصل، أ: (القتل).

(٩) في أ: (ودخل).

(١٠) في أ: (وقام).

(١١) في س: (أخوه).

رمضان السنة، ثم توجه الخبيث في جمع عظيم من الأشقياء، وحاصر حسن باشا في توقات قبل اجتماع العسكر إليه، وأحرق مدينة توقات ونواحيها، ونهبوا أثقال حسن ٣ باشا لما أتى بها أتباعه[١] من ديار بكر، وأصر دلو حسن الخبيث على الحصار وادّعاء الظفر بحسن باشا، فاتفق أن شخصا من غلمان حسن باشا هرب (منه)[٢] إلى دلو حسن، وأخبره بأن حسن باشا يأتي كل يوم إلى برج على باب القلعة، ويجلس فيه[٣]، وينظر إلى ٦ العسكر من وراء أخشاب، فأمر دلو حسن شقيا من أشقيائه؛ كان الشقي المذكور يرمي بتفنك كبير نحو أربعين درهما أن يضرب الخشب الذي بين يدي حسن باشا، فضربه اللعين، فنفذت[٤] البندقة[٥] منه، وأصابت الوزير الغازي على مقتله، فاستشهده[٦] في ٩ شوال، ولما حصل مقصوده ارتحل اللعين من توقات إلى بلاد[٧] أناطولي، وأخذ (في النهب)[٨] والفساد، وامتد فساده عدة سنين.

### [توجه ميرميران ديار بكر للقضاء على فتنة دلو حسن]

١٢ وكان لما وصل خبر حصار حسن باشا إلى الباب العالي أرسل إلى ميرميران ديار بكر خسرو باشا الخادم فرمان مع الوزارة بأن يسير إلى دفع غائلة دلو حسن في عسكر إيالته من أمراء الأكراد، وكذا عين الوزير الثالث أحمد باشا [الحافظ][٩] لمحافظة أناطولي.

١٥ وفي هذه السنة ظهر طغيان العسكر في العتبة العلية، فصرف خليل باشا عن قائم

---

(١) في أ: (أصحابه).

(٢) ما بين قوسين ليس في ب.

(٣) في أ، ب، س: (منه)، وفي الأصل: (فيه)، وهو الصواب.

(٤) في س: (فنبذت)، وهو من خطأ الناسخ.

(٥) أي الرصاصة.

(٦) في أ: (فاستشهد).

(٧) في أ: (بلاده).

(٨) ما بين قوسين ليس في أ.

(٩) زيادة من أ، ب، س.

مقامية الوزير، وجعل مكانه ساعتجي حسن باشا.

## [استرداد العثمانيين لقلعة استوني بلغراد]

٣ وخرج السردار عن مشتى بلغراد في غرة محرم سنة إحدى عشرة[١] وألف[٢] متوجها إلى فتح استوني بلغراد واستردادها من[٣] أيدي الكفار، فحاصرها ثمانية عشر يوما حتى أخذها في الحادي عشر من صفر السنة، ورتب لوازمها، ثم توجه إلى بدون، وعبر إلى ٦ جانب بشته عازما على نهب بلاد أردل وتخريبها، فأشار عليه[٤] بعض أصحاب الوقوف والاختيار من أهل (تلك)[٥] الديار[٦] بفسخ هذه العزيمة؛ لاجتماع الكفار على قصد بدون فلم يصغ إلى قولهم، ودخل بلاد اردل، فقدم الكفار وأخذوا قلعة بشته، وقتلوا ٩ أهلها، وأسروا أطفالهم ونساءهم، ثم حاصروا قلعة بدون حصارا شديدا، فبلغ الخبر السردار[٧] ورجع، فلم يقدر على شيء لكثرة الكفار، وهجوم الشتاء، فترك ميرميران روم إيلي الوزير لالا محمد باشا في جمع من العسكر في محافظة بدون، وعاد هو مع بقية ١٢ العسكر إلى بلغراد، فهلك خلق كثير من القحط والبرد على الطريق، إلى أن دخلوا[٨] بلغراد.

وفي الثامن والعشرين من ربيع الآخر من هذه السنة توفي سياوش باشا المتقاعد الذي ١٥ كان وزيرا أعظم كرة بعد أخرى في الدولة المرادية، فدفن في تربته التي بناها في قصبة أبي أيوب الأنصاري

---

(١) في ب، س: (إحدى عشر)، والصواب: (إحدى عشرة)، وهو ما أثبت.

(٢) يونيه ١٦٠٢م.

(٣) في الأصل، أ، س: (عن)، والصواب: (من) كما جاء في ب.

(٤) في جميع النسخ: (إليه)، والصواب: (عليه)، وهو ما أثبت.

(٥) ما بين قوسين ليس في أ.

(٦) في أ: (ديار).

(٧) في جميع النسخ: (فبلغ الخبر إلى السردار)، والصواب: (فبلغ الخبر السردار)، وهو ما أثبت.

(٨) في جميع النسخ: (يدخلوا)، والصواب ما أثبت ليستقيم المعنى.

## [فتن السباهية واليكيجرية في إسطنبول]

وقامت فتنة عظيمة في العتبة العلية، واتفق جمع من السباهية واليكيجرية[١] على
٣ إظهار الخلاف وسوء الأدب والمداخلة في أمور الدولة، فعزلوا أغاء اليكيجرية علي أغا
صهر غضنفر أغا في عشري رجب، وكان قد جاء من السفر في تلك الأيام، وكذا عزلوا
يومئذ قائم المقام ساعتجي حسن باشا، ونصبوا كوزلجه محمود باشا مقامه، وحبسوا
٦ سلفه. وفي الثاني والعشرين من رجب عزلوا شيخ الإسلام خواجه زاده محمد أفندي،
وأخاه قاضي العسكر أسعد أفندي، وجعلوا صنع الله أفندي شيخ الإسلام، وقبا مصطفى
أفندي قاضي عسكر[٢]، ثم اجتمعوا في الثالث والعشرين من رجب في سراي السلطان،
٩ ومعهم العلماء، ودعوا السلطان إلى الخارج، فخرج وجلس على السرير كتهنئة الأعياد،
فطلب منه من اجتمع من السباهية واليكيجرية قتل عدة رجال لمداخلتهم في أمور الدولة؛
منهم ساعتجي حسن باشا، وطرنقجي حسن باشا، وأغاء باب السعادة غضنفر أغا،
١٢ وأغاء دار السعادة إبراهيم أغا، ثم ظهرت براءة ذمة الوزيرين الحسنين من التهم والمداخلة
في الأمور، فتخلصا، وقتل الأغايان غضنفر أغا، وإبراهيم أغا في حضور السلطان بإلحاح
الأشرّاء[٣]، فتفرقوا وبقي الحسن الأول[٤] معزولا، والحسن الثاني[٥] وزيرا رابعا؛ لأنه
١٥ كان [قد][٦] حماه اليكيجرية لكونه أغاءهم مدة مديدة، وحسن معاملته معهم حينئذ.

وكان الأشقياء لما عزلوا علي أغا عن أغائية[٧] اليكيجرية نصبوا مكانه بستانجي
باشي دلو فرهاد أغا، وحركوه كيف شاؤوا.

---

(١) لم يكن غريبا اتفاق السباهية واليكرجية على التدخل في أمور الدولة ، فهي أمور قد سبق لهم القيام بها سواء كانوا متفقين أو متفرقين ، وكانت بداية هذه المداخلات في شئون الدولةمن قبل الفريقين في اليوم الخامس والعشرين من شهر ابريل عام ١٥١٢م/٩١٨هـ عندما نظما مسيرة عسكرية في اسطنبول مطالبين فيها السلطان بايزيد بالتنازل عن العرش لولده السلطان سليم الأول واستمر دأب هذه الفرق العسكرية على مثل هذا التدخل لسنين عديدة نتج عنه اضعاف موقف الدولة امام اوروبا.
الدكتور / عبد العزيز الشناوي ، الدولة العثمانية دولة مفترى عليها ، الجزء الأول ، ص٥٠٨.

(٢) في أ: (العسكر).

(٣) في جميع النسخ: (أشراء)، جمع شرير، وهو ذو الشر، ويجمع شرير أيضا على أشرار. الرائد، ج٢، ص٨٧٧.

(٤) هو ساعتجي حسن باشا.

(٥) هو طرنقجي حسن باشا.

(٦) زيادة من ب.

(٧) في أ، ب، س: (أغاء)، والصواب: (أغائية) كما جاء في الأصل.

## [عودة الوزير إلى إسطنبول والقضاء على فتنة الجند]

ولما وصل //خبر الفتنة إلى الوزير الأعظم وهو في مشتى بلغراد بادر إلى (صوب)[١] ٣٥٦/أ
إستنبول، ودخلها مختفيا، ونزل في سراي زوجته عائشة سلطان في آت ميداني في الخامس ٣
والعشرين من شعبان السنة، واستمال اليكيجرية إليه، وسار إلى دار أغائهم فرهاد أغا، ثم
عزل شيخ الإسلام ونفاه إلى الجزيرة، وكذا[٢] عزل كل من نصبهم[٣] الأشراء، وأراد
قتل رأس الفتنة قائم مقامه محمود باشا، فهرب واختفى، ثم سلط[٤] اليكيجرية على ٦
أشقياء السباهية، وفرق جمعيتهم، وقتل منهم كل من ظفر به. ولما سكنت الدهماء
واندفعت الفتنة واستقل بأمر الوزارة؛ أرسل السردارية إلى ميرميران روم إيلي الوزير لالا
محمد باشا، ووجه إيالة روم إيلي إلى مراد باشا، فقتل ٩
علي أغا المنفصل عن[٥] أغائية اليكيجرية في الثامن عشر من رمضان، ثم قتل في غده
طرنقجي حسن باشا الوزير الرابع بلا جرم ظاهر، وأخرج الوزير الخامس خضر باشا من
العتبة العليا إلى محافظة سواحل طونه، وعزل أمير آخور الكبير إبراهيم أغا عن منصبه، ١٢
ونصب مكانه كيخية البوابين قاسم أغا، ثم جعله أغاء اليكيجرية بعد أيام.

## [تجدد فتنة الجلالي دلو حسن]

وكان الجلالي دلو حسن قد قصد حافظ أناطولي أحمد باشا الحافظ وهو في ١٥
كوتاهية، فتحصن المذكور منه في قلعة كوتاهية، فأحرق دلو حسن مدينة كوتاهية
ونواحيها، ثم سار إلى قرا حصار الصاحب فشتى فيها، وأرسل إلى عتبة السلطان من قبله
شاه ويردي بلوكباشي مستعفيا، فعفا عنه السلطان، وأقطعه إيالة بوسنة، وأمره بأن يلحق ١٨

---

(١) ما بين قوسين ليس في س.

(٢) في أ: (كذا).

(٣) في جميع النسخ: (ما نصبه)، والصواب ما أثبت ليستقيم المعنى.

(٤) في ب، س: (تسلط)، وفي بقية النسخ: (سلط)، وهو الصواب.

(٥) في ب، س: (المنفصل من)، والصواب: (المنفصل عن) كما جاء في الأصل، أ.

إلى سردار الإسلام فعبروا إلى روم إيلي في جمع من ( الأشقياء) [١] ، وفارقه جمع آخر وقدموا على أنفسهم [٢] شقيا يقال له قـره قـاش بلوكباشـي ، فشـرعوا في
٣ الفساد ، فأرسل إلى دفع عائلتهم ميرميران أناطولي نوح باشا بعد إكرامه بالوزارة

[ السلطان يقتل أحد أبنائه ]

وفي ذي الحجة من هذه السنة غضب السلطان على أكبر أولاده السلطان محمود،
٦ فأمر بقتله [٣] ، فخنق ودفن في حديقة جامع السلطان محمـد خـان ، بـين يـدي المحراب

[ انضمام الجلالية إلى صفوف القوات العثمانية ]

وفي سنة أثنتى عشرة [٤] وألف [٥] توجه السردار لالا محمد باشا من بلغراد إلى جانب بدون ، وعند عبوره من جسر أوسك لحق إليه دلو حسن باشا الجلالي في
٩ عشرة الآف مقاتل من الجلالية ، وكان غازي كراي خان قد شتى في الثغور مـع التاتار ، فأرسل السردار إلى دعوته اتمكجي زاده الدفـتردار ومعـه بجـوي إبراهيـم
١٢ أفندي أيضاً ، وكان الوزير الأعظم حسن باشا قد أشار على [٦] الخان المذكور سرا بالرجوع إلى دار ملكه قريم ، فلم يجب الخان دعوة السردار ، فعاد إلى قريم على إشارة الوزير ، فسار السردار إلى جانب بدون.

١٥ [ تسلط اليكيجرية على السردار والقادة ]

وكان الكفار قد نزلوا في جانب بشته في استبورهم مع جمعية عظيمة ، فشاور السردار أعيان العسكر ، فاتفقت كلمة اليكيجرية على العبور إلى جانب الكفار وعمل .

---

(١) ما بين قوسين ليس في ب .

(٢) في ب : (عليهم ).

(٣) لم أقف على سبب قتله ضمن المراجع التي اطلعت عليها .

(٤) في ب ، س :( اثنى عشر ) ، والصواب :( اثنتي عشرة ) ، وهو ما أثبت .

(٥) ١٦٠٣/١٦٠٤هـ .

(٦) في جميع النسخ :( إلى ) ، والصواب :( على) ، وهو ما أثبت .

الجسر، فكره[١] السردار وسائر العقلاء هذا الرأي، إلا أنهم لم يقدروا على المخالفة لتسلط اليكيجرية على الأعيان حينئذ، وكان جمع عظيم من الكفار قد نزلوا في جزيرة ٣ جبل ومنعوا سفن المهمات والذخائر من العبور إلى جانب بدون، فشرعت اليكيجرية في العبور إلى تلك الجزيرة، واتبعهم نحو ستة آلاف من سائر العسكر مع درويش باشا المنفصل عن إيالة بوسنة، فلم يصبروا إلى تمام الجسر وعبور بقية العسكر، فتعرضوا استبور ٦ الكفار، فخرج إليهم صفوف الكفار مثل جبل من حديد، وهم غير مرتبين، فباشروا القتال، ولم يمكن إرسال المدد لعدم تمام الجسر، فقتلوا عن آخرهم، ولم يفلت منهم إلا من كان ماهرا في السباحة، واستشهد درويش باشا أيضا، وقتل في هذه المعركة نحو ستة ٩ آلاف جلالي، وخمسة آلاف من اليكيجرية، وغيرهم من العسكر، ثم أهلك الملاعين ما عُمل من الجسر بضرب المدافع، فاغتروا بذلك وأعبروا من نخبة عسكرهم نحو عشرة آلاف مقاتل إلى جانب عسكر الإسلام، فصبر السردار حتى عبر من عبر منهم تماما، ثم ١٢ أمر العسكر بالهجوم عليهم، ولم يفلت من الكفار إلا مائتا[٢] رجل كانوا قد ركبوا سفينة، ولما توسطوا النهر انقلبت سفينتهم، فغرقوا عن آخرهم.

### [إنجاد بدون بالمؤن والذخائر]

١٥ ثم توجه السردار إلى بدون؛ إذ كان على مرحلة منها، فقصد الكفار الحيلولة بينه وبين بدون، فعبر جمع عظيم[٣] من جانب بشته إلى بدون، فخرج إليهم عسكر بدون[٤] وقاتلوهم وكسروهم بعون الله تعالى، فوصل السردار إلى بدون وأدخل فيها[٥] الذخائر ١٨ والمهمات كيف (شاء)[٦]، فهجم (عليه)[٧] الكفار مرة بعد أخرى، وانكسروا فيها أيضا،

---

(١) في س: (فكسره)، وهو من خطأ الناسخ.

(٢) في جميع النسخ: (مائتي)، والصواب: (مائتا)، وهو ما أثبت.

(٣) أي من الأعداء.

(٤) أي العسكر الإسلامي.

(٥) في جميع النسخ: (وأدخلها)، والصواب: (وأدخل فيها)، وهو ما أثبت.

(٦) ما بين قوسين ليس في أ.

(٧) ما بين قوسين ليس في ب.

فعادوا إلى جانب بشته وجروا جسرهم إلى[1] جانبهم.

وكان الشتاء قريبا، فرجع السردار في بقية العسكر إلى بلغراد في الرابع عشر من ربيع الآخر من سنة اثنتي عشرة[2] وألف[3] بعد ترتيب مهمات الثغور، وأذن للعسكر إلى المشتى، وعرض الحال على[4] الباب العالي.

## [إعدام الوزير يمشجي باشا]

ومن وقائع هذه السنة أن السلطان أعطى الوزارة الثانية إلى أحمد باشا الحافظ، واستقدمه من كوتاهية، فدخل[5] دار السلطنة في الرابع والعشرين من صفر، فاغتاظ منه[6] الوزير الأعظم حسدا، فسعى به عند السلطان على خلاف الواقع حتى صودر بجميع ما ملكه، وحبس في يدي قله أياما، ثم أطلق ونفي إلى ضيعته التي في ميخالج، وتفطن السلطان بعد ذلك لمفاسد[7] الوزير (الأعظم)[8] يمشجي حسن باشا وأغراضه الفاسدة، وعزله عن الوزارة (في)[9] يوم الأحد الثامن والعشرين من ربيع الآخر، ثم علم منه ما يوجب قتله، فأمر به حتى أتي إلى حضوره وهو في حديقة سدلوجه[10] //يوم الخميس العاشر من جمادى الأولى، فأمر غلمان الخاصة فقتلوه في حضوره، ودفن في مقابر

---

(١) في أ: (على).

(٢) في ب، س: (اثني عشر)، والصواب: (اثنتي عشرة)، وهو ما أثبت.

(٣) سبتمبر ١٦٠٣م.

(٤) في جميع النسخ: (إلى)، والصواب: (على)، وهو ما أثبت.

(٥) في أ: (ودخل).

(٦) في جميع النسخ: (عليه)، والصواب: (منه)، وهو ما أثبت.

(٧) في جميع النسخ: (بمفاسد)، والصواب: (لمفاسد).

(٨) ما بين قوسين ليس في أ.

(٩) ما بين قوسين ليس في ب، س.

(١٠) في الأصل: (سودلوجه)، وفي أ: (سدلجه).



المسلمين بإسكدار، وأرسل مهر الوكالة إلى (والي)[١] مصر علي باشا الشهير بياوز علي باشا، وأقام مقامه أقدم الوزراء محمد باشا الجراح، وكان مريضا لا يقدر على الحضور إلى الديوان، فاستعفى بعد أربعين يوما. ٣

وكان السلطان قد أعطى الوزارة إلى قاسم أغا أغاء اليكيجرية لما عزل حسن باشا عن الوزارة العظمى، فجعله قائم مقام الوزير الأعظم عند استعفاء الجراح[٢]، وجعل من رؤساء البوابين قوجه أحمد أغا أغاء اليكيجرية. ٦

### [عزل الوزير نوح باشا]

وفي أثناء ذلك بلغ السلطان أن نوح باشا ميرميران أناطولي الذي كان قد عين لدفع غائلة بقية الجلالية فلم[٣] يقدر على شيء، بل [لم يقدر][٤] على ضبط من عنده من العسكر، فخربوا القرى والقصبات أشد من الجلالية، فعزله عن الوزارة والسردارية، وأمره بالتقاعد في وطنه لارنده. ٩

### [تطور الأحداث في الجبهة الشرقية] ١٢

وأما الحوادث الشرقية فإن جعفر باشا الخادم [لما][٥] كان (قد)[٦] ولي تبريز ثانيا بعد الرجوع من سفر اكرى وفتح قلاعا كثيرة من كرجستان، وبقي في تبريز إلى أن توفي (في)[٧] سنة تسع وألف، فولي بعده أحمد باشا المعروف بداماد سياوش باشا، فبقي فيها ١٥

---

(١) ما بين قوسين ليس في س.

(٢) في جميع النسخ: (عند استيفاء الجراح)، والصواب: (عند استعفاء الجراح)، بدليل قوله في العبارة السابقة: (فاستعفى بعد أربعين يوما).

(٣) في أ، ب، س: (لم).

(٤) زيادة ليستقيم المعنى.

(٥) زيادة من ب.

(٦) ما بين قوسين ليس في س.

(٧) ما بين قوسين ليس في ب، س.

نحو سنة، وتوفي في آخر سنة عشر وألف، فولي علي باشا المنفصل عن مير[١] آخورية الكبرى المعروف بلالا باشالي، فسار إليهما[٢] مجدا، وجد في تنظيم أحوال تلك البلاد، إلا أن عسكر تبريز كانوا قد تجاوزوا الحد في الظلم وإساءة الأدب على حكامهم، وعدم الانقياد لهم، وإطالة أيديهم في أموال الرعية، وأمراء البلاد المجاورة لتبريز.

[خروج غازي بك الكردي عن طاعة العثمانيين إلى طاعة الصفويين]

وكان من جملة الأمراء الذين تعدوا عليهم حاكم سلماس غازي بيك الكردي، فاضطر من ظلمهم إلى إظهار الطاعة لشاه عباس، والانحراف من طرف الدولة العلية العثمانية، فلبس التاج، ووعده شاه عباس بالإمداد والإنجاد، ولما بلغ ذلك إلى عسكر تبريز ساروا إلى قتاله، وحاصروه في سلماس[٣]، وانضم إليهم عسكر نخجوان أيضا، فعلم غازي (بيك)[٤] عجزه عن[٥] مقاومتهم، فهرب في جمع قليل من أتباعه إلى شاه عباس، وترك أهله وعياله وأمواله في سلماس، فاستأمن من بقي فيها إلى عسكر تبريز، وعرفوهم بهرب غازي بيك، فأمنهم[٦] العسكر، وعادوا إلى تبريز، وعاد عسكر نخجوان إليها.

[حصار الصفويين لمدينة تبريز]

ولما وصل غازي بيك إلى شاه عباس وهو بأصفهان حركه على تسخير أذربيجان، وعرفه بما فيه أهلها من الظلم والتعدي، وشوقهم وتمنيهم[٧] قدومه، فجرد عباس إلى

---

(١) في أ: (أمير).

(٢) في أ: (إليها).

(٣) سلماس: من المدن الإيرانية، تقع بين خطي طول ٤٥، ٤٤، وعرض ٣٨، ٣٩، ضمن إقليم أذربيجان جنوب شرق خوي، تبعد عن تبريز مسافة ٣ أيام، ومن أرمية يومين.
كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، خارطة رقم ٣.
Danismend, cilt II, sh. 521.

(٤) ما بين قوسين ليس في ب.

(٥) في أ: (من).

(٦) في أ: (وأمنهم).

(٧) في جميع النسخ: (ويشوقهم وتمناهم)، والصواب: (وشوقهم وتمنيهم)، وهو ما أثبت.

صوب تبريز في ثلاثة آلاف[١] من مماليكه الكرجية، ثم اجتمع عليه عند وصوله إلى (قرب)[٢] تبريز من قزلباشية تلك الديار خمسة عشر ألف مقاتل، وانضم إليه حاكم أردبيل ذو الفقار خان أيضا، فنزل في موضع صوفيان من حوالي تبريز، فوصل الخبر إلى علي باشا وعسكر تبريز بوصول شاه بنفسه، فلم يصدقه العسكر، وصدقه علي باشا، إلا أنه لم يشعه لئلا يضعف قلوب العسكر، وكان الموجود عنده من عسكر تبريز ألفا وخمسمائة مقاتل فقط، إلا أنهم كانوا نخبة من الشجعان المعروفين، فخرج فيهم إلى قتال شاه عباس في اليوم الثاني والعشرين من ربيع الآخر من سنة اثنتي عشرة[٣] وألف، فاقتتلوا من الضحوة إلى العصر، فاستشهد في المعركة محمود باشا المنفصل عن إيالة نخجوان، كان[٤] من توابع جعفر باشا فاختار الإقامة في تبريز، وكذا استشهد ملك أمراء جلدر خليل باشا، وغيره من أعيان العسكر، فانكسرت بقية السيف وتفرقوا، فبقي علي باشا في جمع قليل من أتباعه، وقاتل يسيرا بعد ذلك حتى جرح، ثم أسر.

### [سقوط تبريز بأيدي الصفويين]

فحاصر شاه عباس بعد ذلك قلعة تبريز نحو اثنين وعشرين يوما، ولما يئس المحصورون من وصول المدد إليهم سلموا القلعة بالأمان، فغدر بهم عباس الغدار بعد التأمين، وأخذ أهلهم وعيالهم وأثقالهم من أيديهم، ولم يفلت منهم إلا قليل.

### [توجه الصفويين نحو نخجوان وروان]

ثم بادر عباس إلى جانب نخجوان وروان، فوصل الخبر إلى ميرميران روان الشريف محمد باشا، وشاور العسكر، واتفقت كلمتهم على ترك نخجوان، وصرف الهمة في حفظ روان لمناعتها وحصانتها وكثرة الذخائر والمهمات فيها، فخلوا قلعة نخجوان، وساروا

---

(١) في الأصل، أ، س: (فجرد عباس إلى صوب في ثلاثة آلاف)، والصواب: (فجرد عباس إلى صوب تبريز ثلاثة آلاف) كما جاء في ب.

(٢) ما بين قوسين ليس في أ.

(٣) في ب، س: (اثني عشر)، والصواب: (اثنتي عشرة)، وهو ما أثبت.

(٤) في ب: (كانه)، وهو من خطأ الناسخ.

جميعا إلى روان في عشري جمادى الأولى، وشرعوا في تحصينها وإعداد الآلات والمهمات والذخائر، فوصل شاه عباس إلى نخجوان في غد يوم خروج العثمانية منها، وأقام فيها أياما، ثم توجه إلى روان، وباشر حصارها يوم السبت الحادي عشر من جمادى الآخرة، فخرج جمع من العسكر إلى قتاله أياما، ثم سدوا الأبواب، وشرعوا القتال من وراء الجدار، وسنذكر بقية أحوالهم في الوقائع الأحمدخانية إن شاء الله تعالى.

ومن الوقائع الجزية[١] في هذه السنة[٢] إعطاء الوزارة الديوانية إلى صوفي سنان باشا، واستقدامه إلى العتبة العلية، وإعطاء إيالة الشام إلى فرهاد باشا المنفصل عن أغائية اليكيجرية، وعزل نوح باشا عن[٣] السردارية والوزارة، وإقامة ميرميران حلب نصوح باشا مقامه، وإعطاء إيالة أرزن الروم إلى ساعتجي حسن باشا، وإرساله إليها من البحر الأسود، ولما وصل إلى أرزن الروم وصل إليه خبر شاه عباس ونقضه العهد، واستيلاؤه على تبريز، فجهز أحمد باشا المنفصل //عن أرزن الروم إلى إمداد المحصورين في روان كما سيأتي تفصيل القصة. ٣٥٧/أ

## [وفاة السلطان محمد خان]

وفي رابع عشر رجب سنة اثنتي[٤] عشرة وألف[٥] تغير مزاج السلطان محمد خان، واشتد به المرض يوما فيوما، ولم يؤثر فيه العلاج، فتوفي يوم الأحد الثامن[٦] عشر من رجب السنة، وصلي عليه بإمامة شيخ الإسلام مصطفى أفندي[٧]، ثم دفن في حرم

---

(١) في أ، ب، س: (الجزئية).

(٢) ١٠١٢هـ/ ١٦٠٣-١٦٠٤م.

(٣) في أ: (من).

(٤) في ب، س: (اثني)، والصواب: (اثنتي)، وهو ما أثبت.

(٥) ديسمبر ١٦٠٣م.

(٦) في أ: (الثاني).

(٧) هو جعفر أفندي زاده حاجي مصطفى صون الله أفندي. تم تعيينه شيخا للإسلام في ٢١ رجب ١٠١١هـ الموافق ٤ كانون الثاني ١٦٠٣م. وعزل من المنصب في ٢٦ شعبان ١٠١١هـ الموافق ٨ شباط ١٦٠٣م، ودامت مشيخته الأولى شهرا واحدا و٤ أيام.
Danismend, cilt V, sh. 119-120.



أياصوفيه عند تربة السلطان سليم خان الثاني، وجلس[1] ابنه أحمد خان على سرير الملك.

## ذيل الفقرة في ذكر وزرائه العظام

٣ منهم **سنان باشا:** كان أرنودي الأصل، خرج من الحرم السليماني في عصر سليمان خان برياسة الجاشنكيرية ثم تولى واحدا بعد واحد سناجق ملطيه، وقسطمونية، وغزة، وطرابلس، ثم صار بكلربكيا على أرزن الروم وحلب ومصر، وأرسل وزيرا وسردارا إلى ٦ تسخير اليمن في سنة سبع وسبعين وتسعمائة، ثم عاد إلى إيالة مصر، ثم جعل سردارا على سفن العمارة وأرسل إلى فتح تونس وحلق الواد، ففتحها[2] وعاد إلى العتبة العلية، وجلس في مقام الوزارة الثالثة في الديوان، وجعل سردارا على سفر الشرق في سنة ثمان ٩ وثمانين وتسعمائة[3]، وأرسل إليه مهر الوكالة الكبرى بعد فوات[4] أحمد باشا، ثم عزل في سنة تسعين[5] وتسعمائة، وولي إيالة الشام في سنة أربع وتسعين وتسعمائة، ثم عاد إلى الوزارة العظمى ثانيا في سنة سبع وتسعين وتسعمائة، وعزل في سنة تسع وتسعين، ١٢ وعاد إليها ثالثا في سنة إحدى وألف، وعزل في سنة ثلاث وألف، وعاد إليها رابعا في سنة أربع وألف، وعزل ثم نصب خامسا بعد أيام بوفاة لالا محمد باشا، فحرك السلطان على السفر بنفسه، وشرع في التجهز، فتوفي بعد خمسة أشهر بمرض الزخير[6] حتف أنفه

(١) في أ: (ثم جلس).

(٢) في أ: (وفتحها).

(٣) في ب: (وتسعين).

(٤) في جميع النسخ: (فوت)، والصواب: (فوات) وهو موت الفجأة.
القاموس المحيط، ص٢٠١.

(٥) في س: (أربع وتعسين).

(٦) في جميع النسخ: (الزخير)، ولم أقف على مرض بهذا الاسم، ويبدوا أنه تصحيف الزحير = زحار، وهو مرض يتميز بتبرز متقطع معظمه دم ومخاط، ويصحبه ألم وتعفن.
د. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، الجزء الأول، (قطر: إدارة إحياء التراث الإسلامي، بدون تاريخ طبع)، ص٣٩٠.

في خامس شعبان سنة أربع وألف، ودفن في تربته التي كان بناها في قرب بارماق قبو، وكان سنه قد جاوز التسعين، ومن خواصه أنه كان وزيرا أعظم خمس مرات، وسردارا أكرم كذلك، ويخطب له في مائة موضع من الممالك المحروسة، وكان معروفا بأخي إياس باشا، وهو الذي قتل بتهمة أنه أمد السلطان بايزيد بن سليمان خان [معينا له][1] على الفرار إلى بلاد العجم حين كونه والي أرزن الروم.

ومن وزرائه العظام **فرهاد باشا**: كان هو أيضا أرنودي الأصل، خرج من الحرم السلطاني، وصار أمير آخور الكبير في أوائل الدولة المرادية، ثم صار[2] أغاء اليكيجرية، ثم عزل في وقعة سور همايون، ثم صار ميرميران روم إيلي، ثم الوزير الرابع، وجعل سردارا على تسخير بلاد العجم كرة بعد أخرى، وخدم الدين والدولة خدمات مبرورة حتى صار[3] سببا للمصالحة بين السلطان وبين شاه عباس، وأتى بأخيه حيدر ميرزا رهينة إلى العتبة العليا، فجعل وزيرا أعظم في شوال سنة تسع وتسعين وتسعمائة بعد عزل سنان باشا، وعزل في سنة ألف، وجعل قائمقام الوزير عند السلطان في سفر يانق، وعاد إلى الوزارة العظمى في جمادى الآخرة ثانيا في سنة ثلاث وألف، وجعل سردارا على سفر أفلاق، فعزل بمكر أعوان سنان باشا في آخر السنة، ثم قتل في خامس صفر سنة أربع وألف، ودفن في تربته التي كان بناها في ساحل البحر من قصبة أبي أيوب الأنصاري [ﷺ][4]، وكان وزيرا ذا رأي وشجاعة.

ومنهم **إبراهيم باشا**: كان بوسنوي الأصل، خرج من السلحدارية في سنة سبع وثمانين وتسعمائة، وصار أغاء اليكيجرية مكان الجراح، وفي سنة تسع وثمانين وتسعمائة صار ميرميران روم إيلي مكانه أيضا، ودخل في سلك الوزراء في سنة تسعين وتسعمائة،

---

(١) زيادة ليستقيم المعنى.

(٢) في س: (ثم سار)، وهو من خطأ الناسخ.

(٣) في س: (سار)، وهو من خطأ الناسخ.

(٤) زيادة من ب.

ووجه (إليه)[١] حكومة مصر مكان حسن باشا الخادم في ربيع الآخر من سنة إحدى وتسعين وتسعمائة، وفي سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة أمر بقهر الأشقياء الدروزية في أطراف الشام، فأزال فسادهم، وعاد إلى العتبة العلية، فزوجه السلطان مراد خان بابنته عائشة سلطان (ثم)[٢] صار وزيرا ثالثا وثانيا، وقائم مقام الوزير الأعظم، ثم استقل بالوزارة العظمى أولا في سنة أربع وألف، وثانيا في سنة خمس وألف، وثالثا في سنة سبع وألف، وصار سردارا على تسخير بلاد نمجه، ففتح قلعة قانيزه وغيرها من القلاع، ونظم أحوال الثغور، وعمرت بتدبيره وعدله تلك البلاد، ولما باشر إصلاح[٣] ذات البين توفي في عاشر محرم سنة عشر وألف في مشتى بلغراد، ونقل نعشه إلى إستنبول، ودفن في تربته التي بناها في حرم جامع شهزاده، وكان وزيرا عاقلا ذا رأي ودهاء.

ومنهم **حسن باشا الخادم:** صار وزيرا أعظم بعد عزل إبراهيم باشا في الثالث والعشرين من ربيع الأول من سنة ست وألف، وقتل في رمضان السنة، ودفن في صحن مدرسته.

ومنهم **محمد باشا الجراح:** خرج من الحرم السلطاني، وتنقل في المناصب والمراتب حتى صار وزيرا رابعا، ثم ثالثا، ثم ثانيا، وأكرم بالوزارة العظمى بعد قتل حسن باشا الخادم في رمضان سنة ست وألف، وكان عليلا، فعزل في سنة سبع وألف، وتقاعد بخواص الوزارة إلى أن توفي في سابع شعبان سنة اثنتي عشرة[٤] وألف، ودفن في تربته التي بناها في حرم جامعه في عورت بازاري من إستنبول.

ومنهم **حسن باشا الشهير بيمشجي:** كان أرنودي الأصل، خرج في سنة خمس وثمانين وتسعمائة من زمرة البالطجية[٥]، فصار[٦] رئيس الجاشنكيرية[٧]، ثم كيخية البوابين، ثم

---

(١) ما بين قوسين ليس في ب، س.

(٢) ما بين قوسين ليس في أ، ب، س.

(٣) في جميع النسخ: (باشر في إصلاح)، والصواب: (باشر إصلاح)، وهو ما أثبت.

(٤) في ب، س: (اثني عشر)، والصواب: (اثنتي عشرة)، وهو ما أثبت.

(٥) مفردها بلطجي، أي حامل الفأس، وهم طائفة من خدم قصر السلطان.

د. حسين مجيب المصري، مرجع سابق، ص٤٩.

(٦) في أ: (وصار).

(٧) في ب: (جاشنكرية).

أغاء اليكيجرية مرتين، ثم أعطي إيالة شروان، ثم صار وزيرا رابعا[١]، وفوض إليه (خدمة)[٢] تجديد السكة وتفتيش الأموال في سنة تسع وألف، ثم صار قائم مقام الوزير ٣ الأعظم بعد عزل أحمد باشا الحافظ، ثم صار وزيرا أعظم في أول سنة عشر وألف بعد وفاة إبراهيم باشا، ولم تظهر (منه)[٣] خدمة مشكورة سوى قتل جماعة من أعيان الدولة بناء على أغراضه الفاسدة، فقتله السلطان في عشر[٤] جمادى الأولى من سنة اثنتي ٦ عشرة[٥] وألف كما سبق ذكره.

---

(١) في أ: (الديوان).

(٢) ما بين قوسين ليس في أ.

(٣) ما بين قوسين ليس في س.

(٤) في أ، ب، س: (عاشر).

(٥) في ب، س: (اثني عشر)، والصواب: (اثنتي عشرة)، وهو ما أثبت.

// ٣٥٧/ب

## الفقرة الخامسة

في ذكر رابع عشر السلاطين العثمانية : السلطان أحمد خان ابن محمد بن مراد بن سليم بن سليمان بن سليم بن بايزيد ابن محمد بن مراد بن محمد بن بايزيد بن مراد بن أورخان ابن عثمان الغازي .

كان مولده في الثاني عشر[١] من جمادى الآخرة من سنة ثمان وتسعين وتسعمائة [٢] في بلدة مغنيسا، وقيل في سنة ست وتسعين،[٣] وجلوسه على سرير السلطنة يوم الأحد الثامن عشر من رجب سنة اثني عشر وألف. [٤]

وتوفي بمرض سوء المعدة ليلة الأربعاء[٥] الثالثة والعشرين من ذي القعدة من سنة ست وعشرين وألف[٦]، فعمره على القول المشهور ثمان وعشرون سنة[٧]، ومدة سلطنته أربع عشرة سنة وأربعة أشهر[٨].

ولما توفي والده ليلة الأحد الثامنة عشرة[٩] من رجب الفرد كان عنده ولم يخرج هو إلى السنجق لاختلال أناطولي بخروج الجلالية، فأرسل إلى قائم المقام قاسم باشا سرا يعرفه بالحال الواقعة من فوات[١٠] والده، فأرسل قاسم باشا إلى عامة أهل الديوان يأمرهم بالحضور إلى الديوان، وكذا إلى شيخ الإسلام يدعوه إلى سراي السلطان للمشاورة، ولما اجتمعوا صبيحة يوم الأحد في سراي السلطان أخرج التخت إلى موضع يخرج إليه في الأعياد، فتحير الناس في ذلك؛ إذ كان لا يعلم أكثرهم؛ بل كلهم كون السلطان مريضا، فضلا عن موته، فبينما هم مترقبون لخروج السلطان إذ رأوا أن السلطان الجديد أحمد

---

(١) في أ: (الثالث عشر).

(٢) ١٥٩٠ م.

(٣) ١٥٨٨م.

(٤) ١٦٠٤م.

(٥) في ب: (الأربعا).

(٦) نوفمبر ١٦١٧م.

(٧) طبقا للتواريخ المذكورة عمره ٢٨ سنة، و٥ أشهر، و١١ يوما.

(٨) طبقا للتواريخ المذكورة سلطنته ١٤ سنة، و٤ أشهر، و٥ أيام.

(٩) في جميع النسخ: (الثامنة عشر)، والصواب: (الثامنة عشرة)، وهو ما أثبت.

(١٠) في الأصل، أ، ب: (فوة)، وفي س: (فوت)، والصواب: (فوات)، وهو ما أثبت.

خان قد خرج من باب الحرم (المحترم)[١] في لباس المأتم، فجلس على التخت، ودعا له الجاووشية وأثنوا عليه، فبايعه شيخ الإسلام، ثم قائم المقام، ثم سائر الوزراء [والأمراء][٢] (والعلماء)[٣] والأعيان. ٣

ولما تم أمر البيعة قام السلطان وسلم على الحاضرين، ورجع إلى الحرم، وجهز والده وأخرج نعشه فيما بين الصلاتين إلى حرم السراي، فصلى عليه شيخ الإسلام مصطفى أفندي، ثم دفن في موضع سبق ذكره، ثم خرج السلطان الجديد في غد ذلك اليوم إلى ٦ دار العرض، فبايع له من بقي من العلماء والأعيان، ثم سار إلى قصر السلطان بايزيد على ساحل البحر، فقدم القبطان سنان باشا بن جيغاله بالسفن الإسلامية يومئذ، فأرسى إلى قريب القصر المذكور، فخرج لتقبيل ركاب السلطان الجديد، فأكرمه السلطان إكراما ٩ بالغا، وشرفه بخطاب الوالد[٤]، وعرض عليه الوزارة العظمى، فاستعفى سنان باشا متعللا بكبر سنه، والتمس خدمة[٥] القبطانية، فأنعم عليه بملتمسه بطريق التأبيد.

وكان السلطان الجديد قد أرسل رئيس البستانيين إلى استعجال الوزير الأعظم علي ١٢ باشا، فنزل بإسكدار[٦] في الخامس والعشرين من رجب بعد ستة أيام من الجلوس، ومعه خزائن مصر والشام،فأدخله الأعيان دار السلطنة في موكب عظيم، وأنزلوه في سراي السلطان، فدخل الحضور[٧] منفردا، ثم خرج إلى الديوانخانه، وجلس مكانه، وجلس ١٥ سائر أهل الديوان في أمكنتهم، فأخرج يومئذ عطيات الجلوس وإنعاماته على العسكر والأعيان، ووزعها عليهم، ثم أكرم من قبل السلطان بالخلع الفاخرة، فخرج إلى منزله

(١) ما بين قوسين ليس في س.

(٢) زيادة من ب.

(٣) ما بين قوسين ليس في ب.

(٤) في أ: (الأب)، أي وصفه في حديثه إليه بالوالد أو الأب.

(٥) في أ: (منه).

(٦) في ب، س: (فنزل إسكدار)، وفي أ: (فنزل إلى إسكدار)، وفي الأصل: (فنزل بإسكدار)، وهو ما أثبت.

(٧) أي دخل حضرة السلطان.

سراي سياوش باشا، وسار السلطان يوم السبت غرة شعبان السنة من البحر إلى قصبة أبي أيوب الأنصاري [ﷺ][1]، وخرج إلى اسكله الإمام، ثم سار من البر في موكب عظيم ملوكي حتى وصل إلى المرقد الشريف فزاره، وشد شيخ الإسلام مصطفى أفندي بيده السيف على وسط السلطان عند المرقد ودعا له بالنصر والظفر، ثم بذل على الفقراء أموالا عظيمة، فرجع إلى السراي في موكب عظيم، ودخل البلد من باب أدرنة، وزار مراقد أجداده العظام، ودخل السراي وقت العصر، وفي غد ذلك اليوم وجه منصب الخاص اوده باشية إلى أغاء السراي محمد أغا الكرجي، وكان هذا المنصب قد جمعه مع أغائية باب السعادة مصطفى أغا، إلا أنه كان شيخًا فانيًا لا يقدر على الضبط والربط، ففرق بين المنصبين، وكذا عزل يومئذ أغاء دار السعادة عبد الرزاق أغا، ونفيت والدة السلطان محمد (خان)[2] إلى السراي العتيق، وفي عشري شعبان صلى السلطان الجمعة في جامع السلطان سليمان خان، وختن ليلة ذلك اليوم في السراي الجديد.

## [توزيع المناصب القيادية]

وفي غرة رمضان[3] صدر الأمر العالي للوزير[4] الأعظم بالسردارية على سفر أنكروس، وإلى القبطان جيغاله زاده بالسردارية على سفر بلاد الشرق مع بقائه على القبطانية أيضا، (وأعطى إيالة الشام مصطفى باشا بن راضية قادين، وبغداد القائم مقام الوزير قاسم باشا، ومصر الحاج إبراهيم باشا، وقرامان محمد باشا بن سنان باشا، وحلب فرهاد باشا، وسيواس نصوح باشا، وأعطى صوفي سنان باشا)[5] خواص جليلة وأمر بملازمة الديوان، وكذا أكرم ميرميران روم إيلي مراد باشا الغازي بالوزارة والخواص،

---

(١) زيادة من ب.

(٢) ما بين قوسين ليس في أ.

(٣) فبراير ١٦٠٤م.

(٤) في أ: (إلى الوزير)، وفي ب: (الوزير).

(٥) في جميع النسخ: (وأعطى إيالة ... إلى ...)، والصواب: حذف (إلى) من المواضع السبعة لأن (أعطى) تتعدى بنفسها.

وكان جميع ذلك بعرض الوزير الأعظم.

وعبر سردار [ديار][١] الشرق جيغاله زاده إلى إسكدار في أواسط ذي الحجة من سنة اثني عشرة[٢] وألف[٣]، وخرج الوزير الأعظم علي باشا من إستنبول في غرة محرم سنة ثلاث عشر وألف، وترك //في مقامه صوفي سنان باشا إلا أن السلطان جعل أحمد باشا الحافظ من قدماء الوزراء قائم مقام الوزير، وعزل مصطفى (أفندي)[٤] (عن)[٥] المشيخة الإسلامية، وأعيد إليها صنع الله أفندي، وكذا عزل الوزير قورد باشا عن الوزارة، فأعطي[٦] وزارته مع خواصه محمود باشا[٧] المختفي من خوف يمشجي باشا، وتزوج بمتروكته عائشة سلطان. ٣ ٣٥٨/أ ٦

### [وفاة الوزير الأعظم] ٩

ولما وصل الوزير الأعظم إلى بلغراد وأخذ في التجهز مرض وتوفي (في)[٨] الثامن والعشرين من صفر السنة فعرض الحال على[٩] الباب العالي، فأرسل مهر الوزارة العظمى إلى السردار السابق لالا محمد باشا في تاسع ربيع الأول، ففرح بذلك عامة العسكر، فخرج من بلغراد، وعند وصوله إلى اوسك فوض حكومة بدون إلى رستم الوقت وزال الزمان بكتاش باشا، وأرسله إليها في ثلاثة آلاف من شجعان العسكر. ١٢

### [انسحاب الكفار من قلعة بشته] ١٥

---

(١) زيادة من ب، س.

(٢) في ب، س: (سنة اثني عشر وألف)، والصواب: (سنة اثنتي عشرة وألف).

(٣) مايو ١٦٠٤م.

(٤) ما بين قوسين ليس في أ.

(٥) ما بين قوسين ليس في س. وفي الأصل: (من)؛ وفي أ، ب: (عن)، وهي الصواب وما أثبت.

(٦) أي السلطان.

(٧) في جميع النسخ: (خواصه إلى محمود باشا)، والصواب: حذف (إلى).

(٨) ما بين قوسين ليس في ب.

(٩) في جميع النسخ: (إلى)، والصواب: (على)، وهو ما أثبت.

ولما وصل بكتاش باشا إلى بدون ترك الكفار من خوفه قلعة بشته؛ إلا أن الملاعين
جعلوا فيها ثلاثة نقوب مملوءة بالبارود، ولما وصل الخبر إلى بكتاش باشا عبر إلى القلعة
٣ ومعه العسكر، ولا[١] يعلم النقوب، فحينئذ[٢] وجدوا فيها كافرا عليلا، فأخبرهم
بالنقوب، ودلهم عليها فوجدوها قد قربت (من)[٣] الاشتعال فأبطلوها، فسجدوا شكرا
لله تعالى؛ إذ لو كانت اشتعلت لم يسلم أحد من المسلمين الذين دخلوا القلعة، فعمر
٦ بكتاش باشا القلعة، وأرسل مبشرا إلى السردار، فشكر[٤] هو أيضا على هذه النعمة
المكررة، وسخر هو أيضا قلعتي فدوار وجان قورتران وعمرهما[٥]، ثم وصل إلى بدون في
أول جمادى الأولى، فبلغه[٦] أن الكفار قد تركوا قلعة حطوان من خوفهم، فأرسل إليها
٩ من يعمرها ويحفظها، ثم سار وحاصر قلعة واج، وكانت غاية في[٧] الحصانة، وقاتله
أهلها أياما، ثم فروا من نهر طونه إلى استرغون بعد إحراق بيوت القلعة، فضبطها عسكر
الإسلام وعمروها وحصنوها بترتيب لوازمها، ثم سار وحاصر استرغون؛ إلا أن الشتاء
١٢ كانت[٨] قد قربت، وكان فتحها يحتاج إلى الزمان، ومع ذلك كانت الكفار يمنعون
العسكر عن الحصار من استبورهم في جانب آخر، فتركها السردار في هذه السنة،
وأرسل نخبة الجيش مع تقتمش[٩] ميرزا بن غازي كراي خان وجمعا[١٠] من التاتار إلى
١٥ الغارة على بلاد الكفار، وعاد هو في بقية العسكر إلى بدون، وحصن القلاع المستردة من

---

(١) في ب: (ولم).

(٢) في جميع النسخ: (فإذن)، والصواب: (فحينئذ)، أي ففي هذا الوقت.

(٣) ما بين قوسين ليس في ب.

(٤) أي فشكر هو الله أيضا.

(٥) في س: (وعمرها)، وهو من خطأ الناسخ.

(٦) في أ: (وبلغه).

(٧) في ب، س: (من)، وفي الأصل، أ: (في)، وهو الصواب وما أثبت.

(٨) في ب: (كان).

(٩) في س: (تقلتمش).

(١٠) في جميع النسخ: (وجمع)، والصواب: (وجمعا)؛ لأنها معطوفة على (نخبة).

الكفار إلى أن يعود العسكر إليه سالمين غانمين ، فرجع معهم إلى بلغراد ، ودخلها في ثالث رجب السنة

٣ [ استيلاء الصفويين على روان ]

وأما حوادث الشرق فإن شاه عباس لما أخذ تبريز وما في حواليها في سنة (بغي) [١] ثم قصد نخجوان وروان ، فأخذ نخجوان بلانزاع ، وحاصر روان وفيها حاكمها الشريف محمد باشا ، ومعه نحو من خمسة آلاف مقاتل ، فقاتل شاه عباس ، تارة ٦ مقابلة ، وتارة من وراء الجدار حتى امتد القتال والحصار نحو سبعة أشهر ، واستمد من الباب العالي فلم يمدد ، فاضطر إلى تسليم القعلة بالأمان ، وكان لم يبق معه من العسكر سوى خمسمائة رجل ، وانحرف منه من عداهم إلى جانب شاه ، فسلم القلعة في حادي عشر محرم سنة ثلاثة عشرة [٢] وألف [٣] ، فأكرمه شاه عباس وولاه تولية ٩ الإمام على الرضا [٤] ، وأرسله إلى المشهد الرضوي [٥]، فبقي فيه إلى آخر عمره ، وأرسل بقية المحصورين نحو [٦] خمسمائة بيت مع أهلهم وعيالهم مع محمد باشا بن خضر باشا ، وقاضي روان جراح زاده إلى قارص ، فخرجوا منها إلى الممالك ١٢ المحروسة ، فجعل القاضي المذكور [٧] ماجرى من

---

(١) هكذا في جميع النسخ ، وكلمة (بغي ) تعادل في حساب الجمل (١٠١٢هـ)، وهي السنة المقصودة .

(٢) في ب ، س :( ثلاثة عشر ) واصواب :(ثلاث عشرة ) ، وهو ما أثبت .

(٣) مايو ١٦٠٤م

(٤) أي إدارة شؤون عتبة المشهد الرضوي ( متولي باشا ) والإشراف عليها إدارياً ومالياً .
جعفر الخليلي ، موسوعة العتبات المقدسة ، الجزء الثالث ، قسم خراسان ص ٢٥٤.

(٥) يعتبر المشهد الرضوي من المزارات الشيعية في إيران ، وسمي بذلك نظراً لأنه يضم قبر علي بن موسى الرضا الإمام الثامن للشيعة الإثنى عشرية ، وكان الموقع في الأصل قرية صغيرة تسمى نوقان ، توسعت بمرور الزمن وصارت تسمى مشهد ، وهي عاصمة إقليم خرسان حالياً . وتقع على السفوح الشرقية من جبال نيسابور شمال شرق إيران.
جعفر الخليلي ، مرجع سابق ، نفس الجزء والقسم ، ص ص ٢٣٠-٢٣١ .

(٦) في جميع النسخ :( من نحو) ، والصواب : حذف ( من)

(٧) في أ : ( المزبور ).

الأحوال والمقاتلات[١] حين المحاصرة رسالة، وأهداها إلى ركاب السلطان، وهدم شاه عباس قلعة روان إلى الأرض.

٣ **[تعيين جيغاله زاده سردارا على الشرق]**

وفي هذه الأثناء كان قد مات ميرميران أرزن الروم ساعتجي حسن باشا، وخرج من العتبة العليا جيغاله زاده [سنان][٢] باشا سردارا على بلاد الشرق ومدّ[٣] المحصورين في ٦ روان، فبلغه خبر أخذها على الطريق، واستمال قراقاش الجلالي وعرض (له)[٤] على[٥] الباب العالي إيالة بوسنة، فأجيب إلى ذلك[٦]، فسار قراقاش معه إلى جانب أرزن الروم مقدمة للجيش، فاستقبل السردار ميرميران أرزن الروم كوسه سفر باشا في ثلاثة آلاف ٩ مقاتل من عسكر إيالته وأتباعه، ولما نزل بصحراء باسين انضم إليه أحمد باشا ميرميران وان في أربعة آلاف مقاتل، ولما نزلوا في حوالي قارص مكثوا ليلحق بهم ميرميران جلدر قراقاش باشا في جمادى الآخرة، فبلغ السردار أن شاه عباس يتقلب في حوالي روان مع ١٢ جمع قليل، فأشار عليه[٧] سفر باشا بأن يرسله في جمع من شجعان العسكر حتى يكبسه ويظفر به، فلم يجبه إلى ذلك، ولم يأذن له فيه، فمضى الوقت في الانتظار إلى لحوق ميرميران جلدرية، ثم توجه إلى صوب نخجوان، فتنحى شاه من بين يديه إلى نحو تبريز، ١٥ وكان السردار يرسل إليه يدعوه إلى المبارزة والمقاومة، وهو لا يجيبه قطعا، بل يخلي الديار من السكان، ويخربها بيده، فلا يجد العسكر شيئا مما يتقوتون به هم ولا دوابهم[٨]،

---

(١) في أ: (والمعاملات).

(٢) زيادة من أ، ب، س.

(٣) في جميع النسخ: (ومدد)، والصواب: (ومدّ)، وهو ما أثبت.

(٤) ما بين قوسين ليس في ب.

(٥) في جميع النسخ: (إلى)، والصواب: (على)، وهو ما أثبت.

(٦) في ب، س: (فأجيب به إلى ذلك)، وفي الأصل، أ: (فأجيب إلى ذلك)، وهو الصواب.

(٧) في جميع النسخ: (إليه)، والصواب: (عليه)، وهو ما أثبت.

(٨) أي ولا تجد دوابهم ما تتقوت به.

٣٥٨/ب فاستولى عليهم القحط، فألحوا على السردار //في الرجوع لاستيلاء[1] القحط وقرب الشتاء، فلم يقدر على منعهم (من الرجوع)[2]، فاتبعهم، (ولما وصل إلى وان أقام فيها
٣ لهجوم الشتاء، وأذن للعسكر فتفرقوا إلى بلادهم)[3]، ولما وصل هذا الخبر إلى شاه عباس بادر إلى صوب وان في جمع من القزلباشية، فحاصروا السردار فيها، فخرج إلى قتاله[4] مصطفى باشا بن راضية قادين[5] مع من وجد عند السردار من عسكر الأكراد، وقاتلوه
٦ يسيرا، ثم عادوا إلى القلعة، وشرعوا القتال من وراء الجدار، ولما امتدت أيام الحصار[6] ترك السردار مكانه[7] في وان شمسي باشا باعتبار[8] الوزارة له، وسار هو نفسه في جمع من أتباعه من بحر وان إلى سواحل اخلاط وارجيش، ثم منها إلى أرزن الروم ليجمع
٩ العسكر فيدفع غائلة الحصار عن وان، ولما وصل إلى أرزن الروم أعلم الحال إلى العتبة العليا. وأما شاه عباس، فإنه لما علم يقينا خروج السردار من وان فارقها وسار إلى صوب تبريز.

١٢ **[إعدام الوزير قاسم باشا]**

وفي شهر ربيع الأول من هذه السنة[9] عزل محمود باشا عن وزارة الديوان، وقتل - قاسم باشا الذي كان قائم المقام في الجلوس بين يدي السلطان في قصر سنان باشا على

---

(١) في س: (للاستيلاء)، وهو من خطأ الناسخ.

(٢) ما بين قوسين ليس في أ.

(٣) ما بين قوسين ليس في أ.

(٤) في س: (قتال)، وهو من خطأ الناسخ.

(٥) في ب: (قدين).

(٦) في أ: (امتد الحصار)، وهو أسلوب صحيح، وفي بقية النسخ: (امتد أيام الحصار)، والصواب: (امتدت أيام الحصار)، وهو ما أثبت.

(٧) في أ: (مقامه).

(٨) في س: (باعتباره)، وهو من خطأ الناسخ.

(٩) أي ربيع الأول ١٠١٣هـ/ يوليه - أغسطس ١٦٠٤م.

ساحل البحر في الثاني والعشرين من الشهر المذكور[١]، وكان جرمه أن السلطان كان قد أعطاه إيالة بغداد، فتساهل في المسير إليها، وتقلب في حوالي بروسة، ثم عين لمحافظة كوتاهية فأهملها أيضا، فدعاه السلطان إلى حضوره للقائم المقامية، فقتله وجعل صارقجي مصطفى باشا الوزير الثالث قائم المقام، وأعطى السلطان في هذا الأثناء رتبة الوزارة إلى محمد أغا الكرجي أغاء السراي، وإلى داود أغا رئيس البوابين، وزوج داود باشا ومصطفى باشا كل منهما بإحدى بنات السلطان محمد خان، وفوض إيالة مصر إلى محمد باشا الكرجي، وسير إليها من البحر، وفي الخامس والعشرين من رجب[٢] عزل حسن باشا الوزير المعروف بالترياكي عن بكلربكية روم إيلي، وأقيم مكانه[٣] حسن أغا النقاش أغاء اليكيجرية، وخرج سلحدار السلطان حسين أغا أخو طرنقجي حسن باشا بأغائية اليكيجرية من الحرم، وفي الخامس والعشرين من شعبان[٤] قتل القائم المقام مصطفى باشا بين يدي السلطان بسوء[٥] اعتقاده وكثرة فساده، وأعطي منصبه صوفي[٦] سنان باشا، ودعا السلطان الوزير الأعظم من مشتى بلغراد إلى حضوره، فوصل إلى ركابه في عشري رمضان، فأكرم من قبل السلطان، وأعطي[٧] في هذا الأثناء رتبة الوزارة نصوح[٨] باشا المنفصل عن إيالة حلب، وجعل سردارا على دفع أشقياء الجلالية عن أناطولي، وأرسل إليها، وفي ذي القعدة أعيد حسن باشا الترياكي إلى بكلربكية روم (إيلي)[٩]، وأكرم

(١) في أ: (المزبور).

(٢) نوفمبر – ديسمبر ١٦٠٤م.

(٣) في ب: (مقامه).

(٤) يناير ١٦٠٥م.

(٥) في أ: (لسوء).

(٦) في جميع النسخ: (وأعطي منصبه إلى صوفي)، والصواب: (وأعطي منصبه صوفي)، وهو ما أثبت.

(٧) أي السلطان.

(٨) في ب، س: (إلى نصوح).

(٩) ما بين قوسين ليس في ب.

سلفه بوزارة الديوان.

## [توجه السردار الأعظم إلى بلاد أنكروس]

ولما كانت بلاد أنكروس باقية على اختلالها أعاد السلطان الوزير الأعظم إليها سردارا في السابع والعشرين من ذي الحجة وتوجه إلى صوب بلغراد في يوم السبت الثالث من محرم سنة أربع عشر وألف[١]، وحاصر [قلعة][٢] استرغون في الرابع عشر من ربيع الآخر، وأرسل السردار ميرميران بدون مصطفى باشا البسنوي إلى محاصرة دبه دلن من مضافات استرغون، وخسرو باشا الخادم والي بوسنة إلى فتح قلعة وشغراد؛ إذ كانت يمنع[٣] أهلها سفن الإسلام من الوصول إلى استرغون، ففتح كل واحد منهما ما عين لفتحه، وعاد إلى خدمة السردار.

## [سقوط جكردلن بأيدي العثمانيين]

وكان السردار قد عمل جسرا إلى جانب جكردلن وأعبر جمعا من العسكر، فحاصروا القلعة من تلك الجهة أيضا، وجدوا في الحصار (والقتال)[٤] من جميع الجهات نحو أربعين يوما، ففتحوا مدينتها عنوة، وقتلوا من الكفار خلقا كثيرا، ولما رأى المحصورون في القلعة عجزهم عن محافظتها استأمنوا إلى السردار، فأمنهم وتسلم القلعة منهم في الحادي والعشرين من جمادى الأولى، فخرج منها الكفار مع أهلهم وعيالهم وما يمكن حمله من أموالهم، وساروا إلى بلاد الكفار من نهر طونه، وكانوا نحو خمسة[٥] آلاف نفس، فعمر السردار تلك القلاع وحصنها وعين لها دزدارا وحفظة وأمراء، وأرسل مبشرا إلى الباب العالي. ومن غريب الاتفاق وأثر إجابة[٦] الدعاء أن لالا محمد باشا هذا

---

(١) مايو ١٦٠٦م.

(٢) زيادة في ب.

(٣) في ب: (تمنع).

(٤) ما بين قوسين ليس في أ.

(٥) في أ: (خمسمائة)، وهو من خطأ الناسخ.

(٦) في أ: (استجابة).

هو الذي اضطر إلى تسليم استرغون إلى الكفار بالأمان، فسأل الله تعالى عند ذلك أن يمكنه من فتحها واستردادها من أيدي الكفار، فأجابه الله [تعالى][1] إلى ملتمسه.

٣ **[ظهور الخلاف بين بعض أمراء المجر وقرال نمجه]**

ومن قوة (سعادة)[2] السردار أن أعظم أمراء مجار حينئذ كان يقال له بوجقايي جمع سائر الأمراء واتفق معهم على الانحراف عن[3] قرال نمجه وأتباعه، والالتجاء إلى العتبة
٦ العلية السلطانية، فعرض ذلك على[4] السردار في السنة السابقة، والتمس منه أن يوصل عبوديته إلى ركاب السلطان، وأن ينجد لتخليص[5] القلاع من أيدي كفرة نمجه، فأجيب إلى ملتمسه من قبل السردار (ومن)[6] السلطان، فجمع بوجقايي عسكره وقاتل
٩ عسكر نمجه وكسرهم وقتل فيهم مقتلة عظيمة في السابع والعشرين من جمادى الأولى، ثم قصد قلعة واراد وأخذها من أيدي نمجه، (وكان (نمجة)[7] قد أخذها من أيدي اردل[8]، وقتل من وجد فيها[9] من نمجه)[10]، ثم كسر جمعيتهم الأخرى أيضا، وأرسل
١٢ إلى السردار رؤوسا وأسارى، ثم أخذ قلعتي[11] نوقاي[12] وقاشه[13]، وأنجده السردار

---

(١) زيادة من أ، س.

(٢) ما بين قوسين ليس في ب، س.

(٣) في جميع النسخ: (من)، والصواب: (عن)، وهو ما أثبت.

(٤) في جميع النسخ: (إلى)، والصواب: (على)، وهو ما أثبت.

(٥) في جميع النسخ: (وأن ينجد على تخليص)، والصواب: (أن ينجد لتخليص)، أي أن ترسل إليه النجدات الحربية.

(٦) ما بين قوسين ليس في أ، وفي ب، س: (والسلطان).

(٧) ما بين قوسين ليس في ب، س.

(٨) هذه جملة اعتراضية أولها (وكان) وآخرها (أردل).

(٩) أي وقتل الأمير بوجقايي المجري من وجد فيها ... إلخ.

(١٠) ما بين قوسين ليس في أ.

(١١) في أ: (قلعة).

(١٢) تقع شرق مدينة بودين في المجر.
Danismend, cilt III, sh. 606.

(١٣) قلعة قاشة Kasa من المدن الحصينة التابعة لمملكة المجر الوسطى تقع حاليا في المجر على بعد ١٥٦كم شمال شرق مدينة بودين.
Danismend, cilt III, sh. 599.

//تارة ببكتاش باشا في جمع من العسكر، ثم أنجده بعد فتح استرغون بإرسال ميرميران ٣٥٩/أ
اكرى سنان باشا أيضا في جمع من الأمراء والعسكر، فأخذ بوجقايي قلعة اويواره[١]
٣ بالأمان من أيدي نمجه، ففوض السردار حكومتها إليه، وانضم بوجقايي إلى خدمة
السردار بعد فتح استرغون، وحركه على (فتح)[٢] قلعتي بولاته[٣] وبسبوم، فأرسل
السردار ميرميران روم إيلي حسن باشا الترياكي في جمع فسخرهما، ولما تم أمر الفتح
٦ رجع السردار إلى[٤] مشتى بلغراد، ووجه حكومة بدون إلى علي باشا الشهير بقاضي
زاده، وترك عنده جمعا من عسكر وم إيلي للمحافظة، وأذن لبوجقايي أيضا في الرجوع
إلى بلاده بعد أن خلع عليه وأعطاه قرالية أنكروس من قبل السلطان.

٩ [تجدد الحروب بين العثمانيين والصفويين]

وأما سردار الشرق جيغاله زاده فإنه لما علم رجوع شاه عباس إلى أذربيجان شتى في
أرزن الروم، ثم جمع العسكر، فسار في ربيع سنة أربع عشرة وألف[٥] إلى قتال
١٢ القزلباشية، ولما وصل إلى حوالي سلماس في عشري ربيع الآخر من السنة صادف طليعة
العسكر مقدمة عسكر شاه عباس، فاقتتلوا [قتالا][٦] شديدا، وانكسرت القزلباشية، ثم
انفرد كوسه سفر باشا في أبطال من العسكر، وتوجه إلى عسكر شاه عباس، فقاتل منهم

---

(١) قلعة أويواره Uyvar: تقع شمال المجر، جنوب مدينة نيتره، وشمال مدينة قومرون.
انظر خارطة المجر القديمة ضمن كتاب Mufassal Osmanli, cilt IV, sh 2118.

(٢) ما بين قوسين ليس في أ.

(٣) في س: (بولاية)، وهو من خطأ الناسخ.

(٤) في س: (إليه)، وهو من خطأ الناسخ.

(٥) يوليو أغسطس ١٦٠٥م.

(٦) زيادة ليستقيم المعنى.

أولا جمعا عظيما مع الله ويردي خان[١]، فكسرهم بعون الله تعالى، ثم قاتل جمعية ذي الفقار خان، وكسره أيضا، فلم يبق من القزلباشية (إلا)[٢] من كان مع شاه عباس، لكنه

٣ كان قد ضعف من كان مع[٣] سفر باشا أيضا، فرجع بهم إلى صوب السردار، فاتفق أن شاه عباس (كان)[٤] قد أرسل جمعا من شجعان جيشه[٥] إلى أن يكبسوا السردار ومن معه، فساروا وقاتلوهم [قتالا][٦] يسيرا، ثم رجعوا إلى جانب شاه [عباس][٧]، فصادفوا

٦ سفر باشا ومن معه من العسكر الضعفاء عند رجوعهم، فقاتلوهم وكسروهم، وأسروا أعيانهم منهم سفر باشا أسر بعد أن جرح عدة جراحات، ومصطفى باشا بن راضية قادين، وغيره[٨]، ولم يفلت ممن مع سفر باشا إلا جمع قليل جريح، ولما[٩] حملوا الأسرى

٩ إلى شاه عباس كلف سفر باشا بأن يقبل مذهبه وينقاد له، ووعده بكل جميل إن انقاد له، فشتمه سفر باشا وشتم مذهبه (أيضا شتما)[١٠] غليظا، فأمر بقتله، فاستشهد بين يديه، وحبس سائر الأسارى.

١٢ **[وفاة سردار الشرق]**

---

(١) يعرف في المصادر الفارسية باسم اللهورديخان. كان في الأصل غلاما أرمنيا، ثم اعتنق الإسلام. أسند إليه الشاه عباس مهام الإشراف على ما يرد للدولة من جواهر وفضة، وفي عام ١٠٠٣هـ أسندت إليه ولاية فارس، وقيادة الجيوش الصفوية. توفي عام ١٠٢١هـ.
د. بديع جمعة، مرجع سابق، ص.١٤٠-١٤٣.

(٢) ما بين قوسين ليس في أ.

(٣) في أ: (من)، وهو من خطأ الناسخ.

(٤) ما بين قوسين ليس في أ.

(٥) في س: (حيث)، وهو من خطأ الناسخ.

(٦) زيادة ليستقيم المعنى.

(٧) زيادة من أ.

(٨) في أ: (وغير)، وهو من خطأ الناسخ.

(٩) في س: (لما)، وهو من خطأ الناسخ.

(١٠) ما بين قوسين ليس في أ.

ولما بلغ ذلك إلى السردار توجه إلى صوب أرزن الروم لأن نخبة العسكر كانت مع سفر باشا فهلكوا، وكان السردار قد منع سفر باشا ومن معه من التهور والعجلة والمبادرة إلى جانب[١] شاه عباس بغير[٢] ترتيب صفوف، فلم يصغوا إلى قوله، وأبوا القبول[٣]، ولما وصل السردار بأنواع الألم والاضطراب إلى وان لقيه ميرميران حلب جانبولاد زاده حسين باشا في خمسة آلاف فارس من عسكر إيالته، وكان مأمورا بالمسير مع السردار إلى قتال قزلباش، فاعتذر في الإبطاء والإهمال، وطلب العفو، فلم يقبل السردار عذره ولم يعف عنه، بل أمر به فقتل، ثم سار السردار إلى جانب آمد ودخلها في عشري رجب السنة، ومرض بكثرة الهموم والغموم، واشتد المرض به حتى توفي فيها في خلال هذه السنة، ودفن بها.

### [إعدام الوزير محمد باشا بن سنان باشا]

ومن وقائع هذه السنة قتل محمد باشا بن سنان باشا بسبب (كثرة)[٤] ظلمه وفساده في مناصبه، وكان قد قدم دار السلطنة في أول ربيع الآخر من الشام، فدخل حضور السلطان مع سائر الوزراء يوم العرض[٥]، فقتل في السراي السلطاني[٦] بضرب عنقه بين يدي السلطان.

وفي ثامن جمادى الأولى[٧] سار السلطان متصيدا إلى جتالجه، ومنها إلى أدرنة، ومكث فيها ثمانية أيام، فبلغه أن الجلالي المعروف بالطويل قد كسر الوزير نصوح باشا في قرب بولاوادين، فبادر السلطان إلى صوب إستنبول، وعين داود باشا لمحافظة كوتاهية،

---

(١) في أ: (إلى جهة).

(٢) في ب: (قبل).

(٣) في جميع النسخ: (وأبوا عن القبول)، والصواب: (فأبوا القبول)، وهو ما أثبت.

(٤) ما بين قوسين ليس في أ.

(٥) أي يوم عقد الديوان وعرض القضايا فيه على السلطان.

(٦) في س: (السلطان).

(٧) أي جمادى الأولى ١٠١٤هـ الموافق سبتمبر ١٦٠٥م.

وحسن باشا النقاش لمحافظة بروسة، وفي (اليوم)[١] الثالث والعشرين من جمادى الآخرة[٢]
عزل أغاء دار السعادة ريحان أغا بالتقاعد، وأقيم مقامه الحاج مصطفى أغا، وفي السابع
٣ والعشرين من الشهر المذكور توفيت والدة السلطان (ودفنت عند زوجها السلطان)[٣]
محمد خان.

وفي هذا الأثناء قدم نصوح باشا دار السلطنة، وعرف السلطان طغيان الجلالية في
٦ أناطولي، وحركه على المسير بنفسه إلى دفع غائلتهم، فسار السلطان في رجب السنة في
جكدري[٤] إلى بودانيه[٥]، ثم منها إلى بروسة، وزار مراقد أجداده، ومرقد الأمير
السلطان[٦]، وأرسل إلى الجلالي الطويل يستميله بالكلربكية، وسير نصوح باشا إلى
٩ أنكورية لدفع سائر الأشقياء، ورجع السلطان إلى إستنبول في شعبان، ومكث في بروسة
اثني عشر يوما، ولما وصل إلى إستنبول بلغه خبر انكسار جيغاله زاده، فأرسل (إلى)[٧]
الوزير الأعظم محمد باشا يستدعيه إلى دار السلطنة ليصير سردارا إلى جانب الشرق، وفي
١٢ رمضان السنة[٨] أعطى القبطانية مع الوزارة إلى رئيس البستانيين درويش أغا، وقدم
الوزير الأعظم دار السلطنة في ذي القعدة[٩]، وحول سردارية الشرق من نفسه إلى
نصوح باشا الوزير الثالث، ثم حرك القبطان درويش باشا السلطان على أن يجعل الوزير
١٥ الأعظم سردارا على[١٠] الشرق؛ ليبقى هو قائم المقام، ثم يحصل الوزارة العظمى، فأصغى

---

(١) ما بين قوسين ليس في أ.
(٢) أكتوبر ١٦٠٥م.
(٣) ما بين قوسين ليس في ب.
(٤) في أ: (جكدرتين).
(٥) في أ، ب، س: (مودانية).
(٦) في أ: (الأمير سلطان).
(٧) ما بين قوسين ليس في أ.
(٨) يناير ١٦٠٦م.
(٩) مارس ١٦٠٦م.
(١٠) في الأصل، أ، س: (إلى)، والصواب: (على)، كما جاء في ب.

السلطان إلى قوله، فألح (على)[١] الوزير الأعظم بالسردارية، ولم يسمع منه ما أورده من
الآراء الصائبة من عدم تمام مصالح[٢] الثغور بعد، وتوقف التمام على وجوده وتدبيره[٣]،
٣ فجعله سردارا على[٤] الشرق، وأعطى إيالة بغداد إلى نصوح باشا، وجعل مراد باشا
سردارا على[٥] روم إيلي.

[وفاة الوزير الأعظم]

٦ فخرج من دار السلطنة في الخامس عشر من محرم سنة خمس عشرة[٦] وألف[٧]،
وأرسل //السردار الأعظم أوطاقه إلى إسكدار، فاتفق أنه مرض في هذا الأثناء، وحمل ٣٥٩/ب
الأعداء ذلك على التمارض، فأغضبوا السلطان عليه، ثم أرسل إليه أغاء باب السعادة
٩ لاستعلام حاله بالتماسه، فعفا عنه بعد أن علم مرضه، فتوفي في السادس عشر من محرم
سنة خمس عشرة وألف[٨].

[تعيين درويش باشا وزيرا أعظم]

١٢ فوجه السلطان الوزارة العظمى إلى القبطان درويش باشا، ولما استقل بالوزارة حول
السردارية من نفسه، مع أنه كان قد قال في حضور السلطان مرة بعد أخرى أن هذا
الأمر لا يتم إلا بسردارية الوزير الأعظم بنفسه دون غيره، ولما استقل بها استثقل
١٥ السردارية والتباعد عن السلطان، فجعل فرهاد باشا الخارج عن رئاسة البستانيين
المتصرف في بعض الإيالات من مدة مديدة، وكان همجا بليدا لا يعرف الخير ولا الشر،

---

(١) ما بين قوسين ليس في أ.

(٢) في أ: (المصالح)، وهو من خطأ الناسخ.

(٣) في أ: (تدبير)، وهو من خطأ الناسخ.

(٤) في جميع النسخ: (إلى)، والصواب: (على)، وهو ما أثبت.

(٥) في جميع النسخ: (إلى)، والصواب: (على)، وهو ما أثبت.

(٦) في ب: (عشر).

(٧) مايو ١٦٠٦م.

(٨) في ب، س: (من محرم السنة).

ولا النفع ولا الضر، فعبر إلى إسكدار، وسار إلى أناطولي، ولم يحصل من مسيره غير تلف المال، وإتعاب الرجال، وازدياد طغيان الأشقياء، حتى كبس رئيس الجلالية جمشيد ميرميران حلب حسين باشا أخا طرنقجي حسن باشا عن مسيره إلى حلب بقرب أدنة، فاستشهده، ونهب ملكه[١]. وكان فرهاد باشا الهمج (البليد)[٢] قد تحصن في قلعة قونية، فتوفي (فيها)[٣] حتف أنفه.

### [إعدام الوزير الأعظم درويش باشا]

وأما الوزير الأعظم درويش باشا فإنه كان صاحب أغراض فاسدة طماعا سفاكا أفاكا خائبا[٤]، فعلم السلطان أحواله بعد سبعة أشهر من وزارته، فدعاه إلى الحرم في ثامن شعبان السنة، فأمر به فقتله الخدام بين يديه، وأرسل مهر الوكالة[٥] يومئذ إلى سردار روم إيلي قوجه مراد باشا المعروف بقيوجي، وجعل حسن باشا النقاش قائم مقام الوزير عند السلطان.

### [هزيمة القوات العثمانية في صاروخان]

وفي رمضان السنة قاتل رئيس الأشقياء قلندر أغلي ميرميران أناطولي حسين باشا الباليكسروي، ومعه أحمد باشا المنفصل عن بكلربكية أناطولي، وأمير صاروخان حاجي بيك في قرب نيف[٦] من سنجق صاروخان، فانكسر العسكر المنصور بعد قتال يسير، فاستولى الشقي المذكور على مغنيسا، فأرسل السلطان من يحفظ بروسة من شره.

### [إقرار الصلح بين العثمانيين وجاسار نمجه]

---

(١) في أ، ب، س: (ما ملكه).

(٢) ما بين قوسين ليس في أ، ب، س.

(٣) ما بين قوسين ليس في أ.

(٤) في س: (خائنا).

(٥) في أ: (الوزارة).

(٦) نيف تنييفا الشيء على بعد كذا.

الرائد، ج٢، ص١٥٤٢.

وفي هذه السنة تم الصلح بين السلطان وبين جاسار نمجه بواسطة الوزير الأعظم مراد باشا، وذلك أن هرسك ما تياش أخا جاسار كان قرال هونغاريا، يعني مجار، ولما رأى ٣ غلبة المسلمين على الكفار كرة[1] بعد أخرى بعد جلوس أحمد خان، وانحراف أمراء مجار منه إلى المسلمين، وتسلطهم عليه، أراد المصالحة، فاستأذن أخاه جاسار [نمجه][2] في ذلك، فلم يأذن له فيه بمنع بابا[3]، فوقع بين الأخوين نزاع، فجمع هرسك ماتياش جمعا ٦ عظيما، واتفق (معه)[4] أمراء مجار، فتوجه معهم إلى براغ دار ملك أخيه جاسار لقتاله، فاتفق أن جاسار هلك حتف أنفه قبل وصوله إليه، وكانت الجاسارية بحسب اعتبارهم بعده لهرسك ماتياش، إلا أن بابا حولها عنه إلى أخيه الأصغر مقسيميليانوس؛ لتوقف انعقاد ٩ الجاسارية على رأي بابا، وغيظه على هرسك ماتياش لإرادته الصلح على خلاف رضاه، فتوجه هرسك إلى قتال أخيه مقسيميليانوس، فسلم مقسيميليانوس الجاسارية برضاه واختياره (إليه)[5] قبل القتال والجدال، فجعله هرسك قرال هونغاريا مكانه، وأرسله ١٢ إليها، وأمره بأن يصالح المسلمين، وسار هو إلى براغ، فأرسل مقسيميليانوس إلى الوزير الأعظم محمد باشا المتوفى -قبل وفاته- يلتمس منه الصلح على أن يعطي مائتي ألف غروش إلى خزينة[6] السلطان سنة الصلح، ثم يرسل كل سنة هدية، إلى عشرين سنة، ١٥ فعرض محمد باشا المذكور ذلك إلى العتبة العلية حين قدمها، فأجابه السلطان إلى ذلك، وفوض إتمامه إلى السردار مراد باشا، فباشر في تقرير الصلح، وفي أثناء ذلك استقل بالوزارة العظمى، ودعي إلى العتبة العليا، فحمل معه رسل قرال إلى الباب العالي، ووصل

---

(١) في أ، ب: (مرة).

(٢) زيادة من أ.

(٣) هو البابا بول الخامس (كيلو بورجيز) ١٦٠٥-١٦٢١م.

وليم لانجر، موسوعة تاريخ العالم، الجزء الرابع، ص١٠٦٥.

(٤) في ب: (مع).

(٥) ما بين قوسين ليس في أ.

(٦) في أ: (حزنة).

إليه في شوال السنة، (فانعقد الصلح)[1]، واندفع النزاع من جانب الكفار.

## [تكليف الوزير الأعظم بالقضاء على فتن الجلالية]

فعين الوزير الأعظم سردارا على دفع الأشقياء الجلالية، وكان أشد الأشقياء يومئذ علي باشا بن جانبولاد، وذلك أن جيغاله زاده لما قتل حسين باشا بن جانبولاد ميرميران حلب أظهر العصيان ابن أخيه علي بيك بن جانبولاد، وكان متسلم عمه في حلب، وكانت كليس وأعمالها إقطاع أولاد جانبولاد يرثها بعضهم عن بعض من مدة مديدة، ولما أعلن علي بيك المذكور العصيان جمع جمعا عظيما من الأكراد والأعراب والأوباش، فتصرف في حلب (وحواليها)[2] كيف شاء، ولما بلغ الخبر إلى عتبة السلطان أرسل إليه رسولا بإيالة حلب[3] استمالة (له)[4] وتسكينا لفتنته؛ إلا أنه لم يسكن بذلك، بل ازداد طغيانا وعصيانا، فأخذ من بلاد (الشام)[5] كلها أموال السلامة، فاستفحل أمره حتى ادعى السلطنة، وخطب لنفسه، وضرب السكة باسمه، وكثرت جموعه، فأرسل السلطان وزيره الأعظم مراد باشا سردارا على العسكر إلى دفع غائلته وغوائل سائر الأشقياء، فعبر إلى إسكدار في عشري صفر سنة ست عشرة وألف[6]، وارتحل منها في سابع ربيع الأول إلى صوب حلب.

وكان السلطان قد أرسل قبل ذلك إلى الشقي المتسلط[7] على صاروخان ابن قلندر سنجق أنكورية استمالة، وكانت مسقط رأسه، فتوجه الخبيث إلى صوبها مغيرا على

---

(١) ما بين قوسين ليس في ب.

(٢) ما بين قوسين ليس في ب.

(٣) في الأصل، ب، س: (أرسل إليه إيالة حلب)، وفي أ: (أرسل إليه رسولا بإيالة حلب).

(٤) ما بين قوسين ليس في ب.

(٥) ما بين قوسين ليس في ب.

(٦) في ب: (ست عشر وألف)، وفي س: (ستة عشر وألف)، والصواب: (ست عشرة وألف)، ويقابلها بالميلادي ١٦٠٧م.

(٧) في ب، س: (المسلط).

القرى والقصبات التي في ممره، فأغلق أهل أنكورية أبواب القلعة، ولم ينقادوا له، فحاصر الشقي القلعة، ولما وصل السردار إلى قونية استنجده أهل أنكورية، فأرسل //إلى إنجادهم ٣٦٠/أ
٣ وإمدادهم تكه لو محمد باشا، ثم ارتحل إلى (صوب)[1] حلب، وعند وصوله إلى اركلي أرسل جمعا إلى دفع فتنة جمشيد المتغلب على أدنة، فساروا إليه وقاتلوه وكسروه، فغاب عن المعركة، وقتل أصحابه، وأخذ ما ملكه الذي في قلعة أدنة، ولما وصل السردار إلى
٦ دربند بغراص بلغه أن رئيس الأشقياء علي باشا قد أرسل عشرين ألف مقاتل من عسكره، فسدوا المعبر من الدربند المذكور، فتوجه السردار إلى معبر آخر يقال له أرسلان بيلي، فعبر منه بسهولة، ونزل في صحراء كوكرجنلك في التاسع والعشرين من جمادى
٩ الآخرة[2]، ومكث فيها ثلاثة أيام حتى اجتمع جميع العسكر، وكان الشقي قد نزل في صحراء أوزوج[3] ومعه أربعون ألف مقاتل من فارس وراجل، فأرسل[4] جمعا من عسكره جرخجيا إلى جانب السردار، فصادفهم طليعة العسكر المنصور، فاقتتلوا
١٢ [قتالا][5] شديدا، فقتل مقدم طليعة الجلالية حسين بلوكباشي، وانكسرت البقية، وقتل منهم كثير وأسر.

ثم ارتحل السردار إلى صوب المخالف حتى قابله، ورتب الصفوف، وجعل ميرميران
١٥ روم إيلي الوزير حسن باشا الترياكي في يمينه، وميرميران أناطولي في يساره، فشرعوا (في)[6] القتال والضراب، فامتد واشتد بسبب صبر الفريقين حتى باشر السردار القتال بنفسه، فأنزل الله النصر عليه، فانكسر الأشقياء وقتل (منهم)[7] في المعركة عشرون ألفا،
١٨ سوى من قتل صبرا أو بعد أيام، وهرب رئيس الأشقياء ابن جانبولاد في جمع قليل إلى

---

(١) ما بين قوسين ليس في أ.
(٢) ١٠١٦هـ/ أكتوبر ١٦٠٧م.
(٣) في أ: (أورج).
(٤) في ب: (وأرسل).
(٥) زيادة ليستقيم المعنى.
(٦) ما بين قوسين ليس في أ.
(٧) ما بين قوسين ليس في ب.

مستقره القديم كليس، ثم عين جمعا من أشقيائه لمحافظة حلب، وقدم عليهم شخصين من البلوكباشية يقال لأحدهما جمعة، وللآخر[١] خرتاوي، وهرب هو نفسه إلى صوب آخر،
٣ وأما السردار فإنه لما انتصر على المخالف سجد شكرا لله تعالى على النصر والظفر، ونزل في معسكر المخالف وفي خيامهم، ثم ارتحل فوصل إلى كليس وضبطها بجميع ما فيها من أموال المخالف وأرزاقه وأملاكه، ثم وصل إلى حلب في تاسع رجب، ونزل في كوك
٦ ميدان[٢] بقربها، ثم حاصر حلب ثلاثة أيام، فاستأمن إليه من فيها من المخالفين[٣]، فتسلم القلعة وشتى فيها مع[٤] اليكيجرية، وشتى السباهية في دمشق، والسلحدارية في طرابلس.

٩ وكان قد استولى على بغداد محمد بن أحمد الطويل، فهلك في هذا الأثناء، وقام مقامه أخوه مصطفى، فبلغ ذلك إلى السردار، فأرسل محمود باشا بن سنان باشا بن جيغاله بكلربكيا إلى بغداد، واعتبر له الوزارة[٥]، وفوض إليه دفع غائلة ذلك الشقي،
١٢ وأرسل معه أمراء أكرادا[٦]، وميرميران موصل مع عسكر إيالته.

### [وفاة خان القرم غازي كراي خان]

ومن وقائع السنة[٧] أن السلطان أخرج نديمه طفانجي باشي أحمد أغا الحافظ
١٥ بالقبطانية بعد عزل جعفر باشا عنها في الثاني والعشرين من شوال.

---

(١) في ب، س: (والآخر)، وفي الأصل، أ: (وللآخر)، وهو الصواب وما أثبت.
(٢) هي بالقرب من حلب كما ذكر المؤلف.
(٣) في ب: (المخالف).
(٤) في س: (من)، وهو من خطأ الناسخ.
(٥) أي عده وزيرا إلى أن يصدر الفرمان بذلك من إسطنبول.
(٦) في أ، ب: (أمراء الأكراد)، وفي الأصل، س: (أمراء أكراد)، والصواب: (أمراء أكرادا)، وهو ما أثبت.
(٧) أي ١٠١٦هـ/ ١٦٠٧م.

وفي ذي القعدة[١] منها توفي غازي كراي خان، فأرسل أخوه سلامت[٢] كراي خان من الباب العالي خانا إلى قريم، وكان سلامت كراي هذا محبوسا في يكي حصار من نحو أربع سنين مع أخيه محمد كراي خان، ولما وصل خبر وفاة أخيهما إلى الباب[٣] العالي أطلقا، وجعل سلامت كراي خانا، وأخوه محمد كراي قغلغا يعني وزيرا. فأرسل سلامت كراي من البحر، ومحمد كراي من البر، وكان لغازي كراي خان ولدان: تقتمش كراي سلطان، وسفر كراي سلطان، ولما بلغهما خانية عمهما توجها من البر إلى الباب العالي، فصادفهما[٤] محمد كراي عمهما، فقتلهما بعد القتال.

## [حصار بروسة وإحراقها من قبل الجلالية]

ومن الوقائع أن الشقي قلندر أوغلي[٥] لما يئس من الظفر بقلعة أنكورية فارقها وتوجه إلى صوب بروسة، يغير على البلاد ويخربها ويحرقها، وانضم إليه قنالي أوغلي[٦] الحميدي في ألف شقي، فحاصروا قلعة بروسة، وفي أثناء ذلك لحق به ابن جانبولاد هاربا من السردار، وكان مراده أن يلتجئ إلى الباب العالي ويستعفي السلطان عن جرائمه، فصادف ابن قلندر، فأكرهه ابن قلندر على الاتفاق معه والرجوع إلى العصيان، فلم يجبه ابن جانبولاد إلى ذلك، فهرب ليلة إلى جانب كمليك، وكان يترقبه[٧] بستانجي باشي في

---

(١) أي ١٠١٦هـ/ فبراير ١٦٠٨م.

(٢) سلامت كراي خان بن غازي كراي خان التركي التتري المغلي الجنكيزي الدوشي، ولد عام ٩٦٧هـ، وكان محبوسا في دار الخلافة، ثم ولاه السلطان مملكة القرم بعد مقتل أخيه، وظل واليا عليها لمدة سنتين وشهرين، ثم توفي عام ١٠١٩هـ.

مؤلف مجهول، تاريخ الإسلام (مخطوط)، ج١٤، ورقة ٢.

(٣) في س: (باب).

(٤) في أ: (فصادفه)، وهو من خطأ الناسخ.

(٥) في س: (أغلي)، وفي ب: (أوغلو)، وفي الأصل، أ: (أوغلي).

(٦) في س: (أغلي)، وفي بقية النسخ: (أوغلي).

(٧) في س: (وكان ترقب إليه)، وفي بقية النسخ: (وكان يترقب إليه)، والصواب: (وكان يترقبه)، وهو ما أثبت. ويترقب هنا بمعنى ينتظر. انظر الرائد، ج١، ص٣٨٨.

جكدري ، فركبها وسار إلى ركاب السلطان ، ( فعفا عنه السلطان )[١] وأكرمه[٢] ، وأما ابن قلندر فإنه خرب مدينة بروسة وأحرقها وخرب جميع قراها وقصباتها ، فأرسل السلطان حسن باشا النقاش مع سكبان باشي من البحر إلى بدونيا[٣] ، ويوسف باشا الخادم إلى إزنكميد ، وحضر باشا إلى إسكدار ليحفظوها من الشقي المزبور[٤] ، وقاتل الشقي حسن باشا النقاش في شط نهر أولوباد[٥] ، ولم يظهر الظفر لأحد الطرفين ، وكان السلطان قد أرسل ميرميران سلستره أحمد باشا المعمار[٦] إلى مدد حسن باشا ، وبلغ ذلك الشقي ، فاستقبل أحمد باشا المذكور قبل لحوقه بحسن باشا ، فقاتله في كنارميناس كولي وكسره ، وجرح أحمد باشا في المعركة ، ثم مات ، فرجع الشقي اللعين مخرباً للبلاد إلى صاروخان ، ثم انعطف إلى[٧] بلاد حميد وخربها ، ثم سار[٨] إلى قارامان ، وانضم إليه شقي يقال له آغجدن[٩] بيري في ألف شقي ، وبلغهم أن السلطان قد أرسل خزينة المواجب[١٠] مع الدفتردار الوزير أحمد باشا الشهير باتمكجي زاده ، // وضم إلى منصبه بكلربكية روم إيلي ، فحمل الخزينة في عسكر إيالته ( روم إيلي )[١١] إلى جانب السردار ، فقصده الأشقياء ، ولما بلغ قصدهم أحمد[١٢] باشا انحرف من طريقهم ، وأبطأ السير من طريق

٣٦٠/ب

---

(١) ما بين قوسين ليس في أ .

(٢) في أ : ( فأكرمه ) .

(٣) في س : ( بدنيا ) .

(٤) في أ : ( المذكور ) ، وفي بقية النسخ : ( المزبور ) .

(٥) في ب : ( أولوباط ) ، وفي بقية النسخ : ( أولوباد ) .

(٦) في ب ، س : ( العمار ) ، وفي الأصل ، أ : ( المعمار ) ، وهو ما أثبت .

(٧) في أ : ( على ) .

(٨) في أ : ( رجع ) .

(٩) في أ : ( أقجه ) ، وفي بقية النسخ : ( آغجدن ) .

(١٠) أي المرتبات .

(١١) ما بين قوسين ليس في س .

(١٢) في جميع النسخ : ( قصدهم إلى أحمد ) ، والصواب : ( قصدهم أحمد ) ، وهو ما أثبت .

أنكورية.

وكان السردار قد خرج إلى أوطاقه من مشتى حلب في غرة محرم سنة سبع عشرة[١]
٣ وألف[٢]، فبلغه خبر الخزينة، وقصد الشقي، فبادر إلى صوبه، ولم يتوقف إلى اجتماع
العسكر، ولما وصل إلى ييلاق كوكسون[٣] انضم إليه الأمير حسين بن الأمير يوسف بن
السيف أمير طرابلس في عسكر إيالته.

٦ [توجه عصاة الجلالية لقتال السردار]

وفي أثناء ذلك وصل إليه الخبر بأن ابن قلندر، وقره سعيد، وكَبَنكُلوا خليل، وكورد
حيدر، وميمون، وجيلاق، وأغاجدن بيري اتفقوا على قصده وقتاله لما بلغهم حركته في
٩ جمع قليل، وقد قربوا منه، فلم يضطرب السردار من هذا الخبر، بل استقبلهم متوكلا على
الله (تعالى)[٤]، وقاتلهم قتالا شديدا لم يسمع بمثله، فأنزل الله النصر عليه، فكسر
الأشقياء، وقتل فيهم مقتلة عظيمة، وكانوا عشرين ألف شقي، فلم يفلت منهم غير قليل
١٢ مع مقدمهم ابن قلندر، فأرسل السردار في عقبهم جمعا من العسكر مع حسين باشا،
وارتحل هو إلى جانب سيواس يقتل من ظفر به من بقية الأشقياء، ونزل في جيبوق
أواسي[٥] ينتظر الخبر من حسين باشا، فبلغه أن أخا الطويل الشقي قد اجتمع عليه نحو
١٥ ستة آلاف من الأشقياء في قيرشهري ويريد اللحوق إلى ابن قلندر، فترك السردار جميع
الأثقال والمدافع والمهمات في قلعة سيواس مع الدفتردار عبد الباقي باشا، وجرد إلى صوب
الشقي المذكور[٦]، وأسرع السير ليلا ونهارا نحو خمسة أيام، وكان قد أركب اليكيجرية

(١) في ب: (سبع عشر)، وفي س: (سبعة عشر)، والصواب: (سبعة عشرة) كما في بقية النسخ.

(٢) أبريل ١٦٠٨م.

(٣) ييلاق كوكسون Goksun: مركز قضاء في مقاطعة مرعش في الأناضول، واسمها القديم
.Kokussos

Danismend, cilt II, sh. 500.

(٤) ما بين قوسين ليس في أ.

(٥) في أ، ب: (جبُق أواسي)، وفي الأصل، س: (جيبوق أواسي).

(٦) في أ: (المزبور).

وحكامهم أيضا حتى وصل في الثالث والعشرين من جمادى الأولى إلى الخبيث المذكور عند قره حصار الشرقي، وباشر القتال في ساعة وصوله، فقتلهم وكسرهم، فنجا اللعين أخو الطويل في نحو خمسمائة من أصحابه، فغنم العسكر جميع أموالهم وأثقالهم، فعاد السردار إلى سيواس.

وكان حسين باشا لما عقب ابن قلندر أدركه في قرب أرزن الروم، وقتل جميع من اجتمع على الشقي من المنهزمين، فهرب اللعين في خمسمائة من أتباعه إلى بلاد العجم، فعاد حسين باشا إلى حضور السردار، وصادف أخا الطويل هاربا من السردار، فقتل من كان معه، فتخلص الخبيث برأسه[١] إلى بلاد العجم، فلحق حسين باشا سالما غانما إلى السردار، وفي أثناء ذلك بلغه أن محمود باشا بن جيغاله[٢] قد أخذ بغداد من يد المتغلب الشقي، وقتله (مع أصحابه)[٣]، ففرح بذلك السردار، وأرسل مبشرا بجميع هذه الفتوحات إلى عتبة السلطان، وسار السردار إلى جانب بايبورد لتطهير البلاد من بقية الأشقياء، فلحق به ميرميران ديار بكر نصوح باشا الوزير مع عسكر إيالته، ووصل إليه أحمد باشا الدفتردار ومعه خزائن المواجب، وبقي السردار في تلك الديار يتقلب فيها إلى الشتاء؛ يطهرها من بقايا الجلالية والأشقياء، وقتل منهم ما لا يعد ولا يحصى، وملأ الآبار والحفر من جيفهم وأجسادهم، فلقب لذلك بقيوجي.

ولما طهرت البلاد وجاءت الشتاء أذن للعسكر في التفرق إلى بلادهم، ورجع هو في قبوقولي إلى دار السلطنة، ودخلها في موكب عظيم في عاشر رمضان السنة[٤]، وأكرم من قبل السلطان إكراما عظيما، فعرض القبطانية لأغاء اليكيجرية خليل أغا؛ لظهور خدمات مبرورة منه في معارك الجلالية، فأعطى إلى سلفه أحمد باشا الحافظ إيالة شام مع رتبة الوزارة.

---

(١) في أ: (بنفسه).

(٢) في أ: (جعله).

(٣) ما بين قوسين ليس في ب.

(٤) ديسمبر ١٦٠٨م.

[تعيين الوزير الأعظم سردارا للشرق]

ولما مضت الشتاء عين الوزير الأعظم لسردارية بلاد الشرق، وأخذ الانتقام من شاه عباس، فعبر إلى إسكدار في سنة ثماني عشرة[١] وألف[٢]، ونزل في أوطاقه بقرب حديقة حيدر باشا، ومكث فيه عدة شهور حتى حصل يوسف باشا المتغلب على بلاد آيدين وصاروخان بحسن التدبير ولطائف الحيل وقتله، وكذا قتل الشقي المسمى بموصلي جاوش المتسلط على ايج ايل، فعاد من إسكدار إلى دار السلطنة لمضي وقت السفر.

ومن وقائع السنة[٣] ظفر القبطان خليل باشا بعدة سفائن من سفن الكفار الحربية في البحر بعد قتال شديد.

وفي ثامن شوال السنة وضع أساس جامع السلطان أحمد خان[٤].

[سفر الوزير الأعظم إلى جبهة الشرق]

وفي صفر سنة تسع عشرة[٥] وألف[٦] عبر السردار الأعظم[٧] إلى إسكدار متوجها إلى بلاد الشرق، ولما وصل إلى تبريز هرب منه شاه عباس إلى جبل سرخاب[٨]، وتحصن فيها[٩]، فأرسل إليه السردار يشجعه ويدعوه إلى المبارزة مرة بعد أخرى، فلم ينزل و لم

---

(١) في ب: (ثماني عشر)، وفي س: (ثمانية عشر)، والصواب: (ثماني عشرة)، وهو ما أثبت.

(٢) ١٦٠٩-١٦١٠م.

(٣) أي سنة ١٠١٨هـ/ ١٦٠٩-١٦١٠م.

(٤) يعتبر هذا الجامع من الجوامع الكبرى بإسطنبول وأكثرها مآذن (٦ مآذن)، وقد بلغت مساحته ٧٢×٦٤ مترا، وقطر قبته ٢٣,٥ مترا، وارتفاعها ٤٣ مترا.

أوقطاي آصلان أبا، مرجع سابق، ص ص٢٠٧-٢٠٨.

(٥) في ب: (تسع عشر)، وفي س: (تسعة عشر)، والصواب: (تسع عشرة)، وهو ما أثبت.

(٦) أبريل ١٦١٠م.

(٧) في أ: (الأكرم).

(٨) يقع جبل سرخاب Surhab في شمال مدينة تبريز.

Danismend, cilt III, sh. 614.

(٩) أي في سرخاب.

يلتفت إلى كلامه، فمضى الوقت وقرب الشتاء، فرجع السردار إلى آمد وشتى[1] فيها، فقدم إليه رسول شاه عباس يلتمس منه الصلح على أن يعطي كل سنة مائتي حمل من الحرير إلى خزينة السلطان، فعرض السردار ذلك على[2] العتبة [العلية][3] السلطانية. ٣

ومن وقائع السنة موت سلامت كراي خان[4] في ربيع الأول منها، وأقيم أخوه جان بك[5] كراي سلطان مقامه بعرض الوزير.

٦ وفي هذه السنة اغتنم القبطان خليل باشا غنائم عظيمة من الكفار بحرا وبرا، فعاد سالما وغانما.

وأما السردار فلما مضى الشتاء خرج من آمد إلى أوطاقه في صحراء جولك في ربيع سنة عشرين وألف[6]، وبينما[7] هو متوقف إلى اجتماع[8] //العسكر إذ مرض، فاشتد به المرض حتى توفي إلى رحمة الله في الخامس والعشرين[9] من جمادى الأولى سنة عشرين ٩ ٣٦١/أ

---

(١) في أ: (فشتى).

(٢) في جميع النسخ: (إلى)، والصواب: (على)، وهو ما أثبت.

(٣) زيادة من أ.

(٤) في أ: (كراي سلطان).

(٥) جان بك ابن شقاي مبارك التركي التتري المغلي الجنكيزي، ولد عام ٩٧٦هـ، تولى الحكم عام ١٠١٩هـ، وعزل سنة ١٠٣٢هـ، ثم أعيد سنة ١٠٣٦هـ، وعزل بعد ثمانية أعوام، ونفي إلى رودس حيث توفي.

مؤلف مجهول، تاريخ الإسلام، ج١٤، ورقة ٢.

أكرم العلبي، مرجع سابق، ج١، ص٢١٥.

(٦) مايو - يونيو ١٦١١.

(٧) في أ: (فبينما).

(٨) مع نهاية اللوحة ٦٣٠/ ب من الأصل كتب المؤلف: (إلى اجتماع)، ومع بداية اللوحة ٦٣١/أ كتب المؤلف: (لاجتماع).

(٩) في ب: (العشرين والخامس).

وألف[١]، فقام مقامه الوزير نصوح باشا باتفاق العسكر، وعرض الحال على[٢]

٣ العتبة العلية، فأرسل مهر الوكالة إليه، وفوض أمر الحرب والصلح إلى رأيه، فصالح شاه عباس على ملتمسه وملتزمه، وفرق العسكر، وترقب (هو)[٣] لقدوم (رسول)[٤] شاه عباس، وكان قائم مقامه عند السلطان محمد باشا الكرجي الوزير الثاني.

٦ **[إعمار بيت الله الحرام]**

وفي هذه السنة[٥] أمر السلطان بإعداد المهمات واللوازم لتعمير بيت الله الحرام؛ إذ كان الشريف إدريس[٦] وغيره من أعيان مكة قد عرضوا على[٧] الباب العالي باندراس

٩ جدران البيت وسقفه؛ بحيث قربت من الانهدام.

وفي هذه السنة غنم القبطان خليل باشا من الكفار الحربية عدة سفائن.

**[محاولة إقرار الصلح بين العثمانيين والصفويين]**

١٢ وفي رجب السنة[٨] قدم الوزير الأعظم نصوح باشا إلى دار السلطنة ومعه قاصد شاه

---

(١) في ب، س: (من السنة المذكورة).

(٢) في جميع النسخ: (إلى)، والصواب: (على)، وهو ما أثبت.

(٣) ما بين قوسين ليس في ب.

(٤) ما بين قوسين ليس في أ.

(٥) أي ١٠٢٠هـ/ ١٦١١-١٦١٢م.

(٦) هو إدريس ابن الشريف حسن بن أبي نمي محمد، ولد عام ٩٧٤هـ، تولى إمارة مكة بعد وفاة أخيه أبو طالب في جمادى الآخرة ١٠١٢هـ، تشرين ١٦٠٣م. وتوفي عام ١٠٣٣هـ/ ١٦٢٣م في جبل شمر.

العصامي، مرجع سابق، الجزء الرابع، ص ص ٣٩٢ – ٤٠٦.

(٧) في الأصل، ب، س: (إلى)، والصواب: (على) كما جاء في أ.

(٨) رجب ١٠٢٠هـ = سبتمبر – أكتوبر ١٦١١م.

عباس، ولما استقر أمر الصلح[١] أعاده إلى صاحبه، وأرسل معه من قبله اينجولو محمد جاوش، وعين لتعيين الحدود ميرميران أرزن الروم حسن باشا.

٣ وفي سنة إحدى وعشرين وألف[٢] أرسل السلطان إلى الروضة المطهرة النبوية صلى الله على راقدها [وسلم][٣] قطعة ألماس[٤] كان قد اشتراها والده[٥] محمد خان من تاجر بخمسين ألف دينار، فعلقت على جدار الروضة.

٦ وفي هذه السنة زوج السلطان الوزير الأعظم نصوح باشا بابنته [عائشة][٦] سلطان، ثم توجه إلى أدرنة متصيدا، ودخلها في موكب عظيم في التاسع عشر من ذي القعدة[٧]، وشتى فيها مشغولا بأنواع الصيد، ولما مضت الشتاء توجه إلى صوب كليبولي في الرابع

٩ والعشرين من صفر سنة اثنتين[٨] وعشرين وألف[٩]، وزار سليمان باشا الغازي في

---

(١) لم تخرج هذه المعاهدة في بنودها عن المعاهدات السابقة، إلا أنها تميزت بتحديد ورسم حدود العراق البرية في ذلك الوقت.

انظر بتوسع:

د. عماد عبد السلام رؤوف وآخرون، الصراع العراقي الفارسي، ص٢٥٥.

يلماز أوزتونا، مرجع سابق، ج١، ص ص٤٤٩-٤٥٠.

(٢) ١٦١٢-١٦١٣م.

(٣) زيادة في ب، س.

(٤) عرفت هذه الألماسة باسم شب جراغ Seb Cerag لأنها كانت تنشر الضياء حولها في الليل، وقد أرسلت هذه الماسة بعد أن وضعت على لوحة وزينت أطرافها بمائتين وعشرين ألماسة ثمينة.

إسماعيل حقي جارشلي، مرجع سابق، ص١٠٨.

(٥) في أ: (شراها والدة).

(٦) في الأصل، أ، ب: فراغ بمقدار كلمة واحدة، أما في س فلا يوجد فراغ. انظر محمد ثريا، سجل عثماني، درنجي جلد، ص٥٥٦.

وكان للسلطان أحمد خان خمس بنات جميعهن تزوجن بالوزراء العظام، ومنهن عائشة سلطان التي تزوجت ٤ من الوزراء العظام.

يلماز أوزتونا، مرجع سابق، ج١، ص٤٥٧.

(٧) ديسمبر ١٦١٢م.

(٨) في س: (اثنين)، والصواب: (اثنتين) كما جاء في ب.

(٩) مارس - أبريل ١٦١٣م.

بولاير، وتفرج على القلعتين، وبيت في قلعة أناطولي، ثم رجع إلى كليولي، ونزل في أوطاقه، ثم توجه من البر إلى إستنبول.

٣ [لجوء محمد كراي إلى السلطان]

ولما نزل في صحراء تكور طاغي وصل إلى ركابه محمد كراي سلطان (هاربا من أخيه جان بك كراي خان)[١]؛ إذ (كان)[٢] قد قصد قتله فأكرمه السلطان وأقطع له

٦ إقطاعا جليلا، ولما وصل[٣] إلى حديقة حرامي دره سي[٤] استقبله صهره القبطان محمد باشا في جميع الأعيان، وكان قد أخرجه من سلحداريته أولا بإيالة مصر مع رتبة الوزارة، ثم أكرمه بالمصاهرة والقبطانية، ولما وصل إلى داود باشا استقبله شيخ الإسلام وسائر

٩ العلماء العظام، والمشايخ الكرام.

[السلطان يأمر بمنع بيع الخمور]

وفي هذه السنة[٥] رفع السلطان بيع الخمر وشرائه[٦] من الممالك المحروسة، وإماتة[٧]

١٢ الخمر وترك الأموال التي تحصل[٨] منها.

وفي هذه السنة عند مسير السلطان إلى أدرنة ترك كفار اردل قلعتي لبوه ويانوه[٩]،

(١) ما بين قوسين ليس في أ.

(٢) ما بين قوسين ليس في أ.

(٣) أي السلطان.

(٤) حرامي دره سي Harami - Deresi: نهر صغير يصب في بحر مرمرة في ولاية إسطنبول ما بين غرب قرية كوجوك جيكميجا وناحية بيوك جيكمجيا.

Danismend, cilt III, sh. 594.

(٥) أي ١٠٢٢هـ/ ١٦١٣-١٦١٤م.

(٦) أي أمر السلطان بوقف بيع الخمر وشرائها.

(٧) أي وأمر بإماتة الخمر، أي إراقته.

(٨) أي تم بذلك الاستغناء عن الضرائب التي كانت تحصل من السماح ببيع الخمر.

(٩) تقع يانوه Yanova قريبا من مدينة أرد Arat إلى الشمال الغربي منها في رومانيا بين خطي عرض ٤٦، ٤٨، وخطي طول ٢٠، ٢٢.

شارل جوردان، مرجع سابق، الخارطة رقم ٤٢.

فضبطهما أهل الثغور من المسلمين، ثمْ بلغ الركاب[١] أن اردل قد قصد بغدان في استبور، فأرسل[٢] إلى دفعه ميرميران سلستره دلو إبراهيم باشا في عسكر إيالته، ففرق ٣ جمعية الكفار.

وفي هذه السنة التمس فلمنك[٣] من العتبة العليا المهادنة ليتردد تجارهم إلى الممالك المحروسة، فأجابهم السلطان إلى ملتمسهم، وفي هذه السنة سار السلطان متصيدا إلى ٦ أدرنة، فشكا إليه بعض الرعية من الدفتردار أحمد باشا بن اتمكجي، فعزل بإيالة قرامان، ثم نقل إلى حلب لما ظهر عند السلطان أن الشكاة كانت[٤] بوضع[٥] من الوزير الأعظم. ولما عزل أحمد باشا عن الدفتردارية أقيم مقامه باقي باشا، وكان شقا ثانيا حينئذ.

٩ وفي هذه السنة أعيد خليل باشا إلى القبطانية (ثانيا)[٦]، وبني قصر ملوكي في حديقة ترسانه، فنزل فيها[٧] عند رجوعه من أدرنة في أوائل محرم سنة ثلاث وعشرين وألف[٨]، وفي هذا[٩] السفر هلكت نفوس كثيرة من الناس والدواب من شدة الشتاء وكثرة

---

(١) أي الركاب السلطاني.

(٢) أي السلطان.

(٣) الفلمنك هم سكان البلاد الواطئة المشهورة الآن باسم هولاندا، وكانت مكونة من عدة ولايات تابعة لمملكة النمسا، ثم استقلت سبعة من الولايات الشمالية في أواخر القرن السادس عشر، وشكلت بهيئة جمهورية سميت بالولايات المتحدة.

د. إحسان حقي، مرجع سابق، ص٢٧٤.

(٤) في جميع النسخ: (كان)، والصواب: (كانت)، وهو ما أثبت.

(٥) في س: (يوضع).

(٦) ما بين قوسين ليس في ب.

(٧) أي السلطان.

(٨) فبراير ١٦١٤م.

(٩) في س: (هذه)، وهو من خطأ الناسخ.

الأوحال، وعند نزوله في حديقة ترسانه رغب في الأزهار[١] والرياحين واشتغل بهـا أياما أعيان الدولة من الوزراء والعلماء وغيرهم.

٣ [تجدد الجهاد البحري للعثمانيين في البحر المتوسط]

ولما خرج القبطان خليـل (باشـا)[٢] إلى البحر في ربيع الآخر من السـنة في خمس وأربعين سفينة[٣] أغار على جزيرة مالطة، وخرب قراها (ونهبها)[٤]، وغنم أشـياء كثيرة
٦ منها، ثم سار إلى طرابلس الغرب، وكان قد تغلب عليها شخص من اللوند يقال له سـفر دايي، فحصله خليل باشـا بلطائف الحيـل، وصلبه وأخذ (ما ملكه)[٥]، ثـم توجه إلى مانيه[٦]، وكان أهلها قد أعلنوا العصيان من عدة سنين، فقتل كثيرا من رؤسـائهم، وأمن
٩ الباقين وأعادهم إلى الطاعة، وأخذ أمـوال جزيتهـم[٧] الـتي اجتمعـت عليهـم مـن[٨] عـدة سنين، ثم أرسل أمير دمياط ممي باشا (في جكدرية وأمير آخـر (في)[٩] مصلحـة، فصادفا الكفار، فاستشهد ممي باشا)[١٠] وأخذت جكدريته[١١]، وهرب الأمير الآخر إلى القبطـان
١٢ وأخبره بالخسارة، وكان الشتاء قريبا، فعاد إلى دار السلطنة.

---

(١) في أ: (الأزها).

(٢) ما بين قوسين ليس في ب.

(٣) في أ: (خمسة وأربعين سفينة)، والصواب: (خمس وأربعـين سـفينة)، وفي الأصـل، ب، س: (في خمسين وأربعين سفينة)، وهذه العبارة تعني أن عدد السفن تسعون سفينة، لكنه تعبير غير مألوف.

(٤) ما بين قوسين ليس في أ.

(٥) ما بين قوسين ليس في أ.

(٦) تقع مانية جنوب شرق مدينة لاقونية الواقعة في شبه جزيرة المورة باليونان.
سامي، قاموس الأعلام، ج٦، ص٤١٤٠.

(٧) في ب، س: (خزينتهم)، وفي الأصل، أ: (جزيتهم)، وهو الصواب وما أثبت.

(٨) في ب، س: (في).

(٩) في أ، س: (إلى).

(١٠) ما بين قوسين ليس في ب.

(١١) في الأصل، أ: (جكدريته)، وفي ب، س: (جكدرية)، سهو من الناسخين.

### [إغارة كفار قزاق على بلدة سينوب]

وفي رجب هذه السنة أغار (كفار)[١] قزاق على بلدة سينوب ونهبوها، وأسروا //جمعا كثيرا من أهلها، فعادوا بالأموال والأسارى إلى بلادهم، فصادفهم التاتار لما خرجوا إلى البر، فقتلوا[٢] كثيرا منهم، واستردوا الأموال والأسرى من أيديهم، وكان إبراهيم باشا المعروف بالشقشقي قد أرسل في ستين شيقة إلى البحر الأسود لدفع غائلتهم[٣] ، فصادف هو أيضا من هرب من قزاق إلى البحر بعد قتال التاتار، فقتلهم وأسرهم، ولما وصل الصريخ إلى الديوان من سواحل سينوب سأل السلطان الوزير عنه[٤]، فأنهاه على خلاف الواقع، ثم أعلمه شيخ الإسلام بواقع الحال، فغضب السلطان على الوزير [الأعظم][٥] لاختياره الكذب.

٣ ٦ ٩ ٣٦١/ب

### [محاولة تحصين أق صو ضد كفار قزاق]

ثم أمر ميرميران روم إيلي أحمد باشا، وكان قد أخرجه من الجوقدارية، بأن يسير من بين بلاد بغدان إلى آق صو، ويبني فيها[٦] قلعتين[٧] على مخرج أشقياء قزاق، فوصل إلى المحل المأمور[٨]، ولم يقدر على البناء، فعرض على[٩] الباب العالي بعدم إمكان التعيش في ذلك المحل، فأمر بالرجوع، فرجع. وكان ميرميران قانيزه[١٠] قراقاش محمد باشا قد عمر

١٢

---

(١) ما بين قوسين ليس في ب.

(٢) في أ: (قتلوا).

(٣) في أ، س: (غايلتهم).

(٤) في الأصل: (منهم)، والصواب: (عنه)؛ أي عن الصريخ، وهو ما أثبت.

(٥) زيادة من ب، س.

(٦) في أ: (بها).

(٧) في ب: (قلعتي)، وهو من خطأ الناسخ.

(٨) في ب: (المحل المعروف المأمور).

(٩) في جميع النسخ: (إلى)، والصواب: (على)، وهو ما أثبت.

(١٠) في ب: (قلاع قانيزه).

عشر[١] قلاع في حواليها، وبنى ثلاث قلاع مجددة، فلم يلتفت إلى أقوال الكفار بأنها تغاير الصلح.

٣ [هروب ابن معن إلى بلاد الأفرنج]

وفي هذه السنة[٢] هرب الأمير فخر الدين ابن معن إلى بلاد الفرنج، وذلك أنه كان حاكما بالإرث على القلاع الكثيرة، وأهلها من الدروزية في جبال صعبة المداخل
٦ والمخارج بقرب الشام، وكان بينه وبين نصوح باشا منافسة، ولما استقل بالوزارة نسبه عند السلطان إلى العصيان، وأعلمه بأنه يتعلل في أداء المال الملتزم عليه حتى أرسل السلطان إلى ميرميران الشام أحمد باشا الحافظ يأمره بدفع[٣] غائلته، فباشر أحمد باشا
٩ المذكور قتاله، تارة مقابلة، وأخرى محاصرة من سنة إحدى وعشرين وألف[٤]، وقتل من الطرفين (خلق)[٥] كثير؛ حتى عجز فخر الدين عن المقاومة، فهرب إلى فرانسا، والتجأ إلى[٦] قراها في هذه السنة، أعني سنة ثلاث وعشرين وألف[٧]، ولم ينقطع القتال
١٢ والضراب بين عسكر الشام (وبين)[٨] الدروزية إلى أن يستأصل أولاد[٩] معن في حدود سنة ثلاث وأربعين[١٠] وألف[١١] في زمن السلطان مراد خان الرابع، وتلف في ذلك مال عظيم، ورجال كثير.

---

(١) في أ: (عشرة).

(٢) أي سنة ١٠٢٣هـ/ ١٦١٤-١٦١٥م.

(٣) في أ: (في دفع).

(٤) ١٦١٢-١٦١٣م. وفي ب: (سنة ثلاث وعشرين وألف).

(٥) ما بين قوسين ليس في ب.

(٦) في أ: (في)، وهو من خطأ الناسخ.

(٧) ١٦١٤-١٦١٥م.

(٨) ما بين قوسين ليس في أ.

(٩) في ب: (يستأصل إلى أولاد).

(١٠) في ب: (وعشرين)، وهو من خطأ الناسخ.

(١١) ١٦٣٣-١٦٣٤م.

[ إعدام الوزير الأعظم نصوح باشا]

ومن وقائع هذه السنة قتل الوزير الأعظم نصوح باشا بغضب السلطان ، لكونه مرتشيا سفاكا أفاكا حسوداً صاحب غرض فاسد ؛ إنه لما استقل بأمر [(١)] الوزارة ، وتقرب من السلطان بالمصاهرة والحركة على مقتضى [(٢)] هواه ، وبعد كل واحد من الوزراء والمقربين عن السلطان ببهانة ، وبالغ في الظلم والفساد والمصادرة وأخذ الرشوة وبيع المناصب وسفك الدماء الزكية ، فوقعت ( بينه )[(٣)] وبين شيخ الإسلام محمد أفندي بن خواجه أفندي مشاجرة ومشاحنه ، فسعى في عزله ولم يقدر على ذلك ، بل صار ذلك سبباً لظهور قبائحه عند السلطان ، فقتل في سرايه يوم الجمعة الثالث عشر [(٤)] من رمضان سنة ثلاث وعشرين (وألف) [(٥)] ، فأعطي مهر الوكالة الكبرى إلى الوزير الثاني ، وصهر السلطان محمد باشا؛ كان خارجاً من سلحدارية السلطان ، فأعاد كل من طرده المقتول إلى منصبه ورتبته ، من جملتهم قاضي زاده على باشا من قدماء الوزراء ، كان المقتول قد طرده إلى ويزه ، فأعاده الوزير الجديد إلى الوزارة ، وولاه إيالة بدون لوقوفه على أحوال الثغور ، ومنهم محمود باشا بن سنان باشا بن جغاله ، أعيد أيضاً إلى الوزارة ، وأعيد حسن باشا إلى إيالة أرزن الروم ، وفوض إليه أمور ثغور العجم لوقوفه عليها ، وأعطى وزارة يوسف باشا الخادم المتوفي إلى قلندر باشا لخدمته في بناء الجامع السلطاني [(٦)] بالأمانة عليه .

[ تعين بتلن غابور لقرالية أردل ]

وفي هذه السنة [(٧)] عين بتلن غابور لقراليه اردل ، وأمد باسكندر باشا ، وذلك

---

(١) في أ :( بالأمر ) ، وهو من خطأ الناسخ .

(٢) في أ :( مقتضا ).

(٣) ما بين قوسين ليس في أ .

(٤) يلاحظ أن المؤلف سيذكر في صفحة ١٠٦٨ أن وفاته يوم الجمعة الثالث والعشرين .

(٥) ما بين قوسين ليس في ب .

(٦) في أ: ( جامع السلطان ).

(٧) ما بين قوسين ليس في أ .

أن بتلن غابور هذا كان من أقرباء باتوري قرال الذي يقال له دلو قرال لسوء سيرته، فخاف بتلن من شره، فالتجأ إلى العتبة العليا في زمن وزارة يمشجي باشا، فعين له رواتب، ثم سار إلى اردل بعد مدة، ثم عاد ملتجأ إلى العتبة العلية في أول وزارة نصوح باشا، وتقرب منه بواسطة إسكندر باشا الذي كان كيخية حسن باشا الترياكي، فولاه نصوح باشا إيالة قانيزه[١]، وأمره بأن يجمع جيشا ويقيم بتلن مقام دلو قرال، وجعل معه كتنجي عمر باشا أيضا وعساكر بغدان وأفلاق، فسار إسكندر باشا، وأقام بتلن مقام القرالية، واستمال أمراء اردل إليه، فهرب دلو قرال إلى واراد وتحصن فيها، ولما عاد إسكندر باشا من اردل خرج دلو قرال من واراد، وقصد بتلن، إلا أن أمراء اردل كانوا متنفرين منه[٢] لسوء سيرته، فوضعوا عليه من (قتله)[٣] في مضيق عند العبور منه بالتفنك، فصفت اردل لبتلن غابور، فأرسل مبشرا إلى إسكندر باشا، والتمس منه أن يجيء له بكتاب العهد من عتبة السلطان كما كان في عهد [السلطان][٤] سليمان خان، فأجيب إلى ملتمسه، ونقل ذلك الكتاب حاجي خليفة في تاريخه فذلكة، تركناه خوفا من التطويل.

### [عودة أمراء المجر لطاعة العثمانيين]

ثم صار بتلن سببا لعود أمراء مجار إلى طاعة السلطان، وأتى لهم أيضا بكتاب عهد نقله المؤرخ المذكور، وذلك أن أعظم أمراء مجار ومقدمهم بوجقايي[٥] كان قد أطاع السلطان، وانحرف عن [جانب][٦] جاسار كما سبقت الإشارة إليه، ولما هلك بوجقايي

(١) أي فولى نصوح باشا إسكندر باشا ولاية قانيزه.
(٢) في أ، ب: (عنه).
(٣) ما بين قوسين ليس في ب.
(٤) زيادة من ب، س.
(٥) في ب: (بوجقالي).
(٦) زيادة من أ.

اختلف الأمراء، فعادوا //إلى طاعة جاسار، فتسلط عليهم، وأخذ أكثر القلاع التي في ٣٦٢/أ
أيديهم، فندموا على رجوعهم إلى طاعته، فتوسطوا ببتلن في العود إلى طاعة السلطان،
٣ فالتمس من الباب العالي العفو عن جرائمهم[1]، وقبول طاعتهم، وإرسال كتاب عهد
إليهم، فأجيب إلى ملتمسه؛ لصدقه في الطاعة والخدمة.

وفي هذه السنة[2] أعرض طهمورث خان عن[3] طاعة شاه عباس، وانقاد للسلطان.

٦ [توجه الوزير الأعظم سردارا للشرق]

وفي سنة أربع وعشرين وألف[4] أرسل[5] الوزير الأعظم محمد باشا سردارا إلى بلاد
العجم، وذلك أن السلطان (كان)[6] قد أرسل من قبله مع رسول شاه عباس عند تقرير
٩ الصلح اينجلوا مصطفى جاوش إليه، فبقي عند شاه عباس نحو سنتين، ولم يعده، وكذا لم
يرسل شيئا مما التزمه من أحمال الحرير، فغضب السلطان من ذلك، وجهز الوزير الأعظم
في[7] جميع قبوقولي، وعساكر روم إيلي وأناطولي، فجعل محمد باشا الكرجي قائم مقام
١٢ الوزير عند السلطان، وعزل باقي باشا عن الدفترداية وولي إيالة بوسنة، وجعل مكانه
لونقه زاده دفتردارا، فعبر الوزير الأعظم في ثالث ربيع الأول إلى إسكدار، فتوجه إلى
صوب بلاد العجم، وأبطأ السير حتى قرب الشتاء، فشتى في حلب، وذلك أن موقت
١٥ جامع سليم خان درويش محمد المنجم كان منتسبا إلى الوزير، وكان قد سار معه إلى هذا
السفر، فأشار عليه[8] بمقتضى[9] فنه[10] بترك قصد بلاد العجم في هذه السنة، فالتفت إلى

---

(١) في جميع النسخ: (عفو جرائمهم)، والصواب: (العفو عن جرائمهم)، وهو ما أثبت.

(٢) أي ١٠٢٣هـ/ ١٦١٤-١٦١٥م.

(٣) في جميع النسخ: (من)، والصواب: (عن)، وهو ما أثبت.

(٤) ١٦١٥م.

(٥) أي أرسل السلطان الوزير الأعظم.

(٦) ما بين قوسين ليس في أ.

(٧) في ب، س: (من)، وفي الأصل، أ: (في).

(٨) في جميع النسخ: (إليه)، والصواب: (عليه)، وهو ما أثبت.

(٩) في أ: (لمقتضى).

(١٠) أي فن علم التنجيم.

قوله وشتى في حلب. وكان ميرميران حلب حينئذ أحمد باشا بن اتمكجي المنفصل عن الدفتردارية، فأرسله الوزير إلى العتبة العلية بالقائم المقامية عنه.

٣ [وصول مندوب الشاه عباس للصلح مع العثمانيين]

وفي أثناء ذلك وصل إليه الخبر من جانب اينجلو جاوش بأن شاه عباس قد أعد ما التزمه من الحرير مع قاصده قاسم بيك، وسيره إلى الباب العالي، ولما وصل القاصد المذكور إلى العتبة [العلية][1] السلطانية لم يلتفت إليه، ولم ينظروا إلى ما بيده[2] من ٦ الكتاب، بل أنزلوه في دار، وعين له رواتب، فبقي كالمحبوس نحو سنة.

[تجديد الصلح بين جاسار نمجه والعثمانيين]

٩ وفي هذه السنة[3] أرسل جاسار نمجه هرسك ماتياش إلى الباب العالي يلتمس تجديد الصلح وتأكيده على اثني عشر شرطا، فأجيب إلى مسؤوله، وكتب كتاب العهد على الشروط المطلوبة بألسنة ثلاثة: تركي، ونمجوي، ومجاري. فأرسلت الكتب[4] إليه، وكان ١٢ تقرير المهادنة والمصالحة من غرة جمادى الآخرة من هذه السنة، إلى عشرين سنة.

[محاولة العثمانيين الاستيلاء على مازندران]

وفي غرة ربيع الآخر من سنة خمس وعشرين وألف[5] خرج السردار من مشتى ١٥ حلب، وأرسل إلى ميرميران بغداد مصطفى باشا يأمره بأن يقصد نهاوند[6]، وتوجه هو

---

(١) زيادة من أ.

(٢) في أ: (ولم ينظر إلى ما بيده).

(٣) ١٠٢٤هـ/ ١٦١٥م.

(٤) في ب: (الكتاب).

(٥) أبريل ١٦١٦م.

(٦) نهاوند: من المدن الإيرانية، تقع على نحو أربعين ميلا جنوب همدان. كي لسترنج، مرجع سابق، ص٢٣٢.

إلى أرزن الروم، ثم وصل إلى قارص فبنى قلعتها، وكان عباس قد خربها، فتم تعميرها في أسبوع، فترك فيها جمعا من العسكر، فارتحل إلى روان فنازلها في أواسط جمادى الآخرة،
٣ وكان حاكمها أمير كونه خان قد حصنها وشحنها بالمهمات والتفنكجية من عسكر مازندران، وامتد الحصار والقتال نحو أربعة وأربعين يوما، ولم يمكن الظفر بالقلعة، واستشهد أغاء اليكيجرية مصلي أغا في جمع كثير من العسكر في الهجومات على القلعة،
٦ فلم يقدروا على شيء، وقرب[١] الشتاء فخرجت اليكيجرية من المراجل، فاضطر السردار إلى الصلح على نصف ما صالحه (عليه)[٢] نصوح باشا، فعاد إلى جانب قارص، وهلكت نفوس كثيرة من الناس والدواب من شدة البرد على الطريق، ولم يحصل شيء من هذا
٩ السفر[٣] سوى النقيصة[٤] وتلف المال والرجال، وشتى السردار في أرزن الروم، ولما وصل الخبر إلى العتبة العليا تغير السلطان على الوزير، فأراد عزله، ودعا شيخ الإسلام إلى حضوره واستشاره[٥] في ذلك، فأشار شيخ الإسلام أسعد أفندي[٦] بن خواجه
١٢ (أفندي)[٧] أولا بنصب قائم المقام اتكجي زاده وزيرا أعظم، ثم لما سمع من السلطان في حقه أنه قال أنه كذاب لا يليق للوزارة العظمى تحول عنه، وشهد عليه بالكذب والظلم وسائر المفاسد، فأشار بنصب خليل باشا، فاستصوبه السلطان ونصبه وزيرا أعظم، وولى

---

(١) في أ: (وقربت).

(٢) ما بين قوسين ليس في أ.

(٣) بعد هذه الكلمة في ب جملة كررها الناسخ سهوا، وهي: (الناس والدواب إلى).

(٤) أي السمعة السيئة.

(٥) في أ: (فاستشاره).

(٦) ولد أسعد أفندي عام ٩٧٨هـ، وتولى مشيخة الإسلام في الخامس من جمادى الثانية سنة ١٠٢٤هـ/ يوليو ١٦١٥م. توفي في ١٤ شعبان سنة ١٠٣٤هـ/ ٢٢ مايو ١٦٢٥م. له دواوين شعر باللغات العربية والفارسية والتركية.

دائرة المعارف الإسلامية، المجلد الثالث، ص ص.٣١٠-٣١١.

أحمد عطية الله، القاموس الإسلامي، ج١، ص٩٧.

(٧) ما بين قوسين ليس في أ.

رئيس البستانيين حسين أغا أغائية[١] اليكيجرية، فأرسل إلى أرزن الروم.

## [خروج البغدان عن طاعة العثمانيين]

٣ وفي هذه السنة أرسل ميرميران بوسنة إسكندر باشا سردارا إلى دفع الفتنة التي ظهرت في بغدان، وذلك (أن)[٢] حاكم (بغدان)[٣] ارميه لما هلك سارت زوجته (رومنه)[٤] إلى بلاد لَهْ، وكان لها في تلك البلاد أملاك عظيمة، فزوجت ابنتها من أحد
٦ أمراء لَهْ يقال له فورسقه، فبذلت أموالا وجمعت نحو أربعين ألف مقاتل من الروس ولَهْ، فقصدت فيهم بلاد بغدان، (وكان لها من ارميه ولدان صغيران، فاستقبلها حاكم بغدان)[٥] استفان فانكسر منها، وخرج هاربا من بلاد بغدان، فضبطت رومنه البلاد
٩ كلها، فعين لدفع غائلتها[٦] أولا ميرميران سلستره سرخوش إبراهيم باشا في عسكر إيالته، فانكسر منها ولم يقدر على شيء، وكان إسكندر باشا حينئذ في العتبة العليا معزولا عن اكرى، فعرض محمد باشا الكرجي قائم مقام الوزير له إيالة بوسنة والسردارية
١٢ على دفع هذه الفتنة، فسار في عشرة[٧] آلاف مقاتل من عسكر إيالته وايالات سرم وسمندره والاجه حصار، وانضم إليه سرخوش إبراهيم[٨] باشا أيضا في عسكر //سلستره، ٣٦٢/ب فساروا وقاتلوا عسكر رومنه قتالا شديدا، وكسروهم بعون الله تعالى، وأسروا رومنه مع
١٥ ولديها وصهرها قورسقه، وخمسمائة من أعيان عسكرها، فأرسلهم[٩] معتقلين إلى الديوان العالي.

---

(١) في س: (أغاء).

(٢) ما بين قوسين ليس في أ.

(٣) ما بين قوسين ليس في ب.

(٤) ما بين قوسين ليس في أ.

(٥) ما بين قوسين ليس في أ.

(٦) أي فعينت الدولة العليه لدفع غائلتها.

(٧) في أ: (عشر).

(٨) في أ: (براهيم).

(٩) أي إسكندر باشا.

وكانت ابنة رومنه زوجة قورسقه قد أسرها التاتار، ففديت بعد مدة بثلاثين ألف غروش، وكانت حاملا من التاتار فوضعت بنتين، فاشتهر أمرها في ديار[١] لَهْ مدة مديدة،
٣ وأكرم السلطان إسكندر باشا (المذكور)[٢] في مقابلة هذه الخدمة الجليلة برتبة الوزارة، وأمره[٣] بأن يسير مع راؤول ويواده[٤] ويجلسه في حكومة بغدان، ففعل وعاد إلى إيالته.

**[الانتهاء من بناء جامع السلطان أحمد]**

٦ وفي سنة ست وعشرين وألف[٥]، في رابع جمادى الآخرة منها تمت قبة جامع السلطان أحمد خان، وكانت مدة البناء قد بلغت إلى سبع سنين[٦]، فضربت أوطاق السلطان في حرم الجامع يومئذ، فنزل فيها السلطان في موكب عظيم، فهنأه الوزير
٩ الأعظم خليل باشا أولا، ثم سائر[٧] الوزراء والعلماء[٨] على مراتبهم، فخلع عليهم السلطان، ورتب وليمة عظيمة، وتصدق على الفقراء والصلحاء بأموال عظيمة.

**[إغارة تاتار القرم على أملاك الصفويين]**

١٢ وفي ثامن هذا الشهر عبر الوزير الأعظم إلى إسكدار سردارا إلى (ديار)[٩] الشرق، وشتى في هذه السنة بديار بكر، ولحق به قبل حلول الشتاء جان بك كراي خان في

---

(١) في أ: (ايار).
(٢) ما بين قوسين ليس في ب.
(٣) في ب، س: (وأمر)، وفي الأصل، أ: (وأمره).
(٤) في ب، س: (رادول ويوادة)، في أ: (زادول ويوه ده)، وفي الأصل: (راؤول ويواده)، وهو الصواب وما أثبت.
(٥) يونيه ١٦١٧م.
(٦) في جميع النسخ: (بلغت إلى سبع سنين)، والصواب: (بلغت سبع سنين)، وهو ما أثبت.
(٧) في أ: (سار)، وهو من خطأ الناسخ.
(٨) في أ: (والأمراء).
(٩) ما بين قوسين ليس في أ.

أربعين ألف تاتار، واستأذنه في الغارة على أطراف بلاد العجم، فأذن له (في ذلك)[١]، فأغار على كنجه ونخجوان وحواليهما، وعاد سالما وغانما بعد نهب[٢] تلك البلاد وأسر ٣ أهلها وسوق دوابهم، فأكرمه السردار وعين له جزيرة ابن عمر[٣] مشتى، وأرسله إليها.

### [إقرار الصلح بين العثمانيين وقرال له]

ثم أرسل عسكرا إلى محافظة بلاد الكرج مع ميرميران باتوم عمر باشا؛ إذ كان قد ٦ بلغه أن شاه عباس يريد الغارة على بلاد الكرج، وفي هذه السنة[٤] أرسل ميرميران بوسنة إسكندر باشا الغازي إلى دفع غائلة أشقياء قزاق الذين كانوا يغيرون على سواحل قره دكز[٥] كل سنة، وعين معه حاكم اردل بتلن غابور، وحاكم بغدان راؤول ويواده[٦]، ٩ وحاكم أفلاق الكسندر ويواده، ولما سار إسكندر باشا في هذه الجمعية ونزل في شط نهر تورلي في حدود بغدان بلغه أن عسكر قرال لَهْ زيدمون قد وصلوا مع سرداره استان سرتيفوس إلى حصن يازوجه، فاستعد الطرفان للقتال، ثم توسط المصلحون، فأصلحوا ١٢ البين؛ على أن يمنع قرال لَهْ أشقياء قزاق عن التعرض للممالك المحروسة، وأن يمنع السلطان أيضا التاتار عن الغارة على بلاد قزاق ولَهْ، فدفع كل واحد من سرداري[٧] الطرفين كتاب الصلح إلى الآخر، فاستقر الصلح، وعادوا إلى بلادهم.

---

(١) ما بين قوسين ليس في ب.

(٢) في أ: (ترتيب).

(٣) جزيرة ابن عمر: بلدة تاريخية تقع على الضفة اليمنى لنهر دجلة في شمال الموصل بالعراق. أحمد عطية الله، القاموس الإسلامي، ج١، ص٦٠٨.

(٤) أي ١٠٢٦هـ/ ١٦١٧م.

(٥) في ب، س: (قره دكز)، وفي الأصل، أ: (قرا دكز).

(٦) في جميع النسخ: (رادول ديواده)، والصواب: (راؤول ويواده)، كما سبق ذكره، وهو ما أثبت.

(٧) في أ: (سراد)، وهو من خطأ الناسخ. وفي الأصل، ب، س: (سردار)، والصواب: (سرداري)، وهو ما أثبت.

وفي هذه السنة (تم)[١] أمر التحديد بين الممالك المحروسة وبين مملكة نمجه.

### [وفاة السلطان أحمد خان]

٣ وفي أوائل ذي القعدة من هذه السنة[٢] تغير مزاج السلطان من سوء المعدة، ولم يؤثر فيه العلاج، واشتد به المرض يوما فيوما حتى توفي إلى رحمة الله ليلة الأربعاء[٣] الثالثة والعشرين من الشهر المذكور، فصلى عليه شيخ الإسلام أسعد أفندي، ودفن (في)[٤] تربته
٦ التي بناها في حرم جامعه، وكان سنه على قول ثلاثين سنة وخمسة أشهر، ومدة سلطنته أربع عشرة[٥] سنة وأربعة أشهر[٦]. وكان ملكا ملكي الخصلة، يحب العلماء والصلحاء؛ لا سيما الشرفاء، ويحسن إليهم إحسانا بالغا، وكان له شعر بالتركية، وكان مخلصه في
٩ الشعر بختي، وكان موافقا لتاريخ جلوسه[٧]، كما كان (خاقان روم) موافقا لتاريخ مولده[٨]، وكان أولاده الذكور: السلطان عثمان، والسلطان محمد الذي استشهده أخوه السلطان عثمان في سنة ثلاثين وألف[٩]، والسلطان مراد، والسلطان سليمان، والسلطان
١٢ قاسم استشهدهما أخوهما السلطان مراد في سنة خمس وأربعين وألف[١٠]، والسلطان إبراهيم جلس على سرير السلطنة بعد مراد خان.

## ذيل الفقرة في ذكر وزرائه العظام

---

(١) ما بين قوسين ليس في ب.

(٢) أي ١٠٢٦هـ/ أكتوبر ١٦١٧م.

(٣) في س: (الأربعة)، وهو من خطأ الناسخ.

(٤) ما بين قوسين ليس في أ.

(٥) في ب: (أربع عشر سنة)، وفي س: (أربعة عشر سنة)، والصواب: (أربع عشرة سنة).

(٦) في الأصل، أ: (أربعة أشهر)، والصواب: (وأربعة أشهر) كما جاء في ب، س.

(٧) أي سنة ١٠١٢هـ.

(٨) أي سنة ٩٩٨هـ.

(٩) ١٦٢٠-١٦٢١م.

(١٠) ١٦٣٥-١٦٣٦م.

منهم **ياوز علي باشا**: كان بسنوي الأصل، خرج من سلحدارية السلطان محمد خان بإيالة مصر في سنة إحدى عشرة وألف[١]، وأرسل إليه مهر الوكالة بعد قتل يمشجي حسن باشا في سنة اثنتي عشرة[٢] وألف، فوقع الجلوس قبل وصوله إلى دار السلطنة، فوصل إليها عقيب الجلوس، وسار إلى بلغراد سردارا، فتوفي فيها (في الثامن والعشرين من صفر سنة ثلاث عشرة وألف، ودفن فيها)[٣]، وكان جبارا متهورا سفاكا لا يقدر أحد من أهل الديوان حتى الدفتردار على الجلوس عنده.

ومنهم **لالا محمد باشا**: وهو أيضا بسنوي الأصل، خرج من الحرم بمير آخورية الكبرى، ثم صار أغاء اليكيجرية مكان ساعتجي حسن باشا في ربيع الآخر من سنة تسع وتسعين وتسعمائة[٤]، ثم صار ميرميران أناطولي، فوجد في قلعة استرغون لما أخذها الكفار، وصار وزيرا أعظم بعد وفاة علي باشا (في سنة ثلاث عشرة وألف)[٥]، وفتح استرغون واستردها من الكفار في سنة أربع عشرة وألف، وتوفي في السابع عشر من محرم سنة خمس عشرة وألف بمرض الفالج في إستنبول حتف أنفه، ودفن في تربة محمد باشا الطويل في (قصبة أبي أيوب الأنصاري)[٦] [ﷺ][٧] لكونه من أقاربه. وكان وزيرا عاقلا عادلا مدبرا شجيعا وقورا كاملا، خدم الدين والدولة خدمات مشكورة.

ومنهم **درويش باشا**: وهو أيضا كان بسنوي الأصل، خرج من رياسة البستانيين إلى القبطانية بقيد الحياة، فتقرب من السلطان حتى نال الوزارة العظمى بعد وفاة محمد باشا،

---

(١) في ب، س: (سنة إحدى عشر وألف)، والصواب: (سنة إحدى عشرة وألف)، وهو ما أثبت.

(٢) في ب، س: (اثني عشر)، والصواب: (اثنتي عشرة)، وهو ما أثبت.

(٣) ما بين قوسين ليس في أ.

(٤) ديسمبر ١٥٩٠ - يناير ١٥٩١م.

(٥) ما بين قوسين ليس في أ.

(٦) ما بين قوسين ليس في أ. وقد جاءت هذه العبارة في ب بعد قوله: (لكونه من أقاربه).

(٧) زيادة من ب.

فبقي سبعة أشهر، ثم قتله السلطان في السراي تاسع شعبان[١] سنة خمس عشرة وألف. كان جبارا //طماعا عنيدا بليدا، فشاهد جزاء عمله السيئ في الدنيا، وكذا في الآخرة. ٣٦٣/أ

٣ ومنهم **قوجه مراد باشا:** المعروف بقيوجي؛ كان خروادي[٢] الأصل، خرج من الحرم السليماني بالسباهية، ثم صار كيخية في سنة إحدى وستين وتسعمائة لمحمود باشا الذي كان بكلربكيا على اليمن، ثم على مصر، فقتل فيها غيلة[٣] في موكبه، ولما قتل ٦ باشا[٤] المذكور صار كيخية مراد باشا (هذا)[٥] من أمراء مصر في سنة خمس وسبعين وتسعمائة، وسار مع سنان باشا (الوزير)[٦] إلى فتح اليمن في سنة سبع وسبعين وتسعمائة، وبقي في محافظتها عند عود الوزير في سنة تسع وسبعين وتسعمائة[٧]، وبقي ٩ فيها سنتين، ولما خرج منها أعطى له سنجق قرا حصار الشرقي، ثم بكلربكية قرامان، ثم حلب، ثم أرزن الروم، ثم مرعش، ثم أرزن الروم، ثم قرامان، ثم حلب، ثم ديار بكر ثلاث مرات، وأسره[٨] العجم في سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة، وحبس في قلعة قهقهة، ١٢ وبقي فيها مدة مديدة إلى أن استقر الصلح، فأطلق ورجع إلى العتبة العلية، فولاه السلطان مراد خان إيالة قبريس[٩]، وتزوج بمطلقة خواجه زاده محمد أفندي، ثم ولي حلب، ثم ديار بكر، وحضر أسفار أنكروس، وظهرت منه جلادة فيها، سيما في غزوة اكرى، ثم ١٥ أكرم برتبة الوزارة، وعين لمحافظة الثغور، فأرسل إليه مهر الوكالة الكبرى بعد قتل

---

(١) في ب: (تاسع عشر شعبان).

(٢) أي كرواتي.

(٣) أي محمود باشا.

(٤) في س: (باشاد).

(٥) ما بين قوسين ليس في أ.

(٦) ما بين قوسين ليس في ب.

(٧) في ب، س: (سنة تسع وسبعين وألف)، خطأ الناسخين، والصواب: (سنة تسع وسبعين وتسعمائة) كما جاء في الأصل، أ، وهو ما أثبت.

(٨) في ب، س: (أسر).

(٩) أي قبرص.

درويش باشا بسوق [١] شيخ الإسلام صنع الله أفندي ، فصالح جاسار نمجه ، ثم
٣ توجه إلى دفع أشقياء الجلالية من أناطولي ، فطهرها منهم [٢] وجدد الدولة العلية
العثمانية بعون الله (تعالى ) [٣] ونصره ، ثم صار سردارا على استرداد البلاد من أيدي
القزلباشية ، فلم يساعده الأجل ، فتوفي في جمادي الأخرة من سنة عشرين وألف في
ظاهر آمد ، فنقل نعشه إلى استنبول ، ودفن في تربته التي بناها عند مدرسته ، وكان
٦ سنة جاوز التسعين ، وقيل : أنه توفي بالسم من قبل نصوح باشا الغدار ، وكان
وزيراً عاقلاً وقوراً مدبرا متورعا، كان يختم القرآن في كل أسبوع ، مع [٤] أشغاله[٥]
الكثيرة في السفر والحضر ، وكان لايترك التهجد وصوم أيام البيض ، وكان سيف
٩ خالد بن الوليد ﷺ عنده قد وصل إليه من بعض مشايخ اليمن ، وكان عند مقابلته
مع المخالف يسل ذلك السيف ، ويدعو ببعض أسماء الله تعالى ، وقد علمه
[إياها][٦] بعض مشايخ اليمن ، فينفث إلى جانب العدو ، فيهزم [٧] بإذن الله تعالى ،
١٢ ( وكان ) [٨] يحكى من بعض مكاشفي اليمن أنه قال له بجميع ما يقع له إلى آخر
عمره من العسر واليسر ، وشهادته بالآخرة [٩] على أيدي غير الكفرة ، ولما أحس بالسم
وتأثيره في بدنه كتب إلى السلطان بالوصايا ، وأرسل الكتاب إلى السلطان ، فتوفي بعد
ستة أيام [١٠] ليلة الثلاثاء ، فأنفذ السلطان جميع وصاياه ، وكان قد أوصى بصهره قاضي
١٥ زاده علي باشا ، فسعى نصوح باشا في قتله ، فلم يجبه السلطان إلى ذلك ، بل عزله.

---

(١) أي بحض وسعي .
(٢) في جميع النسخ :( عنهم ) ، والصواب :( منهم) ، وهو ما أثبت .
(٣) مابين قوسين ليس في ب .
(٤) في جميع النسخ :( عند ) والمثبت :( مع) تؤدي إلى استقامة المعنى .
(٥) في س : ( استغاله ) ، وهو من خطأ الناسخ .
(٦) زيادة ليستقيم المعنى .
(٧) في أ ،ب ، س : ( فينهزم ).
(٨) ما بين قوسين ليس في ب ، س .
(٩) لايعلم الغيب إلا الله سبحانه وتعالى ، وما أشار إليه المؤلف.هو من أنواع الشرك ، وكان الأولى به تكذيبها فهي أمور لم تحدث في عهد الصحابة والتابعين وهم من أفضل القرون
(١٠) في ب، س :( فتوفي بعد ستة أيام) ، وفي الأصل ، أ:( فتوفي بعده بسته أيام ) .

عن منصبه بدون ، وطرده إلى ويزه ، ثم عاد إلى الوزارة بعد قتل نصوح باشا .
ومنهم نصوح باشا : كان ولد رعية من قرى كملجنه ، فدخل الحرم ، وصار من
٣ زمرة زلفلو [١] بالطه جي وعين لخدمة أحد من الندماء السلطانية [٢] ثم خرج من
الحرم إلى المتفرقة ، وصار مدة ويواده [٣] على إيالة زيله ، ثم صار كيخيه البوابين في
سنة سبع وألف ، ثم صار أمير آخور صغير ، ثم صار ميرميران حلب ، وولى [٤]
جيغاله زاده عند سرداريته إيالة حلب لحسين باشا (بن) [٥] جانبولاد ، فجرى بينه
٦ وبين نصوح باشا نزاع ، ثم عين سردارا كرة بعد أخرى لدفع عائلة الجلالية ،
فانكسر منهم في كل مرة ، فولي بغداد ، فجرى بينه وبين عسكر بغداد نزاع أدى إلى
٩ القتال ، ثم نقل إلى ديار بكر وبقي فيها مدة ، وتزوج بابنه مير شرف ، ولما توفي
مراد باشا أوصى إليه بمحافظة العسكر ، فأرسل (إليه) [٦] مهر الوكالة ، فصالح شاه
عباس ورجع إلى دار السلطنة ومعه رسول شاه ، فدخلها في شعبان سنة إحدى
١٢ وعشرين وألف ، وأكرم بمصاهرة السلطان ، وبقي في الوزارة إلى أن أرسل السلطان
رئيس البستانيين حسين أغا يوم الجمعة الثالث والعشرين [٧] من رمضان سنة ثلاثة
وعشرين وألف إلى بيته ، فخنقه فيه . كان مرتشيا سفاكاً جبارا ، تجاوز الله عن
سيئاته ، ونال أولاده الدولة من بعده على حسب استعدادهم .

---

(١) في الأصل :( زلغاو) وفي أ : (زلقو) والصواب ماجاء في ب .
وزلفلو بالطه جي : تعني حملة الفؤوس ذوي السوالف ، وهم فرقة من حرس السراي السلطاني ، سمو بذلك لحملهم الفؤوس ، وللبسهم خوذة ذات علاقات على الجانبين تشبه سوالف الشعر الطويله .
انظر : برنارد لويس ، مرجع سابق ، ص ١٠٢.

(٢) في أ : ( من ندماء السلطان ) .

(٣) ويواده بالتركية محافظ .
الدراري اللامعات ، ص ٥٣٠

(٤) في أ :( وولاه ) ، وفي ب :( وولا) ، وهو من خطأ الناسخ .

(٥) ما بين قوسين ليس في أ .

(٦) ما بين قوسين ليس في ب .

(٧) سبق للمؤلف أن ذكر أنه قتل في يوم الجمعة الثالث عشرين من رمضان .
انظر ص ١٠٥٦ السطر ٨ .

ومن وزراء الأحمدخانية **اوكوز محمد باشا، وخليل باشا**: سيجيء ذكرهما في الوزراء العثماخانية(١) إن شاء الله تعالى.



(١) في أ: (العثمانية).

# الفقرة السادسة من السطر الثالث

في ذكر خامس عشر السلاطين العثمانية : السلطان مصطفى (خان)[1] بن محمد بن مراد بن سليم بن سليمان بن سليم ابن بايزيد (بن محمد)[2] بن مراد (بن محمد بن بايزيد بن مراد)[3] ابن أورخان بن عثمان الغازي .

---

(١) ما بين قوسين ليس في س .

(٢) ما بين قوسين ليس في أ .

(٣) ما بين قوسين ليس في أ .

وكان مولده في شهر [...][١] من سنة ألف،[٢]

وجلوسه على سرير السلطنة يوم[٣] الأربعاء الثالث والعشرين من ذي القعدة من
٣ سنة ست وعشرين وألف،[٤]

وخلعه من السلطنة في غرة ربيع الأول من سنة سبع وعشرين وألف[٥]، فمدة سلطنته في هذه الدفعة ثلاثة أشهر وثلاثة أيام[٦].

٦ وكان وليا مجذوب الشكل، لا يتحمل دغدغة الدنيا الفانية، //ولما توفي السلطان ٣٦٣/ب
أحمد خان اتفق قائم المقام محمد باشا، وشيخ الإسلام أسعد أفندي، وسائر الأعيان على تولية السلطنة لأخيه السلطان مصطفى؛ لصغر أولاد أحمد خان، فأجلسوه على سرير
٩ السلطنة صبيحة يوم الأربعاء، وبايعوه، ثم جهزوا السلطان أحمد [خان][٧] ودفنوه، ولما مضى من جلوسه أيام سار إلى زيارة أبي أيوب الأنصاري على قانون أجداده[٨]، ثم رجع (إلى السراي في موكب)[٩]، وأخرج إنعامات الجلوس وعطياته وترقياته على الرسم
١٢ القديم.

ولما شاهدوا في أطواره أمارات الجنون والخفة في عقله ظنوا[١٠] أنه من طول الحبس

---

(١) بياض في جميع النسخ.

(٢) ١٥٩١ - ١٥٩٢م.

(٣) في أ: (بعد).

(٤) ١٦١٧م.

(٥) فبراير – مارس ١٦١٧م.

(٦) طبقا لهذه التواريخ المذكورة تكون مدة سلطنته في هذه المرة ثلاثة أشهر وسبعة أيام.

(٧) زيادة من ب.

(٨) في أ: (أجدادهم).

(٩) ما بين قوسين ليس في أ.

(١٠) في أ: (ظنوه).

والمكث في الخلوة، فراجعوا الأطباء ليداووه، فلم[١] يؤثر فيه العلاج، فظهرت منه أوضاع غريبة؛ كان يتردد إلى مراقد أجداده كثيرا، وينثر الدنانير على الناس، ثم شرع يلقيها في
٣ البحر، ولم يؤثر فيه المنع والنصيحة أيضا مثل العلاج.

فأرسل أغاء دار السعادة الحاج مصطفى أغا إلى شيخ الإسلام وقائم المقام وسائر الأعيان ينبههم على سوء عاقبة الإهمال، من تلف الخزائن وزوال[٢] الدولة، العياذ با لله[٣]
٦ (تعالى)[٤]، فاجتمعوا في الديوان في غرة ربيع الأول من سنة سبع وعشرين وألف[٥]، فسد مصطفى أغا باب الحجرة التي فيها السلطان مصطفى عليه، فأجلسوا أكبر أولاد السلطان أحمد خان على سرير السلطنة، وهو السلطان عثمان خان، وكانت مدة
٩ المجذوب ثلاثة أشهر، [وثلاثة أيام][٦].

---

(١) في ب: (ولم).

(٢) في أ: (وتلف).

(٣) في س: (العياذ بإذن الله)، والصواب ما جاء في بقية النسخ: (العياذ بالله).

(٤) ما بين قوسين ليس في ب، س.

(٥) فبراير ١٦١٨م.

(٦) زيادة في ب.

# الفقرة السابعة

في ذكر سادس عشر السلاطين العثمانية : السلطان عثمان خان ابن أحمد بن محمد بن مراد بـن سليم بـن سليمان بـن سليم ابـن بـايزيد بـن محمـد بـن مـراد بـن محمـد بـن بـايزيد بـن مـراد ابـن أورخان بن عثمان الغازي .

وكان مولده في عاشر جمادى الآخرة من سنة ثلاث عشرة وألف،[١] وجلوسه على سرير السلطنة بعد خلع[٢] (عمه)[٣] مصطفى خان في غرة ربيع الأول من سنة سبع
٣ وعشرين وألف [٤] وهو ابن أربع عشرة[٥] سنة حينئذ، وشهادته على أيدي الأرازل والأوباش ليلة السبت العاشرة من رجب سنة إحدى وثلاثين وألف[٦]، وفي عاشر مايس من سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة وألف للتاريخ الإسكندري، وفي سنة اثنين وأربعين
٦ وثلاثمائة من ظهور الدولة العلية العثمانية،

وكان خلعه يوم الجمعة، وشهادته ليلة السبت، وكان عمره ثماني عشرة[٧] سنة، (ومدة)[٨] سلطنته أربع سنين[٩] وأربعة أشهر وسبعة أيام، وخلف ولدا اسمه السلطان
٩ (عمر)[١٠]، ولم يظهر منه أثر ولا خبر.

وكان سلطانا شجاعا حسن الخلق (والسيرة)[١١]، وكان ينشئ شعرا بالتركية مخلصه فارسي، ولما جلس على سرير الملك، وتم أمر البيعة بعد خلع عمه السلطان مصطفى في
١٢ غرة ربيع الأول سار إلى زيارة أبي أيوب الأنصاري [ﷺ][١٢]، ورجع منه إلى السراي في

---

(١) ١٦٠٤م.

(٢) في أ: (خلعه).

(٣) ما بين قوسين ليس في أ.

(٤) ١٦١٨م.

(٥) في س: (أربعة عشر سنة)، والصواب: (أربع عشرة سنة)، كما جاء في ب.

(٦) مايو ١٦٢٢م.

(٧) في س: (ثماني عشر سنة)، والصواب: (ثماني عشرة سنة) كما جاء في ب.

(٨) ما بين قوسين ليس في ب.

(٩) في الأصل، أ: (٤ سنة)، والصواب: (أربع سنين) كما جاء في ب، س.

(١٠) ما بين قوسين ليس في ب.

(١١) ما بين قوسين ليس في ب.

(١٢) زيادة من ب.

موكب عظيم بعد زيارة مراقد أجداده، فأخرج إنعامات الجلوس [وإحساناته][1] وترقياته، فصار ذلك سببا عظيما لانكسار الخزينة؛ لأن إنعامات[2] كل جلوس كان يصرف فيها ثلاثة آلاف حمل من الدراهم، مع أن في[3] هذين الجلوسين كان أكثر العسكر في السفر، فأعطي لهم ضعف من في الحضر.

٣

## [هروب محمد كراي سلطان من محبسه]

واتفق أن السلطان لما ركب في موكبه من زيارة أبي أيوب [الأنصاري][4] [ﷺ][5] وجد محمد كراي سلطان فرصة، فهرب من محبسه يدي قله، فأرسل حاجي صوباشي من البحر، وإسكندر (باشا)[6] من البر[7] إلى تجسسه، فأدركه إسكندر باشا عند قرية كان قد نزل لإراحة الخيل[8]، فوثب عليه (مع)[9] من عنده، فقتل محمد كراي أحدا من اليكيجرية بسهم، ثم أخذ، فحمله إسكندر باشا إلى العتبة العليا، فأعيد إلى محبسه يدي قله، فالتفت[10] إلى إسكندر باشا لخدمته هذه.

٦

٩

## [توجه الوزير الأعظم إلى جهة الشرق]

١٢

وأما الوزير الأعظم خليل باشا فخرج من[11] مشتى ديار بكر لما مضى الشتاء،

---

(١) زيادة من أ.

(٢) في ب: (إنعات)، وهو من خطأ الناسخ.

(٣) في ب، س: (من)، والصواب: (في) كما جاء في الأصل، أ.

(٤) زيادة من أ، ب.

(٥) زيادة من ب.

(٦) ما بين قوسين ليس في ب.

(٧) في أ: (من البحر)، سهو من الناسخ.

(٨) في أ: (للاستراحة).

(٩) ما بين قوسين ليس في ب.

(١٠) أي السلطان.

(١١) في أ، س: (في)، والصواب: (من) كما جاء في الأصل، ب.

فتوجه إلى ديار العجم من طريق وان ، ولحق به جانبك كراي خان أيضاً من مشتاه ، فسار السردار إلى تبريز ، وكان شاه عباس مع عسكره في أردبيل ، وكان يتردد بينهم الرسل في المصالحة ، وكان السردار قد أرسل رجلا إلى شاه يقال له حكيم عثمان ، ولما عاد إلى السردار أخبره بأن حاكم تبريز قرجغاي ٣ خان [ كان ] [١] قد أجلى جميع رعية إيالته إلى حوالي أردبيل ، فإن كبسهم جمع من التاتار أسروهم [٢] وغنموا جميع ما معهم من المال والأثقال ، فأطمع ٦ العسكر بهذا الكلام ، فمنع الدفتردار باقي باشا وسائر المجربين من الإصغاء إلى قوله ، وخوفوا العسكر من مكر قزلباش [٣] ، فلم يلتفت السردار إلى قولهم ، فإذن للعسكر في ذلك .

فركب تاتار خان في جميع التاتار ، وانضم إليه ميرميران ديار بكر مصطفى باشا ٩ وميرميران وأن الحاج باشا ، وميرميران سيواش عثمان باشا ، ( وميرميران روم إيلي أرسلان باشا) [٤] وميرميران حلب أبازه باشا ، وميرميران أرزن الروم حسن باشا في عساكر ايالاتهم ، وكذا انضم إليهم من طمع في الغنائم من قبوقولي أيضاً ، فحملوا غرارات [٥] خاليه ليملؤوها بالغنائم ، فأسرعوا السير إلى جانب ١٢ أردبيل وحدانا وفرزانا

[ هزيمة العثمانيين والتتار معها من الصفويين ]

// وكان بين المعسكر وبين المقصد صحراء سراو [٦] ثماني [٧] مراحل ، ١٥ ٣٤٢/أ فقطعوها في أقل من ثلاثة أيام لطمع الغنائم ، وكان قرجغاي خان قد علم ذلك، فجعل القزلباش كمينا ، ولما وصل العسكر جمعا ومنفردا لاطاقة فيهم ولا في دوابهم من الإسراع وطول المسافة .

---

(١) زيادة من ب .

(٢) في جميع النسخ :( لأسروهم ) ، والصواب :( أسروهم )، وهو ما أثبت .

(٣) أي من الكمائن العسكرية التي سينصبها لهم القزلباش في الطريق وهو ما حصل وذكره المؤلف في الأسطر التالية

(٤) مابين قوسين ليس في ب .

(٥) غرارات : مفردها الغرارة ، وهو الكيس الكبير من صوف أو شعر توضع في الحبوب أو غيرها الرائد، ج ٢، ص ١٠٧٣.

(٦) تقع صحراء سراو قرب أردبيل كما ذكر المؤلف في الصفحات التالية .

(٧) في أ :( وثماني ) .

خرج عليهم القزلباشية من الكمين، فباشروا القتال، ولم يفلت من العسكر المنصور إلا جانبك كراي خان في جمع قليل من التاتار والأمراء، وقتل حسن باشا، وأرسلان باشا، ومصطفى باشا، وأسر الحاج محمد باشا، وشروانلي مصطفى باشا في جمع عظيم من الأمراء والعسكر، وقتل من عداهم.

### [زحف العثمانيين إلى ناحية أردبيل]

ولما وصل الخبر إلى شاه عباس في أردبيل لم يفرح بذلك، وسأل من أغاء اليكيجرية وأغاوات السباهية والسلحدارية وسائر البلوكات، ولما علم أنه ليس منهم أحد في المعركة لم يسر بذلك، وتشبث بذيل الصلح، وأمر بإطلاق الأسرى.

وأما السردار فإنه لما بلغه هذا الخبر الموحش جمع المجربين والمدبرين فاستشارهم في ذلك، فأشار عليه[1] باقي باشا وسائر أصحاب التدبير والاختيار في الحروب بالعزيمة على التوجه إلى جانب أردبيل، وقالوا: إنا لو رجعنا لجسر العدو علينا، فيشكل الأمر كما كان في سفر وفاة عثمان باشا بن ازدمر. فقبل السردار إشارتهم، وعمل برأيهم، فأمر بالرحيل إلى صوب أردبيل، فقوي بذلك قلوب العسكر بعد أن تزلزل[2] قدم ثباتهم.

ولما بلغ ذلك شاه عباس[3] قال لخوانينه: أما قلت لكم إن هذا الكسر ليس بشيء بالنسبة إلى عسكر العثمانية؟ وكان يرسل الرسل متعاقبة[4] في طلب الصلح، ولما نزل السردار في صحراء سراو بقرب أردبيل؛ أرسل من كبار أصحابه رجلا يقال له بورون قاسم بيك لكبر أنفه، فشرع الكلام في حضور السردار مفتخرا بما وقع من انكسار العسكر، وكانت حينئذ قد هبت الريح شديدة، فقال دلاور (باشا)[5] لسوق الكلام إلى

---

(١) في جميع النسخ: (إليه)، والصواب: (عليه)، وهو ما أثبت.

(٢) في الأصل، ب، س: (يتزلزل)، والصواب: (تزلزل)، كما جاء في أ.

(٣) في جميع النسخ: (ولما بلغ ذلك إلى شاه عباس)، والصواب: (ولما بلغ ذلك شاه عباس)، وهو ما أثبت.

(٤) في الأصل، ب، س: (متعاقبا)، والصواب: (متعاقبة) كما جاء في أ.

(٥) ما بين قوسين ليس في أ.

واد آخر: قاسم بيك، هل تهب هذه الريح الشديدة دائماً بهذه الشدة؟ فقال باقي باشا قبل أن يجيب قاسم بيك: لا لا بل هذه ريح أنف قاسم بك هذا؛ فضحك بذلك السردار وسائر أصحاب المجلس، فخجل قاسم [بيك][١] وسكت. ولما بلغت هذه اللطيفة شاه[٢] عباس أرسل إلى باقي باشا هدية جليلة.

## [ إقرار الصلح بين العثمانيين والصفويين ]

وكان السردار قد عزم على نهب أردبيل، فتعاقب رسل شاه عباس بالتماس الصلح، وكان قد خلى أردبيل، فتقرر الصلح بعد تردد الرسل على مائتي حمل من الحرير، ومائه حمل من سائر الأمتعة والأقمشة، فأعطى كل من الطرفين[٣] كتاب الصلح إلى الآخر، فأرسل شاه عباس بعد تقرير الصلح[٤] ثمانمائة حمل من النزل والنعمة وأنواع الفواكه إلى السردار وسائر اعيان العسكر، فأرسل السردار ايضاً إليه[٥] هدايا ملوكية، فأطلق أساري كل من الطرفين، فرجع السردار من صحراء سراو[٦] إلى جانب أرزن الروم في أول ذي القعدة[٧]، وأذن للعسكر بعد الخروج إلى الممالك المحروسة[٨]، فبلغه خبر عزله بعد وصوله إلى توقات في أول السنة الآتية.

## [ إعدام أول زعيم لفتن الجلالية ]

(١) زيادة من ب.

(٢) في جميع النسخ: (ولما بلغ هذه اللطيفة إلى شاه)، والصواب: (ولما بلغت هذه اللطيفة شاه)، وهو ما أثبت.

(٣) في أ: (كل واحد من الطرفين).

(٤) عرف هذا الصلح باسم معاهدة سراو من نصوصها تنازل الدولة العثمانية عن درنة ودتنك مقابل حصول العثمانيين على مناطق أخرى تخدم سياستهم.
على شاكر على، تاريخ العراق في العهد العثماني، ط١، منشورات مكتبة ٣٠ تموز ١٩٨٤.

(٥) في ب: (إليه أيضاً).

(٦) في: (سراف)، ولا فرق بينها وبين سراو في النطق التركي.

(٧) أول ذي القعدة ١٠٢٧هـ/أكتوبر ١٦١٨م.

(٨) أي أذن لهم بالعودة إلى ديارهم بعد الخروج من الأراضي الفارسية إلى الأراضي العثمانية.



[عزل الوزير صوفي محمد]

وفي هذه السنة[١] ظهرت علامات[٢] سماوية، فصارت سببا للأراجيف بين الناس.
ومن وقائع السنة عزل قائمقام الوزير صوفي محمد باشا بتهمة أنه صار سببا لتلف الخزائن باختيار جلوس السلطان مصطفى، ونفي بإيالة سيواس في رجب السنة، وأقيم مقامه صهر السلطان اوكوز محمد باشا المنفصل عن الوزارة العظمى، وكذا منع شيخ الإسلام أسعد أفندي من ترتيب سلسلة العلماء بتلك (التهمة)[٣]، وفوض ذلك إلى معلم السلطان عثمان خان خواجه عمر أفندي، فبقي أسعد أفندي بأمر الفتوى فقط.

[عزل الوزير الأعظم]

ولما بلغ خبر انهزام تاتار خان وانكسار بعض العسكر في بلاد العجم إلى العتبة العلية وجد أعداء خليل باشا فرصة، فسعوا به[٤] عند السلطان، ونسبوه إلى الإهمال والقصور في التدبير، فعزل عن الوزارة العظمى في صفر سنة ثمان وعشرين وألف[٥]، وفوض[٦] الوكالة الكبرى إلى قائم المقام محمد باشا ثانيا، ولما وصل خليل باشا إلى إسكدار أعطي له إيالة الشام، وأمر بالمسير إليه، فلم يقبل ذلك، وترك الدنيا وتزهد في زاوية محمود أفندي الإسكداري، وقال: أنا شيخ فان، ومالي حاجة إلى الدنيا ومناصبها، فشفع فيه المقربون فعفي عنه.

[وصول هدايا شاه عباس إلى السلطان العثماني]

وفي جمادى الأولى من السنة[٧] جاء رسول عباس ومعه عدة أحمال من الحرير،

---

(١) ١٠٢٧هـ/ ١٦١٨م.

(٢) في جميع النسخ: (علائم)، والصواب: (علامات)، وهو ما أثبت.

(٣) ما بين قوسين ليس في ب.

(٤) في ب: (فيه).

(٥) يناير ١٦١٩م.

(٦) أي السلطان.

(٧) مايو ١٦١٩م.

وأربعة أفيال، وكركدن[١]، وبعض هدايا من تحف تلك الديار، فأنزل في سراي برتو باشا.

٣ [عزل الوزير الأعظم محمد باشا عن منصبه]

وفي سنة تسع وعشرين وألف في السادس عشر //من محرمها[٢] صرف محمد باشا ٣٦٤/ب عن الوزارة العظمى، وأقيم مقامه القبطان علي باشا الاستنكوبي الشهير بكوزلجه علي ٦ باشا، وكان من السادات الكرام، وكان قد أخذ الغنائم العظيمة في البحر من الكفرة في السنة السابقة، وقدم (إلى)[٣] ركاب السلطان هدايا جليلة، وأموالا عظيمة[٤]، فتغير من ذلك الوزير الأعظم، فحرك الكفرة المستأمنين على الدعوى بأنه قد أخذ القبطان تلك ٩ الأموال من سفائن تجارهم، فلم يقدروا على شيء؛ بل صار (ذلك)[٥] سببا لعزل الوزير، وقيام القبطان مقامه، وولي محمد باشا المعزول إيالة حلب، وأرسل إليها. فتقرب علي باشا من السلطان تقربا عظيما؛ بحيث طرد ولي نعمته الحاج مصطفى أغا إلى مصر، ١٢ وبعده عن السلطان بعد أن صادر[٦] أمواله، وكذا بعد المعلم عمر أفندي بإرساله إلى الحج الشريف، وصادر الدفتردار باقي باشا وحبسه في يدي قله، ثم نفاه إلى الجزائر.

[خروج البغدان عن طاعة العثمانيين]

١٥ وفي هذه السنة كسر إسكندر باشا ميرميران أوزي استبور الكفار، وذلك أن حاكم

---

(١) الكركدن: حيوان ثديي من ذوات الحافر، عاشب، عظيم الجرم، غليظ البدن، يستوطن إفريقيا والهند وجنوب غرب آسيا.
الموسوعة العربية الميسرة، ص١٤٥٢.

(٢) ديسمبر ١٦١٩- يناير ١٦٢٠م.

(٣) ما بين قوسين ليس في ب، س.

(٤) في ب: (عظيم).

(٥) ما بين قوسين ليس في ب.

(٦) في جميع النسخ: (يصادر)، والصواب: (صادر)، وهو ما أثبت.



بغدان غشير الفرنجي كان في الأصل تاجرا من تجار الفرنج، ثم خدم الدولة العلية بتربية[١] إسكندر باشا هذا في مصالحة نمجه، وسار إلى جاسار بالرسالة من طرف السلطان، ثم أقطع له من قبل الدولة العلية في مقابل[٢] خدمته جزيرة نقشه[٣]، ثم بذل مالا فحصل حكومة بغدان بواسطة إسكندر باشا، فبقي فيها سنتين، ولما عزل أفسده بعض المضلين، فأظهر العصيان، واستمد من قرال لَهْ، فأمده بجمع[٤] عظيم، فنزل عند ياش دار ملك بغدان في استبور مع ثلاثة وخمسين ألف مقاتل من فارس وراجل، فقصده إسكندر[٥] باشا ميرميران اوزو[٦] حينئذ ومعه عشرة آلاف من عسكر إيالته والتتر، فاقتتلوا نحو شهر [اقتتالا][٧] مستمرا، ثم أنزل الله النصر على المسلمين، فانهزم الكفار، فقتل المسلمون فيهم مقتلة عظيمة، وقتل وأسر من أمراء لَهْ في تلك المعركة نحو مائة أمير، وقتل مقدمهم[٨] بلقوسي، وأسر ثانية تولبو شقي[٩]، وأخذ مائة وعشرون مدفعا كبيرا، سوى سائر الغنائم، وعدة آلاف عجلة مملوءة بالأموال والأرزاق والمهمات والأمتعة والذخائر؛ من حيث لا تعد ولا تحصى كثرة[١٠]، فأرسل إسكندر باشا أعيان الأسارى مع رؤوس

(١) تربية هنا بمعنى إعداد.

(٢) في أ، ب: (مقابلة).

(٣) تقع جزيرة نقشة ضمن الجزر الواقعة جنوب أرخبيل الجزر الممتدة من أغريبوس نحو الجنوب الشرقي إلى رودس.

يلماز أوزتونا، مرجع سابق، ج٢، ص٧١٥.

(٤) في أ: (بجيش).

(٥) في أ: (الإسكندر).

(٦) أوزو: تشكلت إيالة أوزو Ozu من السواحل الجنوبية للطونة المطل على البحر الأسود من قيرقلارايلي إلى قرم.

يلماز أوزتونا، مرجع سابق، ج٢، ص٦٥٦.

(٧) زيادة ليستقيم المعنى.

(٨) في أ: (مقدميهم).

(٩) في ب: (قولبو شقي).

(١٠) في ب: (كثيرة).

القتلى ونفائس الغنائم إلى العتبة العليا.

وفي هذه السنة خرج القبطان خليل باشا المنفصل عن الوزارة العظمى إلى البحر في أربعين جكدريا[1]، فأخذ سفينتين من سفن الكفار في أول الأمر، ثم قصد قلعة مفردونيا من قلاع الكفار، فأخذها ونهبها وأسر أهلها، ثم أحرق القلعة، فعاد سالما وغانما، وفي هذه السنة فتح قراقاش محمد باشا ميرميران بدون قلعة واج بلطائف التدبير، وضمها إلى الممالك المحروسة بلا انتقاض الصلح، وكان حاصل خراجها مائة حمل في كل سنة.

وفي سنة ثلاثين وألف انجمد[2] خليج قسطنطينية في السابع عشر من ربيع الأول، وعبر بعض الرجال راجلا من إستنبول إلى غلطه وإسكدار. وفي هذه السنة حرك الوزير الأعظم علي باشا السلطان على جهاد لَهْ بنفسه، فأراد سائر الأعيان منعه عنه بإرسال السردار فلم يمتنع، بل أمر بالتجهز والتهيؤ، فتوفي الوزير في (هذا)[3] الأثناء بعلة المثانة في الخامس عشر من ربيع (الآخر)[4]، فأعطى مهر الوكالة إلى حسين باشا الخارج من[5] رئاسة البستانيين، وأمر بتجهيز العسكر وتهيئة المهمات.

## [خروج السلطان للجهاد على رأس جيوشه]

ولما عزم السلطان على الخروج قتل أرشد إخوته (السلطان)[6] محمد بن أحمد خان، وكان شابا حسنا لبيبا، فدعا على أخيه السلطان عثمان -لما تيقن بموته- بقصر عمره، واضطراب دولته، فاستجيب دعاؤه.

---

(١) في الأصل، ب، س: (جكدري)، والصواب: (جكدريا)، وهو ما أثبت، أو (جكدرية) كما جاء في أ.

(٢) في ب: (تجمد).

(٣) ما بين قوسين ليس في ب، س.

(٤) ما بين قوسين ليس في أ.

(٥) في جميع النسخ: (عن)، والصواب: (من)، وهو ما أثبت.

(٦) ما بين قوسين ليس في أ.



وخرج السلطان من دار (ملكه)[1] إستنبول في السادس (عشر)[2] من جمادى الآخرة، وترك محمد باشا في محافظة إستنبول، وصلى على الطريق صلاة الكسوف الواقع في التاسع والعشرين من جمادى الآخرة. ولما نزل في أدرنة عاشر رجب مكث فيها أياما حتى اجتمع العسكر، ثم ارتحل وعبر الجسر المعمول على نهر طونه عند ساقجي في أوائل رمضان، ولحق بالركاب القبطان خليل باشا من نهر طونه بسفن العمارة، وكان قد صادف عدة سفائن من سفن قزاق[3]، فأغرق بعضها، وأخذ بعضها مع من فيها من الكفار، فقدمهم معتقلين إلى ركاب السلطان، فقتلوهم عن آخرهم.

### [نشوب القتال بين العثمانيين وقرال له]

ثم بلغ الركاب أن ولد قرال له قد قدم في نحو خمسين ألف مقاتل، ونزل في استبور عند قلعة خوتن في شط نهر تورلي، فنزل السلطان في مقابلة استبور الكفار في السادس عشر[4] من شوال (السنة)[5]، فشرعوا في القتال، وامتد أياما، وهجموا على الاستبور ست مرات، وقيل ثماني مرات، ولم يمكن الظفر به، وقتل (في)[6] كل واحد من الهجومات خلق كثير من الطرفين.

### [هزيمة العثمانيين في الجولة الأولى]

---

(١) ما بين قوسين ليس في أ.

(٢) ما بين قوسين ليس في ب.

(٣) القزاق: أقوام بدائية استوطنوا المنطقة ما بين نهر أنابه ونهر بوجغز في إقليم الشركس. وقد زار هذه المنطقة أحد المحررين بالبلاط العثماني، ويدعى هاشم أفندي، ورفع عنها تقريرا باللغة التركية.

تاريخ جودت، ج١، ص ص٣١٣-٣١٥.

(٤) في س: (ستة عشر).

(٥) ما بين قوسين ليس في ب.

(٦) ما بين قوسين ليس في أ.

وكان الهجوم الأول في الحادي والعشرين (من شوال)[١]، ولما قرب الفتح وتفريق جمعية الكفار انشغل العسكر بالغنائم، فهجم عليهم الكفار وأخرجوهم[٢] من الأستبور، واستشهدوا[٣] من بقي //فيه، وأظلم الليل أيضا، فعاد العسكر خائبين. ٣ ٣٦٥/أ

## [ظهور التنافس بين قانتمور وجانبك كراي خان]

وكان قانتمور ميرزا من أمراء نقاي[٤] قد أظهر الجلادة والشجاعة في هذه المعارك، وكذا كان قد أغار على بلاد الكفار فيمن تبعه[٥] من نقاي مرة بعد أخرى، وأخرج الذخائر والأسارى إلى المعسكر، وكان جانبك كراي خان متغيرا عليه يريد إزالته، ففطن بذلك السلطان[٦]، فدعاه إلى حضوره، وولاه إيالة أوزي وخلع عليه وأكرمه، فسار قانتمور المذكور بعد ذلك، وقطع طرق الذخائر على الكفار.

## [صمود استبور له أمام هجمات العثمانيين]

وكان الهجوم الثاني على الاستبور في الثاني والعشرين من شوال، فاستشهد كثير من العسكر، ولم يمكن الظفر، والثالث في الرابع والعشرين منه، فلم يحصل شيء سوى تلف الرجال، إلا أن التاتار كانوا يغيرون على بلاد الكفار سرية بعد سرية، ويخرجون أسارى وغنائم كثيرة، وينهبون ذخائر عسكر الكفار، فاضطر بعض الكفار إلى الهرب من استيلاء القحط، وتجلد الباقون، فهجم عليهم رابعا في السابع والعشرين من شوال، ولما قرب

---

(١) ما بين قوسين ليس في ب.

(٢) في أ: (فأخرجوهم).

(٣) في ب: (فاستشهد).

(٤) نقاي: إحدى القبائل المتفرعة من سلالة جنكيز خان، استوطنت القرم، وأسست إمارة لها ضمن القبائل المغولية التي أسست إمارات لها في القرم.
يلماز أوزتونا، مرجع سابق، ج٢، ص٧٠٤.

(٥) في الأصل، ب، س: (يتبعه)، والصواب: (تبعه) كما جاء في أ.

(٦) في أ: (السلطان بذلك).

الفتح استشهد مقدم العسكر المنصور ميرميران بدون (الوزير)[١] قراقاش محمد باشا، وكان قد دخل الاستبور مع أتباعه، ولما استشهد (الوزير)[٢] أخرج أتباعه جثته بعد مشقة عظيمة، فرجعوا خائبين. ٣

وفي سلخ الشهر وثب الكفار على سردارهم المردار، ونهبوا ذخائره، وخرج جمع منهم هاربين، فصادفهم حسين باشا الجركسي، وقانتمور ميرزا في أتباعهما، فقتلوهم عن آخرهم، ثم صادفوا مائة عجلة مملوءة بالذخائر، فغنموها، وقتلوا من معها. ٦

[اشتراك حلفاء السلطان من أمراء أوربا في القتال]

وفي أثناء ذلك وصل الخبر إلى الركاب العالي من قرال اردل بتلن غابور بأنه قد صادف عسكر جاسار الذين كان أرسلهم إلى مدد له، فقاتلهم وقتلهم وأسرهم، ثم جمع ٩ جمعا من عساكر الثغور، وأخذ عدة قلاع من نمجه، فقصده استبور نمجه، فكسرهم أيضا بعد قتال شديد، وأيضا سار أكبر أمراء مجار باكان[٣] أوغلي في سائر الأمراء وعسكر مجار، فأغار[٤] على بلاد نمجه؛ إلى أن وصل إلى قرب دار ملكه بج. وكان بتلن قد أرسل ١٢ جمعا من أسارى نمجه مع أعلامهم المنكوسة والرؤوس إلى ركاب السلطان.

[عزل الوزير الأعظم]

وعزل السلطان في غرة ذي القعدة المصادف[٥] لتاسع أيلول[٦] الوزير الأعظم حسين ١٥ باشا عن الوزارة العظمى، وولى مكانه ميرميران ديار بكر دلاور باشا، وجعل حسين باشا المعزول وزيرا ثانيا، وكان قد استقدم باقي باشا من الجزيرة، فنصبه دفتردارا.

---

(١) ما بين قوسين ليس في أ.
(٢) ما بين قوسين ليس في أ، س.
(٣) في ب، س: (ياكاز).
(٤) في أ: (فأغاروا).
(٥) في ب: (المصادفة).
(٦) ذو القعدة ١٠٣٠هـ/ سبتمبر ١٦٢١م.

## [صمود استبور له أمام الهجوم الخامس للعثمانيين]

وكان السلطان قد أمر ببناء جسر على [نهر][(١)] طورلي[(٢)]، فتم في خامس ذي القعدة، فأمر السلطان (الوزير الثاني)[(٣)] حسين باشا بأن يعبر إلى جانب آخر ومعه ثلاثمائة مدفع وجمع من العسكر، فباشر ضرب الاستبور من تلك الجهة أيضا، فبيتهم الكفار، فاستشهد طفانجي [باشي][(٤)] علي باشا، وأمير سنجق بولي، مع جمع من العسكر، وهرب حسين باشا، ثم كسر المسلمون الكفار، وقتلوا نحو خمسمائة منهم، وهربت بقيتهم إلى الاستبور. وهجم العسكر المنصور عموما في المرة الخامسة في الثامن من ذي القعدة[(٥)]، وكان تاتار خان أيضا مع العسكر المنصور في هذا الهجوم، فلم يتيسر الفتح بعد قربه بتكاسل اليكيجرية وبلوغ الليل قبل تمام الظفر. وهجموا عليه سادسا في الحادي عشر من ذي القعدة، واستشهد خلق كثير، ولم يتم الظفر، فأمر السلطان بأن ينادى في العسكر بالمكث بعد ذلك نحو شهر، وأمر جانبك كراي خان بأن يرسل التاتار إلى النهب والغارة، فأرسل نور الدين في عسكر التاتار، فعادوا وأخرجوا نحو مائة ألف أسير سوى الغنائم من الدواب والذخائر، فاضطر الكفار إلى الاستئمان وطلب الصلح، فانعقد الصلح من عشري ذي القعدة، على أن تبقى قلعة خوتن في يد حاكم بغدان، وعلى (سائر)[(٦)] الشروط التي كانت في زمن سليمان خان.

## [عودة السلطان إلى إسطنبول]

فارتحل السلطان راجعا إلى صوب دار السلطنة في الثالث والعشرين من ذي القعدة لبلوغ الشتاء، وبرودة الهواء، وكانت هذه الخيبة والخسران من شآمة الغرور، والعمل

---

(١) زيادة من ب.

(٢) في أ، ب: (تورلي).

(٣) ما بين قوسين ليس في أ.

(٤) زيادة من أ.

(٥) في أ: (في ٢٨ من ذي القعدة).

(٦) ما بين قوسين ليس في ب.

برأي الناقصين، وترك رأي المجربين وأصحاب الاختيار، وكيف لا ولم يكن في هذه المعركة قرال له بنفسه، بل أرسل ولده، فقصده سلطانان عظيما الشأن: السلطان عثمان (خان)[١]، وجانبك كراي خان، فلم يقدرا على الظفر به، وكان السلطان لا يصدر إلا عن رأي أغاء دار السعادة سليمان أغا؛ فآل الأمر إلى ما ذكر.

## [وفيات بعض أعيان الدولة]

وفي هذه السنة استشهد (من)[٢] شجعان الوزراء ميرميران بدون قراقاش محمد باشا. كان حسين باشا قد استثقله لاستعداده للوزارة[٣] العظمى، ولما دخل الاستبور لم يمده حتى استشهد مقاتلا رحمه الله، وكذا توفي حتف أنفه من الوزراء المعروفين بالشجاعة والتدبير إسكندر باشا كيخية ترياكي حسن باشا سابقا؛ وكان ميرميران أوزي باعتبار الوزارة، فتوفي فيها في هذه السنة.

ودخل السلطان دار السلطنة إستنبول في الثاني عشر من ربيع الأول من سنة إحدى وثلاثين وألف[٤]، فزين البلد. وكان الوزير الأعظم دلاور باشا، والثاني حسين باشا، //والثالث محمد باشا الكرجي، والرابع رجب باشا، والقبطان خليل باشا المنفصل عن الوزارة العظمى، والدفتردار باقي باشا، وأغاء اليكيجرية علي أغا، والموقع مصطفى باشا، وشيخ الإسلام أسعد أفندي. ٣٦٥/ب

## [عزم السلطان على أداء فريضة الحج ومقتله]

وأخرج السلطان خدام الحرم على مراتبهم، وعزم على الحج في رجب السنة[٥]، ، فظهر أمر غريب لم يسمع بمثله بأمر خالق الإنس والجان، فصارت عزيمته على الحج سببا ظاهريا لطغيان العسكر،

(١) ما بين قوسين ليس في أ.

(٢) ما بين قوسين ليس في أ.

(٣) في جميع النسخ: (الوزارة)، والصواب: (للوزارة)، وهو ما أثبت.

(٤) يناير ١٦٢٢م.

(٥) ١٠٣١هـ/ مايو ١٦٢٢م.

وثوران الفتنة، فخلع عن السلطنة يوم الجمعة التاسع من رجب، واستشهد ليلة السبت في يدي قله، ودفن عند والده أحمد خان. وقتل في الوقعة: دلاور باشا، وحسين باشا، وأغاء دار السعادة سليمان أغا، وأغاء اليكيجرية علي أغا، وغيرهم من الأعيان. وقتل بسبب هذه الوقعة[1] عالم عظيم في عدة السنين[2] والأعوام، وذكر الواقعة مفصلة لا يخلو عن التكدير، بل هي مما يجب الإيجاز فيه، فمن يطلب التفصيل فعليه برسالة طوغي التي صنفت[3] فيها، وبتاريخي الحاج خليفة[4]، وإبراهيم البجوي[5].

## ذيل الفقرة في ذكر وزراء السلطان عثمان خان

منهم **خليل باشا**: سيأتي ذكره.

ومنهم **قره محمد باشا الشهير بأوكوز محمد باشا**: كان مسقط رأسه محلة قره كومرك[6] من إستنبول، وكان والده نعّال الثيران[7] يقال له قره حسين، فدخل محمد

(١) في أ: (الفتنة).

(٢) في جميع النسخ: (سنين)، والصواب: (السنين)، وهو ما أثبت.

(٣) في أ: (صنف).

(٤) كتب حاجي خليفة (كاتب جلبي، ولد ١٠١٧هـ، ت١٠٦٧) في التاريخ ثلاثة كتب، هي: فذلكة أقوال الأخيار في علم التاريخ والأخبار، وهو تاريخ عام باللغة العربية، والكتاب الثاني عنوانه: الفذلكة، تاريخ منقح في وقائع الدولة العثمانية من سنة ١٠٠٠-١٠٦٥هـ، وطبع في مجلدين، والكتاب الثالث: تحفة الكبار في أسفار البحار.

علي رضا قره خان، «كاتب جلبي «حاجي خليفة»» ، ص ص٥٠٤-٥٠٥.

(٥) هو بجوي إبراهيم أفندي، وكتابه بعنوان: التاريخ العثماني (مطبوع)، تناول فيه أحداث الدولة العثمانية من عام ٩٢٧هـ إلى عام ١٠٤٩هـ حسب السنين، تقاعد في آخر عمره في المجر، ما بين مدينتي بودين وبج، ت عام ١٠٦١هـ.

بروسه لي محمد طاهر، عثمانلي مؤلفلري، أوجنجي جلد، ص ص٣٢-٣٣.

(٦) قره كومرك Kara Gumruk: ضاحية من ضواحي إسطنبول حاليا.

Danismend, cilt III, sh. 599.

(٧) في س: (الشيران)، وفي بقية النسخ: (الثيران).



باشا هذا حرم السلطان، وصار سلحدارا بحسب طريقه، ثم خرج بإيالة مصر مكان يمنلو حسن باشا في ذي الحجة من سنة ست عشرة وألف[١]، وأزال الفتنة التي ظهرت في مصر، وسار فيها بسيرة حسنة إلى أن رجع (إلى)[٢] دار السلطنة في شوال سنة عشرين وألف، فأكرم بالمصاهرة السلطانية ورتبة الوزارة، وولي قبطانا مكان خليل باشا في سنة إحدى وعشرين [وألف][٣]، وصار وزيرا ثانيا في سنة (اثنتين)[٤] وعشرين [وألف][٥]، وفي رمضان سنة ثلاث وعشرين [وألف][٦] صار وزيرا أعظم بعد قتل نصوح باشا، ولما حاصر روان ولم يمكن الظفر فعاد[٧] خائبا عزل عن الوزارة (العظمى)[٨]، (ثم صار قائم المقام مكان صوفي محمد باشا، وعاد إلى الوزارة العظمى)[٩] في سنة ثمان وعشرين [وألف][١٠]، ونفي إلى إيالة حلب في سنة تسع وعشرين [وألف][١١]، فمرض عند وصوله إليها، وتوفي فيها في هذه السنة، أعني سنة تسع وعشرين [وألف][١٢]، ودفن في تربته التي بناها عند زاوية الشيخ أبي بكر. وكان وزيرا مهيبا وقورا، وكان له من آثار الخير جامع وحمام وخان في أولو قشلة[١٣]، وجامع في إستنبول عند محلة[١٤] قرا كومرك.

---

(١) في س: (من سنة عشر وألف)، والصواب: (من سنة ست عشرة وألف) كما جاء في ب.

(٢) ما بين قوسين ليس في أ.

(٣) زيادة في ب.

(٤) مطموسة في س.

(٥) زيادة من س.

(٦) زيادة من س.

(٧) في أ: (وعاد).

(٨) ما بين قوسين ليس في ب.

(٩) ما بين قوسين ليس في أ.

(١٠) زيادة من ب.

(١١) زيادة من ب.

(١٢) سقط من الأصل، أ.

(١٣) أولو قشلة: يطلق على موضعين: الموضع الأول قصبة في قضاء آقسراي التابع للواء نيكدة، تبعد ٧ ساعات عن رأس القضاء. الموضع الثاني قرية في ناحية شجاع الدين التابعة لقضاء آقسراي، تبعد ٣ ساعات عن رأس الناحية.

سامي، قاموس الأعلام، ج٢، ص ١١٠٠.

(١٤) في س: (محلته).

ومنهم **علي باشا الاستنكوني الشهير بكوزجه علي باشا** : وكان جده من جهة أمه قيا باشا سيداً صحيح النسب ، وكان والده أحمد باشا الاستنكوني ميرميران تونس ، فخرج عليه رجل اسمه يحيى ، وادعى أنه المهدي ، فقاتله أحمد باشا ، فقتل في المعركة في سنة ثمان وتسعين وتسعمائة[1] ، وبقي علي باشا هذا ابن تسع سنين ، فاتفق مع عبيد والده ، فوثب على قاتل والده يحيى الخارجي بغتة فقتله وأخذ بثأر والده ، ولما وصل هذا الخبر إلى الركاب السلطاني ولاه السلطان مراد خان إيالة دمياط[2] ، فبقي فيها خمس عشرة سنة[3] ، ثم قدم دار السلطنة ، وحمل السلطان[4] أحمد خان إلى بدونيه في سفينته في سنة أربع عشرة وألف[5] ، فأقطعه ( السلطان )[6] إيالة يمن ، فلم يقبل ذلك ، فأعطاه السلطان سنجق[7] دمياط بقيد الحياة[8] ، ثم تعصب عليه القبطان جعفر باشا ، فنقله إلى سنجق ماغوسه من قبريس ، فلم يقبله ، وقدم دار السلطنة ، فوجه إليه إيالة تونس ،

---

(١) في أ : ( سنة ٨٩٨ هـ ) ، وهو من خطأ الناسخ .

(٢) دمياط حالياً عاصمة محافظة دمياط بمصر ، تقع على الضفة اليمنى لفرع الدلتا الشرقي المسمى باسمها ، وتبعد عن القاهرة ٢٠٥ كم .
أحمد عطية الله ، القاموس الإسلامي ، الجزء الثاني ، ص٣٨٩ .

(٣) في الأصل ، أ ، س : (خمسة عشر سنة) ، والصواب : (خمس عشرة سنة) كما جاء في ب .

(٤) في أ : ( سلطان ) .

(٥) في س : (سنة أربعة عشر وألف) ، والصواب : (سنة أربع عشرة وألف) كما جاء في ب .

(٦) ما بين قوسين ليس في ب .

(٧) في س : ( بسنجق ) ، وهو من خطأ الناسخ .

(٨) أي أمد حياته .

فتولاها[١] سنتين، ثم نقل إلى سنجق موره وبقي فيها ثلاث سنين، ثم نقل إلى قبريس، ثم اعتبر له رتبة الوزارة عند تمام جامع أحمد خان لخدمته فيه، ثم نقل إلى وزارة الديوان، ثم صار قبطانا مقام خليل باشا في محرم سنة ست وعشرين وألف[٢]، وأخذ ست سفائن كبيرة في سفره الثالث من الكفار مع ما فيها من الأموال العظيمة، ولما قدم إلى دار السلطنة قدم إلى السلطان (من)[٣] مال الغنائم مائتي كيسة مملوءة بالغروش، سوى سائر التحف، فأكرم بسلسلة ذهبية من قبل السلطان، فحسده الوزير محمد باشا، وشرع في ترتيب المفتريات عليه، فلم يقدر على شيء، بل صار ذلك سببا لعزله، فعزله عثمان خان عن الوزارة العظمى، وأقام علي باشا هذا مقامه في محرم سنة تسع وعشرين [وألف][٤]، وبقي فيها، وحرك السلطان على السفر بنفسه، فتوفي بمرض المثانة في الخامس عشر من ربيع الآخر من سنة ثلاثين [وألف][٥]، ودفن في تربته التي بناها في بشكطاش عند تربة الشيخ يحيى البشكطاشي، وكان عمره حينئذ إحدى وأربعين سنة. ومن آثار خيره جامع في جزيرة صاقز، وجامع في يكي كوي[٦]، وإجراء الماء في زاوية أمير أفندي في قصبة قاسم باشا. وكان وزيرا حسن الصورة والسيرة.

ومنهم **حسين باشا:** كان أرنودي الأصل، ابن سباهي في قصبة أخرى، فدخل البستان وصار رئيس البستانية[٧] بطريقه[٨]، ولما استشهد مصلي أغاء الشهير بسوكلن

---

(١) في أ: (فتوليها).

(٢) يناير ١٦١٧م.

(٣) ما بين قوسين ليس في أ.

(٤) سقط من الأصل، أ.

(٥) سقط من الأصل، أ.

(٦) يكي كوي: أي القرية الجديدة، تقع في القسم التركي من أوربا ما بين حي أستنية وطرابية على ساحل الروم إيلي.

سامي، قاموس الأعلام، ج٦، ص٤٨٠٦.

(٧) في ب: (البستانيين).

(٨) أي بتدرجه الوظيفي، وفي سلكه الوظيفي.

مصليسي في محاصرة روان؛ أرسل هذا بأغائية اليكيجرية من قبل السلطان، ثم صار في أوائل الدولة العثمانية ميرميران روم إيلي، وأرسل إلى المحافظة، ولما قدم صار وزيرا رابعا، ٣ ثم وزيرا أعظم بعد وفاة علي باشا، وعزل في آخر سنة ثلاثين وألف[١] عند معركة الاستبور //بتهمة أنه صار سببا لشهادة قراقاش محمد باشا، وأقيم وزيرا ثانيا، وأعيد إلى ٣٦٦/أ الوزارة يوم الوقعة الهائلة العثمانية[٢] تاسع رجب من سنة إحدى وثلاثين [وألف][٣] بعد ٦ قتل دلاور باشا، ثم قتل هذا أيضا في غده.

ومنهم **دلاور باشا**: كان قد خرج من الحرم برياسة الجاشنكيرية، ثم ولي قبريس، وبغداد، وديار بكر، ثم صار وزيرا أعظم بعد عزل حسين باشا في آخر سنة ثلاثين ٩ وألف، وقتل يوم الوقعة تاسع رجب، (وقيل سابع رجب)[٤] من سنة إحدى وثلاثين [وألف][٥].

---

(١) أكتوبر ١٦٢٠م.

(٢) أي يوم مقتل السلطان عثمان الثاني.

(٣) سقط من الأصل، أ.

(٤) ما بين قوسين ليس في أ.

(٥) سقط من الأصل، أ.

# الفقرة الثامنة

في ذكر سابع عشر السلاطين العثمانية (بالاعتبار)[1] : السلطان مصطفى (خان)[2] ابن محمد خان بن مراد [خان][3] ... إلى آخره[4].

(١) ما بين قوسين ليس في س .

(٢) ما بين قوسين ليس في س .

(٣) زيادة من ب .

(٤) في أ : (إلخ) .

قد مر ذكر مولده . [١]

وأما جلوسه على سرير السلطنة في هذه الدفعة فكان في يوم الجمعة تاسع رجب سنة إحدى وثلاثين وألف [٢] وخلعه عن السلطنة ضحوة يوم الأحد الرابع من ذي القعدة من سنة اثنتين [٣] وثلاثين وألف [٤] ، ووفاته في أواسط رمضان ( من) [٥] سنة ثمان وأربعين وألف [٦] وكان عمره ثمان [٧] وأربعين سنة ، ومدة سلطنته في الثانية سنة واحدة وأربعة أشهر إلا خمسة أيام ولما بويع بالسلطنة في هذه الدفعة بعد خلع ابن أخيه عثمان خان لم يبايعه شيخ الإسلام أسعد أفندي ، واختار العزل عن الفتوى ، فأقيم مقامه يحيى [٨] أفندي بن زكريا أفندي ، وفوض أمر الوزارة إلى داود باشا ، وكان متزوجا بأخت السلطان مصطفى ، وهو الذي باشر قتل السلطان عثمان مع اللعين جبه جي باشي، وصوباشي كلندر أو غريسي ، وجهز شيخ الإسلام يحي أفندي السلطان الشهيد ، وصلى عليه ، ودفنه في جنب والده أحمد خان ، وأخرج [٩] عطيات الجلوس في الحادي عشر من

---

(١) انظر ص ١٠٧١.
(٢) ١٦٢٢م .
(٣) في ب ، س : ( اثنين) ، والصواب : ( اثنتين ) ، وهو ما أثبت .
(٤) أغسطس ١٦٢٣م.
(٥) ما بين قوسين ليس في ب .
(٦) ديسمبر ١٦٣٨- يناير ١٦٣٩هم .
(٧) في ب : ( ثمانيا)
(٨) من شعراء القرن الحادي عشر ، ولد في اسطنبول ، تولى القضاء في الشام وأدرنه ، وفي عام ١٠١٢ أصبح قاضياً لإسطنبول ، ثم قاضي عسكر للأناضول والروم إيلي. تولى مشيخة الإسلام ثلاث مرات ، الأولى عام ١٠٣١هـ ، والثانية عام ١٠٣٤هـ ، والثالثة عام ١٠٤٣هـ.
توفى عام ١٠٥٣ ، ودفن بمقبرة والده ، له شرح لفرائض منظومة محسن قيصر .
سامي ، قاموس الأعلام ، ج٦ ، ص ٤٧٩٣.
(٩) أي الوزير الأعظم داود باشا .

رجب، وترقياته، وتسلط العسكر على أعيان الدولة لعدم شعور السلطان[١]، فساعدهم الوزير على جميع فساداتهم خوفا منهم؛ لأنهم كانوا قد ودعوا السلطان عثمان عنده، ولم ٣ يرضوا بقتله، ولما قتله كان متهما عندهم، فساعدهم على مكروهاتهم، لئلا يثيروا[٢] به الفتنة، ولم يخرج إلى الديوان غير مرة، فصرف عن الوزارة في ثالث شعبان، وأعطي مهر الوكالة إلى قره حسين باشا المنفصل عن إيالة مصر، وازداد طغيان العسكر يوما فيوما، ٦ ولم يجد الوزير ولا سائر الأعيان بدا من مساعدتهم.

**[زحف القوات العثمانية إلى بلاد نمجه]**

وفي أثناء ذلك وجه حسين باشا إيالة بوسنة إلى سرخوش إبراهيم باشا، وأرسله إلى ٩ إمداد بتلن غابور حاكم اردل، فسار بتلن مع إبراهيم باشا، فأغار على بلاد موروا[٣] من مملكة نمجه وخربها، ثم صادف استبور نمجه عند ساقولم، وقاتلهم وكسرهم، وغنم منهم أشياء كثيرة، ورجع إلى بلاده ومعه الغنائم والأسرى.

١٢ **[تسلط الجند على الديوان العثماني]**

وعزل الوزير الأعظم أغاء اليكيجرية درويش أغا الخارج عن سلحدارية السلطان مصطفى، الشهير بدلو درويش، وأعطاه إيالة قرامان في الحادي والعشرين من شعبان، ١٥ فاشتهر قتله[٤] بين اليكيجرية، فقاموا وطلبوا عزل الوزير، فعزل في اليوم (المزبور)[٥]، وأقيم لفكه لو مصطفى[٦] باشا مقامه، وعاد درويش أغا إلى أغائية اليكيجرية، ثم قامت

---

(١) في جميع النسخ: (لعدم الشعور في السلطان)، والصواب: (لعدم شعور السلطان)، أي لاختلال مداركه، الأمر الذي أدى إلى عزله في الدفعة الأولى لسلطنته كما مر، وفي الثانية كما سيأتي.

(٢) في س: (يشيروا)، وهو من خطأ الناسخ.

(٣) في س: (موره وا)، وفي بقية النسخ: (مورروا)، وكلا اللفظين صحيح.

(٤) أي شاع بين الناس أن أغاء اليكيجرية قد قتل.

(٥) ما بين قوسين ليس في ب.

(٦) في ب: (لفكه مصطفى).

السباهية (في الخامس عشر من شوال)[١]، وطلبوا من السلطان عزل الوزير لكونه مرتشيا، فعزله[٢]، وأقيم مقامه محمد باشا الكرجي.

### ٣ [دفع فساد قبائل قزاق]

وفي هذه السنة كان قد أرسل رجب باشا في عدة سفائن إلى البحر الأسود لدفع فساد قزاق عن السواحل، فصادف ستمائة شيقة[٣] مملوءة بالمقاتلة، فقاتلهم وانتصر ٦ عليهم، وأخذ ثماني عشرة[٤] منها، وأغرق ما عداها، وأسر نحو خمسمائة كافر، ودخل دار السلطنة في الخامس والعشرين من ذي القعدة[٥] منصورا مظفرا، وكذا دخلها القبطان خليل باشا من البحر الأبيض في سابع ذي الحجة منصورا مغتنما بعدة سفائن من الكفار. ٩ وفي ثامن[٦] ذي الحجة قدم رسول شاه عباس أغا رضا دار السلطنة. وفي هذه السنة [كان][٧] ابتداء الفتنة في بغداد[٨]، واتفق بكر صوباشي مع العسكر فيها، فقتلوا ميرميرانها يوسف باشا، فأرسل إليها (سليمان)[٩] باشا المنفصل عن إيالة الشام. وكذا ١٢ أظهر الطغيان[١٠] في هذه السنة أبازه محمد باشا ميرميران أرزن الروم، وأخرج اليكيجرية

---

(١) ما بين قوسين ليس في أ.

(٢) في ب، س: (فعزل).

(٣) شيقة، وجمعها شايقات، وهي سفينة شراعية من النوع الثقيل، استعملها قراصنة البحر الأسود، ثم استخدمها العثمانيون في نهر الطونه والبحر الأسود، وقد استخدمت كسفن حربية، وكذلك لنقل الأشخاص والبضائع.

درويش النخيلي، مرجع سابق، ص٦٤.

(٤) في الأصل، أ، س: (ثمانية عشر، والصواب: (ثماني عشرة) كما جاء في ب.

(٥) سبتمبر ١٦٢٢م.

(٦) في ب، س: (ثاني)، والصواب: (ثامن) كما جاء في الأصل، أ، ويؤيده السياق التاريخي.

(٧) زيادة ليستقيم المعنى.

(٨) في أ: (ببغداد).

(٩) ما بين قوسين ليس في أ.

(١٠) في أ: (العصيان).

والطوبجية من القلعة بلطائف الحيل، فضبطها، ثم شرع في طلب ثأر السلطان عثمان، وقتل اليكيجرية.

٣ [استعانة قرال له وقرال موسكو بالعثمانيين]

وفي أوائل محرم سنة اثنتين[١] وثلاثين وألف[٢] قدم قاصد قرال له، وكذا قاصد قرال مثقو[٣]، وكانت بينهما منافسة، ولما اجتمعا عند الوزير الأعظم تنازعا، وكان سبب ٦ قدوم القاصدين[٤]:

أما قاصد [قرال][٥] له: فإن قرالهم كان قد أرسل جمعا عظيما من عسكره للغارة على (بلاد)[٦] بغدان وأفلاق، فاستنجد حاكم تلك الديار من ميرميران سلستره قانتمور ٩ بيك النقايي، فسار في جمع من نقاي وعسكر //إيالة[٧] سلستره، فقاتل الكفار وكسرهم ٣٦٦/ب كسرة قبيحة، وقتل فيهم مقتلة عظيمة، فأرسل القرال اللعين (إلى العتبة العليا)[٨] (قاصدا)[٩] يلتمس رفعه من إيالة سلستره، فلم يلتفت الوزير الأعظم إلى كلامه.

١٢ وأما قاصد مثقو: فإن له لما لم ينكسر استبورهم من عسكر السلطان؛ اغتر اللعين، فقصد بلاد مثقو، (فقاتله مثقو)[١٠] وكسره، ثم أرسل قاصدا يلتمس الإنجاد والإمداد؛ حتى يرفع طائفة له من البين.

---

(١) في ب، س: (اثنين)، والصواب: (اثنتين)، وهو ما أثبت.

(٢) نوفمبر ١٦٢٢م.

(٣) أي موسكو.

(٤) أي كان التنازع سبب قدومها.

(٥) زيادة من ب.

(٦) ما بين قوسين ليس في ب.

(٧) في ب: (إيالته).

(٨) ما بين قوسين ليس في أ.

(٩) ما بين قوسين ليس في ب.

(١٠) ما بين قوسين ليس في أ.

ولما وصل خبر ازدياد طغيان أبازه باشا؛ أرسل إليه خليل باشا ينصحه، ويشير عليه(١) بالطاعة والانقياد، وتسليم القلعة إلى نواب السلطان؛ إذ كان(٢) بينه وبين أبازه ٣ مصادقة؛ بل كان خليل باشا سبب دولته، وكان أبازه بمنزلة ولده، ولذلك وثب عليه اليكيجرية مرة بعد أخرى، وأرادوا إيقاع الشر عليه، ثم منعهم رؤساؤهم.

[فتن اليكيجرية والسباهية في إسطنبول]

٦ ثم اجتمع اليكيجرية والسباهية في سراي السلطان، وطلبوا قاتل السلطان عثمان في غرة ربيع الأول، فأخذ اللعين جبه جي باشي وقتل، وهرب(٣) داود باشا، ووجد بعد ثلاثة أيام، فحبس(٤) في يدي قله، ثم أخذ الخبيث كلندر اوغريسي، وحبس عند داود ٩ باشا، ثم قتلا في سابع الشهر(٥)، وأرسل أحد رؤساء البوابين إلى بدون لقتل درويش باشا، فقتله فيها، وفي ثالث ربيع الآخر عزل محمد باشا الكرجي(٦) نفسه عن الوزارة، وأرسل مهر الوكالة إلى السلطان لكثرة تسلط العسكر وطغيانهم، فأرسل السلطان إلى ١٢ العسكر ليختاروا أي من شاؤوه(٧) للوزارة، وكان قره [حسين باشا](٨) في العمل للوزارة، فاختاره العسكر، وأعادوه إلى الوزارة مرة ثانية، فقدم الديوان، وبذل للعسكر(٩) أموالا عظيمة، فنفى محمد باشا الكرجي إلى بروسة، وخليل باشا إلى مغلقره، وأعطى ١٥ القبطانية إلى رجب باشا.

---

(١) في جميع النسخ: (إليه)، والصواب: (عليه)، وهو ما أثبت.

(٢) في أ: (وكان).

(٣) في أ: (فهرب).

(٤) في أ: (وحبس).

(٥) أي ربيع السالف ذكره.

(٦) في أ: (اكرجي).

(٧) في أ: (شاءوا).

(٨) سقط من الأصل، أ.

(٩) في أ، ب: (العسكر)، وهو من خطأ الناسخ.

وأما أبازه [باشا][١] فسخر بلادا كثيرة من الممالك[٢] المحروسة، وانقاد[٣] له حكامها، واجتمع عليه جمع عظيم، واستفحل أمره، ثم حاصر قلعة أنكورية مدة مديدة، ولم يقدر على الظفر بها. ولما قدم الصريخ إلى العتبة العلية عين من قدماء الوزراء محمود باشا ابن جيغاله في جمع من اليكيجرية وعسكر أناطولي لدفعه.

وفي هذه[٤] الأثناء عزل قره حسين باشا جانبك كراي خان عن الخانية، وأقام مقامه محمد كراي خان المحبوس في رودس من مدة مديدة، وجعل أخاه شاهين كراي قغلغا يعني وزيرا له، وأرسل سلفه إلى رودس، وأقطع له سنجق جرمن. وفي هذه السنة[٥] سار معلم عثمان خان عمر أفندي إلى مكة وصار شيخ الحرم. وكان الوزير قره[٦] حسين باشا قد ازداد وضعه الغريب يوما فيوما، فاجتمع العلماء مرة في جامع أبي الفتح ليعزلوه عن الوزارة، فلم يقدروا على شيء لالتجاء الحريف[٧] إلى اليكيجرية، وبقي على فرعونيته إلى أن اتفق السباهية واليكيجرية مع العلماء على عزله في شوال السنة، فأخذوا منه مهر الوكالة، وأرسلوه إلى السلطان بإشارة شيخ الإسلام يحيى أفندي، فهرب قره [حسين باشا][٨] ، وأعطى الوكالة إلى كمانكش علي باشا.

## [خلع السلطان]

---

(١) زيادة من ب.

(٢) في س: (ممالك).

(٣) في أ: (وانقا).

(٤) في ب، س: (وفي هذه).

(٥) أي ١٠٣٢هـ/ ١٦٢٣م.

(٦) في أ: (مره).

(٧) هكذا في جميع النسخ، والحريف: المعامل في الحرفة والصنعة لأمثاله، وهي تدل على المهارة، وهي ما قصده المؤلف بهذه اللفظة، والله أعلم.
القاموس المحيط، ص١٠٣٣.

(٨) زيادة من ب.

وانتقل السلطان في أواخر شوال إلى داود[١] باشا، فاجتمع العلماء[٢] والأعيان عند الوزير في رابع ذي القعدة، واتفقت كلمتهم على إجلاس مراد خان بن أحمد خان؛ لوقوع الهرج بعدم شعور السلطان وفقد التصرف فيه، فخلعوه وردوه إلى خلوته، وأجلسوا مراد خان على سرير الملك.

## ذيل الفقرة في ذكر الوزراء[٣]

العظام منهم:

**داود باشا:** كان بسنويا، خرج من جوقدارية السلطان محمد خان في أواخر دولته برياسة البوابين، ثم أكرم برتبة الوزارة، وولي بكلربكية روم إيلي، وسار إلى سفر روان في سنة خمس وعشرين وألف، ثم صار قبطانا، مقام علي باشا أياما، ثم أعيد إلى بكلربكية روم إيلي في سنة ثلاثين وألف، ثم صار وزيرا أعظم في الوقعة الهائلة، وباشر قتل السلطان [عثمان][٤] في رجب سنة إحدى وثلاثين [وألف][٥]، وصرف عن الوزارة في رابع[٦] شعبان [السنة][٧]، وقتل في سلخ صفر (من)[٨] سنة اثنتين[٩] وثلاثين [وألف][١٠].

ومنهم **قره حسين باشا:** كان أرنودي الأصل، وكان رئيس الطباخين لساطورجي

---

(١) داود باشا: من أحياء إسطنبول حاليا.

(٢) في أ: (الأمراء).

(٣) في ب، س: (وزرائه).

(٤) زيادة من ب.

(٥) سقط من الأصل، أ.

(٦) في أ: (سابع).

(٧) زيادة من ب.

(٨) ما بين قوسين ليس في ب.

(٩) في ب، س: (اثنين)، والصواب: (اثنتين)، وهو ما أثبت.

(١٠) سقط من الأصل، أ.

محمد باشا، فصار سباهيا، ثم جاووشا، ثم أمين الأغنام، ثم رئيس الجاووشية، ثم كيخية البوابين، ثم مير آخور الصغير، ثم [مير آخور][1] الكبير، ثم تولى إيالة مصر في سنة تسع وعشرين [وألف][2]، ثم صار وزيرا أعظم في سنة إحدى وثلاثين [وألف][3]، ثم عزل بعد أيام، ثم أعيد إليها بعد لفكه لو والكرجي ثانيا، وبقي فيها (نحو)[4] ستة أشهر، ثم عزل واختفى، حتى وجد في شوال سنة ثلاث وثلاثين [وألف][5]، فقتل.

ومنهم **لفكه لو مصطفى**[6] **باشا**: خرج من السلحدارية في الدفعة الأولى للسلطان مصطفى بإيالة مصر في سنة ست وعشرين [وألف][7]، وعزل بعد أيام لعدم رشده، وحبس في يدي قله، ثم أطلق، فصار[8] وزيرا أعظم بعد عزل قره [حسين باشا][9] في شعبان سنة إحدى وثلاثين [وألف][10]، //وعزل في ذي القعدة من السنة، وبقي في الحياة مدة مديدة يتصرف في سناجق حتى توفي (في)[11] سنة [١٠٥٨هـ/ ١٦٤٨م][12]. ٣٦٧/أ

ومنهم **محمد باشا الكرجي**: كان من الطواشية، خرج من منصب الخاص[13] أوده

(١) زيادة من ب.

(٢) سقط من الأصل، أ.

(٣) زيادة من ب.

(٤) ما بين قوسين ليس في أ.

(٥) سقط من الأصل، أ.

(٦) في أ: (حسين) بدلا من (مصطفى).

(٧) سقط من الأصل، أ.

(٨) في أ: (وصار).

(٩) زيادة من ب.

(١٠) سقط من الأصل، أ.

(١١) ما بين قوسين ليس في أ.

(١٢) بياض في جميع النسخ. وسنة الوفاة من Turk Ansiklopedisi, cilt 24, sh 502.

(١٣) في س: (الخواص).

باشية بوزارة[١] الديوان في سنة ثلاث عشرة وألف، فولي مصر، ثم عزل فتنقل في المناصب والخدمات، وصار قائم المقام كرة بعد أخرى حتى صار وزيرا أعظم بعد ٣ (عزل)[٢] لفكه لو في ذي القعدة من سنة إحدى وثلاثين [وألف][٣]، ثم عزل نفسه خوفا من مكر قره [حسين باشا][٤]، ونفي إلى بروسة بعد أن عاد قره [حسين][٥] إلى الوزارة، ثم صار قائم المقام في سنة ثلاث وثلاثين [وألف][٦]، ثم في سنة خمس وثلاثين [وألف][٧] ٦ عند وزارة أحمد باشا الحافظ، فقتل في الثامن عشر من شوال سنة خمس وثلاثين [وألف][٨] بتهمة أنه أهمل في إرسال المهمات إلى الوزير الأعظم.

---

(١) في أ: (لوزارة).

(٢) ما بين قوسين ليس في ب.

(٣) زيادة من ب.

(٤) زيادة من ب.

(٥) زيادة من ب.

(٦) زيادة من ب.

(٧) زيادة من ب.

(٨) سقط من الأصل، أ.

# الفقرة التاسعة

في ذكر ثامن عشر السلاطين العثمانية : السلطان مراد خان ابن أحمد (خان)[1] بن محمد بن مراد بن سليم بن سليمان بن سليم ابن بايزيد بن محمد بن مراد بن محمد بن بايزيد بن مراد ابن أورخان بن عثمان الغازي .

---

(١) زيادة من ب .

كان مولده في الثامن والعشرين من جمادى الأولى من سنة إحدى وعشرين وألف[١] بحديقة استاوروز، وجلوسه على سرير السلطنة ضحوة يوم الأحد الرابع من ذي القعدة من سنة اثنتين[٢] وثلاثين وألف؛[٣] وعمره حينئذ إحدى عشرة سنة[٤]، ووفاته يوم الخميس بعد غروب الشمس السادس عشر من شوال سنة تسع وأربعين وألف[٥]، فعمره [حينئذ][٦] ثمان وعشرون سنة، ومدة سلطنته سبع عشرة سنة[٧].

[صراع القادة على السلطة في بغداد]

ومن الوقائع استيلاء بكر صوباشي على بغداد، وقتل واليها يوسف باشا كما سبقت الإشارة إلى ذلك[٨]. وكان بكر صوباشي هذا مرجع عسكر بغداد من مدة مديدة، ولم يكن معه للبكلربكية غير الاسم المجرد، والحكم كله إليه، فاستثقله يوسف باشا، وترصد الفرصة. ولما خرج بكر صوباشي إلى دفع بعض الأشقياء[٩] العرب وترك في بغداد مكانه ولده محمد بلوكباشي، وبيك [باشي][١٠] محمد أغا، فاستمال يوسف باشا محمد أغاء المذكور، فهرب أولاد بكر صوباشي، وأخذت أموالهم، وسدت أبواب بغداد، وتهيأ يوسف باشا للقتال، ولما كسر بكر صوباشي أشقياء العرب فعاد؛ بلغه الخبر، فحاصر بغداد، واجتمع عليه جمع عظيم من الأوباش، فقتل يوسف باشا في أثناء المعركة

---

(١) ١٦١٢م.

(٢) في ب، س: (اثنين)، والصواب: (اثنتين)، وهو ما أثبت.

(٣) ١٦٢٣م.

(٤) في س: (إحدى عشر سنة)، والصواب: (إحدى عشرة سنة)، كما جاء في ب.

(٥) يناير ١٦٤٠م.

(٦) زيادة من ب.

(٧) في س: (سبعة عشر سنة)، والصواب: (سبع عشرة سنة) كما جاء في ب.

(٨) في أ: (إليه).

(٩) في أ، ب: (أشقياء).

(١٠) زيادة من أ، ب.

والمحاصرة، فظفر [بكر][1] صوباشي ببغداد، ودخلها، وقتل عامة أتباع [يوسف][2] باشا المذكور، مع سائر من يخالفه. وضبط[3] صوباشي القلعة الداخلية، وأموال يوسف (باشا)[4] وأتباعه.

## [تمرد صوباشي على أوامر السلطان]

ثم عرض الحال على[5] العتبة العليا، وطلب العفو، وذكر أن الجرم كان ليوسف باشا، فولي سليمان باشا إيالة بغداد، وأرسل متسلمه إليها، فمنعه صوباشي عن[6] الدخول، وقال: لا حاجة لنا إلى البكلربكي. فعين لدفع غائلته ميرميران ديار بكر أحمد باشا الحافظ من قدماء الوزراء، وجعل معه بكلربكية[7] مرعش وسيواس وموصل وأمراء كوردستان.

## [محاولة العثمانيين القضاء على تمرد صوباشي]

وعرض أحمد باشا [الحافظ][8] على[9] الباب العالي أن الرأي هو المداراة، وتولية بغداد لبكر صوباشي، وإلا فيخاف من أن[10] يعطيها عنادا إلى شاه عباس، فيشكل الأمر. فلم يلتفت أعيان الدولة إلى رأيه، بل حملوه على الغرض، وأساؤوا الظن فيه بأنه

---

(١) زيادة من أ.

(٢) زيادة من ب.

(٣) في أ: (فضبط).

(٤) ما بين قوسين ليس في أ.

(٥) في جميع النسخ: (إلى)، والصواب: (على)، وهو ما أثبت.

(٦) في أ، س: (على)، والصواب: (عن) كما جاء في الأصل، ب.

(٧) في ب: (بكلربكي).

(٨) زيادة من ب.

(٩) في جميع النسخ: (إلى)، والصواب: (على)، وهو ما أثبت.

(١٠) في أ، ب: (أنه).

أخذ مالا من بكر صوباشي. ولما وصل ذلك إلى أحمد باشا [الحافظ][1] سار متوكلا على الله تعالى، فقاتل تارة عسكر بغداد وكسرهم، (فتحصنوا)[2] في القلعة، فشرع في الحصار والقتال. ٣

## [استنجاد صوباشي بالصفويين]

واضطر بكر صوباشي إلى الاستنجاد بشاه عباس[3]، ووعده بتسليم بغداد إليه إذا دفع العثمانية عنه. فقدم عباس المكار إلى حدود بغداد، فاضطر أحمد باشا إلى توجيه إيالة ٦ (بغداد)[4] إلى بكر صوباشي واستمالته، فوجهها إليه، وفوض إليه محافظتها عن القزلباشية، فتعهد ذلك صوباشي، فارتحل أحمد باشا إلى جانب الموصل[5]، فأخرج صوباشي من كان فيها من القزلباشية. ٩

## [صوباشي يتراجع عن الاستعانة بالصفويين]

وأرسل إلى شاه عباس يشير إليه بالرجوع؛ وكان قد وصل إلى درتنك[6]، فغضب شاه عباس، وأرسل أولا خانخانان قرجغاي خان في جمع عظيم إلى بغداد، وحاصرها، ١٢

---

(١) زيادة من ب.

(٢) ما بين قوسين ليس في أ.

(٣) في جميع النسخ: (الاستنجاد من شاه)، والصواب: (الاستنجاد بشاه عباس)، وهو ما أثبت.

(٤) ما بين قوسين ليس في ب.

(٥) الموصل: من المدن العراقية، تقع شمال العراق على الجانب الغربي من نهر دجلة مقابل مدينة نينوى، وكانت مركزا عسكريا مهما للجيش العثماني. وقد هيأ لها مركزها الجغرافي أن تكون مركز دفاع عن الأناضول.

سعيد الديوجي، تاريخ الموصل، الجزء الأول، (الموصل: جامعة الموصل، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٢م)، ص٩.

روبرت أولسن، مرجع سابق، ص٤٣.

(٦) درتنك: وتعرف باسم حلوان، وهي من بلاد الجبال على الطريق الذاهب إلى خراسان بين بغداد وهمدان.

العاني، العراق في العهد الجلائري، ص٥٦.

وشرع في النقب والقتال، وأرسل بكر صوباشي إلى أحمد باشا وهو في الموصل يعرفه الحال ويستنجده في شوال سنة اثنتين[١] وثلاثين وألف[٢]، فعرض أحمد باشا ذلك على[٣]
٣ الباب العالي، وكان قد وزر كمانكش علي باشا، واتفق الأعيان على الإجلاس، فلم يتقيدوا بإرسال المدد، فأرسل أحمد باشا ميرميران الموصل كور حسين باشا الجركسي – وكان من الشجعان المعروفين– في جمع، (فكبسه القزلباشية على الطريق)[٤]، فدخل
٦ حسين باشا قزل خان وتحصن فيها[٥]، وقاتل القزلباشية عدة أيام، ثم خدعه قرجغاي خان، فخرج بالأمان، فغدر[٦] به وقتله مع جميع أتباعه، وأرسل رؤوسهم إلى عباس، فوصل ذلك إلى أحمد باشا وهو يسير إلى ماردين[٧]، فاغتم [اغتماما][٨] عظيما، وعرض
٩ الحال على[٩] العتبة العلية، ولم يظهر أثر. وكان عباس قد نزل بنفسه وحاصر بغداد، ولما يئس من أخذها وأراد الارتحال خائبا[١٠] أرسل سرا بواسطة بعض القزلباشية من أهل بغداد إلى ولد بكر صوباشي يقال له درويش بلوكباشي، وكان حافظا للقلعة الداخلية
١٢ يستميله إليه، ويعده بأن يوليه بغداد، //فانخدع الأبله العاق ففتح الباب وأدخل القزلباشية ٣٦٧/ب إلى القلعة عند اشتغال والده باستمالة العسكر إلى المحافظة، فأخذوا بغداد، وأسروا بكر

(١) في ب، س: (اثنين)، والصواب: (اثنتين)، وهو ما أثبت.
(٢) يوليو ١٦٢٣م.
(٣) في جميع النسخ: (إلى)، والصواب: (على)، وهو ما أثبت.
(٤) ما بين قوسين ليس في ب.
(٥) في أ: (بها).
(٦) في أ: (وغدر).
(٧) ماردين: من المدن التركية، تقع على خط طول ٤٠ درجة شرقا، وعلى خط عرض ٣٨ درجة شمالا في منتصف الطريق بين رأس العين ونصيبين.
د. حسن شميساني، مدينة ماردين من الفتح العربي إلى سنة ١٥١٥م/ ٩٢١هـ، ط١، (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م)، ص٢١.
(٨) زيادة ليستقيم المعنى.
(٩) في جميع النسخ: (إلى)، والصواب: (على)، وهو ما أثبت.
(١٠) في أ: (خايبا).

صوباشي مع سائر العثمانيين، فقتلوا عن آخرهم، ولم يبق عباس الخبيث على أحد من أهل السنة والجماعة في بغداد، وكان ذلك في الليلة الثانية من صفر سنة ثلاث وثلاثين (وألف)[1].

### [تعذيب وقتل أهل السنة]

وكان الخبيث كلما أحضر عنده أحد[2] من أعيان أهل السنة كلفه[3] بسب الشيخين[4]، ثم يقتله بأنواع العذاب إن لم يرتكبه، وعذب بكر صوباشي بأنواع العذاب نحو أسبوع حتى أقر بجميع أمواله، ثم أحرق بالنار، وأما ولده العاق فلم يلتفت إليه عباس بعد أخذ بغداد، فهلك الخبيث منكوبا نادما (خائبا)[5] خاسرا. جازاه الله أسوأ[6] جزاء.

### [سقوط كركوك والموصل بأيدي الصفويين]

ولما وصل الخبر المكدر إلى أحمد باشا وهو بماردين سار إلى آمد وتحصن فيها، وسار قاسم خان من قبل[7] شاه عباس إلى جانب كركوك[8] والموصل وأخذهما لخلوهما[9] عن المستحفظ والحاكم. وكان من أعيان السباهية رجل يقال له كوجوك أحمد بيك،

---

(١) ما بين قوسين ليس في أ. وصفر سنة ثلاث وثلاثين وألف = نوفمبر سنة ١٦٢٣م.

(٢) في أ: (أحدا)، ببناء الفعل للمعلوم.

(٣) في أ: (كلف)، وهو من خطأ الناسخ.

(٤) أي أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

(٥) ما بين قوسين ليس في أ.

(٦) في أ، ب، س: (أسوء).

(٧) في أ: (من جانب).

(٨) تقع كركوك شمال شرق العراق، ترتفع ٣٤٢ مترا فوق سطح البحر، والقسم القديم منها يقع على مرتفع يسمى القلعة.

الموسوعة العربية الميسرة، ص١٤٥٢.

(٩) في س: (لخلوها).

وكان من الشجعان المعروفين، فجمع جمعا من السكبان نحو خمسمائة، فقصد قاسم خان في الموصل، فهرب قاسم خان إلى جانب بغداد، فسخر كوجك أحمد بيك الموصل، والتمس من السردار أحمد باشا أن يولي إيالة الموصل لابن أخيه سليمان بيك، فأجابه إلى ملتمسه.

وفي محرم هذه السنة[1] قامت اليكيجرية والتمسوا من عتبة السلطان أن لا يكون أغاؤهم من بينهم، بل يكون من الخارج، فعزل أغاؤهم بيرام أغا بالخواص، وخرج سلحدار السلطان خسرو أغا بأغائية اليكيجرية من الحرم، وقتل بير محمد باشا المنفصل عن مصر بتهمة أنه يريد إثارة الفتنة لينال الوزارة العظمى.

**[قتل الوزير الأعظم علي باشا]**

وقتل الوزير الأعظم علي باشا في الرابع عشر من جمادى الآخرة؛ لأنه كان قد أعلن بأخذ الرشوة الفاحشة في المناصب، وكذا جسر في[2] الافتراء على سائر الوزراء بتهم غير واقعة، وستر أحوال بغداد عن السلطان (باختيار الكذب، ولما ظهرت هذه القبائح عند السلطان)[3] أمر به فقتل، وأعطى مهر الوكالة إلى محمد باشا الجركسي المنفصل عن إيالة الشام، وعين سردارا على دفع غائلة أبازه باشا، ثم استرداد[4] بغداد من القزلباشية.

**[توجه الوزير الأعظم لقتال أبازه باشا]**

ففي رجب السنة[5] جعل رجب[6] باشا قبطانا، وأرسل إلى البحر الأسود لدفع أشقياء قزاق، وعبر الوزير الأعظم إلى إسكدار في غرة شعبان، وترك محمد باشا الكرجي

---

(١) محرم ١٠٣٣هـ/ ١٦٢٣م.

(٢) في أ: (على).

(٣) ما بين قوسين ليس في أ.

(٤) في أ: (استرد)، وهو من خطأ الناسخ.

(٥) رجب ١٠٣٣هـ = أبريل ١٦٢٤م.

(٦) في ب: (درويش).

قائما[١] مقامه عند السلطان، فسار السردار مبطئا في الحركة ليجتمع العسكر عليه، ولما كمل العسكر قاتل الجلالي أبازه باشا في صحراء قره صوا بقرب قيساريه في [اليوم][٢] الثاني والعشرين من ذي القعدة[٣]، وصبر الفريقان، واشتد القتال، فانكسر عسكر أبازه باشا، وقتل كثير منهم، ونهبت[٤] أثقالهم، فهرب أبازه [باشا][٥] في بقية أصحابه إلى أرزن الروم، وأرسل السردار في عقبه ميرميران روم إيلي إلياس باشا.

### [عقد الصلح بين العثمانيين والثائر أبازه باشا]

ومكث السردار في موضع المعركة أياما يقتل من أسر من الأشقياء، ثم ارتحل إلى جانب ترجان، وكان الشتاء قد قرب، فتوسط المصلحون وأصلحوا البين، فأبقي أبازه باشا على إيالة أرزن الروم، وأرسل إليها نوبتجية من اليكيجرية والطوبجية، فسلم أبازه إليهم القلعة الداخلية من أرزن الروم، فسكنت الفتنة، ورجع السردار إلى مشتى توقات.

### [عصيان خان القرم تاتار محمد كراي خان]

وفي هذه السنة أظهر العصيان تاتار خان محمد كراي خان بإضلال أخيه شاهين كراي سلطان، وكان شاهين كراي هذا قد هرب إلى العجم والتجأ إلى عباس لما أخذ على أخيه محمد كراي وحبس في يدي قله، فبقي عند شاه عباس، ودخل مذهبه الباطل، واستمر على ذلك عدة سنين، ولما بلغه خبر خانية أخيه محمد كراي استأذن عباس في الرجوع إليه، وتعهد إدخاله في الإلحاد[٦]، وتحريفه عن الحق واتباع السلطان إلى طاعته[٧]، فأذنه عباس في ذلك، فعاد إلى أخيه، وصار وزيرا له وأفسده[٨]، فظهرت منه

(١) في ب: (قائم).

(٢) زيادة من ب.

(٣) ذو القعدة ١٠٣٣هـ = أغسطس ١٦٢٤م.

(٤) في جميع النسخ: (ونهب)، والصواب: (ونهبت)، وهو ما أثبت.

(٥) سقط من الأصل، أ.

(٦) في س: (إلحاد)، وهو من خطأ الناسخ.

(٧) أي إلى طاعة الشاه عباس.

(٨) في أ: (فأفسده).

أمارات العصيان، فلزم تبديله وإعادة جانبك كراي خان إلى الخانيـة، فأرسـل مـع حسـن باشا ورئيس البوابين مصطفى أغا في أربع جكدريات[١] من البحر الأسود إلى كفه.

٣ **[نشوب القتال بين العثمانيين وتاتار القرم]**

فلما وصلوا إليها بلغهم عظم جمعية محمد كراي خان وثبات[٢] التاتار على طاعته، فعرض حسن باشا ذلـك علـى[٣] البـاب العـالي، فأرسـل القبطـان رجـب باشـا في جميـع ٦ العمارة السلطانية إلى البحر الأسود لإتمام هـذا الأمـر، فوصـل إلى كفـه، واستعفاه محمـد كراي [خان][٤]، والتمس منه أن يتوسط البين ويصلحه علـى أن يبقـى هـو علـى الخانيـة والطاعة للسلطان[٥]، فتعنـد رجـب باشـا وأصـر علـى إجـلاس جـانبك كـراي خـان[٦]، ٩ فجرى بينه وبين محمد كراي خـان قتـال كـرة بعـد أخـرى نحـو شـهرين، وقتـل في هـذه المعارك خلق (كثير)[٧] من الطرفين، وكذا قتل فيها جوبان كراي سلطان.

**[هزيمة العثمانيين أمام تاتار القرم]**

١٢ ثم عزم رجب باشا على أن يخرج من كفه، ويتوجه في جميع من معه من العسكر إلى قتال //محمد كراي خان، فمنعه بعض أصحاب التجربة والاختبار من ذلك لكـثرة جمعيـة ٣٦٨/أ التاتار، وقلة من معه، مع كون أكثرهم رجالة، فلم يصغ إلى قولهم، وأخـرج المدافـع مـن ١٥ السفن، فسار إلى قتال محمد كراي خان، وانكسر منه أقبح كسرة، ولم يفلت ممن معه إلا

---

(١) في جميع النسخ: (أربعة جكدرية)، والصواب: (أربع جكدريات)، وهو ما أثبت.
(٢) في أ: (وثباة).
(٣) في جميع النسخ: (إلى)، والصواب: (على)، وهو ما أثبت.
(٤) زيادة من ب.
(٥) في أ: (على السلطان).
(٦) في أ: (سلطان).
(٧) ما بين قوسين ليس في ب.

قليل ، وهلك [١]تحت أرجل ( خيول) [٢] التاتار خلق كثير من اليكيجرية والعزبية والجبجية ، وأسر مثلهم ، فتبعهم التاتار إلى كفه ، وأمر محمد كراي بالنداء في أهل كفه بأن يخلوها إلى ثلاثة أيام وإلا فيقتلوا عن آخرهم ، فهرب جانبك كراي خان ، وأخوه دولتكراي سلطان ، فأشار بعض الشورباجية على [٣] القبطان بأن يكتب كتابا من قبل السلطان إلى محمد كراي خان، ويرسله معه إليه مع خلعة سلطانية في إبقائه على الخانية والاستمالة ، فكتب براءة ، وأرسلها[٤] إلى محمد كراي خان مع خلعة ، وأبقى على الخانية [٥] ، فأطلق هو أيضاً من أسر من العسكر ، ورجع إلى قريم بعد تردد عظيم

وعاد القبطان أيضاً إلى استبنول ، وكان عند اشتغال القبطان بأحوال الخان هجم أشقياء قزاق في نحو مائة وخمسين شيقة على سواحل البحر الأسود وخربوها حتى وصلوا إلى يكي كوي في قرب استانبول وأحرقوها بعد نهبها في رابع شوال السنة [٦]

[ وفيات الأعيان]

وفي هذه السنة [٧] توفي من المشاهير أغاء [٨] دار السعادة الحاج مصطفى أغا، وكان قد رجع إلى الأغائية بعد جلوس مراد خان ، وفي سنة أربع وثلاثين وألف توفي السردار محمد باشا في مشتى توقات في الثامن عشر من ربيع الآخر[٩] منها حتف أنفه ، وعرض

---

(١) في س : ( وهلكوا ) وهو من خطأ الناسخ .

(٢) مابين قوسين ليس في ب .

(٣) في جميع النسخ :( إلى ) ، والصواب :( على ) ، وهو ما أثبت .

(٤) في جميع النسخ :( وأرسل )، والصواب :( وأرسلها)، وهو ما أثبت .

(٥) أي وأبقي محمد كراي حاكما على الخانية .

(٦) شوال ١٠٣٣هـ = يوليه ١٦٢٤هـ .

(٧) أي ١٠٣٣هـ / ١٦٢٣-١٦٢٤هـ .

(٨) في أ : ( أعا).

(٩) ربيع الآخر ١٣٠٤هـ= يناير ١٦٢٥م .

ذلك أغاء اليكيجرية خسرو أغا وباقي باشا على[1] العتبة العليا، فأرسل مهر الوكالة إلى الوزير أحمد باشا الحافظ، وكان ميرميران ديار بكر حينئذ. وفي أثناء ذلك توفي باقي باشا ٣ أيضا من قدماء أعيان الدولة، وكان قد أكرم بالوزارة أيضا، وأعطيت وزارته إلى[2] أغاء اليكيجرية خسرو أغا.

### [هزيمة الصفويين في ألتون كبري]

٦ فاجتمع العسكر على الوزير الجديد أحمد باشا الحافظ في صحراء جولك بقرب آمد، فبلغه خبر جمعية القزلباشية في موضع ألتون كبري[3]، فأرسل إلى ميرميران قرامان حسن باشا الجركسي، وكان قد شتى في حصن كيفا[4]، يأمره بأن يقصد القزلباشية، وضم إليه ٩ كوجك أحمد أغا أيضا في أتباعه، فسار في نحو أربعة آلاف مقاتل، وكان قزلباش نحو عشرة آلاف، فاقتتلوا [اقتتالا][5] شديدا، فانكسرت القزلباشية بعون الله تعالى، وقتل جمع منهم، وأسر جمع، فتركوا كركوك خالية، فضبطها العسكر المنصور.

### ١٢ [محاولة شاه عباس الاستيلاء على بلاد الكرج]

---

(١) في جميع النسخ: (إلى)، والصواب: (على)، وهو ما أثبت.

(٢) في أ: (على)، وهو من خطأ الناسخ.

(٣) ألتون كبري: بلدة في العراق، بنيت في موقع فريد على جزيرة صخرية صغيرة في نهر الزاب الأصغر، على خط طول ١٨ً ٤٤° شرقا، وخط عرض ٤٢ً ٣٥° شمالا، وتعرف البلدة محليا باسم القنطرة.

دائرة المعارف الإسلامية، ج٤، ص١٧٨.

(٤) في جميع النسخ: (حصن كيف)، والصواب: (حصن كيفا).

وكيفا مدينة بأرض الجزيرة (العراق) على الضفة اليمنى لنهر دجلة، وعلى خط عرض ٤٠ً ٣٧° شمالا، وخط طول ٣٠ً ٤١° شرقي جرينتش، وهي على منتصف الطريق تقريبا بين ديار بكر وجزيرة ابن عمر.

دائرة المعارف الإسلامية، ج١٢، ص١١١.

(٥) زيادة ليستقيم المعنى.

وكان شاه عباس لما استولى (على بغداد أراد أن يستولي)[١] على بلاد الكرج التي كان حكامها يطيعون للعثمانية، فأرسل خانخانان[٢] قرجغاي خان في ثلاثين ألف مقاتل من نخبة القزلباشية، وضم إليه ماغرول خان من حكام الكرج الذين كانوا يطيعونه، إلا أن ماغرول هذا كان متضجرا منه، وكارها لطاعته، فأرسل سرا إلى طهمورث خان مقدم حكام الكرج يعرفه الحال، ويشير إليه بالتهيؤ والتجهز، ووعده بالنصر، فجمع طهمورث جمعا عظيما من أصناف الكرج، فاكتمن في الموعد، ولما وصل قرجغاي خان إلى ذلك الموضع وثب عليه الكرج من كل جهة، فهجم عليه ماغرول [خان][٣]، وضربه برمح في يده وقتله، ثم ضرب ولده أمير كونه خان أيضا بسيف فقتله، ولم ينج من ثلاثين ألف قزلباش إلا ثلاثة آلاف، وكان أكثرهم أيضا جرحى، وتبعهم الكرج إلى حدود قراباغ، ولم يقتل من الكرج إلا ثمانون رجلا[٤]، فأرسل طهمورث خان رؤوس قرجغاي خان وأولاده ومن قتل معه من السلاطين والخوانين (وغيرهم)[٥] مع أعلامهم المنكوسة إلى السردار، وكانت[٦] نحو عشرة آلاف رأس، فأرسلها[٧] السردار إلى العتبة العليا مع أمير أماسية محمد بيك، وكان ماغرول قد كتب إلى الوزير الأعظم يشير إليه بالتوجه إلى جهة كنجه وقراباغ، فلم يصغ إلى قوله، وتوجه إلى بغداد لكونه مأمورا به، وأرسل جمعا من العسكر إلى عمر باشا ميرميران باتوم[٨]، وأمره بالغارة على كنجه وقراباغ عند اشتغال السردار ببغداد.

---

(١) ما بين قوسين ليس في أ.

(٢) في أ، ب: (خان خانانه).

(٣) زيادة من ب.

(٤) في جميع النسخ: (ثمانين)، والصواب: (ثمانون) وهو ما أثبت.

(٥) ما بين قوسين ليس في أ.

(٦) في ب: (وكان)، وهو من خطأ الناسخ.

(٧) في أ: (فأرسلهما)، وهو من خطأ الناسخ.

(٨) باتوم: ميناء على البحر الأسود، وهي ضمن حدود دولة روسيا حاليا.
د. إحسان حقي، مرجع سابق، ص٦٣٥.

## [البحرية العثمانية تحقق انتصارا على قبائل قزاق]

وفي محرم سنة خمس وثلاثين وألف[1] صادف القبطان رجب باشا في مقابلة قراخرمن[2] من سواحل البحر الأسود ثلاثمائة وخمسين شيقة مملوءة بالمقاتلة من طائفة قزاق، وكان عند القبطان حينئذ عشرون جكدريا فقط، والريح ساكنة، فباشروا القتال من أول النهار إلى قريب الظهر، فكاد[3] أن يغلب الكفار، فتضرع المسلمون إلى الله تعالى، فأرسل الله [تعالى][4] ريحا موافقة، فانتصر المسلمون (بها)[5] على الكفار، وأغرقوا جميع سفائنهم مع من //فيها، سوى ثلاثين سفينة، فإنها أرسى أهلها إلى ساحل، فأسروا، وأسر من الكفار سبعمائة واحد وثمانون كافرا، وغرق (وقتل)[6] من عداهم، وأخذت من سفائنهم مائة واثنان وسبعون سفينة، ولم يسمع بمثل[7] هذا الفتح العظيم في البحر الأسود من قديم الزمان إلى الآن، فعاد القبطان منصورا مظفرا إلى دار السلطنة في صفر السنة[8]. ٣ ٦ ٣٦٨/ب ٩

١٢ وفي هذه السنة قتل الشقي الخارج من قصبة بركوا[9] في بلاد آيدين؛ المشهور بابن جنت قاري، وكان مرجع الرعية في دفع بعض المظالم عنهم، ثم اجتمع عليه جمع من الأوباش، فتسلط على مغنيسا وغيرها من آيدين وصاروخان، فعين لدفعه حسين باشا

---

(١) أكتوبر ١٦٢٥م.

(٢) قراخرمن Kara Harman: مدينة ساحلية تقع شمال مدينة كوستنجة في رومانيا.
Danismend, cilt III, sh. 599.

(٣) في أ: (وكاد).

(٤) في ب: س: (فأرسل إليه)، والصواب: (فأرسل الله) كما جاء في الأصل، أ، وقد أتبعت لفظ الجلالة بـ(تعالى) تمجيدا.

(٥) ما بين قوسين ليس في ب.

(٦) ما بين قوسين ليس في ب.

(٧) في س: (بمثله)، وهو من خطأ الناسخ.

(٨) نوفمبر ١٦٢٥م.

(٩) في ب: (بركو).

المعروف بديشلن، فسار إليه وقاتله وكسره في قرب مغنيسا، وقتل أكثر أتباعه، وهرب هو، ثم أخذ في قصبة دكزلوا وقتل بالسياسة.

٣ **[محاولة العثمانيين استرداد بغداد]**

وأما الوزير الأعظم فسار إلى بغداد، وحاصرها نحو تسعة أشهر، وقاتل عند ذلك شاه عباس وعسكره مرة بعد أخرى، ولم يتمكن من الظفر بالقلعة وفتحها[١]، فرجع خائبا[٢]، وهلك خلق كثير من العسكر بالجوع والعطش وشدة الفيافي[٣]، وخرج في البقية إلى الموصل (وديار بكر)[٤]، وعرض الحال على[٥] الباب العالي، فحمل ذلك على[٦] إهمال قائم المقام محمد باشا الكرجي في إرسال المهمات والحوائج[٧]، وحرك رجب باشا جمعا من أشقياء العسكر[٨]، فطلبوا من السلطان قتل قائم المقام، فقتل في ذي القعدة، وصار رجب باشا قائما مقام الوزير.

**[محاولة تحصين القلاع ضد هجمات قبائل قزاق]**

١٢ وفي هذه السنة[٩] عرض تاتار خان محمد كراي خان على[١٠] العتبة العليا بأن أشقياء قزاق قد يخرجون إلى البحر الأسود من موضع يقال له طغان كجدي[١١]، وكان قد

---

(١) ما بين قوسين ليس في أ.

(٢) في أ: (خايبا).

(٣) أي قسوة الصحراء من قلة العشب والماء.

(٤) ما بين قوسين ليس في ب.

(٥) في جميع النسخ: (إلى)، والصواب: (على)، وهو ما أثبت.

(٦) في أ: (إلى)، وهو من خطأ الناسخ.

(٧) في أ: (والعسكر)، بدلا من (الحوائج).

(٨) في أ: (الأشقياء العسكرية).

(٩) أي ١٠٣٥هـ/ ١٦٢٥-١٦٢٦م.

(١٠) في جميع النسخ: (إلى)، والصواب: (على)، وهو ما أثبت.

(١١) طغان كجدي، أو سد الإسلام، تقع حاليا في وسط صحراء أوكرانيا. يلماز أوزتونا، مرجع سابق، ج١، ص٥٠٤.

بنيت فيه[١] قلعة في زمن السلطان سليم خان، ثم انهدمت، فإن جددت وبنيت أخرى في مقابلتها كان الكفار لا يقدرون على الخروج منه[٢] (إلى البحر)[٣]، فولي محمد باشا المنفصل عن إيالة بوسنة إيالة أوزي، وأمر بتعمير القلعة[٤]، وكان الخان قد تعهد بناء القلعة التي في مقابلتها، وأرسل إلى الخان سيف وخلعة لإتمام هذا الأمر.

[وصول سفارتا له وإنكلتره إلى إسطنبول]

وفي هذه السنة[٥] أغار بتلن [غابور][٦] حاكم اردل على بلاد نمجه وغنم أشياء كثيرة، وكذا قدم رسول قرال لـه إلى العتبة العليا لتقرير الصلح وتأكيده، فأجيب إلى ملتمسه.

وفي هذه السنة أيضا قدم رسول قرال انكليس[٧] يلتمس أن ينبه على عساكر الجزائر وتونس بأن لا يتعرضوا لسفن[٨] تجارهم في البحر، فأجيب إلى ملتمسه، وكتب إلى حكامهم بالمنع عن التعرض.

وفي الثاني عشر من ربيع الأول من سنة ست وثلاثين وألف[٩] صرف أحمد باشا

---

(١) في أ، ب: (وكانت قد بنيت فيها).

(٢) أي كان الكفار لا يقدرون على الخروج من طغان كجدي إلى البحر لوجود هذه القلعة.

(٣) ما بين قوسين ليس في ب.

(٤) أي القديمة.

(٥) أي ١٠٣٥هـ/ ١٦٢٥-١٦٢٦م.

(٦) زيادة من ب.

(٧) هو جيمس الأول ملك إنجلترا. ولد عام ١٥٦٦م، حكم البلاد منذ عام ١٦٠٣م إلى ١٦٢٥م، وفي عصره بدأ الاستعمار الإنجليزي لأميركا الشمالية.

الموسوعة العربية الميسرة، ص ص٦٨١-٦٨٢.

(٨) في س: (السفن)، والصواب: (لسفن)، كما جاء في بقية النسخ.

(٩) نوفمبر ١٦٢٦م.

الحافظ عن الوزارة العظمى، وأعطي مهر الوكالة إلى خليل باشا، وجعل سردارا[١]، فعبر إلى إسكدار في الخامس عشر من الشهر المذكور في أثناء الشتاء، فقال له شيخه محمود أفندي لما زاره: قد كنت مرة أخرى[٢]. وسار إلى صوب حلب، ورجع سلفه أحمد باشا [الحافظ][٣]، وأغاء اليكيجرية خسرو أغا إلى العتبة العليا؛ فصارا من وزراء[٤] الديوان، وأكرم حافظ باشا بتزويج السلطان [له][٥]، والوزارة الثانية.

## [انشغال الجيوش العثمانية بقتال الثائر أبازه]

وشتى السردار في حلب، ثم عبر الفرات بقصد بغداد، فبلغه عود أبازه باشا إلى العصيان، فأرسل إليه [من][٦] ينصحه، وكان أبازه قد خرج من سلحدارية[٧] خليل باشا وخدمته، فلم يؤثر فيه نصيحته، فرجع إلى دفع غائلته أولا، وكان قد أرسل جمعا من العسكر مع عدة من البكلربكية إلى محافظة أخسخه، فقاتلهم أبازه باشا[٨] وكسرهم، وقتل مقدمهم حسين باشا مع جمع آخر، وأخذ قلعة أخسخه أيضا، فتوجه السردار إلى محاصرة أرزن الروم في ذي الحجة من السنة.

## [تجدد القتال بين العثمانيين وقرال نمجه]

وفي هذه السنة[٩] خرج من نمجه ستون ألف مقاتل من فارس وراجل، فأغاروا على حوالي حطوان وصولنق وسكدين، ثم نزلوا في قرب استرغون باستبور، فأرسل حاكم

---

(١) في أ: (سردار).

(٢) أي قد أصبحت صدرا أعظم مرة أخرى.

(٣) زيادة من ب.

(٤) في ب: (الوزراء)، وهو من خطأ الناسخ.

(٥) زيادة ليستقيم المعنى.

(٦) زيادة من أ.

(٧) في أ: (السلحدارية).

(٨) في أ: (باسا).

(٩) ١٠٣٦هـ/ ١٦٢٦-١٦٢٧م.

اردل بتلن غابور إلى ميرميران بدون مرتضى باشا يشير عليه[١] بأن يجمع عسكر إيالته، فانضم إليه[٢] بتلن [غابور][٣] في عسكر اردل وقصدا عسكر نمجه وقاتلاهم، ٣ فكسراهم[٤] وقتلا فيهم مقتلة عظيمة، وتحصن منهم نحو عشرين ألفا في الاستبور، فحاصرهم بتلن مدة، فهلك أكثرهم[٥] من الجوع والمرض المستولي عليهم، ولم يفلت منهم إلا جمع قليل، ولم يقتل من جانب اردل وعسكر الإسلام إلا مائة رجل.

٦ **[قرال نمجه يسعى للصلح مع العثمانيين]**

وكان ذلك من الفتوحات العظيمة، فالتمس جاسار بعد ذلك تجديد الصلح، وتوسط في ذلك ببتلن، والتمس بتلن أيضا في مقابلة هذه الخدمة أن تتولى[٦] حكومة ٩ اردل بعده زوجته[٧] قنارينه[٨] براندوبورغي من طرف الدولة العلية؛ إذ لم[٩] يكن له ولد، فأجيب إلى ملتمسه.

**[محاصرة الثائر أبازه في أرزن الروم]**

١٢ وفي أوائل محرم سنة سبع وثلاثين وألف[١٠] حاصر الوزير[١١] الأعظم أرزن الروم،

---

(١) في أ: (إليه)، والصواب: (عليه)، وهو ما أثبت.

(٢) في أ: (عليه).

(٣) زيادة من ب.

(٤) في أ: (وكسراهم).

(٥) في ب: (أكثر)، وهو من خطأ الناسخ.

(٦) في ب، س: (يولى).

(٧) في جميع النسخ: (أن يولي حكومة أردل بعده إلى زوجته)، والصواب: (أن تتولى حكومة أردل بعده زوجته)، وهو ما أثبت.

(٨) في أ: (قبارينه).

(٩) في ب: (إذا لم).

(١٠) سبتمبر ١٦٢٧م.

(١١) في : (وزير)، وهو من خطأ الناسخ.

//وكان الشتاء قريبا، فنزل الثلج، وعظم البرد واشتد، فلم يمكن المكث بعد ذلك، ٣٦٩/أ
فاضطر (السردار)[١] إلى الرحيل إلى صوب (توقات)[٢] بعد سبعين يوما من المحاصرة،
٣ فهلكت نفوس كثيرة من البرد على الطريق إلى أن وصلوا إلى توقات، وعقبهم أبازه باشا
وأهلك كثيرا منهم، وأوصل إليهم خسارة عظيمة من كل جهة، ثم انحرف[٣] أتباع أبازه
عنه[٤] مستأمنين إلى السردار فأمنهم. ولما مضى الشتاء أرسل من العتبة العليا خسرو باشا
٦ سردارا بإيالة ديار بكر، ولما وصل إلى إزنكميد أرسل إليه مهر الوكالة، وصرف عنها
خليل باشا، وطلب إلى العتبة العليا، فرجع إليها وصار من وزراء الديوان، وقدم معه
ماغراوخان[٥] أخو طهمورث خان، وهو الذي قتل قرجغاي خان وولده، وتشرف
٩ بشرف الإسلام في حضور[٦] السلطان، وسمي محمدا، وأعطي رئاسة البوابين، وأعيد إلى
خدمة السردار لوقوفه على أحوال تلك البلاد.

## [استسلام بعض أتباع أبازه باشا]

١٢ ولما توجه السردار الجديد إلى صوب أرزن الروم لحق به أتباع أبازه باشا
مستأمنين[٧]، وكان معه ميرميران روم إيلي إلياس باشا، وأناطولي زور باشا، وحلب
نوغاي باشا[٨]، وسائر البكلربكية والأمراء.

١٥ ## [تعيين جان بك خانا لتاتار القرم]

(١) ما بين قوسين ليس في أ.
(٢) ما بين قوسين ليس في أ.
(٣) في أ: (انصرف).
(٤) في جميع النسخ: (منه)، والصواب: (عنه)، وهو ما أثبت.
(٥) في ب: (ماغرول خان).
(٦) في أ: (وحضور).
(٧) في جميع النسخ: (لحق به مستأمنا أتباع أبازه باشا)، والصواب: (لحق به أتباع أبازه باشا مستأمنين)، أو (لحق به مستأمنين أتباع أبازه باشا).
(٨) أي وميرميران أناطولي زور باشا، وميرميران حلب نوغاي باشا، فحذف ميرميران من الاسمين الأخيرين اعتمادا على العطف.

وفي هذه السنة[١] في رمضان ولي جانبك كراي خان الخانية، وأخوه دولتكراي سلطان وزارته، فأرسلا من البحر إلى كفه، فقاتهلما محمد كراي خان، وقتل في المعركة، وهرب أخوه المفسد شاهين كراي إلى كفرة قزاق والتجأ إليهم، فأرسل إلى قراله[٢] يطلب منه شاهين كراي[٣]، وإلا يرسل إلى بلاده عسكرا[٤]. ولما أجلس القبطان حسن باشا جانبك كراي خان على سرير الخانية عاد إلى جانب دار السلطنة، فبلغه (أن)[٥] عدة سفائن من قزاق ينتظرون عوده[٦]، فأرسل كيخية ترسانه[٧] ياله كيخية في عدة أغربة إلى نهر أوزي[٨]، فظفر بسفن الكفار وأحرقها[٩]، وأسر أربعمائة من الكفرة، فعاد [إلى دار السلطنة][١٠] منصورا.

ولما شاهد أبازه باشا انحراف أكثر أتباعه عنه[١١] إلى جانب السردار اضطر إلى الاستمداد من شاه عباس، فأرسل كيخيته[١٢] جوبور بكر، وخزينداره[١٣] كوجك أبازه إلى شاه عباس يستنجده، فبقي جوبور عند شاه، فأرسل شاه عباس عدة آلاف قزلباش

---

(١) أي ١٠٣٧هـ/ ١٦٢٧-١٦٢٨م.

(٢) أي فأرسل جانبك كراي إلى قرال قزاق.

(٣) في أ: (شاهين كراي خان).

(٤) في جميع النسخ: (عسكر)، والصواب: (عسكرا).

(٥) ما بين قوسين ليس في أ.

(٦) في جميع النسخ: (ينتظرون إلى عوده)، والصواب: (ينتظرون عوده)، وهو ما أثبت.

(٧) أي نائب أو وكيل الترسانه البحرية العثمانية المتحدث باسمها.

(٨) في س: (أرزي)، وهو من خطأ الناسخ.

(٩) في جميع النسخ: (وأحرقهم)، والصواب: (وأحرقها)، وهو ما أثبت.

(١٠) زيادة من ب.

(١١) في جميع النسخ: (منه)، والصواب: (عنه)، وهو ما أثبت.

(١٢) في س: (كيخية).

(١٣) في أ، س: (وخزينه داره)، وفي الأصل، [: (وخزينداره).

مع شمس خان وكوجك أبازه إلى الإنجاد[١]، فبلغ ذلك السردار[٢] في منزل جامورلي، فترك الأثقال مع الدفتردار بكر باشا، فسار هو جريدة إلى جانب أرزن الروم في محرم سنة ثمان وثلاثين وألف[٣]، فوصل إليها قبل وصول القزلباشية إليها، فحاصرها، ولما بلغ ذلك شمس خان[٤]، رجع إلى حيث جاء خائبا، (فاعترض)[٥] عليه ميرميران قارص سفر باشا عند مروره بحوالي قارص، فتفرقت القزلباشية، وأسر شمس الدين مع جمع من أتباعه فأرسلهم سفر باشا إلى السردار.

## [استسلام الثائر أبازه باشا]

وأما كوجك أبازه وكور خزينه دار فجدا في الدخول إلى القلعة، ولم يقدرا على الدخول، فاختفيا في حواليها، فجد السردار في الحصار[٦] والقتال، فاضطر أبازه باشا إلى الاستئمان، فأمنه السردار على نفسه وأتباعه وأمواله، وأجاب (إلى)[٧] جميع ملتمساته، فخرج إليه يوم الجمعة الثالث والعشرين من محرم السنة، وتسلم السردار القلعة وعمرها ورتب لوازمها، وفوض إيالتها إلى محمد باشا الطيار، وأعطى إيالة الشام إلى كوجك أحمد باشا.

## [عودة السردار إلى دار السلطنة ومعه الثائر أبازه]

ورجع السردار في الخامس عشر من صفر إلى جانب دار السلطنة بحسب الفرمان

---

(١) أي للمساعدة والإمداد والنجدة.

(٢) في جميع النسخ: (فبلغ ذلك إلى السردار)، والصواب: (فبلغ ذلك السردار)، وهو ما أثبت.

(٣) سبتمبر ١٦٢٨م.

(٤) في جميع النسخ: (ولما بلغ ذلك إلى شمس خان)، والصواب: (ولما بلغ ذلك شمس خان)، وهو ما أثبت.

(٥) في ب: (واعترض).

(٦) في أ: (الجدال) بدلا من (الحصار).

(٧) ما بين قوسين ليس في أ.

العالي ، ومعه أبازه باشا ، ولما دخل [ دار ] [1] السلطنة وتشرف بتقبيل الركاب شفع في أبازه باشا ، فقبل [2] شفاعته وعفى عن جرائمه ، وولي [3] إيالة بوسنة

٣ [ ترتيب المراكز القيادية في الديوان]

ورتب الوزراء في الديوان هكذا : الوزير الأعظم :خسرو باشا ، والثاني ، رجب باشا ، والثالث : أحمد باشا الحافظ ، والرابع : خليل باشا ، والخامس : محمود باشا ، والسادس : بيرم باشا ، السابع : كنعان باشا ، والثامن : حسين باشا ، والتاسع : القبطان حسن باشا ، والموقع : يوسف باشا ، والدفتردار الأول : بكر باشا . وخرج من الحرم مصطفى أغا الموستاري بأغائية اليكيجرية .

٩ [ رحيل الوزير الأعظم إلى جهة الشرق ]

وفي ثامن عشر شوال عبر الوزير الأعظم خسرو باشا إلى إسكدار سردارا إلى بلاد العجم ، وبقي رجب باشا قائم المقام ، وارتحل السردادر من إسكدار إلى صوب

١٢ المقصد في الثامن عشر من ذي القعدة

وفي هذه السنة توفى من المشاهير شاه عباس [4]رئيس الملاحدة ، وكذا توفي الشيخ محمود أفندي الإسكداري .

١٥ [ إعدام ميرميران قرامان ]

وفي محرم سنة تسع وثلاثين وألف [5]نزل السردار بصحراء قونية ، فشكى إليه الرعية من ميرميران قرامان ماغراو محمد باشا ، وكان قد تحصن في ايج أيل من خوف خسرو باشا فأرسل إليه ميرميران أناطولي زور باشا ، وكان ماغراو قد قصد ملطيه ، فأدركة زور باشا وأبرز الفرمان في حقه فأطاعه ،فحمله زور باشا معتقلا مع أولاده وأتباعه إلى

---

(١) مابين قوسين ليس في أ .

(٢) أي السلطان .

(٣) أي إبازه باشا .

(٤) هو الشاه عباس ابن الشاه محمد خدابنده ، ولد في رمضان ٩٧٨هـ ، ١٥٧١م ، تولى عرش الدولة الصفوية أواخر عام ٩٩٦هـ / ١٥٨٨م ، دخل في حروب طويلة مع العثمانيين والدولة المغوليه في الهند ، وفتح المجال للعلاقات مع البرتغال وأسبانيا لضرب العثمانيين ، توفى عام ١٠٣٨هـ / ١٦٢٩ م .
انظر ، د . بديع محمد جمعه ، الشاه عباس الكبير ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٠م ، ص ص ١٧، ٤٥، ٢٨٢ .

(٥) إغسطس ١٦٢٩م .

//السردار وهو بحلب، فقتلهم عن آخرهم، ولم يرحم شيخوخته، ولم يذكر سبق خدمته ٣٦٩/ب
بقتل قرجغاي (خان)[1] وولده مع ثلاثين ألفا من القزلباشية، وكان جرمه أيضا افتراء
٣ محضا بدسيسة من جانب أعوان القزلباشية، وكان جميع ذلك لإفراط تهور السردار وميله
إلى السفك.

## [رحيل الوزير الأعظم إلى ديار بكر]

٦ ثم ارتحل (السردار)[2] إلى ديار بكر، وشتى فيها، وصار الشتاء في هذه السنة
شديدا[3]، وكثرت الثلوج والأمطار، وطغت[4] الأنهار، وصارت الصحاري مثل البحار،
ثم سار إلى جانب شهرزور، واشتغل ببناء قلعة كلعنبر[5] التي كان بناها السلطان
٩ سليمان، ثم خربها شاه عباس عند الاستيلاء على تلك البلاد، وكان ذلك شغلا لا معنى
له قبل تسخير بغداد؛ نشأ من بلاهة السردار واعتماده على رأيه السقيم، واغتراره به.

## [انتصار العثمانيين على الصفويين قرب مهربان]

١٢ ثم بلغه في أوائل رمضان[6] أن خانخانان زينل خان قد وصل في جمع عظيم إلى قلعة
مهربان[7]، فأرسل السردار جمعا من العسكر والبكلربكية، وقدم عليهم ميرميران حلب

---

(١) ما بين قوسين ليس في أ.

(٢) ما بين قوسين ليس في أ.

(٣) في جميع النسخ: (شديدة)، والصواب: (شديدا)، وهو ما أثبت.

(٤) في جميع النسخ: (وطغى)، والصواب: (وطغت)، وهو ما أثبت.

(٥) كلعنبر: اسمها الحالي: خورمال، تقع في العراق قرب الحدود العراقية الإيرانية شرق مدينة السليمانية العراقية.

سامي، قاموس الأعلام، ج٥، ص٣٨٧٦.

د. عبد اللطيف الحديثي وآخرون، الحدود الشرقية للوطن العربي، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م)، ص١٩٤.

(٦) رمضان ١٠٣٩هـ/ أبريل ١٦٣٠م.

(٧) مهربان Mihriban: قلعة قديمة في إيران، وتقع فوق طريق حسن آباد ما بين قلعة شهرزور ووسط مدينة همدان.

Danismend, cilt III, sh. 605.

نوغاي باشا، فساروا وقاتلوا زينل خان ومن معه من القزلباشية، وكانت[١] جمعيتهم عظيمة، فاشتد القتال، وظهرت صورة الغلبة من جانب القزلباشية أولا، ثم انتصر ٣ العسكر المنصور، وتمت الهزيمة على القزلباشية، وقتل منهم عالم عظيم، وأسر جمع من السلاطين والخوانين، وقتل آخرون منهم[٢]، وهرب زينل خان في جمع من أصحابه، ولما وصل إلى شاه قتله بالعذاب. ثم أجلى شاه جميع رعية همذان إلى جانب قزوين، وسار ٦ هو أيضا بهم إليها.

### [الوزير الأعظم يتوجه صوب بغداد]

ولما وصل خبر الفتح إلى السردار في أواخر رمضان ارتحل إلى صوب همدان من ٩ طريق مهربان، فوجدها خالية فخربها وأحرقها، ثم توجه من همدان إلى درجزين، فوجدها خالية أيضا فأحرقت، ثم قصد قزوين، فاستشار الأعيان، فاتفقت كلمتهم على الرجوع إلى بغداد[٣] لكون فتحها مقصودا أصليا من هذا السفر، فرجع في عاشر ذي ١٢ القعدة إلى صوب بغداد مخربا محرقا.

وفي هذه السنة[٤] خرب السيل بعض بنيان البيت المكرم.

### [حصار العثمانيين لبغداد]

١٥ وحاصر السردار خسرو باشا بغداد في عشري صفر سنة أربعين وألف[٥]، وأكره

---

(١) في س: (وكانتا)، وهو من خطأ الناسخ.

(٢) في س: (وقتل آخرهم)، وفي بقية النسخ: (وقتل آخر منهم)، والصواب: (وقتل آخرون منهم)، وهو ما أثبت.

(٣) في أ: (البغداد).

(٤) أي ١٠٣٩هـ/ ١٦٢٩-١٦٣٠م.

(٥) سبتمبر ١٦٣٠م.

العسكر على أن يضربوا خيامهم عند المراجل، فهلك بذلك خلق[١] كثير ودواب كثيرة، ثم هجم العسكر على القلعة في ثالث ربيع الأول، ولم يحصل فائدة سوى تلف جمع عظيم من العسكر، وكان قد قرب الشتاء أيضا، فاتفقوا على ترك المحاصرة، فخرجوا من المراجل في ثامن ربيع الأول، ثم ترك السردار في محافظة حلة[٢] عشرة آلاف عسكري من كل صنف من السباهية واليكيجرية والجبجية وغيرهم، وقدم عليهم ميرميران ديار بكر خليل باشا باعتبار الوزارة (له)[٣]، وكان ذلك تدبيرا سيئا، بل خطأ فاحشا، إلا أن السردار كان معجبا متكبرا مغترا برأيه الفاسد، فرجع السردار إلى الموصل في الرابع عشر من ربيع الأول، ولما وصل إليها[٤] وفرق العسكر إلى المشتى بلغه أن خانخانان توخته خان وأحمد خان وظالم علي قد قصدوا شهرزور في ثلاثين ألف مقاتل، واتبعهم[٥] أكثر أمراء[٦] الأكراد، فخرج من القلعة من[٧] ترك فيها للمحافظة قبل وصولهم، فخربها القزلباشية إلى الأرض، وتبعوا العسكر وقتلوا أكثرهم، ثم وصل إلى السردار من نجا منهم، فقتلهم، ثم بلغه أن شاه قد قصد حلة في جمع عظيم، فاستمد منه خليل باشا، ولم[٨] يقدر على إمداده، بل سار إلى ماردين من خوفه، فحاصر شاه حلة في أربعين ألف قزلباش ثلاثة أشهر، ولم يكن لها سوى جدار مندرس[٩]، فقاتله الغزاة ثلاثة أشهر حتى لم

---

(١) في ب: (جمع).

(٢) تقع الحلة على بعد أربعة وستين ميلا إلى الجنوب الغربي من بغداد، وعلى بعد بضعة أميال من أطلال بابل، وعلى بعد أربعين ميلا إلى الشمال الشرقي من الكوفة.

حسن الأمين، مرجع سابق، الجزء الثاني، ص٤٣.

(٣) ما بين قوسين ليس في ب.

(٤) في ب: (ولما خرج ووصل إليها).

(٥) في أ: (وتبعهم).

(٦) في ب: (من أمراء).

(٧) في ب، س: (ممن)، والصواب: (من)، كما جاء في الأصل، أ.

(٨) في أ: (فلم).

(٩) اندرس اندراسا، الأثر أو نحوه، امحى، بلي.

الرائد، ج١، ص٢٥٦.

يبق لهم من البارود والبندق وسائر المهمات شيء، وقتل أكثرهم، واستولى عليهم القحط أيضا، ولم يمدهم العرب على ما وعدوا به السردار، ولا السردار أيضا، فاضطر خليل ٣ باشا إلى تخليص نفسه، فخرج يوما في جمع من فرسان العسكر، فهجم على معسكر شاه وشقّه[1] مقاتلا، فنجا إلى جانب الموصل، ثم استأمن بقية العسكر إلى شاه، فأمنهم على أنفسهم، فخرجوا إلى صوب الموصل، ولم يصل منهم إلى المقصد إلا جمع قليل.

٦ وفي هذه السنة أمر السردار بتجديد سور[2] الموصل، وتحصين قلعتها.

وفي سنة إحدى وأربعين وألف[3] تقلب السردار فيما بين ديار بكر والموصل ولم يقدر على شيء حتى صار الشتاء، فتفرق من كان عنده إلى المشتى، ودخل هو أيضا آمد ٩ ليشتي[4] فيها.

## [اشتعال الفتنة بين الجند، ومقتل الوزير الأعظم]

وعزل عن الوزارة في يوم السبت التاسع والعشرين من ربيع الأول[5]، وأعيد أحمد ١٢ باشا الحافظ إلى الوزارة ثانيا، وأرسل إلى العسكر ليقدموا إلى العتبة العليا.

ولما تخلفت[6] الوزارة عن رجب باشا حرك أشقياء العسكر وأعيانهم -مثل صالح أغا، وسقا محمد، وروم محمد، وغيرهم- //على إثارة الفتنة، وقتل الوزير، فاجتمعوا يوم ٣٧٠/أ ١٥ الإثنين (الثامن عشر)[7] من رجب السنة في سراي السلطان، وطلبوا من السلطان قتل الوزير الأعظم أحمد باشا، ولم يقدر السلطان على منعهم، فقتلوا الوزير بين يديه بالخناجر

---

(١) في ب: (فشقه).

(٢) في س: (أمر).

(٣) ١٦٣١-١٦٣٢م.

(٤) في جميع النسخ: (لأن يشتي)، والمثبت هو الصواب.

(٥) أكتوبر ١٦٣١م.

(٦) في جميع النسخ: (تخلف)، والصواب: (تخلفت)، وهو ما أثبت.

(٧) ما بين قوسين ليس في أ.

والسكاكين، وعزلوا شيخ الإسلام يحيى أفندي، وأقاموا مقامه أخي زاده حسين أفندي[١].

## [تعيين رجب باشا وزيرا أعظم]

٣

وصار رجب باشا وزيرا أعظم، وولي مرتضى باشا إيالة ديار بكر، ودفع إليه خط يد السلطان لقتل خسرو باشا بإلقاء رجب باشا أيضا لكونه مظنة فتنة[٢]، وكان خسرو باشا مريضا صاحب فراش في توقات، فخنقه مرتضى باشا في تلك الحالة، وأرسل أمواله إلى عتبة السلطان، ثم أراد رجب باشا الاستبداد التام[٣] بإزالة كل من يتوهم منه الخلاف، فحرك الأشقياء على طلب الدفتردار مصطفى باشا، وأغاء اليكيجرية حسن خليفة، ونديم السلطان موسى جلبي، فاجتمعوا وطلبوهم[٤] من السلطان حتى أخذوهم واحدا بعد واحد، فقتلوهم بين يدي السلطان في شعبان السنة[٥]، إلا أن هؤلاء الأشقياء (كانوا)[٦] أشد على الوزير من المقتولين في التحكم والتسلط، وتسلطوا أيضا على أعراض المسلمين وأموالهم.

٦ ٩ ١٢

## [إعدام الوزير الأعظم]

---

(١) حسين بن محمد الجي زاده، مفتي الدولة العثمانية، قدم حلب وتزوج منها، ثم تولى قضاء العسكر، أمر بقتل الصدر الأعظم، ثم سعى إلى الفتوى فحصل عليها، وحسّن للسلطان مراد الفتك بزعماء العسكر والصدر الأعظم رجب باشا، ففعل. أمر السلطان بخنقه عام ١٠٤٣هـ، ونفي ابنه إلى قبرص.

أكرم حسن العلبي، تكملة شذرات الذهب، ج١، ص٢٥٠.

أبو الوفا بن عمر الحلبي العرضي، معادن الذهب في الأعيان المشرفة بهم حلب، تحقيق د. محمد ألتونجي، ط١، (دمشق: دار الملاح للطباعة والنشر، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م)، ص ص٣٣٠-٣٣٣.

(٢) أي ظن فيه بأنه محرك للفتنة.

(٣) في س: (التامة).

(٤) في أ: (وطلبوا).

(٥) أي ١٠٤١هـ/ فبراير ١٦٣٢م.

(٦) ما بين قوسين ليس في أ.



وكان السلطان مغتاظا من[١] رجب باشا لتسليطه[٢] الأشقياء عليه، إلا أنه كان يخاف من شره وضره، فشجعه على قتله محمد باشا الشهير بطباني بويوك، فدعاه إلى الحضور بعد الديوان في الثامن والعشرين من شوال[٣] وأمر بقتله، فخنقه خدام الخاصة، وأعطي مهر الوكالة إلى محمد باشا المذكور، فدفع شر الأشقياء بحسن التدبير، وقتل كثيرا منهم واستأصلهم تدريجا.

وفي سنة اثنتين[٤] وأربعين وألف[٥] أمر ميرميران روم إيلي وأناطولي بتفتيش أهل التيمار.

### [عصيان إلياس باشا، والقضاء على فتنته]

وفي هذه السنة بلغ الخبر بأن إلياس باشا قد أظهر العصيان واستولى على مغنيسا، فعين لدفع غائلته ميرميران أناطولي كوجك أحمد باشا، وميرميران قرامان دلاور باشا، فاستقبلهم إلياس باشا في باليكسري، وامتد القتال بين الفريقين[٦] ثلاثة أيام، ثم انكسر إلياس باشا، فتحصن في قلعة برغمه، فحاصرها أحمد باشا ثلاثة أشهر، فاضطر إلياس باشا إلى الاستئمان، وحمله أحمد باشا إلى العتبة العليا، فأوصله إلى ركاب السلطان وهو بحديقة استاوروز، فقتله حين وصوله، وأقطع أحمد باشا في مقابلة خدمته إيالة الشام وخلع عليه، وولى محمد باشا الطيار إيالة أناطولي، وأمر بتفتيش أصحاب التيمار، (وكذا)[٧] ولى بيرام باشا إيالة روم إيلي، وأمر[٨] بتفتيش أصحاب التيمار، وولى أبازه باشا إيالة أوزي[٩].

---

(١) في جميع النسخ: (على)، والصواب: (من)، وهو ما أثبت.

(٢) في أ: (التسليط).

(٣) أبريل / مايو ١٦٣٢م.

(٤) في جميع النسخ: (اثنين)، والصواب: (اثنتين)، وهو ما أثبت.

(٥) ١٦٣٢-١٦٣٣م.

(٦) في أ: (الطرفين).

(٧) ما بين قوسين ليس في أ.

(٨) في ب: (وأمره).



## [هجوم الصفويين على بلاد الكرج]

وفي هذه (السنة)[١] هجم القزلباشية على بلاد الكرج، ولم يقدر حاكمها طهمورث
٣ خان (على)[٢] مقاومتهم، فتنحى من بين أيديهم، فاستولوا عليها، ثم تجمعوا على قصد
قلعة وان، فسار إليها خانخانان توخته خان في جمع عظيم، وحاصرها في أواخر محرم سنة
ثلاث وأربعين وألف[٣]، وعين للمدد ميرميران أرزن الروم خليل باشا، وميرميران ديار
٦ بكر مرتضى باشا، فسارا[٤] في (نحو)[٥] ثلاثين ألف مقاتل، وقاتل الفريقان عند وان قتالا
شديدا مرة بعد أخرى، حتى انكسرت القزلباشية، فهربوا إلى بلادهم.

وفي صفر هذه السنة[٦] وقع حريق عظيم في دار السلطنة إستنبول في يوم الجمعة
٩ عشري صفر، ثم منع شرب القهوة والدخان عقيب ذلك، وهدمت بيوت القهوة، وقتل
عالم عظيم لأجل شرب الدخان.

وفي ربيع الآخر[٧] منها عين الوزير الأعظم محمد باشا سردارا لجانب[٨] الشرق،
١٢ وسار إلى حلب وشتى فيها.

## [نشوب القتال بين العثمانيين وبيت معن]

---

(٩) في أ: (ولى أبازه باشا إيالة أوزي، وولى بهرام باشا إيالة روم إيلي، وأمر بتفتيش أصحاب التيمار).

(١) ما بين قوسين ليس في أ، ب.

(٢) ما بين قوسين ليس في أ.

(٣) يوليه ١٦٣٣م.

(٤) في أ: (فسار).

(٥) ما بين قوسين ليس في أ.

(٦) ١٠٤٣هـ/ أغسطس ١٦٣٣م.

(٧) أكتوبر ١٦٣٣م.

(٨) في جميع النسخ: (إلى جانب)، والصواب: (لجانب)، وهو ما أثبت.

وفي هذه السنة قاتل ميرميران الشام كوجك أحمد باشا الأمير[١] علي بن فخر الدين بن معن[٢] ومعه جمع عظيم من أشقياء الدروزية[٣] في صحراء صفد وانتصر عليهم، وقتل الأمير علي، وأولاد شهاب الدين، وغيرهم من أعيان الدروزية، وكثير من سكباناتهم[٤]، ٣

---

(١) في جميع النسخ: (مع الأمير)، والصواب: (الأمير)؛ لأن قاتل تتعدى بنفسها.

(٢) علي بن فخر الدين المعني الثاني: من أسرة المعنيين؛ أشهر أمراء جبل لبنان، خاصة منطقة الشوف. تولى إمارة الشوف مدة التجاء والده إلى إيطاليا في الفترة الواقعة بين سنتي ١٠٢٢هـ/ ١٦١٣م- ١٠٢٧هـ/ ١٦١٨م، وذلك بمساعدة عمه الأمير يونس المعني، قتل أثناء صدامه بالقوات العثمانية.

الغزي، لطف السمر، السفر الثاني، ص٦١٨.

د. عبد الكريم رافق، بحوث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لبلاد الشام في العصر الحديث، (دمشق: ١٩٨٥م)، المقدمة (ن).

(٣) في ب: (الدروز).

والدروز فرقة باطنية تؤله الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله، أخذت جل عقائدها من الإسماعيلية، نشأت في مصر، لكنها ما لبثت أن هاجرت إلى الشام. عقائدها خليط من عدة أديان وأفكار، ويوجد اليوم حوالي ربع مليون درزي في لبنان، وما يقارب هذا العدد في سورية، وخُمسه في الأراضي الفلسطينية المحتلة؟

- الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، ط٢، (الرياض: ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م)، ص٢٢٣.

- د. عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج٢، ط١، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨١م)، ص٦٧٧.

(٤) السكبانية: مفردها سكبان، فعندما شهدت الفترة الواقعة بين ١٠٠٢هـ/ ١٥٩٣م - ١٠١٥هـ/ ١٦٠٦م تغييرات في البنية العسكرية والاجتماعية والسياسية للدولة العثمانية، سمحت الدولة للعناصر المحلية الشابة من بين فلاحي الأناضول وبدوها ممن لديهم القدرة على استخدام الأسلحة النارية، وقد عرفت هذه القوة المتجمعة منهم بالسكبان. وكان الهدف من حشدهم مساعدة جيش الدولة على الجبهة الأوربية.

نوفان رجا الحمود، العسكر في بلاد الشام في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، ط١، (بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م)، ص١٤٧.

فأرسل أحمد باشا رؤوسهم إلى الباب العالي، ثم باشر محاصرة قلعة بتحا من جبل شوف[١]، وجد في استئصال أولاد معن.

٣ [استيلاء الصفويين على بلاد الكرج]

وفي هذه السنة بلغ الخبر السردار[٢] بأن القزلباشية استولوا على جميع بلاد الكرج، ومدوا أيديهم إلى كونيه وطرابزون من سواحل البحر الأسود، فأرسل جمعا من العسكر

٦ إلى محافظة تلك البلاد مع ميرميران جلدر سفر باشا.

[إعدام شيخ الإسلام]

وفي هذه السنة كان السلطان قد سار إلى بروسة للتفرج والتنزه، فبلغه خبر موحش

٩ من والدته[٣]، فأسرع السير[٤] إلى دار ملكه إستنبول، وقتل[٥] شيخ الإسلام حسين أفندي، ونفى ولده؛ ثم نقيب الأشراف علامة أفندي، ونصب يحيى أفندي[٦] شيخ

---

(١) في ب: (جبل شواق)، وهو من خطأ الناسخ.

والشوف حاليا قضاء بمحافظة جبل لبنان، ويمثل الشوف جغرافيا المنطقة الجبلية الممتدة ما بين بيروت وصيدا. العاصمة دير القمر.

أحمد عطية الله، القاموس الإسلامي، ج٤، ص١٨٣.

(٢) في جميع النسخ: (بلغ الخبر إلى السردار)، والصواب: (بلغ الخبر السردار)، وهو ما أثبت.

(٣) عند سفر السلطان إلى بروسه أمر بإعدام قاضي إيزنيك بدون استجواب، فكتب شيخ الإسلام رسالة إلى أم السلطان بأن تنصح ابنها بالامتناع عن مثل هذه الأعمال، ففسر خصوم شيخ الإسلام هذه الرسالة بأنها طموح من شيخ الإسلام لقلب العرش وتعيين سلطان جديد، فكتبت الوالدة إلى ابنها السلطان للعودة على جناح السرعة إلى إسطنبول.

أكرم كيدو، مؤسسة شيخ الإسلام، ص٥٥.

(٤) في ب: (المسير).

(٥) في ب: (فقتل).

(٦) هو يحيى بن زكريا بن بيرام، أحد علماء الروم، ولد بالقسطنطينية، وأعطي قضاء حلب، ثم دمشق، وتنقل في عدة مدن، ثم ولي الإفتاء في إسطنبول، وطالت مدته، ومدح بقصائد كثيرة، وتوفي عن أربع وخمسين سنة.

أكرم العلبي، مرجع سابق، ص٦٩٣.

الإسلام، ثم وصل الخبر بحركة كفار له، فسار إلى جانب أدرنة، ومكث //فيها أياما متصيدا، ثم بلغه أن قرال[1] له يلتمس الصلح، فأرسل مرتضى باشا سردارا ليصالح أو يقاتل، فرجع هو إلى إستنبول في أول سنة أربع وأربعين وألف[2] ومعه أبازه باشا، وبيرام باشا، ثم صالح مرتضى باشا قرال له، فعاد إلى دار السلطنة [إسطنبول][3]. ٣٧٠/ب ٣

وفي آخر صفر من السنة قتل أبازه باشا بعد تقربه من السلطان، ونقل نعشه بالتعظيم، ودفن في تربة مراد باشا. ٦

وفي رجب السنة[4] أمر السلطان بالتجهز للسفر إلى بلاد العجم بنفسه.

وفي رمضان السنة[5] (عزل)[6] جان بك كراي خان من الخانية لكونه ليس من رجال الحرب[7] ، وأقيم مقامه عنايتكراي[8] خان بن غازي كراي خان، وأمر بالحضور للخدمة. ٩

## [السلطان يترأس قواته لقتال الصفويين]

---

(١) في ب: (كفار)، وهو من خطأ الناسخ.

(٢) يونيه ١٦٣٤م.

(٣) زيادة من ب.

(٤) ١٠٤٤هـ/ ديسمبر ١٦٣٤م.

(٥) ١٠٤٤هـ/ فبراير ١٦٣٥م.

(٦) ما بين قوسين ليس في أ.

(٧) سبق أن ذكر المؤلف في القسم الخاص بملوك القرم أن السلطان مراد الرابع عزل جان بك خان لكبر سنه وعدم قدرته على ركوب الخيل.

لوحة ٨٤٠/ ب، أحمد الثالث.

(٨) عنايت كراي خان بن دولت كراي خان، ترجم له المؤلف ترجمة مفيدة في القسم الخاص بملوك القرم، إضافة إلى ما سيذكره في الصفحات التالية.

وعبر السلطان إلى إسكدار في الحادي والعشرين من رمضان سنة أربع وأربعين وألف، ثم ارتحل، ولما نزل في صحراء سيواس يوم عيد النحر أخرج منظوره سلحدار ٣ مصطفى أغا من الحرم بالوزارة الثانية.

ومن هذا المنزل أرسل فرمانا إلى حافظ إستنبول بيرام باشا يأمره بقتل الأمير فخر الدين بن معن، وكان محبوسا في يدي قله، وكان أحمد باشا قد ظفر به بعد جد بليغ، ٦ فأرسله إلى الركاب، فحبس في يدي قله، فقتله بيرام باشا، فسار السلطان من طريق أرزن الروم إلى تسخير روان، وحاصرها ليلة الخميس الثانية عشرة[١] من صفر سنة خمس وأربعين وألف[٢]، ثم تسلمها بالأمان يوم الإثنين الثاني والعشرين من الشهر المذكور من ٩ حاكمها طهماسب قولي خان بن أمير كونه خان، وبقي الخان المذكور في خدمة السلطان خوفا من سياسة شاه، وسار من عداه من القزلباشية مع ابن مير فتاح إلى صوب أردبيل، وكانوا نحو ستة آلاف مقاتل، ثم أمر السلطان بتعمير القلعة وتحصينها، وترك في ١٢ محافظتها نحو اثني عشر ألف مقاتل مع مرتضى باشا من الوزراء، وأقطع ابن أمير كونه إيالة حلب، وسماه يوسف باشا، وكذلك أقطع كيخيته مراد إيالة طرابلس، وأرسلهما إلى إيالتهما.

١٥ **[السلطان يتوجه إلى تبريز، ويأمر بهدمها]**

ثم توجه السلطان إلى صوب تبريز من سادس ربيع الأول، ووصل إليها في الثامن والعشرين منه، وأمر بهدمها وإحراقها وتخريبها. (وكان)[٣] خانخانان رستم خان يريد ١٨ الهرب[٤] من بين يدي السلطان ويريد أن يخدعه بكلمة الصلح، فلم يلتفت إلى كلامه، وأراد السلطان أن يسير إلى أردبيل وقزوين، إلا أن قرب الشتاء واستيلاء القحط على العسكر منعه منه، فعاد إلى صوب الممالك المحروسة من تبريز يوم السبت الثاني من ربيع

---

(١) في جميع النسخ: (الثانية عشر)، والصواب: (الثانية عشرة)، وهو ما أثبت.

(٢) يوليه ١٦٣٥م.

(٣) ما بين قوسين ليس في ب.

(٤) في جميع النسخ: (قد يهرب)، والمثبت هو الصحيح ليستقيم المعنى.

الآخر، ودخل دار السلطنة في تاسع رجب[١]، وكان قد أرسل إلى بيرام باشا قبل وصوله يأمره بقتل أخويه[٢] السلطان بايزيد، والسلطان سليمان، وكان كل واحد منهما ابن خمس[٣] وعشرين سنة. ولما وصل إلى دار السلطنة بلغه أن (ابن)[٤] أمير كونه قد قتل كيخيته[٥] لكونه سببا لتسليم روان، فغضب عليه السلطان وعزله عن إيالة حلب، واستقدمه إلى إستنبول، ثم عفا عنه وعين له رواتب جليلة، فبقي في إستنبول منهمكا في فسقه وفجوره إلى أن توفي السلطان[٦] مراد، ثم قتل في أوائل الدولة الإبراهيمية.

### [هجوم الصفويين على روان واستيلائهم عليها]

وكان الوزير الأعظم قد بقي في ديار بكر سردارا، ولما تفرق العسكر إلى المشتى هجم شاه مع خان خانانه رستم خان وجمع عظيم من القزلباشية على روان في أوائل رجب السنة، واتفق أن حافظها مرتضى باشا توفي في أثناء المحاصرة، فاستمد من كان فيها (معه)[٧] من السردار، ولم يمكن إرسال المدد لشدة الشتاء، ولما يئسوا من وصول المدد سلموا القلعة إلى شاه بالأمان، فخرج منها ذو الفقار كيخية[٨] مع نعش مرتضى باشا وسائر الأعيان والعسكر إلى جانب السردار في الثالث عشر من ذي القعدة[٩]، فعرض ذلك على[١٠] الركاب.

### [تبادل الانتصارات والهزائم بين العثمانيين والصفويين]

(١) ١٠٤٥هـ/ ديسمبر ١٦٣٥م.

(٢) في أ: (إخوته).

(٣) في جميع النسخ: (خمسة)، والصواب: (خمس)، وهو ما أثبت.

(٤) ما بين قوسين ليس في أ.

(٥) في س: (كيخية).

(٦) في أ: (سلطان).

(٧) ما بين قوسين ليس في ب.

(٨) في ب: (كيخيته).

(٩) ذو القعدة ١٠٤٥هـ/ أبريل ١٦٣٦م.

(١٠) في جميع النسخ: (إلى)، والصواب: (على)، وهو ما أثبت.

وفي سنة ست وأربعين وألف[١] حارب كوجك أحمد باشا زينل خان في قرب شهرزول وكسره وأخذ منه فيلا عظيم الجثة، وأرسله[٢] مع عدة رؤوس وأسارى إلى ٣ ركاب السلطان، ولما وصل ذلك[٣] إلى شاه أرسل كور حسين خان مع عدة من الخوانين وثلاثين ألف قزلباش لأخذ الثأر، فاستقبلهم أحمد باشا عند[٤] قلعة مهربان، واتفق أنه تغير مزاجه قبل الملاقاة وضعف بحيث لم يقدر على الركوب، فأنف من الرجوع والهرب، ٦ فقاتل القزلباشية، وغدر به عسكر الشام فهربوا، وثبت هو إلى أن استشهد، واستشهد أمير غزة أحمد بيك أيضا، فتفرق جمعه وهرب اللوند والسكبان إلى الموصل وأردبيل، وحمل رأس أحمد باشا إلى شاه مع خزينه داره الذي أسر في المعركة، ثم أطلق شاه خزينه ٩ دار المذكور، وأعاد الرأس أيضا، فدفن في تربته[٥] بدمشق.

**[عزل السردار وعودته إلى العتبة العليا]**

ولما وصل الخبر إلى السردار بديار بكر في غرة جمادى الأولى[٦] ولى كيخيته درويش ١٢ محمد باشا الشام. وعزل عن الوزارة في رمضان السنة[٧] وأعطي //مهر الوكالة إلى بيرام ٣٧١/أ باشا، ورجع محمد باشا إلى العتبة العليا فحبس أياما في سرجه سراي[٨]، ثم أطلق بعد مدة، وأرسل بيرام باشا سردارا إلى ديار العجم، وبقي القبطان قره مصطفى باشا قائما ١٥ مقامه عند السلطان وعليه القبطانية أيضا، وعبر بيرام باشا إلى إسكدار في شوال السنة، وولى موسى باشا إيالة بدون وعين سلفه نصوح باشا زاده لمحافظة أكري.

---

(١) ١٦٣٦-١٦٣٧م.

(٢) في س: (وأرسل).

(٣) أي أخبار هذه الهزيمة التي حلت بجنده.

(٤) في جميع النسخ: (إلى)، والصواب: (عند)، وهو ما أثبت.

(٥) في أ: (بتربته).

(٦) ١٠٤٦هـ/ أكتوبر ١٦٣٦م.

(٧) ١٠٤٦هـ/ يناير ١٦٣٧م.

(٨) سرجه سراي: حاليا حي من أحياء إسطنبول.

## [اضطراب الوضع السياسي لخانات القرم]

وفي هذه السنة[١] أظهر العصيان الخان الجديد عنايت كراي خان، وكان قد أهمل في المسير إلى السفر[٢] أيضا، ثم قصد بتحريك أخيه حسام كراي سلطان مقدم طائفة نوقاي قانتيمور ميرزا[٣]، فهرب قانتيمور ملتجأ إلى العتبة العلية، فخرب عنايتكراي القرى التي يتعلق بها[٤] في (حوالي)[٥] آق كرمان وكلي وأجلى أهاليها إلى قريم، وأوصل الخسارة[٦] إلى الممالك المحروسة أيضا، ثم حاصر قلعة كلي، وكان فيها أهل قانتيمور وعياله[٧] وأمواله، حتى تسلمها بالأمان، وأسر أولاد قانتيمور وأتباعه، وضبط أمواله، وأرسل إلى ركاب السلطان خبرا موحشا غليظا في طلب قانتيمور، ثم أرسل أخويه حسام كراي [سلطان][٨] وسعادت كراي [سلطان][٩] إلى (محافظة)[١٠] جانب أوزي خوفا من وصول الخان الجديد، وكان معهما من أمراء نوقاي أوراق ميرزا وسالماشه ميرزا، فوجدا الفرصة بعد أيام، فقتلا أخوي الخان في المجلس غيلة أخذا بثأر قانتيمور

---

(١) أي ١٠٤٦هـ/ ١٦٣٦-١٦٣٧م.

(٢) أي الحرب.

(٣) أي قصد بتحريك أخيه إسقاط قانتيمور ميرزا.

وقانتيمور ميرزا هو الأمير الغازي التتري المغولي، من أمراء الدولة النغاوية التي كانت تابعة لأمراء شبه جزيرة القرم من أسرة كراي خان، تولى الإمارة سنة ١٠١٧هـ، وكان حسن الجهاد ضد الروس، شجاعا كريم النفس، كانت له سواحل نهر الدون.

أكرم حسن العلبي، تكملة شذرات الذهب، ج١، ص٤٩٢.

(٤) أي يتعلق بها حكم قانتيمور ميرزا.

(٥) ما بين قوسين ليس في أ.

(٦) في أ: (خسارة).

(٧) في ب، س: (عياله)، وفي الأصل، أ: (وعياله)، وهو الصواب.

(٨) زيادة من ب.

(٩) زيادة من ب.

(١٠) ما بين قوسين ليس في أ.

[ميرزا][١]، ثم قام الوس نوقاي[٢] وقتلوا كل من وجد[٣] من أتباع خان، وأرسلوا رؤوسهم إلى العتبة العليا في ذي الحجة من السنة[٤]. وفي هذه السنة[٥] وقعت فتنة في بلاد اردل وانكسر عسكر بودن من الكفار عند موضع صلاتنه.

وفي محرم سنة سبع وأربعين وألف[٦] أطلق محمد باشا المنفصل عن الوزارة العظمى، وأرسل إلى محافظة أوزي بالإكرام.

### [تعيين بهادر كراي خان خانا للقرم]

وأرسل أيضا من البحر الأسود الخان الجديد بهادر[٧] كراي خان بن سلامت كراي [خان][٨]، ووصل إلى كفه، ثم إلى قريم في صفر السنة[٩]، وجلس على سرير الخانية بلا مزاحم، فهرب سلفه عنايت كراي خان ملتجأ إلى الباب العالي، فوصل إليه في ثامن صفر، فقتل عند وصوله، وكذا أعطي سنجق قره حصار إلى قانتيمور ميرزا، ولما عبر إلى إسكدار للمسير إلى سنجقه ونزل في حديقة عائشة سلطان خنق بأمر السلطان في الحادي عشر من صفر.

### [استيلاء قبائل قزاق على مدينة آزاق]

---

(١) زيادة من أ.

(٢) في س: (نقاي)، وفي بقية النسخ: (نوقاي).

(٣) في أ، ب: (وجدوا).

(٤) ١٠٤٦هـ/ ١٦٣٧م.

(٥) أي ١٠٤٦هـ/ ١٦٣٦-١٦٣٧م.

(٦) مايو ١٦٣٧م.

(٧) الملك رزمي بهادر كراي ابن الملك سلامت كراي، تولى الملك سنة ١٠٤٧هـ، وتوفي عام ١٠٥١هـ في طريق عودته من حصار آزاق، ودفن في تربة أجداده.
أكرم حسن العلبي، مرجع سابق، ج١، ص٢٠١.

(٨) زيادة من ب.

(٩) صفر ١٠٤٧هـ/ يونية ١٦٣٧م.

وفي هذه السنة[١] استولى أشقياء قزاق بإمداد قرال مثقو علـى آزاق[٢]، واستشـهدوا من وجدوا فيها من المسلمين؛ لأن الخان[٣] المعزول المقتول كـان قد أجلى مـن كـان في ٣ حواليها من تاتار[٤] قانتيمور، فبقيت تلك البلاد خالية، فاستولى عليها قزاق.

### [السلطان يتوجه لفتح بغداد]

وفي هذه السنة خرج رسول شـاه[٥] إلى بيرام باشـا، فأوصله إلى الركـاب العـالي، ٦ وكان يقال له مقصود خان، فحمله السلطان في ركابه إلى بغداد كما سيجيء. ولما شرع السلطان في التجهز للمسير إلى فتح بغداد أمر بقتـل أخيه السـلطان قاسـم، وكـان شـابا حسنا، فلم يبق من إخوته[٦] إلا السلطان إبراهيم، وكذا أمر بقتل شيخ أبازه باشا، وكان ٩ قد تقرب من السلطان، ثم توهم (منه)[٧]، فـأمر بـه فقتـل، وعـبر السـلطان بعـد تكميـل المهمـات إلى إسـكدار يـوم الخميـس الثـالث[٨] والعشـرين مـن ذي القعـدة، وكــانت[٩] الشمس قد وصلت إلى درجة الشرف[١٠] في ذلك اليوم، وأمر شيخ الإسلام يحيى أفنـدي ١٢ بالمسير مع السلطان إلى السفر، وكذا القبطان قـرا مصطفـى باشـا، وتـرك في محافظـة دار

---

(١) ١٠٤٧هـ/ ١٦٣٧-١٦٣٨م.

(٢) في س: (زاق)، وفي بقية النسخ: (آزاق)، وهو الصواب.

(٣) في الأصل، أ، س: (خان)، والصواب: (الخان) كما جاء في ب.

(٤) في أ: (التتار).

(٥) شاه إيران: هو سام ميرزا ولد صفي ميرزا ابن شاه عباس، تولى العـرش باسـم شـاه صفـي يـوم الإثنين الثاني من جمادى الثانية ١٠٣٨هـ، وتوفي في الثاني من صفر عام ١٠٥٢هـ.
عباس إقبال اشتياني، مرجع سابق، ص ص٦٧٥-٦٧٨.

(٦) في الأصل، أ، س: (إخواته)، والصواب: (إخوته) كما جاء في ب.

(٧) ما بين قوسين ليس في ب.

(٨) في أ: (الخامس).

(٩) في أ: (وكان).

(١٠) الشرف عند المنجمين يطلق على قدر من الأقدار المتزايدة.
البستاني، دائرة المعارف، ج١٠، ص٤٣٧.

السلطنة ميرميران بودين موسى باشا، وولى محمد باشا المنفصل عن الوزارة إيالة بودين، ونصوح باشا زاده إيالة سلستره، وإيالة روم إيلي إلى علي باشا[١] ابن أرسلان باشا، ٣ وترك كيخية ترسانه بياله كيخية قائما مقام القبطان على العمارة، وأمر بالخروج إلى قرا دكز، وارتحل السلطان من إسكدار يوم السبت الثالث والعشرين من ذي الحجة المصادف الثامن[٢] والعشرين من نيسان، وقتل في أول سنة ثمان وأربعين وألف[٣] شيخ صقرية مع ٦ جمع كثير من أتباعه، ونفى بكر جلبي من أولاد مولانا إلى إستنبول، وأقيم مقامه عارف جلبي.

## [وفاة الوزير الأعظم بيرام باشا]

٩ وفي سادس ربيع الآخر في منزل جلاب توفي الوزير الأعظم بيرام باشا حتف أنفه، وأرسل نعشه مع قيون زاده من خواصه إلى إستنبول، ودفن في تربته. وكان الناس مترقبين[٤] وزارة القبطان مصطفى باشا، فتخلفت عنه[٥] لكون روزنامه جي إبراهيم ١٢ أفندي في خلافه[٦]، فأعطي مهر الوكالة -بإلقاء سلحدار باشا[٧]- إلى محمد باشا الطيار، وكان في محافظة الموصل حينئذ، فأرسل إليه (مع)[٨] كيخية البوابين، وفي هذا المنزل[٩] قدم جمع من الأسارى والرؤوس من ميرميران أرزن الروم محمد باشا الكرجي، كان قاتل ١٥ القزلباشية عند قلعة جورس[١٠] وكسرهم، وعين ميرميران الشام درويش محمد باشا

---

(١) أي وفوضت إيالة روم إيلي إلى علي باشا.

(٢) في الأصل، ب، س: (للثامن)، والصواب: (الثامن) كما جاء في أ.

(٣) مايو ١٦٣٨م.

(٤) في جميع النسخ: (مترقبا إلى)، والصواب: (مترقبين)، وهو ما أثبت.

(٥) في جميع النسخ: (فتخلف منه)، والصواب: (فتخلفت عنه)، وهو ما أثبت.

(٦) أي يخالف سياسته، وكان لإبراهيم الروزنامجي ثقله في ديوان السلطان.

(٧) أي بتأييد وحث سلحدار باشا.

(٨) ما بين قوسين ليس في ب.

(٩) أي من منازل قره دكز التي قصدها السلطان.

(١٠) تقع جورس على بعد ٣ ساعات من خوي، وأما امتداد سهل جالدران.

يلماز أوزتونا، مرجع سابق، ج٢، ص٧٨١.

توفيق فوزي، مرجع سابق، ص١٢٠.

مقدمة الجيش، ولما وصل الموكب إلى ماردين في رابع جمادى الأولى توفي روزنامه(١) جي إبراهيم أفندي، ولما وصل إلى الموصل قدم رسول ملك الهند حرم(٢) شاه ومعه هدايا جليلة؛ من ٣ جملتها منطقة مرصعة قيمتها مائة وخمسون ألف غروش. ووصل الموكب العالي إلى بغداد في ثامن رجب من سنة ثمان وأربعين وألف(٣) في مائة وسبعة وتسعين(٤) مرحلة من إسكدار، وكان خامس تشرين الثاني.

٦ **[استشهاد الوزير الأعظم محمد الطيار]**

فدخل العسكر //المراجل ليلة الثلاثاء، فامتد الحصار واشتد القتال والضراب نحو ٣٧١/ب أربعين يوما؛ حتى استشهد الوزير الأعظم محمد باشا الطيار في يوم الخميس السابع عشر ٩ من شعبان عند الهجوم على القلعة؛ أصابته(٥) بندقة التفنك على جبهته، فتوفي إلى رحمة الله [تعالى](٦)، وأعطي مهر الوكالة إلى قره مصطفى باشا، فاضطر المحصورون إلى الاستئمان، وسلموها بالأمان يوم الجمعة الثامن عشر من شعبان، وكان ذلك تمام ١٢ الأربعين من أيام المحاصرة، فخرج حاكم بغداد بكتاش خان إلى خيمة الوزير الأعظم بالأمان، فأرسله إلى ركاب السلطان فأمنه، ثم انتقض الأمان بسوء حركة القزلباشية وشروعهم في المكر والخديعة، فلم يفلت من مقاتلة القزلباشية، التي كانت ثلاثين ألفا، إلا ١٥ ثلاثمائة (رجل)(٧) جريح، فوصلوا(٨) معسكر شاه على أسوء حال، وقتل من عداهم،

---

(١) الروزنامه جي: هو من يتولى الدفتر الذي تقيد فيه الأعمال والمصروفات اليومية.

د. حسين مجيب المصري، مرجع سابق، ص٩٥.

(٢) في ب: (خرم).

(٣) نوفمبر ١٦٣٨م.

(٤) في ب: (وسبعين)، وهو من خطأ الناسخ.

(٥) في جميع النسخ: (أصابه)، والصواب: (أصابته)، وهو ما أثبت.

(٦) زيادة من ب.

(٧) ما بين قوسين ليس في أ.

(٨) في جميع النسخ: (فوصل)، والصواب: (فوصلوا)، وهو ما أثبت.

وأسر[١] من أعيانهم بكتاش خان وأولاده، ومير[٢] فتاح خان وأولاده، ويار علي خان[٣]، ونقد علي خان، وخلف (مير)[٤] خان، وغيرهم من السلاطين ورؤوس الألوف والمئات، وكان المقتول من القزلباشية أيام المحاصرة عشرة آلاف، وبعد الفتح عشرين ألفا إلا ثلاثمائة. وكانت[٥] زقاقات بغداد وأسواقها مملوءة بجيف القزلباشية وجثثهم، ثم ألقيت في الشاطئ[٦]، وطهر البلد من ألواث أجسادهم الخبيثة، وهنئ السلطان في غد يوم الفتح، وبوشر في تعمير السور والأبراج، وهلك بكتاش خان (حتف أنفه)[٧] فجأة، فأرسلت زوجته مع أمواله وأثقاله وأولاده إلى أبيها كور حسين خان، وأعطيت[٨] بكلربكية بغداد إلى أغاء اليكيجرية كوجك حسن أغا، وخرج ركابدار مصطفى أغا بأغائية اليكيجرية من الحرم، ووجهت[٩] إيالة أوزي إلى مير[١٠] آخور الكبير[١١] خليل أغا، وصار الصغير[١٢] بشير[١٣] مصطفى أغا كبيرا، وعين كيخية اليكيجرية بكتاش

---

(١) في ب: (وأسروا).

(٢) في ب: (وأمير).

(٣) في س: (خوان).

(٤) ما بين قوسين ليس في أ، ب، س.

(٥) في جميع النسخ: (وكان)، والصواب: (وكانت)، وهو ما أثبت.

(٦) في الأصل، أ: (الشاه)، وفي ب: (الشاط)، وفي س: (المشاة)، ولعله يقصد شاطئ دجلة.

(٧) ما بين قوسين ليس في ب.

(٨) في جميع النسخ: (وأعطى)، والصواب: (وأعطيت)، وهو ما أثبت.

(٩) في جميع النسخ: (ووجه)، والصواب: (ووجهت)، وهو ما أثبت.

(١٠) في س: (أمير).

(١١) بيوك أمير آخور Buyuk Emir Ahor: اسم أطلق على مروضي خيل الملوك، وقد تعدل اللقب بعد فترة ليصبح: (مدير قيادة الإسطبل).

Pakalin, cilt I, sh. 251.

(١٢) في ب، س: (صغيرا)، والصواب: (الصغير) كما جاء في الأصل، أ.

(١٣) في أ: (أبشير).

(أغا)[١] في عشرة آلاف يكيجري لمحافظة بغداد، وترك الوزير الأعظم مصطفى باشا أيضا في بغداد؛ لإتمام أمورها، وتكميل الفتح.

٣ [انفجار مخزن البارود في بغداد]

وفي تاسع رمضان أصابت النار مخزن[٢] البارود، فانهدم به برجان عظيمان من أبراج بغداد، وموضع[٣] من سور القلعة الداخلية، فغضب من ذلك السلطان، وأمر بقتل بقية القزلباشية. ٦

[رحيل السلطان عن بغداد]

ثم ارتحل إلى جانب الموصل في الثاني[٤] عشر من رمضان[٥]، وصار سلحدار باشا قائما مقام الوزير في ركاب السلطان، ولما وصل إلى الموصل سير رسول ملك الهند مكرما ٩ إلى صاحبه مع رسول من قبله، وكذا أعاد مقصود خان رسول شاه إليه، ولما وصل إلى ديار بكر أقام فيها شهرين ونصفا لشدة الشتاء، واستشهد الشيخ الواصل الشهير بروميه شيخي، وخرج[٦] من ديار بكر في الثاني عشر من ذي الحجة إلى صوب دار السلطنة. ١٢

وأما الوزير الأعظم فإنه لما أتم أمر بغداد من تعميرها وتحصينها وترتيب لوازمها؛ توجه إلى بلاد العجم من طريق درتنك، وعبر نهر دياله[٧] من الجسر المعمول عليه، ثم

---

(١) ما بين قوسين ليس في أ.

(٢) في جميع النسخ: (بمخزن)، والصواب: (مخزن)، وهو ما أثبت.

(٣) في ب، س: (ومع)، والصواب: (وموضع) كما جاء في الأصل، أ.

(٤) في س: (الثامن)، والصواب: (الثاني) كما في بقية النسخ.

(٥) رمضان ١٠٤٨هـ = يناير ١٦٣٩م.

(٦) أي السلطان.

(٧) نهر دياله، أو ديالي: متفرع من نهر النهروان الذي يتفرع بدوره من دجلة، ويمر نهر ديالي بقرى وضياع، ثم يصب في نهر دجلة أسفل مدينة بغداد بثلاثة أميال.

كي لسترنج، مرجع سابق، ص٨٣.

وصل إليه رسول (من)[1] خانخانان رستم خان لأجل الصلح.

وفي هذه السنة أخذ بياله كيخية نحو ستين سفينة من قزاق في البحر الأسود، وأسر ثلاثمائة منهم، وقتل ما يزيد على ألف وخمسمائة، فعاد منصورا إلى دار السلطنة.

**[وفاة مصطفى خان]**

وفي هذه السنة[2] توفي السلطان مصطفى خان في خلوته حتف أنفه في أواسط رمضان، ودفن في قبة متصلة إلى باب أياصوفيه مبنية قبل الفتح.

**[عودة السلطان إلى إسطنبول]**

ودخل السلطان دار السلطنة في ثامن صفر [من][3] سنة تسع وأربعين وألف[4]، ثم بلغه من جانب الوزير الأعظم خبر الصلح مع شاه على طريق الغلبة، فولى إيالة بغداد إلى درويش محمد باشا، واعتبر له الوزارة بعرض الوزير الأعظم، ثم قدم رسول شاه من قبل الوزير الأعظم لتقرير الصلح، وكان يقال له محمد قولي بيك، فوصل إلى الركاب في جمادى الأولى، وكان السلطان قد أعطى القبطانية إلى سلحدار باشا، فأرسل بياله كيخية وكيلا من قبله إلى البحر الأسود في هذه السنة أيضا، فبنى قلعة أوزي، ثم أخذ عشرة سفائن من قزاق، وكانت مملوءة بأسارى المسلمين وأموالهم، فردهم إلى بلادهم، وعاد منصورا إلى دار السلطنة.

**[إعدام القائم مقام محمد باشا]**

وفي رجب السنة[5] تغير مزاج السلطان، فانتقل إلى حديقة إسكدار لتبديل الهواء،

---

(١) ما بين قوسين ليس في أ.

(٢) ١٠٤٨هـ/ يناير – فبراير ١٦٣٩م.

(٣) زيادة من ب.

(٤) يونيه ١٦٣٩م.

(٥) رجب ١٠٤٩هـ/ أكتوبر – نوفمبر ١٦٣٩م.

فعاد إلى العافية، وكان قد جعل محمد باشا المنفصل عن الوزارة الشهير بطباني ياسصي[١] قائم المقام عند عوده من بغداد، فسعى المزبور في تحصيل الوزارة والعود[٢] إليها، فاتهمه أعوان مصطفى باشا عند السلطان ببعض المكاره، مثل أخذ المال والرشوة من حاكم أفلاق وبغدان، وغير ذلك، حتى أغضبوا السلطان عليه، فحبسه في عشري شعبان السنة في يدي قله، وقتل في ليلته، وجعل دلو حسين باشا قائم المقام إلى (أن)[٣] //قدم الوزير. ٣٧٢/أ

## [إقرار الصلح بين العثمانين والصفويين]

وأما السردار فإنه لما عبر نهر دياله وقصد ديار العجم وصل إليه رسول من رستم (خان)[٤] يلتمس الصلح كرة بعد أخرى، ثم خرج إليه من قبل شاه صاروخان وكيله[٥]، فتقرر الصلح[٦] على وجه إرادة الوزير، وعلى حدود عينها، ودفع كل من الطرفين كتاب الصلح ممهورا إلى الآخر، فعاد صاروخان إلى جانب شاه، وبقي محمد قولي بيك للمسير[٧] إلى ركاب السلطان، فأرسل إليه مقدما مع رجب أغا من قبل الوزير، ثم ارتحل الوزير أيضا إلى (صوب)[٨] ديار بكر، ورجع ميرميران بغداد درويش باشا إليها، ثم وصل إلى الوزير فرمان الاستعجال، فأسرع السير إلى صوب دار السلطنة، فوصل إليها في

---

(١) في أ: (ياصتي).

(٢) في أ: (والعو).

(٣) ما بين قوسين ليس في أ.

(٤) ما بين قوسين ليس في ب.

(٥) أي وكيل الشاه.

(٦) عرف هذا الصلح باسم معاهدة زهاب، وتعتبر هذه المعاهدة أول محاولة لتحديد الحدود بين الدولة العثمانية والدولة الصفوية، ليس على أساس خط للحدود، بل على أساس مناطق حدود. انظر بتوسع:

د. عبد العزيز نوار، العلاقات العراقية الإيرانية، دراسة في دبلوماسية المؤتمرات، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٤م)، ص ص١٥-١٦.

(٧) في س: (المسير)، وهو من خطأ الناسخ.

(٨) ما بين قوسين ليس في ب.



[اليوم](١) الحادي عشر من رمضان، وشاهد(٢) أنواع الإكرام والالتفات من قبل السلطان.

٣ [وفاة السلطان]

وأما السلطان فإنه كان منكسر المزاج من عوده، فترك الشرب(٣) أياما من غلبة وجع الأعصاب ومرض عرق النَّسَا، ثم عاد إليه وانهمك من يوم العيد، فاشتد به المرض، ولم ٦ يؤثر فيه العلاج، فتوفي بعد الغروب من يوم الخميس السادس عشر من شوال سنة تسع وأربعين وألف(٤)، ودفن في غده بعد جلوس أخيه إبراهيم خان في تربة والده أحمد خان. وكان المغفور(٥) أفاكا سفاكا لا يراعي الشرع ولا القانون، وكان مفرطا في الفسق ٩ وسفك (الدم)(٦)، فقصر الله عمره. تجاوز الله عن سيئاته.

## ذيل الفقرة في ذكر الوزراء العظام منهم

### [كمانكش علي باشا]

١٢ كان حميدي الأصل، خرج من الحرم السلطاني، وتصرف في بكلربكية بغداد، وديار بكر، ثم عاد إلى العتبة العلية معزولا، وصار من وزراء الديوان بتعيين الخواص له، فصار وزيرا(٧) أعظم في آخر الدولة المصطفوية، وأجلس مراد خان، وقتل بعد سبعة أشهر في ١٥ الرابع عشر من جمادى الآخرة من سنة ثلاث وثلاثين وألف، ودفن في حرم جامع علي باشا العتيق، وكان وقورا طماعا.

---

(١) زيادة من س.

(٢) في أ: (فشاهد).

(٣) في ب: (الشراب).

(٤) يناير ١٦٤٠م.

(٥) أي المغفور له.

(٦) ما بين قوسين ليس في ب.

(٧) في س: (وزير)، وهو من خطأ الناسخ.

ومنهم **محمد باشا الجركسي**: خرج من السلحدارية إلى إيالة الشام، ثم صار من وزراء الديوان بالخواص، ثم صار وزيرا أعظم، فانتصر على أبازه وصالحه، ثم توفي في مشتى توقات في الثامن عشر من ربيع الآخر من سنة أربع وثلاثين وألف، وكان وزيرا عاقلا عادلا متورعا متشرعا شيخا وقورا. رحمه الله تعالى.

ومنهم **أحمد باشا الحافظ**: كان ابن مؤذن من فلبه، فدخل الحرم، وحصل المعارف، ومهر في الشعر والموسيقى، فاشتهر بالحافظ، وصار نديما للسلطان أحمد خان، ثم خرج من رتبة دوغانجي باشي إلى القبطانية، ثم ولي إيالة الشام، وجعل سردارا[1] على دفع غائلة ابن معن، فبقي في تلك الخدمة نحو سبع سنين، ثم ولي وان وأرزن الروم وبغداد وأناطولي وديار بكر، حتى صار وزيرا أعظم بعد وفاة محمد باشا الجركسي في سنة أربع وثلاثين وألف، وسار سردارا إلى بغداد، ولم يتمكن من الظفر بها فعزل ورجع إلى العتبة [العلية][2] السلطانية وصار[3] من وزراء الديوان بتعيين الخواص، ثم أعيد إلى الوزارة العظمى بعد عزل خسرو باشا في سنة إحدى وأربعين وألف، واستشهد في التاسع عشر (من)[4] رجب السنة بين يدي السلطان على أيدي الأرازل بعد أربعة أشهر من وزارته، (وكان)[5] سخيا كريما حسن الصورة والسيرة جوادا كثير الإحسان، فكفر نعمته الأشقياء فاستشهدوه، وكان له يد طولى في الموسيقى، وشعر متوسط.

ومنهم **خليل باشا**: كان من قرية زيتون من قرى قيصارية، وكان البكلربكي[6] المعروف المقتول في دولة مراد خان الثالث أخاه الأكبر، وخرج خليل باشا هذا من الحرم

---

(١) في أ: (سردار).

(٢) زيادة من ب، س.

(٣) في أ: (فصار).

(٤) ما بين قوسين ليس في أ.

(٥) ما بين قوسين ليس في ب.

(٦) في أ: (بكلربكي).

[السلطاني][1] إلى منصب جاقرجي باشي، ثم صار أغاء اليكيجرية في سنة ست عشرة وألف مكان ماريول حسين باشا، وفي سنة سبع عشرة[2] [وألف][3] صار قبطانا مكان حافظ باشا، وظهر منه آثار جليلة من فتوحات البحر في قبطانيته، وصار وزيرا أعظم في سنة ست وعشرين [وألف][4]، وسار[5] بالسردارية إلى أردبيل، ثم عزل وعاد إلى القبطانية، ففتح قرا جهنم في البحر[6]، ثم عاد إلى الوزارة العظمى في سنة ست وثلاثين [وألف][7]، وسار بالسردارية إلى أرزن الروم، ولم يتيسر الفتح، فعاد معزولا إلى الركاب العالي، وصار (من)[8] وزراء الديوان بالخواص[9] إلى أن توفي في خلال سنة أربعين وألف. وكان وزيرا عاقلا عادلا متدينا من جملة مريدي الشيخ محمود أفندي الإسكداري، وله جامع في قرب جامع السلطان محمد خان، وكان أبازه محمد باشا خارجا من سلحداريته.

ومنهم **خسرو باشا:** كان بسنوي الأصل، خرج من السلحدارية إلى أغائية اليكيجرية مكان بيرام باشا، وكان قد سار مع محمد باشا الجركسي إلى قتال أبازه (باشا)[10]، ثم مع الحافظ [أحمد باشا][11] إلى بغداد، ثم رجع معه معزولين إلى العتبة

---

(١) زيادة من ب.

(٢) في س: (سبعة عشر)، والصواب: (سبع عشرة) كما جاء في ب.

(٣) زيادة من ب.

(٤) سقط من الأصل، أ.

(٥) في س: (وصار)، وهو من خطأ الناسخ.

(٦) لم أقف على موقع بهذا الاسم (قره جهنم)، ولكن هناك موقعة بحرية سميت بهذا الاسم نسبة إلى الغليون الأحمر الذي كان يقوده فرسينيه Fresinet والذي استولى عليه العثمانيون في هذه الوقعة. دائرة المعارف الإسلامية، ج٢، ص٢٦٦.

(٧) سقط من الأصل، أ.

(٨) ما بين قوسين ليس في أ.

(٩) أي عينت له مخصصات الوزير المالية.

(١٠) زيادة من ب.

(١١) زيادة من ب.

العلية، فأرسل سردارا[١] إلى دفع غائلة أبازه بعد //عزل خليل باشا بإيالة ديار بكر، ولما ٣٧٢/ب
وصل إلى إزنكميد أرسل إليه مهر الوكالة، ففعل ما فعل، ولما عاد معزولا إلى توقات قتله
٣ مرتضى باشا فيها في سنة ست وأربعين وألف، ودفن فيها. وكان جبارا سفاكا معجبا
برأيه متكبرا بنفسه؛ تجاوز الله عن سيئاته. من[٢] آثاره خان خسرو باشا في طريق قونية.

ومنهم **رجب باشا**: كان بسنوي الأصل، خرج من رئاسة البستانيين بالتقاعد
٦ لابتلائه بالنقريس، ثم أكرم بالوزارة، وصدر منه آثار الجلادة في دفع أشقياء قزاق من[٣]
البحر الأسود، فوجه إليه القبطانية، وصار قائم مقام الوزراء[٤] كرة بعد أخرى، وحرك
فتنة على قتل الحافظ [أحمد باشا][٥]، ثم على قتل موسى جلبي وحسن خليفة ومصطفى
٩ باشا بعد كونه وزيرا[٦] (أعظم)[٧]، فقتل في حضور السلطان في التاسع والعشرين من
شوال سنة إحدى وأربعين وألف، وكان فتانا مكارا جاهلا متمولا دنيئا لئيما.

ومنهم **محمد باشا المعروف بطباني بيوك**: وكان من خدام أغاء دار السعادة ركن
١٢ الدولة الحاج مصطفى أغا، ولما ولي بيرام باشا إيالة مصر التمس مصطفى أغا[٨] منه أن
يستخدمه في كتخدائيته، فلم يجبه إلى ذلك بيرام باشا، فاغتاظ منه[٩] لذلك مصطفى أغا،
فصرف همته وجعله أمير آخور كبير، ثم جعله والي مصر مكان بيرام باشا، فأرسله عليه!

---

(١) في أ: (سردار).

(٢) في ب: (ومن).

(٣) في أ: (في).

(٤) في ب: (الوزارة).

(٥) زيادة من ب.

(٦) في ب، س: (وزير)، وهو من خطأ الناسخين.

(٧) ما بين قوسين ليس في أ.

(٨) في س: (مصطفى باشا أغا).

(٩) في جميع النسخ: (عليه)، والصواب: (منه)، وهو ما أثبت.

هذا[١] همة الرجال. ولما عاد إلى دار السلطنة من إيالة مصر تقرب من السلطان وشجعه على قتل رجب باشا، فقتله وأعطاه مهر الوكالة الكبرى، واستأصل الأشقياء من السباهية واليكيجرية، وأحيى الدولة بعد اندراسها[٢]، وسار في خدمة السلطان إلى تسخير روان، ثم صرف عن الوزارة بتهمة عدم الإمداد إلى المحصورين في روان، وحبس في سرجه سراي نحو ثلاثة أشهر، ثم أطلق وولي إيالة سلستره، ثم بودن، ثم جعل قائم المقام بعد فتح بغداد، فجد في الاستقلال[٣]، فسعى به أعوان مصطفى باشا حتى[٤] اتهموه بمادة[٥] حاكم أفلاق، فقتله (السلطان)[٦] في عشري شعبان من سنة تسع وأربعين وألف في محبس يدي قله، وكان عمره خمسين سنة، وكان وزيرا ذا رأي وتدبير، جوادا كريما حسن الأخلاق رحمه الله [تعالى][٧].

ومنهم **بيرام باشا**: كان مسقط رأسه محلة داود باشا من إستنبول، وكان يكيجريا، فصار اوده باشيا وشورباجيا[٨] بحسب طريقه، ثم سقا باشي[٩]، وكيخية بيك، وأغاء

---

(١) أي ما فعله مصطفى باشا ركن الدولة.

(٢) أي أعاد السلطة إلى الدولة بعد أن كانت في يد العسكر.

(٣) أي الاستبداد برأيه.

(٤) في أ: (حين).

(٥) أي بمسألة أو موضوع قبول الرشوة منه كما سبق أن ذكر.

(٦) ما بين قوسين ليس في ب.

(٧) زيادة من ب.

(٨) شوربجي أو جورباجي: وقد اشتقت هذه التسمية من الوظيفة التي كان يقوم بها الجورباجي، انسجاما مع العادات الشرقية؛ حيث كان السلاطين يقدمون الخبز والطعام لأوجاقات الجيش، وأطلق على ضباط الأوجاقات اسم جوربجية؛ حيث خص هؤلاء بالعمل في المطابخ، ومنحوا رتب الضباط لرفع مكانتهم في أعين الآخرين.
محمود شوكت، مرجع سابق، ص٩٤.

(٩) روعي في التشكيلات العثمانية وجود سقائين في كل أورطة، وكان يترأسهم سقا باشي، وهو من الضباط، وكانت مهمة السقائين تأمين مياه الشرب، إضافة إلى تأمين مياه الطهارة والنظافة، وقام هؤلاء السقاؤون بذلك أيام السلم والحرب.
محمود شوكت، مرجع سابق، ص١٢١.

اليكيجرية، وزوج بسلطان[١]، ثم ولي مصر، ثم روم إيلي، ثم صار قائم مقام الوزير، ثم استقل بالوزارة العظمى في سنة ست وأربعين وألف بعد عزل محمد باشا، فرتب مهمات
٣ سفر بغداد، وشتى في أماسية، ثم استقبل السلطان وسار في ركابه إلى صوب بغداد، ولما عبر الموكب العالي من رها إلى منزل[٢] جلاب[٣] توفي في السادس عشر[٤] من ربيع الآخر [من][٥] سنة ثمان وأربعين وألف، وأعيد نعشه إلى إستنبول مع قيون زاده من
٦ خواصه، فدفن[٦] في تربته التي بناها في عورت بازاري. وكان وزيرا جليل الشأن، كثير الإحسان، يحب العلماء والصلحاء، وله آثار كثيرة من أبنية الخير.

ومنهم محمد باشا الطيار بن مصطفى باشا الشهير بنصوح باشا كيخية سي، وكان
٩ يتقلب في المناصب والإيالات من سفر أرديبل، وكان ميرميران ديار بكر بالوزارة عند موت بيرام باشا، فأعطي مهر الوكالة[٧]، واستقدم إلى المعسكر من الموصل، وكان في محافظتها، فدبر في محاصرة بغداد أحسن تدبير، وسهل الأمر، فاستشهد يوم الخميس
١٢ السابع عشر من شعبان من سنة ثمان وأربعين وألف عند اشتغاله باستمالة العسكر في المراجل؛ ضرب ببندقة[٨] التفنك على جبهته فخرجت من قفاه، فتوفي شهيدا إلى رحمة

---

(١) أي ابنة السلطان.

(٢) في أ: (موضع).

(٣) جلاب Gulab: قرية تقع في منطقة قرا كيجي لقضاء سيوارك في مقاطعة أورفا في الأناضول.
Danismend, cilt II, sh. 587.

(٤) في س: (في ستة عشر).

(٥) زيادة من أ.

(٦) في ب، س: (ودفن).

(٧) في أ: (الوزارة).

(٨) في س: (بندقة)، وهو من خطأ الناسخ.

الله [تعالى][١]، فدفن في موضع عند تربة الإمام الأعظم. كان والده [مصطفى باشا][٢] قد أعده لنفسه لما كان واليا على بغداد. وكان وزيرا جليلا مؤدبا وقورا.

٣ ومنهم (قرا)[٣] **مصطفى باشا**: سيأتي أحواله في الدولة الإبراهيمية إن شاء الله تعالى.

(١) زيادة من ب.

(٢) زيادة من ب.

(٣) ما بين قوسين ليس في ب، س.

# الفقرة العاشرة من السطر الثالث[1]

في ذكر تاسع عشر السلاطين العثمانية خلد الله دولتهم :

السلطان إبراهيم خان بن أحمد بن محمد بن مراد بن سليم ابن سليمان بن سليم بن بايزيد بن محمد بن مراد بن محمد بن بايزيد ابن مراد بن أورخان بن عثمان الغازي .

(١) في أ : (الثاني) .

كان مولده في [...][١] من سنة أربع وعشرين وألف[٢]، وجلوسه على سرير الملك يوم الجمعة السابع عشر من شوال سنة تسع وأربعين وألف[٣]، وخلعه عن السلطنة وقت ٣ العصر من يوم الإثنين الثامن عشر من رجب سنة ثمان وخمسين وألف[٤]، وتوفي مخنوقا يوم الثلاثاء الثامن من شعبان السنة، ودفن عند عمه السلطان مصطفى في (أياصوفيه)[٥]، وكان عمره حينئذ أربعا وثلاثين سنة، ومدة سلطنته ثمان سنين وتسعة أشهر.

٦ **[استبداد الوزير الأعظم بأمور الدولة]**

ولما جلس السلطان إبراهيم خان على سرير الملك صار الوزير الأعظم مصطفى باشا بمنزلة أتابك الدولة في استبداده بأمور الدولة بلا معارض ولا مزاحم، فطرد أولا سلحدار ٩ باشا بإيالة بدون لمنافسة بينهما، ثم نقله قبل الوصول[٦] إلى بدون إلى طمشوار وصادر أمواله، وولى موسى باشا إيالة بدون، والقبطانية إلى حسين باشا، وفي سنة خمسين وألف[٧] وجه القبطانية بضم الوزارة إلى سلحدار السلطان المتوفى[٨] سياوش باشا.

١٢ **[تخفيض قيمة العملة العثمانية]**

وكان قد اختل أمر السكة، فاهتم الوزير بها فجددها، ونزل الغروش من مائة وخمسة وعشرين //إلى ثمانين درهما، والدينار من غروشين إلى مائة وستين[٩]، وبارة ٣٧٣/أ

(١) بياض في جميع النسخ.

(٢) في أ: (سنة ١٠٣٤هـ).

(٣) يناير ١٦٤٠م.

(٤) يولية - أغسطس ١٦٤٨م.

(٥) ما بين قوسين ليس في أ.

(٦) في الأصل، س: (الوصل)، والصواب: (الوصول) كما جاء في أ، ب.

(٧) ١٦٤٠- ١٦٤١م.

(٨) (المتوفى) صفة للسلطان.

(٩) أي نزل قيمة الدينار من ٢٥٠ درهما (غروشين حسب السعر القديم) إلى ١٦٠ درهما، فبقي يساوي غروشين حسب السعر الجديد.



مصر إلى درهمين.

وفي هذه السنة قتل (ولد)[1] مير فتاح الخان المحبوس في حصار بوغازكسن، ثم ابن
٣ مير[2] كونه خان في السنة الآتية لكون وجوده عين نقيصة للدولة العلية.

وفي سنة إحدى وخمسين وألف[3] قدم رسول شاه [إلى][4] إبراهيم خان بتهنئة[5]
الجلوس، فأكرم وأعيد إلى صاحبه مع الأسارى والمحبوسين في يدي قله من القزلباشية،
٦ وكان قد أرسل جمع[6] إلى محاصرة ازاق في السنة الماضية مع حسين باشا ليستردها من
الكفار فعادوا خائبين في هذه السنة بسبب موت تاتار خان بهادر كراي خان في شعبان
السنة، فأقيم أخوه محمد كراي خان مقامه خانا من قبل الدولة العلية.

٩ **[ولادة السلطان محمد خان]**

وفي ليلة العرفة[7] من رمضان هذه السنة ولد سلطاننا الأعظم، وخاقاننا الأكرم،
السلطان ابن السلطان، السلطان محمد خان بن [السلطان][8] إبراهيم خان، وفرح بذلك
١٢ كافة[9] المسلمين[10] فرحا عظيما؛ إذ كانوا[11] في شدة عظيمة من خوف الانقراض[12]

(١) ما بين قوسين ليس في أ.
(٢) في ب: (أمير).
(٣) ١٦٤١- ١٦٤٢م.
(٤) زيادة ليستقيم المعنى.
(٥) في أ: (تهنية)، وهو من خطأ الناسخ.
(٦) في أ: (جمعا).
(٧) يقصد الليلة التاسعة والعشرين من رمضان التي تسبق العيد، كما يسبق يوم عرفة يوم عيد الأضحى، ومن الشائع في بعض البلاد الإسلامية إطلاق يوم الوقفة على اليوم الأخير من رمضان. وانظر ص١١٨٦ في بداية فقرة السلطان محمد خان حيث يصرح بأن مولده في التاسع والعشرين من رمضان.
(٨) زيادة من ب.
(٩) في ب: (عامة).
(١٠) في أ: (المسلمون كافة).

ووقوع الهرج، العياذ بالله تعالى. وقال في تاريخه شاني الواني[1]: «نـور در كلـدي محمـد صلب إبراهيمدن» وهو أحسن ما قيل في هذا الباب.

٣ وفي شوال [هـذه][2] السـنة صلـب شـقي يقـال لـه قنـالي أوغلـي محمـود في سـوق أياصوفيه، وأرسل في ذي القعدة سلطان زاده محمد باشـا المعـروف بجـوان قبوجـي باشـي سردارا إلى ازاق، وفي الخامس عشر من محرم سنة اثنين وخمسين وألـف[3] ولـد للسـلطان

٦ إبراهيم خان ولد آخر سمي بسليمان، وفي هذه السنة أرسل رئيس البستانيين بأدرنة[4] إلى قتل سلحدار باشا، فقتله في طمشوار.

### [وفاة الشاه صفي بن عباس]

٩ وفي الرابع عشر من صفر [هذه][5] السنة[6] توفي شاه العجم شاه صفي بن صفي بن عباس، وجلس مكانه ابنه عباس[7] ميرزا وهو ابن ثماني سنين.

وفي هذه السنة ترك قزاق قلعة آزاق بعد أن خربها، فأرسل جمع إلى ضبطها من قبـل

١٢ الدولة العلية، وأمر السردار محمد باشا بالمكث في أوزي.

---

(١١) في أ: (وكانوا).

(١٢) أي انقراض السلاطين العثمانيين لعدم وجود ولي للعهد.

(١) لم أقف على ترجمة لشاني الواني، ولم يرد لـه ذكـر في معجـم المؤلفـين العثمـانيين، أو قـاموس الأعلام، وهناك شخصية باسم شاني زاده ظهر في القرن الثمن عشر (١٧٧١-١٨٢٦م).

(٢) زيادة من ب. وشوال ١٠٥١هـ = يناير ١٦٤٢م.

(٣) أبريل ١٦٤٢م.

(٤) في الأصل، أ: (لأدرنة)، وفي ب، س: (بأدرنة).

(٥) زيادة من ب.

(٦) صفر ١٠٥٢هـ/ ١٦٤٢م.

(٧) عباس الثاني بن صفي الأول: سابع شاهات الفرس المنحدرين من الشاه إسماعيل الصفوي، تولى الحكم في صفر ١٠٥٢هـ، ثم دخل في صراع مع ملوك الهند، تـوفي في ربيع الأول ١٠٧٦هـ.

عباس إقبال اشتياني، مرجع سابق، ص ص٦٧٩-٦٨٢.



## [زلزال يضرب مدينة إسطنبول]

وفي يوم الثلاثاء الثاني والعشرين[١] من جمادى الأولى[٢] بعد العصر وقعت زلزلة عظيمة في إستنبول، وفي هذه السنة
٣
أراد الوزير الأعظم تحرير الممالك المحروسة، فوقع ظلم عظيم على الناس بسببه، وفي ذي الحجة [من هذه السنة][٣] ولد السلطان أحمد بن إبراهيم.

## [وفاة الوزير محمود باشا]
٦

وفي هذه السنة توفي من المشاهير الوزير محمود باشا ابن سنان باشا ابن جغاله. كان قد تولى المناصب العالية من[٤] زمن أبيه [وبعده][٥]، ثم أكرم بالوزارة، واستخدم في خدمات جليلة، ثم اختار العزلة بخواص، وسار إلى الحج في سنة ثلاث وأربعين وألف[٦]،
٩
وعاد بعد أدائه فاعتزل حتى توفي في شوال هذه السنة، وفي غرة محرم سنة ثلاث وخمسين وألف[٧] ولد السلطان مراد بن إبراهيم، وفي خامس الشهر قتل القبطان بياله باشا، وأقيم مقامه بكر باشا.
١٢

## [نشوب النزاع بين الوزير وميرميران حلب]

وبلغ الوزير أن ميرميران حلب حسين باشا بن نصوح باشا يعترض عليه في أفعاله من بعيد، فأراد كسر عرضه، فعزله من المنصب[٨] بمير آخور الكبير سياوش باشا، ثم نقله إلى
١٥
سيواس لما أحس منه العصيان، وأرسل سرا إلى ميرميران سيواس كور خزينة دار إبراهيم

---

(١) في أ: (والعشرون)، وهو من خطأ الناسخ.

(٢) ١٠٥٢هـ/ فبراير ١٦٤٣م.

(٣) زيادة من ب.

(٤) في أ، ب: (في)، وفي الأصل، س: (من).

(٥) زيادة من ب.

(٦) في الأصل، أ: (سنة ٤٣).

(٧) مارس ١٦٤٣م.

(٨) في ب: (منصبه)، وفي س: (منصب).

باشا من أتباع أبازه [باشا][(١)]، وكان من الشجعان المعروفين، يأمره بأن يجمع العسكر ويقاتل حسين باشا، فقتل إبراهيم باشا المذكور في المعركة من أول الوهلة، فتفرق ٣ أصحابه.

### [زحف ميرميران حلب إلى إسطنبول]

ولم يتقيد حسين باشا بضبط سيواس، بل توجه إلى (صوب)[(٢)] إستنبول ليأخذ ٦ الانتقام من الوزير، فأرسل الوزير إلى مقابلته ميرميران أناطولي عثمان باشا في جمع من العسكر، فاستقبله في إزنكميد وقاتله[(٣)]، فكسره حسين باشا وفرق جمعه، ولما بلغ ذلك إلى الوزير استفتى العلماء في حقه، فأفتوه بوجوب قتاله لخروجه على السلطان وإظهاره ٩ العصيان، نعوذ بالله من شرور أنفسنا، فأرسل الوزير مدافع وعسكرا إلى محافظة إسكدار مع محمد باشا الكرجي، فنزل حسين باشا في حوالي بولغورني[(٤)] من نواحي إسكدار، لو كان قد هجم في تلك الجمعية على[(٥)] إسكدار لكان لم يقدر أحد على مقاومته ١٢ ومدافعته، فكان[(٦)] يدفع من أراد، ويفعل ما يشاء، وكان أمر الله مفعولا. ولما نزل في ذلك المنزل أرسل إلى ركاب السلطان يظهر الطاعة والانقياد ويقول[(٧)]: إنني لست بباغ ولا طاغ، بل جئت للمرافعة مع الوزير إلى الشرع الشريف، والحكم المنيف، ولما لم ١٥ يسمع مني نعود إلى حيث يأمرني السلطان بالعود إليه. فترك جميع أثقاله في موضعها، فهرب ومعه ولده وعشرة من خواصه، وعبر البحر الأسود إلى جانب روم إيلي، فأخذ أخوه علي بيك وقتل[(٨)] بتهمة كونه منشأ الفساد.

---

(١) زيادة من ب.

(٢) ما بين قوسين ليس في ب.

(٣) في أ: (فقاتله).

(٤) في أ، ب: (بلغورلي).

(٥) في أ: (إلى).

(٦) في أ: (وكان).

(٧) في أ: (وقال).

(٨) في أ جاءت كلمة (وقتل) بعد قوله: (منشأ الفساد).

[إعدام ميرميران حلب]

ولما عبر حسين باشا إلى روم إيلي سار إلى جانب روسجق ليختفي في بيوت بعض أتباعه فيها[١]، فأدركه رئيس البستانيين من أدرنة وأمسكه[٢] قبل دخوله إلى روسجق، وحمله مع ولده معتقلين (في عجلة)[٣] إلى الوزير، وقتل في منزل برغوس، وقيل قتله الوزير بأنواع السياسة بعد الوصول إليه، وألقى رأسه في باب السراي السلطاني، وأطلق ولده، وصار ذلك سببا لتنفر الناس عن الوزير، وكان ذلك في ربيع الآخر من السنة[٤]، فلم يدرك نفسه إلى آخر السنة حتى قتل بالعذاب[٥].

[الإفراج عن أسارى المسلمين من أيدي قزاق]

وفي هذه السنة[٦] استولى ميرميران كفه إسلام باشا على جزيرة كان قزاق يسكنونها، وسخر عدة حصون لهم فيها، ووجد فيها خمسة آلاف أسير من المسلمين فأطلقهم، واسترق أهلها وأسرهم، فورد مبشر إلى الباب العالي. وكان ذو الفقار باشا المنفصل من سنجق صفد من أتباع حسين باشا، فولاه الوزير سنجق //قبريس، ثم أرسل إليه القبطان فقتله. ٣٧٣/ب

[توجيه إيالة الشام إلى سلطان زاده محمد باشا]

وفي أثناء ذلك كان سلطان زاده محمد باشا قد قدم دار السلطنة، فأكرم بوزارة الديوان والخواص، فشاهد الوزير توجه الناس إليه، فاستثقله وأخرجه من دار السلطنة بإيالة الشام مستعجلا في رجب السنة. وقدم القبطان من البحر الأبيض مغتنما بعدة

(١) أي في روسجق بالروم إيلي.

(٢) في أ: (فأمسكه).

(٣) ما بين قوسين ليس في ب.

(٤) ربيع الآخر ١٠٥٣هـ/ ١٦٤٣م.

(٥) أي الوزير، ويلاحظ أن المؤلف مدرك حقيقة مطالب حسين باشا وصلاح مواقفه، وأن ما وقع عليه كان من باب المظالم، فلهذا وقع على الوزير القصاص الإلهي في العام نفسه.

(٦) ١٠٥٣هـ/ ١٦٤٣-١٦٤٤م.

سفائن من سفن الكفار في شعبانها. وتم في هذا الشهر بناء القصر الذي في
مقابلة قصر سنان باشا في الساحل على رسم الأوطاق السلطاني وهيئته، وكان
٣ تمامه[١] في ستة أشهر، وكان (في مكانه)[٢] قصر حقير يقال له سبتجي
كوشكي.

**[ بداية ظهور فتنة جنجي خواجه حسين افندي ]**

٦ وفي هذه السنة ابتدأ ظهور جنجي خواجه حسين أفندي، وعظم أمره يوماً فيوماً
إلى آخر الدولة الإبراهيمية، وذلك أن السلطان إبراهيم خان كان يعرضه قلق
واضطراب وأمر يشبه الجنون من [٣] طول مكثة في المحبس ولما جلس على سرير
الملك عولج فلم يؤثر فيه العلاج الحسماني فشرعت والدته تطلب له علاجا
٩ روحانيا من أصحاب العزائم والنيرنجات[٤]، وكان حسين أفندي هذا يسكن في
مدرسة حسن[٥] أفندي زاده، وكان أصله من قصبة زعفران بورلي، ويدعي أنه
من أولاد المشايخ، وأنه يعلم ادعية وعزائم فبلغ ذلك الوالدة، فأحضرته إلى
السراي السلطاني، ففعل ما فعل بالسلطان، فاتفق أنه شاهد خفة في عارضته [٦]
١٢ باعتقاده[٧] ووهمه، فأكرم الحريف[٨] غاية الإكرام، وجعل

---

(١) في س: (إتمامه).
(٢) في ب: (في مكان).
(٣) في ب، س: (في) ، والصواب: (من) كما جاء في الأصل، أ.
(٤) علم النيرنجات، وهو معرب نيرنك ، وهو التموية والتخييل، وهو إظهار غرائب الامتزاجات بين القوى الفاعلة والمنفعلة بكتابات مخصوصة مؤلفة من الروحانيات المبثوثة في العالم.
أحمد بن مصطفي الشهير بطاش كبري زاده ، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، ص٣٤١.
وهو من العلوم الوهمية التي لا يقرها الشرع الإسلامي.
(٥) في أ: (حسين).
(٦) عارضته: أي البديهة والرأي الجيد.
الرائد، ج٢، ص٩٩٢.
(٧) في أ: (في اعتقاده).
(٨) الحريف: المجيد لحرفته، والمقصود بهذا الوصف حسين أفندي.

معلم السلطان، وأعطى له قضاء غلطه على سبيل الشعيرية[١]، وتزوج بابنة قره جلبي زاده محمود أفندي، ففحل أمره[٢] وصار من أركان الدولة وداخل في الأمور، واتفق مع ٣ سلحدار السلطان يوسف أغا على خلاف (الوزير)[٣] ومعارضته في الأمور، فاشتد ذلك على الوزير.

## [إعدام الوزير الأعظم]

٦ وفي أثناء ذلك قتل فائق باشا في حضور السلطان على خلاف رضاه، فأراد[٤] أن يسلك مسلك رجب باشا، فحرك اليكيجرية على طلب السلحدار من السلطان، فسعوا بذلك عند السلطان وأغضبوه عليه[٥]، فدعاه في الحادي والعشرين[٦] من ذي القعدة إلى ٩ حضوره فسأله[٧] عن أمر التحريك، فحلف الوزير على أنه لم يعمل[٨] ذلك، بل لم يعلمه، فلم يسكن غضب السلطان، فأمر رئيس البستانيين بأن يحبسه، ولما حمله للحبس غفل عنه الموكلون، فركب فرسه الذي كان حاضرا في تمر قبو، فهرب إلى سرايه، وأمر ١٢ أتباعه بلبس السلاح، فلم يلتفتوا إلى أمره، فاضطر إلى الفرار، فدخل الحرم وبدل لباسه[٩]، فصعد إلى السطح وألقى نفسه إلى الزقاق، وكان البستانيون قد أحاطوا بسرايه

---

(١) الشعيرية «أربه لق»، مصطلح عثماني معناه لغة: «مال الشعير»، يدل على علاوة تمنح لكبار عمال الدولة مدنيين وعسكريين ودينيين؛ إما فوق مرتباتهم وهم في الخدمة، وإما معاشا حين يعتزلون الخدمة، وإما تعويضا عن البطالة.

انظر بتوسع: دائرة المعارف الإسلامية، ج٢، ص٥٢٤.

(٢) فحل أمره: أي غلب وعظم.

(٣) ما بين قوسين ليس في ب.

(٤) أي الوزير.

(٥) أي على الوزير.

(٦) في س: (في إحدى وعشرين)، وفي ب: (في الحادي والعشرين)، وهو الصواب وما أثبت.

(٧) في أ: (وسأله).

(٨) في أ: (يعلم).

(٩) في أ: (ثيابه).



بأمر السلطان، فرآه رجلان[١] منهم فأدركاه، فضربه أحدهما على رأسه بخشبة غليظة، فسقط على الأرض واعتقلوه[٢] والدم سائل[٣] على وجهه ولحيته، ولما وصلوا به إلى ٣ سوق خواجه باشا وصل الخط إلى رئيس البستانيين بقتله، فخنقه على ملأ الناس في السوق، وهو أول من قتل بهذه الذلة من الوزراء، ثم حملوا جثته إلى حضور السلطان، فأمر بدفنه، فدفن في تربته التي كان [قد][٤] بناها، وقتل كيخية اليكيجرية أيضا (لكونه ٦ من أتباعه)[٥].

## [تعيين سلطان زاده وزيرا أعظم]

وأرسل مهر الوكالة إلى سلطان زاده محمد باشا ميرميران الشام، وصار كنعان باشا ٩ قائم المقام إلى (أن)[٦] يأتي الوزير، فقدم الوزير في آخر ذي الحجة، فولى[٧] كنعان باشا إيالة أناطولي، وكورجي محمد باشا إيالة الشام، وسياوش باشا أرزن الروم، وموسى (باشا)[٨] سيواس، ورئيس الجاووشية طوراق أغا إيالة قرامان.

١٢ وفي هذه السنة[٩] قدم رسول قرال نمجه وكتابه يتضمن الشكاية من[١٠] حاكم اردل راقوفجي، ويلتمس منعه عن التعرض لمملكته، وكذا قدم رسول مثقوا بالشكاية من[١١]

---

(١) في س: (الرجلان).

(٢) في أ: (فاعتقلوه).

(٣) في جميع النسخ: (سائلة)، والصواب: (سائل)، وهو ما أثبت.

(٤) زيادة من ب.

(٥) ما بين قوسين ليس في أ.

(٦) ما بين قوسين ليس في أ.

(٧) في أ، ب، س: (فولا).

(٨) ما بين قوسين ليس في أ.

(٩) ١٠٥٣هـ/ ١٦٤٣-١٦٤٤م.

(١٠) في جميع النسخ: (عن)، والصواب: (من)، وهو ما أثبت.

(١١) في جميع النسخ: (عن)، والصواب: (من)، وهو ما أثبت.



التاتار وتعرضه لبلاد[١] الروس، وكذا رسول قرال له يلتمس رفع تاتار بوجق عن حدود بلادهم.

٣ وتوفي في هذه السنة من المشاهير شيخ الإسلام يحيى أفندي رحمه الله.

وفي[٢] محرم سنة أربع وخمسين وألف[٣] صرف قوجه محمد باشا عن الدفترداريـة، ونصب قرا حسن أفندي مكانه[٤]. وفي تاسع المحرم ولد ولد ذكر للسلطان إبراهيم خان،
٦ وفي عشريه ولي أيوب باشا إيالة مصر بعد عزل مقصود باشا، وفي ربيع الآخر[٥] أكرم أغاء اليكيجرية صالح أغا بالوزارة.

### [انتقاض الصلح بين العثمانيين والبنادقة]

٩ وفي هذه السنة أخرج السلطان أغاء دار السعادة سنبل أغا من[٦] خدمته ونفاه[٧] إلى مصر، فركب البحر في سفينة جديدة لشخص يقال له إبراهيم جلبي مع أمواله وأثقاله وجميع أتباعه ودوابه، وركب معه قاضي مكة محمد أفندي البرسوي، ولما وصلوا إلى
١٢ جزيرة رودس أخبرهم العيون بأن ست جكدريات[٨] لكفرة مالطه يترصدون لهم[٩]، فلم يصغوا إلى قولهم، فخرجوا إلى البحر، فهجمت عليهم سفن الكفار، فباشروا القتال، واستشهد[١٠] سنبل أغا، ورئيس السفينة في أثناء الحرب، ثم أخذ الكفار السفينة[١١] بما

---

(١) في جميع النسخ: (على بلاد)، والصواب: (لبلاد)، وهو ما أثبت.

(٢) في أ: (في).

(٣) مارس ١٦٤٤م.

(٤) في ب: (ونصب مكانه قرا حسين أفندي).

(٥) ربيع الآخر ١٠٥٤هـ/ يونية ١٦٤٤م.

(٦) في أ: (عن)، وهو من خطأ الناسخ.

(٧) في أ: (فنفاه).

(٨) في جميع النسخ: (ستة جكدرية)، والصواب: (ست جكدريات)، وهو ما أثبت.

(٩) في جميع النسخ: (إليهم)، والصواب: (لهم)، وهو ما أثبت.

(١٠) في أ: (فاستشهد).

(١١) في ب: (السفينة في أثناء)، والزيادة لا معنى لها.

فيها كلها، وأسروا جميع من بقي فيها، ثم ساروا بالسفينة إلى جزيرة كريد، وأهدوا من غنائمها إلى حاكم قنديه شيئا كثيرا، ولما أقلعوا منها إلى جانب مسينه غرقت السفينة بما بقي فيها، ولما وصل الخبر إلى الركاب صار ذلك سببا لانتقاض الصلح مع ونديك وتسخير كريد بعد امتداد الحرب إلى خمس وعشرين سنة.

٣

وفي الثامن والعشرين من جمادى الأولى[١] توجه[٢] السلطان إلى أدرنة للتفرج والتنزه، وصار صالح باشا وزيرا ثانيا ودفتردارا، ووجه (إيالة)[٣] بدون إلى دلو حسين باشا؛ كان قد تقرب من السلطان، فاستثقله الوزير الأعظم فبعده بإيالة[٤] بدون، //وفي هذه السنة وقعت مقاتلات عديدة بين راقوفجي حاكم اردل وبين عسكر جاسار، وكان راقوفجي قد اتفق مع طائفة اسوت[٥] على قتال نمجه، ولما عظم أمر راقوفجي نزل خراج بلاده إلى ما كان يعطى في زمن سليمان خان من عشرة آلاف دينار؛ إذ كان قد زيد فيه خمسة آلاف من زمن سليم خان الثاني[٦].

٦ ٣٧٤/أ ٩

## [خروج الجيوش العثمانية لفتح جزيرة كريت]

١٢

وفي سنة خمس وخمسين وألف[٧] كمل جهاز الغزاة[٨] برا وبحرا، وأخرج سلحدار السلطان يوسف باشا بالقبطانية والسردارية على عسكر الإسلام، فخرج من إستنبول في رابع ربيع الأول مظهرا أنه[٩] يريد تسخير جزيرة مالطه، ولم يظهر مقصده إلى أن

١٥

---

(١) جمادى الأولى ١٠٥٤هـ/ يولية ١٦٤٤م.

(٢) في أ: (تفرج)، وهو من خطأ الناسخ.

(٣) ما بين قوسين ليس في ب.

(٤) في أ: (بالة)، وهو من خطأ الناسخ.

(٥) لم أقف عليها.

(٦) أي يصبح الخراج بعد التنزيل خمسة آلاف دينار فقط.

(٧) ١٦٤٥-١٦٤٦م.

(٨) أي الإعدادات الحربية.

(٩) في ب: مظهر بأنه)، وفي الأصل، س، أ: (مظهرا بأنه)، والصواب: (مظهرا أنه)، وهو ما أثبت

أقلع[١] من ميناء أوارين في الخامس والعشرين من ربيع الآخر، فأظهر يومئذ أنه يريد تسخير جزيرة كريد، وأنه مأمور به.

٣ فسار في جميع (السفائن)[٢]، وفتح أولا قلعتي أباتور[٣] في قرب خانية، ثم أرسى إلى جزيرة كريد، وباشر محاصرة قلعة خانيه في اليوم الثالث من جمادى الأولى، وكانت غاية في المتانة والحصانة، إلا أن أهلها كانوا غافلين عن[٤] وصول العسكر، ومع ذلك قاتلوا ٦ العسكر المنصور أربعة وخمسين يوما أشد قتال؛ بحيث كان السردار قد يئس من الظفر بها وفتحها.

[استسلام حامية قلعة خانية]

٩ ثم غلب الرعب (والخشية)[٥] على قلوب المحصورين بعناية الله تعالى، فسلموها[٦] بالأمان يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من جمادى الآخرة، فبقي من بقي فيها متصرفا في أمواله وأملاكه من أهلها الروميين، وسار من سار من البحر مع أمواله وأرزاقه إلى قنديه ١٢ من الفرنج المستحفظين، فبنى السردار جوامع في مواضع كنائسها، وحفظ رعيتها من النهب والغارة، واستمروا آمنين في أموالهم وأملاكهم، وعمر ما انهدم بالنقب وضرب المدافع من سور القلعة وأبراجها، ورتب حوائجها من الحفظة والمهمات والجيبخانه، ١٥ وكان قد وجد في القلعة ما يزيد[٧] على ثلاثمائة مدفع كبير وصغير، فضلا عن سائر المهمات.

---

(١) في جميع النسخ: (يقلع)، والصواب: (أقلع)، وهو ما أثبت.

(٢) ما بين قوسين ليس في ب.

(٣) قلعتا أباتور كما ذكر المؤلف تقعان في قرب خانية، وقد سبق التعريف بخانية. انظر ص٤٨١.

(٤) في جميع النسخ: (من)، والصواب: (عن)، وهو ما أثبت.

(٥) ما بين قوسين ليس في ب.

(٦) في أ: (وسلموها).

(٧) في أ: (ما تزيد).



## [مهاجمة السفن الأوربية لباللي بادره وقارلي إيلي]

وأما الكفار فلما بلغهم خبر محاصرة خانيه (قصدوا)[1] في سفائن كثيرة[2] تارة (قلعة)[3] باللي بادره، وتارة قارلي إيلي، فقاتلهم أهاليها وكسروهم[4] بعون الله تعالى، فعاد[5] الملاعين خائبين منكسرين، ثم ساروا ودخلوا ميناء سوده[6] من كريد ومكثوا فيها أياما و لم يقدروا على شيء وانكسروا كلما خرجوا إلى البر، ثم تفرقت كلمتهم، ففارقت سفن إسبانيا ومالطه سفن ونديك وساروا[7] إلى بلادهم، ثم بلغ الملاعين أن ثلاث سفائن عظيمة مملوءة بالعسكر والمهمات في جزيرة فلانيه يقصدون الوصول إلى خانيه، فأقلع الملاعين من ميناء سوده فقصدوا تلك السفائن وحاربوهم، فتخلصت سفينتان منها بعون الله [تعالى][8] (بعد حرب شديد)[9]، وغرقت سفينة جعفر الأعرج بعد قتال شديد بحيث لم يبق فيها سوى ثلاثة رجال.

## [عودة السردار إلى إسطنبول]

ولما رتب السردار أمور القلعة على وجه أكمل من العسكر والمهمات والذخائر

---

(١) ما بين قوسين ليس في ب.

(٢) في س: (كثير).

(٣) ما بين قوسين ليس في ب.

(٤) في أ: (فكسروهم).

(٥) في س: (فعادى)، وفي الأصل، أ: (فعادت)، والصواب: (فعاد) كما جاء في ب.

(٦) يقع ميناء سوده أقصى شمال غرب الساحل الشمالي لكريت المطل على البحر المتوسط إلى الشرق من مدينة خانية.

انظر خارطة حرب المورة الأولى.

د. عبد الجواد صابر إسماعيل، حرب المورة، ص١٤٣.

(٧) أي الإسبان والمالطيون.

(٨) زيادة من أ، ب.

(٩) ما بين قوسين ليس في أ.

ترك[1] في محافظتها الوزير حسن باشا لشجاعته وحسن تدبيره، وخرج هو منها إلى جانب دار السلطنة في السفائن في غرة رمضان السنة يوم السبت، ولما وصل إلى فرضة
٣ قزل حصار وصل إليه الخط الشريف بأن يرسل ميرميران بدون دلو حسين باشا إلى خانيه ويضم إليه سكبان باشي مراد أغا، فأرسل إليها على حسب الفرمان العالي، فوصل إليها في الخامس عشر من ذي الحجة[2]، فخرج حسن[3] باشا منها متوجهاً إلى العتبة العلية،
٦ وأما السردار فإنه كان قد وصل إلى الركاب السلطاني[4] في شوال السنة، فأكرم[5] غاية الإكرام، ثم قتل مغضوبا [عليه][6] في رابع ذي الحجة، ووجه[7] القبطانية إلى موسى باشا.

٩ ## [استمرار النشاط العثماني في كريت]

وفي السابع والعشرين من شوال السنة[8] أعطى مهر الوكالة إلى الدفتردار صالح باشا، وجعل[9] سلفه محمد باشا سردارا[10] على[11] سفر كريد، ووجه الدفتردارية إلى
١٢ موسى أغا، وفي عشري محرم سنة ست وخمسين وألف[12] فتحت قلعة كسامو[13] من

---

(١) في أ: (وترك).

(٢) ذو الحجة ١٠٥٥هـ/ يناير ١٦٤٦م.

(٣) أي حسن باشا المعزول عن خانية.

(٤) في س: (السلطان)، وهو من خطأ الناسخ.

(٥) في ب، س: (فأكرمه)، وفي الأصل، أ: (فأكرم)، وهو الصواب.

(٦) زيادة ليستقيم المعنى.

(٧) أي ووجه السلطان.

(٨) نوفمبر ١٦٤٥م.

(٩) في ب: (وجعله)، وهو من خطأ الناسخ.

(١٠) في أ: (سردار).

(١١) في جميع النسخ: (إلى)، والصواب: (على)، وهو ما أثبت.

(١٢) فبراير ١٦٤٦م.

(١٣) في أ: (كيسامو)، وفي ب: (كيامو) وهو من خطأ الناسخ.

لواحق خانية بالأمان، وفي هذه السنة جرت بين الكفار وبين حسين باشا في جزيرة كريد ست عشرة[1] معركة، كان الظفر في كلها لحسين باشا، وقتل من الكفار خلق كثير، من جملتها[2] كسامو، ومعركة استرني، ومعركة قاردينال، وأبو قرون، وملاقشه، ومعركة الرحى، ومحاصرة سوده بعد وصول السردار محمد باشا بسفائن[3] الإسلام إلى الجزيرة، ثم ترك بوفاة السردار في جمادى الآخرة، ثم فتح حسين باشا قلعة غراموزه، ورتب فيها مستحفظين، فرجع إلى خانيه، وعمر قلعتي أبو قرون، وجعل فيهما أيضا حفظة ومهمات، وكذا حصن قلعة كيسامو بترتيب مهماتها، وحاربوا الكفار في آجي صو، وانتصروا عليهم بعون الله تعالى، وجاء منشور السردارية إلى حسين باشا مع خلع فاخرة وسيف مرصع، وكان الكفار قد خافوا منه خوفا عظيما، ورسموا صورته على //فرسه المسمى بسياه قيطاس[4]، وأرسلوها إلى بلاد الكفار.

٣٧٤/ب

## [حصار قلعة رسموا]

ثم سار حسين باشا ومعه القبطان موسى باشا وميرميران روم إيلي حسن باشا وميرميران أناطولي عثمان باشا، وحاصروا رسمو[5] في (آخر)[6] شعبان السنة[7]، وفتحوا أولا من لواحقها حصن ميلابوتومه مع قراها ونواحيها، ثم جدوا في الحصار والقتال حتى

---

(١) في أ: (سبعة عشر معركة)، وفي الأصل، ب، س: (ستة عشر معركة)، والصواب: (ست عشرة معركة)، وهو ما أثبت.

(٢) أي من جملة المعارك الست عشرة.

(٣) في ب: (سفاين)، وهو من خطأ الناسخ.

(٤) أي صوروه راكبا فرسه المسمى سياه قيطاس.

(٥) رسمو Resmo: ميناء وقلعة في الساحل الشمالي المشرف على بحر أرخبيل كريت، وتبعد عن قندية بحوالي ٧٠كم.

يلماز أوزتونا، مرجع سابق، ج٢، ص٧٢٥.

إسماعيل سرهنك، مرجع سابق، ج١، ص٤٦٨.

(٦) ما بين قوسين ليس في ب، س.

(٧) آخر شعبان ١٠٥٦هـ/ سبتمبر ١٦٤٦م.

فتحوا[١] القلعة الخارجية منها بعد شهر عنوة، وحاصروا الداخلية أيضا نحو خمسة عشر يوما، ولما عجز الكفار عن المقاومة والمقاتلة استأمنوا إلى السردار، فسلموا القلعة الداخلية ٣ إليه بالأمان على أنفسهم وأموالهم، وكانت قلعة رسموا هذه من أحصن قلاع كريد، فيسر الله فتحها على أيسر وجه في نحو أربعين يوما، فرتب لوازمها من الحفظة والمهمات وسائر ما يلزمها، وكذا رتب لوازم قلعة ميلابوتومه، وترك في محافظتها كوجك مصطفى ٦ باشا في جمع من العسكر، فعاد في ذي القعدة إلى مستقره[٢] رسمو وشتى فيها، وبنى جامعا وحماما، ووصل إليه من طرف السلطنة العلية النديم السلطاني مير محمد أغا، ومعه خلعة وسيف مرصع إلى السردار، وخلع ملوكية إلى سائر البكلربكية وحكام العسكر.

٩ **[استشهاد القبطان موسى باشا]**

وفي أواخر هذه السنة[٣] أوصل القبطان موسى باشا ذخائر ومهمات إلى الجزيرة[٤] ثم رجع إلى دار السلطنة، فصادف سفينة عظيمة من سفن الكفار في مقابلة اغريبوز ١٢ فهجم عليها، ولما كاد أن يأخذها أصابته[٥] بندقة فاستشهد بها، فتخلصت السفينة في أثناء ذلك، فعين مكانه موسى باشا المعروف بقبوجي موسى، وأرسل السردار إلى ركاب السلطان نحو مائة كيسة من ماله برسم[٦] الهدية.

١٥ **[فتح قلاع للبنادقة]**

وفي هذه السنة فتح ميرميران بوسنة إبراهيم (باشا)[٧] قلاعا كثيرة مما تحت أيدي

---

(١) في أ: (افتتحوا).

(٢) في س: (مستقر).

(٣) ١٠٥٦هـ/ يناير ١٦٤٧م.

(٤) أي جزيرة كريت.

(٥) في جميع النسخ: (أصابه)، والصواب: (أصابته)، وهو ما أثبت.

(٦) في أ: (لرسم).

(٧) ما بين قوسين ليس في أ.

ونديك على ساحل البحر وخربها ما عدا نوغراد[١] فإنه ترك فيها نحو خمسمائة من المستحفظين، وعرض على[٢] الباب العالي أنه لم يبق في أيدي الكفار من تلك النواحي ٣ سوى سنجق قوقه وسوى زادره، وشيبنك[٣].

## [أوربا تقطع الطرق البحرية إلى كريت]

وفي سنة سبع وخمسين وألف[٤] استولى الكفار على البحر ومنعوا سفائن الإسلام من ٦ إيصال الذخائر والإمدادات والمهمات إلى الجزيرة، إلا أن السردار الشجيع لم يتغير من ذلك وانتصر على الكفار في جميع معاركه؛ بحيث كان الكفار لا يقدرون على الخروج من جزيرة قلعة قنديه[٥]، وكان هو يقيم في رسمو[٦]، وترك مصطفى باشا في محافظة ٩ خانيه، وأرسل حسن باشا إلى محاصرة قنديه، وجرت بينهم محاربات شديدة كان الظفر في كلها للعسكر المنصور، ثم عزل موسى باشا عن القبطانية لما ظهر عجزه عن أداء الخدمة، وأقيم مقامه فضلي باشا، فأوصل عسكرا وذخائر إلى الجزيرة، ونقل السردار ١٢ مدافع من خانيه إلى قنديه من البر بعد مشقة عظيمة، فباشر ضرب القلعة[٧] وقتال

---

(١) نوغراد Novigrad: قلعة في دالماشيا على ساحل الإدرياتيك، تقع على مسافة ٢٧كم شرق زارا على ساحل خليج باسمها.

Danismend, cilt I, sh. 502

(٢) في جميع النسخ: (إلى)، والصواب: (على)، وهو ما أثبت.

(٣) شيبنيك: قلعة في دالماشيا المطل على ساحل الإدرياتيك بالقرب من خط طول ١٦ شرقا وبين خطي عرض ٤٢، ٤٤.

Danismend, cilt III, sh. 612.

شارل جوردان، مرجع سابق، خارطة رقم ٤٢.

(٤) ١٦٤٧-١٦٤٨م.

(٥) في أ: (من القلعة قندية)، وفي ب: (من جزيرة قلعة قندية)، وفي الأصل، س: (من قلعة قندية)، وهو ما أثبت.

(٦) في س: (رسيموا).

(٧) في جميع النسخ: (فباشر في ضرب القلعة)، والصواب: (فباشر ضرب القلعة)، وهو ما أثبت.

المحصورين، إلا أن القلعة كانت غاية في الحصانة[١] والمناعة؛ كانت في أطرافها ألف نقب مملوء بالبارود، وثمانمائة مدفع كبير[٢] معد للرمي، وفيها أربعون ألف مقاتل، وجد ٣ السردار في حصارها.

وفتح في هذه السنة من لواحق قنديه باري بتره، وميران بولي، وقتل من الكفار خلقا عظيما، وأنفسا كثيرة[٣]، إلا أن العسكر كانوا في شدة من قلة الذخائر وعدم وصول ٦ المدد والمواجب لاستيلاء الكفار على البحر، وسد الطرق[٤] على سفائن الإسلام. وفي هذه السنة استولى الكفار على سنجق قوقه وقتلوا أهلها وأسروهم[٥]، فعزل لذلك ميرميران بوسنة إبراهيم باشا، وولي مكانه تكلوا باشا، وأرسل إليها في جمع من اليكيجرية ٩ والسباهية، فسار ولم يقدر على شيء، ففعل الكفار في تلك الثغور كل[٦] قبيح أرادوه، وأوصلوا خسارة عظيمة إلى المسلمين من أهلها.

## [فتنة محمد بن حيدر في بلاد حميد]

١٢ وفي هذه السنة خرج محمد بن حيدر في بلاد حميد، وكان أشد من والده قرا حيدر في الشقاوة والفساد. وفي السابع عشر من شعبان السنة[٧] قتل الوزير الأعظم صالح باشا بغضب[٨] السلطان؛ وذلك أن السلطان كان قد نهى [عن][٩] العجلة في إستانبول لئلا

---

(١) في أ: (المتانة).

(٢) في ب، س: (مدافع كبيرة)، والصواب: (مدفع كبير) كما جاء في الأصل، أ.

(٣) في أ: (خلقا كثيرا ونفسا عظيما)، وفي الأصل، ب، س: (خلقا عظيما، ونفسا كثيرا)، والصواب: (خلقا عظيما، وأنفسا كثيرة)، وهو ما أثبت.

(٤) في أ: (الطريق).

(٥) في جميع النسخ: (وقتل أهلها وأسرهم)، والصواب: (وقتلوا أهلها وأسروهم)، وهو ما أثبت.

(٦) في جميع النسخ: (بكل)، والصواب: (كل)، وهو ما أثبت.

(٧) ١٠٥٧هـ/ سبتمبر ١٦٤٧م.

(٨) في ب، س: (لغضب)، وفي الأصل، أ: (بغضب)، وهو ما أثبت.

(٩) زيادة ليستقيم المعنى.

والعجلة: العربة التي يجرها الخيل.

يزاحمه عند المصادفة، وكان قد سار متنكراً إلى بيت إمام في محلة داود باشا، فصادف عجلة في زقاق فحمل ذلك على إهمال الوزير في إجراء أمره ونهية، ٣ فاشتد غضبه عليه، فأمر بإحضاره، ولما أحضر بين يديه في بيت ذلك الإمام أمر بقتله، فخنق بحبل البئر، وارسل مهر الوكالة إلىقبوجي موسى باشا، وصار أحمد باشا قائم المقام، ثم عمل ما عمل، فحول الوزارة إلى نفسه[1]، فصار موسى باشا المذكور وزيراً ثانياً.

٦ [ **تدخل النساء في أمور الحكم** ]

// وكان قد ظهر اختلال[2] عظيم في أمور الدولة بمداخله النسوة[3] فيها، ٣٧٥/أ وتسلطهن[4] على السلطان، ونفوذ كلمتهن في المكروهات والإسرافات، وبيع ٩ المناصب القلمية[5] والسيفية والعلمية[6] علنا[7]، فانكسرت المواجب، وعظم الفتق عن الرتق، وفي أثناء ذلك أظهر ميرميران سيواس واروار علي باشا العصيان بسبب أنه قد طلب منه ثلاثون ألف غروش، وكان الحاصل من منصبه لا يفي بذلك، فعرض الحال أولا على[8] الباب العالي، فأصروا على الطلب، فاضطر إلى العصيان، ثم استميل فلم يمل، واصر على العصيان، وعزم على دفع الاختلال من أمور الدولة، فسعى بالتوفيق[9] جان كندن بود.

---

(١) في أ: (لنفسه).

(٢) في ب، س: (اختلاف)، وفي الأصل، أ: (احتلال)، وهو ما اثبت.

(٣) في جميع النسخ: (النسوان)، والصواب: (النسوة)، وهو ما أثبت.

(٤) في جميع النسخ: (وتسلطهم)، والصواب: (وتسلطهن)، وهو ما أثبت.

(٥) في أ، ب: (العلمية)، وفي الأصل، س: (القلمية)، وهو ما أثبت.

(٦) في أ: (والعلمية)، وفي ب: (القلمبة)، وفي الأصل، س: (والعلمية)، وهو ما أثبت

(٧) في أ: (عملاً).

(٨) في جميع النسخ: (إلى)، والصواب: (على)، وهو ما أثبت.

(٩) في جميع السنخ: (سعى بي توفيق)، والصواب: ٠فسعى بالتوفيق)، وهو ما أثبت .

وفي هذه السنة[1] أعلن العصيان إبراهيم باشا ميرميران بغداد، ثم غدر به قبوقولي، ولم يسلموا إليه القلعة الداخلية بعد اتفاقهم معه على العصيان، فأرسل إلى دفع غائلته بإيالة بغداد قبوجي موسى باشا، وكان العسكر قد خدعوا العاصي وحبسوه، ثم قطعوا رأسه وأرسلوها[2] إلى العتبة العلية بمقتضى الفرمان، ولما وصل موسى باشا أزال أتباعه أيضا، وعين ميرميران أناطولي ابشير باشا لدفع غائلة (ابن)[3] حيدر.

وفي هذه السنة (عزل)[4] فضلي[5] باشا عن القبطانية، وأقيم مقامه كيخية ترسانه عمار زاده.

وفي محرم سنة ثمان وخمسين وألف[6] دخل نحو ستين سفينة من سفن الكفار ميناء جزيرة ابصاره من لواحق صاقز، فأرسل الله عليها[7] ريحا عاصفة ففرقها، وغرق منها ست عشرة جكدرية، وثمانية قلايين[8]، وماعونتين.

[العثمانيون يحاولون فتح قنديه]

وأما السردار حسين باشا الشجاع فإنه كان على حاله مجدا في حصار قنديه ويستميل العسكر بالمواعيد، ويشجعهم بإقدامه على المهالك والمخاوف بنفسه، وكان يخرج إلى قتاله جمع من الكفار كل يوم فيقهرهم بعون الله (تعالى)[9] ونصره، وكاد أن

---

(١) ١٠٥٧هـ/ ١٦٤٧-١٦٤٨م.

(٢) في أ: (وأرسلوه).

(٣) ما بين قوسين ليس في أ.

(٤) ما بين قوسين ليس في ب.

(٥) في أ: (فضل).

(٦) يناير ١٦٤٨م.

(٧) في أ: (عليه)، وهو من خطأ الناسخ.

(٨) في أ، ب، س: (ستة عشر جكدرية، وثمانية قليون)، وفي الأصل: (ستة عشرة جكدرية، وثمانية قليون)، والصواب: (ست عشرة جكدرية، وثمانية قلايين)، وهو ما أثبت.

(٩) ما بين قوسين ليس في أ.



يفتحها في هذه السنة لو لم ينقطع الإمداد عنه بالمهمات واللوازم، مع أن إمداد الكفار كان يصل إليهم مجددا، وكان قد وصلت المراجل إلى الخندق، وفتحوا أربعة أبراج عظيمة يقال لكل منها تابيه[1]، وسخروا جميع نواحي الجزيرة وضبطوها، وقطعوا أرجل[2] الكفار عنها بالكلية. ٣

وفي هذه السنة[3] توجه ابشير باشا لإزالة فساد ابن حيدر، فتنحى الشقي من بين يديه وتحصن في الجبال[4]، فلم يظفر به، وعاد[5] إلى نحو سيواس لدفع غائلة واردار علي باشا الخارج عن ربقة [الانقياد][6] والطاعة. وفي هذه السنة انكسر تكلوا باشا ميرميران بوسنة من الكفار كرة بعد أخرى، واستولى الكفار على جميع ثغور بوسنة، وأخذوا[7] قلعة كليس عنوة، وأسروا[8] أهلها. ٦ ٩

وفي هذه السنة انحرف قزاق تن من قرال له بالكلية، وانقادوا للدولة العلية بواسطة تاتار خان، ودفعوا رهائن قوية في ذلك إلى الخان.

وفي هذه السنة ولي ميرميران سلستره درويش محمد باشا إيالة بوسنة، وأمر بالاستعجال إليها، وولي إبراهيم باشا المنفصل عن بوسنة إيالة سلسترة. ١٢

وفي هذه السنة كان فضلي باشا قد أرسل إلى محافظة روم إيلي، فقدم منها واجتمع مع الوزير الأعظم عند السلطان، وناقشه في الأمور التي أحدثها، وذكر مفاسده عند ١٥

---

(١) تابيه أو طابيه: كلمة تركية بمعنى مترس.

(٢) في أ: (رجل).

(٣) أي ١٠٥٨هـ/ ١٦٤٨-١٦٤٩م.

(٤) في أ: (بالجبال).

(٥) في أ: (فعاد).

(٦) زيادة من أ.

(٧) في جميع النسخ: (وأخذ)، والصواب: (وأخذوا)، وهو ما أثبت.

(٨) في جميع النسخ: (وأسر)، والصواب: (وأسروا)، وهو ما أثبت.

السلطان، فلم ينتج شيئا و لم يفد فائدة غير زيادة جسارة الوزير، حتى أرسل مناقشه[١] كرها إلى محافظة ازاق. وفي أثناء ذلك بلغ الخبر إلى الركاب بأن واردار[٢] قصد إسكدار
٣ في جمع عظيم، فأرسل فرمان مؤكد[٣] إلى ابشير [باشا][٤]، وكان متحاشيا عن قتاله، فاضطر إلى ذلك، وأدركه في جركش من نواحي بولي، وقاتله وكسره وأسره، ثم قتله بحسب الفرمان، وأرسل رأسه إلى العتبة العليا.

٦ وفي السادس والعشرين[٥] من جمادى الأولى قتل القبطان ابن عمار في الحصار بتهمة الإهمال في الخروج إلى البحر؛ مع أن الكفار (كانوا)[٦] قد سدوا المعبر بحيث لا يمكن العبور إلا أن يكون طيرا[٧]، وولى[٨] القبطانية لأحمد باشا.

### ٩ [زلزال يضرب مدينة إسطنبول]

وفي يوم الأحد السادس من جمادى الآخرة وقعت زلزلة شديدة[٩] في إستنبول؛ بحيث انهدمت بها بعض الأبنية العالية، وكانت المكروهات وأسباب الاختلال قد انتهت
١٢ إلى الغاية والكمال؛ مثل تغلب النسوة[١٠] والطواشية على أمور الدولة، وبيع المناصب القلمية[١١] والسيفية على سبيل من يزيد، والتكاليف الشاقة على كل طائفة[١٢] من

---

(١) أي فضلي باشا.
(٢) في الأصل، أ، ب: (واروار).
(٣) في أ: (مؤكدا)، وهو من خطأ الناسخ.
(٤) زيادة من ب.
(٥) في س: (وفي ست وعشرين)، والصواب: (وفي ستة وعشرين)، أو في السادس والعشرين) كما جاء في ب.
(٦) ما بين قوسين ليس في أ، ب.
(٧) أي مع الريح وبسرعتها.
(٨) أي السلطان.
(٩) في أ: (عظيمة).
(١٠) في جميع النسخ: (النسوان)، والصواب: (النسوة)، وهو ما أثبت.
(١١) في ب: (العلمية).
(١٢) أي ووضعت التكاليف الشاقة على كل طائفة.

أركان الدولة وأعيان السلطنة، حتى كلف العلماء في رجب السنة[١] من شيخ الإسلام
إلى قاضي بروسة أن يعطي كل واحد منهم للسلطان فروة سمورية لا تنقص[٢] قيمتها عن
٣ ألف غروش، وبعين هذا التكليف كلفت أغاوات اليكيجرية.

## [اليكيجرية يطالبون بقتل الوزير الأعظم]

وكان[٣] كيخية اليكيجرية مراد أغا قد قدم من محافظة كريت، ولما كلف بذلك
٦ جمع أصحاب الكلمة من نفراته، واتفق معهم على قتل الوزير؛ لأنه (هو)[٤] سائق
السلطان إلى هذه المكروهات، ولما اجتمعوا في اورطه جامع أرسلوا[٥] الشيخ ولي أفندي
//إلى شيخ الإسلام عبد الرحيم أفندي يطلبون منه الموافقة (معهم)[٦] في هذا الأمر الذي ٣٧٥/ب
٩ قصدوه، فأجابهم إلى ذلك، وصلى الفجر في جامع السلطان محمد خان يوم الجمعة
السابع عشر من رجب سنة ثمان وخمسين وألف[٧]، فاجتمع عليه العلماء، ثم أغاوات
اليكيجرية مع نفراتهم الموجودة، فامتلأ[٨] بهم حرم جامع السلطان محمد خان، ثم دعوا
١٢ حكام السباهية أيضا مع الموجود من نفراتهم مع الكراهة[٩]، واتفقت كلمتهم على طلب
قتل الوزير أحمد باشا من السلطان، ولما عرضوا ذلك على[١٠] السلطان تردد في قتله

---

(١) أي ١٠٥٨هـ/ يوليو ١٦٤٨م.

(٢) في أ، ب، س: (ينقص)، والصواب: (تنقص) كما جاء في الأصل.

(٣) في الأصل، أ، س: (وكانت)، والصواب: (وكان) كما جاء في ب.

(٤) ما بين قوسين ليس في ب، س.

(٥) في أ: (أرسلوا إلى).

(٦) ما بين قوسين ليس في أ.

(٧) في أ: (السادس عشر من رجب السنة، أعني سنة ١٠٥٨)، ورجب ١٠٥٨هـ = يوليو ١٦٤٨م.

(٨) في ب، س: (فامتلأت).

(٩) في ب، س: (من الكراهة)، وفي الأصل، أ: (مع الكراهة)، وهو ما أثبت.

(١٠) في الأصل، ب، س: (إلى)، والصواب: (على)، كما جاء في أ.

وعزله، وكان الجمهور قد نصبوا قوجه محمد باشا المنفصل عن الدفتردارية المعروف بكيخية باقي باشا وزيرا، فأرسلوه إلى حضور السلطان ليعرض ملتمس الجمهور على[١]
٣ السلطان، ولما حضر عنده أغلظ[٢] عليه الخطاب، وتهدده بالقتل، وأسند إليه هذا التحريك والفتنة طلبا للوزارة، فخرج محمد باشا من عنده مضطربا، وسار إلى بيته، وأعلم الجمهور بالقضية، فقاموا مجتمعين وقت صلاة الجمعة، وساروا إلى أورته جامع،
٦ واتفقوا على الخلع والإجلاس.

### [قتل الوزير الأعظم أحمد باشا]

وأما الوزير الأعظم[٣] فلما بلغه الخبر المكدر قام مضطربا وحمل معه شيئا كثيرا من
٩ الدنانير، وسار إلى بيت بهرام أغا من أتباع روزنامه جي إبراهيم أفندي عند تربة مراد باشا، فاستقبله الأغاء المذكور[٤] بالإكرام، ثم أرسل إلى الوزير الأعظم محمد باشا[٥] يخبره به، فسير[٦] جمعا حتى حملوه إليه، فخنق قبل الغروب، وألقي جسده في آت
١٢ ميداني، وقطعه[٧] الأراذل والأوباش.

### [خلع السلطان إبراهيم]

وبيت العلماء ليلة السبت في بيوت اليكيجرية وحجراتهم، ثم اجتمع العسكر
١٥ والعلماء يوم السبت في آت ميداني على قصد خلع السلطان، وقتل يومئذ قاضي عسكر

---

(١) في جميع النسخ: (إلى)، والصواب: (على)، وهو ما أثبت.

(٢) في س: (وأغلظ)، والصواب: (أغلظ)، كما في بقية النسخ. وضمير الفاعل هنا راجع إلى السلطان.

(٣) أي أحمد باشا الذي رفض السلطان عزله.

(٤) في أ: (المزبور).

(٥) الذي نصبه الجمهور.

(٦) في أ: (فسيروا)، أي القائمون بخلع السلطان.

(٧) في س: (وقعة)، وهو من خطأ الناسخ.

روم إيلي مصلح الدين الملقب باوغلان بوزونكي[١]، ولما تم أمر الجمعية طلبوا أكبر أولاد السلطان؛ السلطان محمد خان من الوالدة، فدعتهم إلى السراي، فساروا إليه، فناقشت العلماء بأنكم ساعدتم ولدي هذا في جميع ما صدر منه، وما منعتموه عن[٢] شيء مرة، فبأي جرم تخلعونه؟ بل الجرم كله لكم. فأجابوها[٣] بأجوبة سقيمة من سوانح الوقت، وأصروا على الخلع وطلب شهزاده[٤]، فاضطرت إلى تسليمه، فوضع التخت عند باب السعادة، وأجلسوا السلطان محمد خان عليه في الساعة التاسعة من يوم السبت الثامن عشر من رجب سنة ثمان وخمسين وألف[٥] وهو ابن سبع سنين[٦] تقريبا، وبايعه يومئذ أصحاب الحل والعقد.

### [مقتل السلطان إبراهيم]

ثم حبس السلطان إبراهيم خان برأي الوالدة في حجرة، وكان يبكي ويحن ويصيح ويصرخ صراخ الثكلى، لا يأكل ولا يشرب (ولا يقعد)[٧] ولا ينام، تارة يضرب رأسه على الجدار، وأخرى ينتف لحيته، فرق عليه أهل الحرم، فأرادوا إعادته إلى[٨] السلطنة، فوصل ذلك إلى الجمهور، فاجتمعوا ثانيا، ودخلوا السراي في يوم الثلاثاء الثامن من شعبان، ودخل أغاء اليكيجرية، وشيخ الإسلام إلى محبسه ومعهما قرا علي الجلاد،

---

(١) لأنه من المناصرين للسلطان، وهذا يدل على أن العلماء لم يكونوا على رأي واحد.

(٢) في ب، س: (على)، والصواب: (عن)، كما جاء في الأصل، أ.

(٣) في ب: (فأجابوه)، وهو من خطأ الناسخ.

(٤) شاه زاده: كلمة فارسية الأصل، تتكون من شقين: شاه بمعنى ملك، وزاده: ابن، وهنا تعني ابن الملك، أو ولي العهد.

د. محمد ألتونجي، معجم المعربات الفارسية، ص١٠٥.

محمد أحمد دهمان، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، ص٨٥.

(٥) يولية – أغسطس ١٦٤٨م.

(٦) في الأصل، أ: (٧ سنة)، والصواب: (٧ سنين)، أو (سبع سنين) كما جاء في ب، س.

(٧) ما بين قوسين ليس في ب.

(٨) في أ: (على).

فخنقه، ثم جهز وصلي عليه، ودفن عند عمه السلطان مصطفى في حرم أياصوفيه. وكان ملكا سليم القلب أضله قرناء[١] السوء وأفسدوه، حتى آل أمره إلى ما ذكر.

## [ذيل (الفقرة)[٢]][٣] في ذكر وزرائه العظام

٣

منهم **قرا مصطفى باشا**: كان أرنودي الأصل، كان يخدم قره حسن أغا من أغوات اليكيجرية في أول حاله، فصار يكيجريا وصولاقا، واشتهر بجودة الرمي، وصار كيخية اليكيجرية بطريقه، ثم سكبان باشي[٤]، فأرسل إلى محافظة أرزن الروم، واختلط بأبازه باشا قبل عصيانه، ولما تقرب أبازه من السلطان مراد خان[٥] رباه عنده، فجعله أغاء اليكيجرية عند مسيره إلى روان، فضبط النفر وقللهم[٦] على مراد السلطان، فزاد التفاته إليه، فجعله قبطانا بعد العود من روان، فرفع إسرافات ترسانه، وجعلها مضبوطة بتعيين لوازم أربعين جكدريا في كل سنة، ثم صار[٧] قائم المقام، ثم استقل بالوزارة بعد شهادة الطيار[٨]، وصحح دفاتر العسكر، وأبقى اثني عشر ألف سباهي، وأخرج من عداهم من الدفتر، (وكذا أخرج من الدفتر ما عدا سبعة عشر ألفا من اليكيجرية)[٩]، وعقد الصلح

٦ ٩ ١٢

---

(١) في جميع النسخ: (القرناء).

(٢) ما بين قوسين ليس في س.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) سكبان باشي: هو نائب آغا الإنكشارية، وعندما كان آغا الإنكشارية يضطر إلى مغادرة إسطنبول لسبب ما، كان السكبان باشي يقوم بتوديعه، ويحل محله في قيادة الإنكشارية مدة غيابه، لهذا عرف بمعاون الأغا فيما بعد.
محمود شوكت، مرجع سابق، ص ص٩٨-٩٩.

(٥) أي مراد خان الرابع.

(٦) أي بالاستغناء عن الذين لا حاجة إليهم.

(٧) في أ: (سار).

(٨) أي الصدر الأعظم السابق محمد باشا الطيار.

(٩) ما بين قوسين ليس في أ.

على وجه أحسن وأتم مع شاه العجم، ولما قدم دار السلطنة صحح (أحوال)[١] النرخ[٢] والأسعار مع تدبير حسن النرخي[٣]، وجدد السكة وصححها بعد الجلوس، وحرر من
٣ الممالك ما يمكن تحريره، ونظم أحوال الدولة أحسن النظام[٤]، ورفع التذاكر من الإيراد والمصرف[٥] وجعلها[٦] كلها نقدا، وجد حتى غلب الإيراد على المصرف، وخدم الدولة خدمة كلية، وسعى في ذلك سعيا مشكورا، لو (كان)[٧] علم قدره، إلا أن أكثر الأعيان
٦ كانوا يبغضونه؛ بعضهم حسدا، وبعضهم طمعا فيما لا حق (له)[٨] فيه، ولأن الأمور إذا[٩] كانت مضبوطة يقل نفع الأطراف فيطلبون تشوشها للانتفاع، فسعوا به عند السلطان، وافتروا عليه بكل قبيح لا مدخل له فيه، وكان السلطان لا يعرف الخير من[١٠]
٩ الشر، ولا يميز النفع عن الضر، فأصغى إلى قول الحساد والمفسدين، فأتلفه وقتله[١١] ظلما في سنة ثلاث وخمسين وألف. وكان عيب الوزير المذكور[١٢] جهله فقط. //وله آثار ٣٧٦/أ كثيرة من الخيرات والحسنات. تجاوز الله عن سيئاته.

١٢ ومنهم **سلطان زاده محمد باشا**: الشهير بجوان قبوجي باشي، وبسلطان زاده لكون

---

(١) ما بين قوسين ليس في ب.

(٢) النرخ: مصطلح عثماني كان يستعمل لأعلى سعر وضع لبضاعة تجارية، وهذا المصطلح تركي بحت، يقابله باللغة العربية السعر، وجمعه أسعار.

Pakalin, cilt 2, sh. 654.

(٣) النرخي: نسبة إلى النرخ، انظر الحاشية السابقة.

(٤) في أ: (نظام).

(٥) في أ: (والمصروف).

(٦) في الأصل، أ، ب: (جعل).

(٧) ما بين قوسين ليس في أ.

(٨) ما بين قوسين ليس في ب، س.

(٩) في ب، س: (إذا)، والصواب: (إذا) كما جاء في الأصل، أ.

(١٠) في جميع النسخ: (عن)، والصواب: (من) وهو ما أثبت.

(١١) في أ: (وقتل).

(١٢) في أ: (المزبور).



أمه سلطانة[١]، وهو من أحفاد رستم باشا الوزير، خرج من الحرم من خاص اوده[٢] برياسة البوابين في أثناء سفر خوتن[٣] وهو شاب، فاشتهر بجوان قبوجي باشي، ثم صار باستعداد الحسب والنسب من وزراء الديوان، فولي مصر في سنة سبع وأربعين [وألف][٤]، وبقي فيها ثلاث سنين، ثم جعل سردارا على ازاق، فبقوة سعادته ترك قزاق ازاق قبل وصوله، فعاد إلى الركاب، فاشتهر أمره[٥]، فاستثقله مصطفى باشا وطرده بإيالة الشام، ثم وقع فيما خاف فصار وزيرا أعظم مكانه، وكان كثير المداهنة والمجازفة، فبمداهنته أخذ يظهر الأعاجيب يوما فيوما، ثم طرده عن الوزارة صالح باشا بلطائف الحيل، فأرسل سردارا إلى كريد، وحاصر سوده، فتوفي بالحمى[٦] المحرقة[٧] في أثناء المحاصرة سنة ست وخمسين [وألف][٨]، ونقل نعشه إلى إستنبول. ومن جملة مداهناته القبيحة، تجاوز الله عنه، ما يحكى أنه لما وزر بعد قتل مصطفى باشا وأكثر المجازفة عند السلطان، قال له السلطان يوما: إن سلفك مصطفى باشا كان يمنعني من بعض الأمور،

---

(١) في جميع النسخ: (سلطانا)، والصواب: (سلطانة)، وهو ما أثبت. وقد دأب المؤلف على إطلاق لقب سلطان أو سلطانة على أولاد السلاطين.

(٢) في أ: (من خاص أوطه).

(٣) خوتن، أو ختن: قلعة ومينة على الضفة اليمنى لنهر الدنيستر، على مسيرة ٢٠كم من كامتسن بودولسك في جمهورية أوكرانية الحالية.

دائرة المعارف الإسلامية، ج١٦، ص٤٩٨.

(٤) سقط من الأصل، أ.

(٥) في الأصل: (أمر).

(٦) في جميع النسخ: (بحمى)، والصواب: (بالحمى)، وهو ما أثبت.

(٧) الحمى المحرقة: حرارة غريبة ضارة تنبعث من القلب إلى الأعضاء، تنجم عن بلغم مالح عفن بقرب القلب. وقد وصف منجم باشي أيضا الحمى المحرقة في الفصل الخاص بالسلاجقة بالإنسان الذي يمرض فيفصد دمه، وعندما لا يخرج الدم الكامل لعملية الفصد فإنه يثقل ويصاب بالحمى المحرقة.

ابن النفيس، الموجز في الطب، ص ص٢٧٤-٢٧٥.

(٨) زيادة من أ، ب، س.

وأنت لا تفعل هكذا وتُصَدِّقني في الأمور كلها! فقال: إن منعه (كان)[١] من جهالته؛ فإن السلطان ملهم في جميع الأمور لا يصدر عنه خطأ قطعا! ولما سمع السلطان السليم[٢] منه ذلك صدقه في مداهنته الباطلة، فكان يقول بعد ذلك: أنا ملهم لا يصدر مني خطأ، فآل أمره إلى ما سبق ذكره.

ومنهم **صالح باشا**: كان بسنوي الأصل، خدم أولا مصطفى باشا الدفتردار، وصار سباهيا، ثم انتسب إلى روزنامه جي إبراهيم أفندي، فتقلب في المناصب الديوانية، مثل المحاسبجية، وأمانة الدفتر، وأمانة المطبخ، وأمانة ترسانه، ثم صار أمير آخور كبير، ثم أغاء اليكيجرية، ثم دفتردارا، ثم وزيرا أعظم في ذي الحجة [من][٣] سنة خمس وخمسين [وألف][٤]، وقطع هذه المراتب في أيسر الأزمان، فقتل يوم الإثنين السابع عشر من شعبان سنة سبع وخمسين وألف بغضب السلطان كما مر، وكان عمره لم يبلغ الخمسين[٥]، وكان وزيرا حسن السيرة، جوادا ذا مكر ودهاء.

ومنهم **أحمد باشا الشهير بهزارياره**: كان[٦] ابن سباهي، ولد في محلة طاوشان طاشي من إستنبول، ونشأ كاتبا ماهرا في واديه[٧]، استخدمه قرا مصطفى باشا في قائم[٨] مقاميته[٩] بتعريف الدفتردار عمر أفندي، وحظي عنده، وجعله باش تذكره جي عند وزارته، ولما قتل مصطفى باشا بذل مالا كثيرا لمحمد باشا حتى عفى عنه، وجعله

(١) ما بين قوسين ليس في أ.

(٢) أي سليم النوايا.

(٣) زيادة من ب.

(٤) سقط من الأصل، أ.

(٥) في جميع النسخ: (لم يبلغ إلى الخمسين)، والصواب: (لم يبلغ الخمسين)، وهو ما أثبت.

(٦) في ب: (وكان).

(٧) أي في تخصصه: الإنشاء والكتابة.

(٨) في ب: (وقائم).

(٩) في ب، س: (وقائم مقاميته)، وفي أ: (في قائم المقامية)، في الأصل: (في قائم مقاميته)، وهو ما أثبت.

موقوفاتيا[١]، (ثم أمين الدفتر)[٢]، ثم دفتردارا بعد صالح باشا بشفاعة المقربين، ثم وزيرا أعظم في عقبه[٣]، فختم به الدولة الإبراهيمية على أقبح وجه. حسن الله عواقب الأخلاف[٤]. ٣

(١) موقوفاتيا: من يعمل في قلم الموقوفات الذي كان متصلا اتصالا مباشرا بـ(باش دفتر دارلق) بمعنى الإدارة التي تسجل فيها مصروفات الدولة ونفقاتها.

د. حسين مجيب المصري، معجم الدولة العثمانية، ص٢١٠.

(٢) ما بين قوسين ليس في ب.

(٣) أي عقب صالح باشا.

(٤) أي خلفاءه من السلاطين.

## السطر الرابع

في ذكر السلطان الأعظم والخاقان المعظم ، درة تاج السلاطين ، غرة ديباج الخواقين ، ناشر العدل والإحسان ، باسط الأمن والأمان ، حافظ بلاد الله شرقاً وغرباً ، ناصر عباد الله بعداً وقرباً : السلطان المتورع ، والخاقان المتشرع ، الملك المجاهد الغازي ، أبي الفتح والمغازي : السلطان ابن السلطان ، والخاقان ابن الخاقان ، **ألا وهو** : السلطان محمد خان ابن السلطان إبراهيم خان بن السلطان أحمد خان بن محمد خان ابن مراد بن سليم بن سليمان بن سليم بن بايزيد بن محمد

ابن مراد بن محمد بن بايزيد (بن مراد)[1] بن أورخان ابن عثمان الغازي ، خلد الله ملكه ، وأبد سلطنته إلى آخر الزمان وانقراض الدوران ، آمين ؛ (بحرمة سيد المرسلين)[2].

---

(١) ما بين قوسين ليس في أ .

(٢) ما بين قوسين ليس في ب ، س .

وكان مولده الشريف في الساعة السابعة من ليلة الخميس التاسعة والعشرين من
٣ رمضان سنة إحدي وخمسين وألف،[١] وجلوسه على سرير السلطنة في الساعة
التاسعة من يوم السبت[٢] الثامن عشر من رجب سنة ثمان وخمسين وألف[٣]،
لا زال جالسا عليه في عزه وسلطانه.
٦ حليته الكريمة: معتدل القامة، أبيض مشوبا بالحمرة، (حسن الصورة، ملكي
السيرة)[٤]، كلما أمعنت النظر في وجهه الكريم يزداد حسنا وبهاء.
وأولاده الكرام: السلطان مصطفي، ولد في ذي [ ..... ][٥] من سنة أربع
٩ وسبعين وألف[٦] والسلطان أحمد، ولد في رمضان سنة خمس وثمانين وألف
[٧]، وعمرهما الله تعالى في ظل دولة والدهما . آمين.
ولما جلس على سرير الملك بالسعادة والإقبال، ركب يوم الأحد السادس والعشرين من
١٢ رجب السنة إلى زيارة أبي أيوب الأنصاري [ ﷺ ][٨] في موكب عظيم على قانون
أجداده العظام، ثم أخرج عطيات الجلوس وترقياته في غرة شعبان ولم يف ما في الخزينة،
فصودر جنجي خواجه، فوجد له من النقد ثلاثة آلاف كيسة، سوى الأعراض والأثقال،

(١) ١٦٤١م.
(٢) في س: (من اليوم السبت)، وهو من خطأ الناسخ.
(٣) يولية ١٦٤٨م.
(٤) ما بين قوسين جاء في الأصل بعد قوله: (يزداد حسنا وبهاء).
(٥) بياض في جميع النسخ.
(٦) ١٦٣٣-١٦٦٤م.
(٧) نوفمبر ١٦٧٤م.
(٨) زيادة من ب.

ثم نفي المزبور إلى ميخالج، وقتل فيها في الحادي عشر من شوال [السنة][١]، وصودر كيخيته نوري[٢] أيضا بمائة وخمسين كيسة، ثم أطلق.

٣ وفي أوائل شعبان ولي أغاء اليكيجرية الشريف مصطفى أغا سنجق بولي، وجعل مكانه محمد أغا كيخية مصطفى باشا، ووصل الخبر بوقوع حرب عظيم في كريد، وكذا خبر قتل ميرميران أناطولي محمد //باشا في قتال ابن حيدر، وكان قد أسر في[٣] المعركة ٣٧٦/ب

٦ فأطلقه ابن حيدر، ثم قتله مقدم الأشقياء عنده ابن قاطرجي، فولي كتانجي عمر باشا إيالة أناطولي.

### [فتن السباهية في إسطنبول]

٩ وأما أتابك الدولة الوزير الأعظم قوجه محمد باشا فأخذ ينظم الأمور التي تشوشت من زمن الدولة الإبراهيمية، وقطع أكثر الإسرافات؛ إذ كان المصرف قد غلب على الإيراد بكثير، وراعي جانب السباهية لكونه من زمرتهم في الأصل، وصحح المضروبين[٤]

١٢ منهم؛ إلا أنهم لما كانوا قوما جاهلين كفروا نعمته وإحسانه، وشرعوا في التجمع للفساد والفتنة، فاجتمعوا أولا في طابخانه جامع السلطان أحمد خان، وتقدم عليهم بيقلو محمود[٥] أغا من السباهية المضروب[٦] أساميهم من سكان سلانيك، وانضم إليهم بعض الأجلاب

١٥ الخارجين (من الحرم)[٧] في هذا الأثناء، وطلبوا بثأر السلطان إبراهيم خان، وأصروا على قتل الوزير وشيخ الإسلام، واستمال[٨] الوزير اليكيجرية إليه، وسلطهم على السباهية،

---

(١) زيادة من ب.

(٢) ما بين قوسين ليس في أ.

(٣) في ب: (من).

(٤) أي أعاد قيد من ضرب على أسمائهم؛ والضرب هو وضع خط على الكلمة يفيد إلغائها.

(٥) في ب: (محمد).

(٦) في أ، ب: (المضروبة).

(٧) ما بين قوسين ليس في أ.

(٨) في أ: (فاستمال).

فهرب محمود أغا ومن معه قبل هجوم اليكيجرية عليهم إلى إسكدار، فوجدوا ثلاثة رجال[١] من السباهية في تلك الحوالي، فقتلوهم وألقوا جثثهم على الطريق، فأنف من ذلك (السباهية)[٢]، فتجمعوا ثانيا في حرم جامع السلطان أحمد خان، وبيتوا فيه بعظم جمعيتهم.

[نشوب القتال بين السباهية واليكيجرية]

وبيت الوزير وشيخ الإسلام في حجرات اليكيجرية، ولما أصبح الطرفان سار أغاوات اليكيجرية بنفراتهم إلى تفريق جمعية السباه، وأرسلوا إليهم أولا شورباجيا للنصيحة، فقتلوه، فاشتد الأمر، وأدى النزاع إلى القتال، وهرب أكثر أعيان السباهية قبل قيام القتال، وقتل من بقيتهم نحو ستين رجلا، وتفرق من نجا من الورطة مختفيا، ولم يتم لهم بعد ذلك جمعية، وأحرق الوزير دفاتر المصححين منهم، وأبطل ولدشاتهم[٣]، فأمن الوزير جانب السباهية، إلا أنه صار مغلوبا كليا لليكيجرية، كان لا يصدر في صغير الأمور ولا كبيرها إلا [عن][٤] رأي أغاواتهم.

[نشوب القتال بين المسلمين وسكان طوزله]

وفي هذه السنة[٥] وقع قتال عظيم بين الكفار والمسلمين في طوزله من كريد، وانتصر

---

(١) في أ، ب: (رجل)، والصواب: (رجال) كما جاء في الأصل، س.

(٢) ما بين قوسين ليس في أ.

(٣) مفردها ولدش، اسم يطلق لمن يولد لفرسان الـ(قابي قولو)، سواء كان ذكرا أم أنثى، وإذا ما كبر هذا الابن وصلب عوده، انخرط في سلك الجندية بعد موت أبيه، كما كانت له صفة الشهيد، وإذا بلغ مبلغ الرجال، وولد له، خصص لولده مبلغ يتقاضاه. وكان هذا كله امتيازا خاصا للإنكشارية، ومن يعملون في قصر السلطان.

د. حسين مجيب المصري، معجم الدولة العثمانية، ص ص٢٣٥-٢٣٦.

(٤) سقط من الأصل، أ.

(٥) أي ١٠٥٨هـ/ ١٦٤٨-١٦٤٩م.

المسلمون[1]، وقتل من الكفار خلق كثير. وكان السردار حسين باشا لما يئس من وصول المدد على مراده اهتم بمحافظة ما فتح من جزيرة كريد، وأخر فتح قنديه إلى وصول المدد.
٣ وفي أثناء ذلك استشهد ميرميران روم إيلي كوجك حسن باشا بإصابة بندقة مدفع[2] على رجليه، فتوفي بعد أيام، وولي مكانه بيقلو مصطفى باشا.

وخرج من القلعة في هذا الأثناء عدة مئات من الخروات مستأمنين إلى السردار،
٦ وتشرفوا بالإسلام عنده[3]، فأكرمهم وأحسن إليهم، فسلمهم إلى طوربه لو محمد (باشا)[4]، فختنهم، وكانوا معه في الحروب والمقاتلات.

## [القضاء على فتنة ابن حيدر]

٩ وفي رمضان السنة[5] بلغ الخبر بأن ابن حيدر قد استولى على قرا حصار وخربها، وفي عقيب[6] ذلك بلغ خبر أخذه وأسره، وكذا بلغ (خبر)[7] قتل الشقي بيقلو محمود أغا في بروسة، وكان ابن حيدر قد أسره أبازه حسن أغا، فأتى به مجروحا معتقلا إلى العتبة
١٢ (العليا)[8]، فصلب في بارماق قبو[9]، فوجه الوزير إلى حسن أغا المذكور[10] في مقابلة

---

(١) في س: (المسلمين)، والصواب: (المسلمون) كما جاء في بقية النسخ.

(٢) في س: (بدفع)، وهو من خطأ الناسخ.

(٣) في ب: (عندهم).

(٤) ما بين قوسين ليس في ب.

(٥) أي ١٠٥٨هـ/ سبتمبر ١٦٤٨م.

(٦) في أ: (عقب).

(٧) ما بين قوسين ليس في أ.

(٨) ما بين قوسين ليس في ب.

(٩) بارماق قبو Parmak - Kapu: موضع يقع في خليج إسطنبول بين بوابة أُونْ كابان وبوابة جبالي.

Danismend, cilt II, sh. 608.

(١٠) في أ: (المزبور).

هذه الخدمة إقطاعا (جليلا)[١]، فأراد الأغاوات منعه، فلم يمتنع الوزير، وأصر[٢] على ذلك.

٣ وفي التاسع والعشرين[٣] من ذي الحجة عزل أغاء اليكيجرية محمد أغا، وأقيم مقامه مراد أغا، فخاف منه الوزير خوفا عظيما لكونه مكارا محركا للفتن[٤].

## [تحالف فرنسا وإسبانيا لمساعدة البندقية]

٦ وفي محرم سنة تسع وخمسين وألف[٥] بلغ الخبر السردار[٦] حسين باشا بأن فرانسه وإسبانيا قد أمدا إفرنج[٧] ونديك إمدادا عظيما، وفي[٨] هذه السنة سيصلون (إلى)[٩] الجزيرة عن قريب، فاستشار الأعيان في ذلك، فأرسلوا (جمعا)[١٠] إلى العتبة السلطانية[١١] ٩ لإعلام الحال، وطلب المدد، وبيان شدة العسكر[١٢] وقلتهم في الجزيرة، وكان الوزير الأعظم قد أرسل إلى الجزائر وطرابلس الغرب[١٣] وتونس مائة وعشرين ألف غروش ليكملوا بها سفائنهم ولوازمهم[١٤] فيأتوا وينضموا إلى العمارة السلطانية في الربيع، وكذا

---

(١) ما بين قوسين ليس في ب.

(٢) في أ: (فأصر).

(٣) في س: (وفي تسع وعشرين)، والصواب: (وفي التاسع والعشرين) كما جاء في ب.

(٤) في ب: (محركا للفتن مكارا).

(٥) يناير ١٦٤٩م.

(٦) في جميع النسخ: (بلغ الخبر إلى السردار)، والصواب: (بلغ الخبر السردار)، وهو ما أثبت.

(٧) في ب: (فرنج).

(٨) في جميع النسخ: (في)، والصواب: (وفي)، وهو ما أثبت.

(٩) ما بين قوسين ليس في أ.

(١٠) ما بين قوسين ليس في ب.

(١١) في أ: (العلية).

(١٢) في ب: (وبيان الشدة في العسكر)، أي الأحوال الشديدة التي يكابدها العسكر في كريت.

(١٣) في ب، س: (المغرب).

(١٤) في أ: (وسفاينهم).

صرف همته في تكميل مهمات السفر برا وبحرا، وحبس جميع قناصل ونديك الذين كانوا
في فرض الممالك المحروسة، وكانت سفن الكفار قد سدت معبر الخليج، فأرسل درويش
٣ باشا من البر من جانب روم إيلي، فرمى سفن الكفار بالمدافع حتى اضطروا إلى الإقلاع،
فانكشف المعبر من جانب روم إيلي، فخرجت سفن العمارة السلطانية من ذلك الموضع
إلى البحر بعون الله تعالى، ثم قاتلوا الكفار في ميناء قرا قوجه، فتلفت عدة سفائن من
٦ الطرفين، وتفرقوا بعد قتال شديد.

ثم سار القبطان أحمد باشا بالعمارة الإسلامية إلى الجزيرة، وحاصر قلعة سوده من
البحر، و لم يلتفت إلى رأي حسين باشا، فاستشهد في أثناء المعركة، وأقيم مقامه يقلو
٩ مصطفى باشا، ثم ثار العسكر بالسردار، ونهبوا //سرايه، فهرب منهم، ثم سكن ٣٧٧/أ
سورتهم بالمداراة والملاطفة.

وعرض الحال على[1] الباب العالي، ومع ذلك أدخلهم في المراجل بالوعد والإحسان،
١٢ وكاد أن يسخر قلعة قنديه لو كان علم قدر خدمته. ثم قرب الشتاء وامتلأت المراجل
(بالمياه، واشتد هجوم الكفار على العسكر بالنقوب والقنابرة[2] الكبيرة، واستشهد خلق
كثير منهم، و لم يصل المدد إليهم، فخرجوا من المراجل)[3]، واتفقوا على بناء قلعة في
١٥ مقابلة قنديه لمحافظة المهمات والمدافع (فيها)[4] عند الخروج من المراجل وترك المحاصرة،
وكان الكفار يخرجون من القلعة ويهجمون على المراجل مرة بعد أخرى، فينهزمون في
كل مرة بفضل الله سبحانه.

١٨ **[إعدام الوزير الأعظم محمد باشا]**

---

(١) في جميع النسخ: (إلى)، والصواب: (على)، وهو ما أثبت.

(٢) القنابر = القنابل والقذائف، مفردها قنبرة، بمعنى كلة مدفع.
نوفل نعمة الله نوفل، كشف اللثام، ص٢٣٥.

(٣) ما بين قوسين ليس في أ.

(٤) ما بين قوسين ليس في ب.

وفي هذه السنة في تاسع جمادى الأولى[١] منهـا دعـي الوزيـر الأعظـم أتـابك الدولـة محمد باشا إلى الحرم مع أغاء اليكيجرية مراد أغا، فأخذ مهر الوكالة منه وأعطي إلى مـراد أغا، فصار وزيرا أعظم، ونفي محمد باشا إلى مغلقره، وقتـل فيهـا بعـد أيـام، وقتـل أيضـا كيخيته محمد أغا بعد المصادرة، وأعطيت[٢] أغائية[٣] اليكيجرية إلى قرا جاوش.

وفي هذه السنة[٤] شرع كورجي نبي في نيكده بجمع السباهية لطلب[٥] ثأر المقتولـين منهم في يكي جامع، وذلك أن كورجي نبي هذا كان أخا لمحمد باشا الكرجي من طائفـة السباهية، وكان من أغاوات سلحدار باشا، وضبط خدمات جليلة، فحصل مالا عظيمـا، وكان يسكن في نيكده، فشرع في الفساد، وجمع السباهية في هذه السنة لأخـذ الثـأر مـن الوزير واليكيجرية، فسار إلى جانب قونية، وعظم جمعه يوما فيوما، فتوجه إلى صوب دار السلطنة، فأرسل إليه مراد باشا ينصحه ويشير إليه بالرجوع من هذه الدعوى، فلم يلتفت إلى قوله، وأصر على فساده، وانضم إليه الشقي قاطرجي أوغلي أيضا عند وصولـه[٦] إلى آق شهر، فأرسل الوزير الأعظم بعد المشاورة جمعا مـن العسكر مع طـاوقجي باشـا إلى مدافعته في جمادى الآخرة من السنة، إلا أنـه لما شـاهد عظـم جمعية المخـالف رجـع مـن إزنكميد، ثم أرسل حيدر أغا زاده المنفصل عـن إيالـة مصـر سـردارا في جمـع عظيـم مـن اليكيجريـة وسـائر قبوقـولي، ومدافـع كبـيرة، ثـم عـبر الوزيـر الأعظـم أيضـا في الحـادي والعشرين من جمادى الآخرة[٧] إلى إسكدار، وكان كورجي نبي أيضا قـد نـزل في قـرب إسكدار، فـتردد الرسـل في البـين، وكـاد[٨] أن يصلـح[٩] علـى أن يعطـى سـنجق[١٠] إلى

---

(١) أي ١٠٥٩هـ/ مايو ١٦٤٩م.

(٢) في جميع النسخ: (وأعطى)، والصواب: (وأعطيت)، وهو ما أثبت.

(٣) في أ: (أغاء).

(٤) أي ١٠٥٩هـ/ ١٦٤٩-١٦٥٠م.

(٥) في ب، س: (بطلب)، والصواب: (لطلب) كما جاء في الأصل، أ.

(٦) في أ: (رجوعه).

(٧) يونيه ١٦٤٩م.

(٨) في ب: (وكان).

(٩) أي وكاد كورجي نبي أن يصلح.

(١٠) في ب، س: (سنجقا)، والصواب: (سنجق) كما جاء في الأصل، أ.

قاطرجي أوغلي، وسنجق[١] إلى غزاز أحمد أغا، وأغائية التركمان إلى كورجي (نبي)[٢]، ثم منع ذلك بعض المفسدين، فأدى الأمر إلى القتال، وقتل جمع من الطرفين، ثم تفرقوا، ٣ فرجع كورجي نبي إلى نيكده، وقاطرجي أوغلي إلى سكود، وغزاز أحمد إلى قيرشهري، وسائر السباه[٣] إلى بلادهم وأوطانهم، فرجع الوزير أيضا إلى إستنبول.

وفي رجب السنة[٤] قتل قبوجي موسى باشا (محبوسا)[٥] في يدي قله، وكذا صلب ٦ غزاز أحمد [أغا][٦] في بارماق قبو، وكان قد أمسك بعد الوقعة في آق شهر، وحمل معتقلا إلى العتبة العلية.

## [عزل شيخ الإسلام]

٩ وفي الثاني عشر من رجب عزل شيخ الإسلام عبد الرحيم[٧] أفندي عن الفتوى، ونفي مع ولده إلى الحجاز، ووجهت[٨] الفتوى بسوق رئيس المنجمين إلى بهائي أفندي[٩].

---

(١) في ب، س: (وسنجقا)، والصواب: (وسنجق) كما جاء في الأصل، أ.

(٢) ما بين قوسين ليس في ب.

(٣) في ب، س: (السباهية).

(٤) أي ١٠٥٩هـ/ يولية ١٦٤٩م.

(٥) ما بين قوسين ليس في أ.

(٦) زيادة من ب، س.

(٧) في ب، س: ٠عبد الرحمن)، وفي الأصل، أ: (عبد الرحيم)، وهو الصواب.

(٨) في جميع النسخ: (ووجه)، والصواب: (ووجهت)، وهو ما أثبت.

(٩) بهائي أفندي: فقيه ومتكلم عثماني، ولد بإسطنبول سنة ١٠٠٤هـ (١٥٩٥-١٥٩٦م)، وتولى المشيخة في رجب سنة ١٠٥٩هـ (يولية - أغسطس ١٦٤٩م)، ثم عزل عنها في جمادى الأولى عام ١٠٦١هـ (أبريل - مايو ١٦٥١م) بسبب خلاف على مسألة فقهية. أشهر فتاويه إباحته للتدخين، وكان هو نفسه مدخنا.

دائرة المعارف الإسلامية، ج٤، ص٢٣٢.

## [مقتل كورجي نبي]

وفي ثاني شعبان وصلت رأس كورجي نبي إلى الباب العالي، وكان أمير سنجق قير شهري إسحاق بيك قد كبسه في قرب نيكده، وقتله بعد قتال، وأرسل رأسه إلى الباب [العالي][1].

وفي سابع ذي القعدة وصل الشقي قاطرجي أوغلي مستأمنا مستعفيا بواسطة جابلو عيسى أغا إلى العتبة العلية، فعفي عن جرائمه، وأكرم بسنجق يكيشهر، وأعيد إليه.

وفي سنة ستين وألف[2] شرع السردار حسين باشا في بناء قلعة في مقابلة قنديه، وأتمها في عدة شهور، وبنى فيها من ماله جامعا عظيما، وحماما، وبعض أبنية خير[3] أخر.

## [استقالة الوزير الأعظم]

وفي جمادى الأولى[4] توجه القبطان حيدر أغا زاده بسفائن الإسلام، ولما وصل إلى المعبر وجده قد سدته[5] سفن الكفار، فلم يمكن الخروج، ووقع شقاق بين الوزير الأعظم مراد باشا، وبين كيخية بيك، فسعى سائر الأغاوات في التوفيق، ولم[6] يمكن، فلما أحس الوزير الأعظم بالشر دخل حضور السلطان، ووضع مهر الوكالة بين يديه، والتمس عزله، وأن يوليه إيالة بدون، فأجيب إلى ملتمسه، وكان ذلك بإشارة مستشاره رئيس المنجمين حسين جلبي؛ إذ كان قد خوفه من وقوع الفتنة في هذه السنة، فقصد الخروج من البين، فوجه[7] الوزارة العظمى إلى ملك أحمد باشا،

---

(١) زيادة من ب.

(٢) ١٦٥٠م.

(٣) في أ: (الخير)، والصواب: (خير) كما جاء في بقية النسخ لتتوافق مع الكلمة التي تليها.

(٤) مايو ١٦٥٠م.

(٥) في جميع النسخ: (سده)، والصواب: (سدته)، وهو ما أثبت.

(٦) في أ: (فلم).

(٧) أي السلطان.



فقبلها بعد تردد عظيم؛ بشرط أن لا يداخل الأغوات في أمور الدولة.

وفي شوال السنة[١] صرف حيدر أغا زاده عن القبطانية، وولي مكانه علي باشا الرودسي[٢]، وجد في إيصال الذخائر والمهمات بسفن الأمراء إلى كريت. ٣

وفي ذي الحجة وقع نزاع[٣] بين الأمير ملهم والأمير علي؛ كلاهما من أحفاد //معن، فالتجأ الأمير علي إلى من كان قد أرسل إلى جمع المال من جانب أغاوات اليكيجرية إلى صفد، فطلبه ملهم منهم، فلم يدفعوه إليه، فتعند ملهم في أداء المال المقطوع، فأرسل إليه ميرميران الشام ابشير باشا، فكسره ملهم[٤]، ثم شرع ابشير في جمع عسكر الإيالة لقتاله ثانيا، فأرسل ملهم إلى الأغوات أموالا، وطلب العفو، فشفعوا فيه، فعفى عنه وأبقي على حاله. ٣٧٧/ب ٦ ٩

وفي هذه السنة توفي أقدم أغاوات[٥] اليكيجرية وأعظمهم مصلح الدين أغا البسنوي، وكان شيخا مكارا داهية، وكذا قتل في هذه السنة رئيس المنجمين حسين جلبي بسعي كيخية بيك لكونه من أتباع مراد باشا، فضبطت[٦] أمواله للميري، ونهب بعضها. ١٢

### [تتابع المدد الإسلامي إلى جزيرة كريت]

وفي محرم سنة إحدى وستين وألف[٧] أوصلت[٨] سفائن الإسلام المهمات والذخائر والعسكر الجديد إلى الجزيرة، وكذا وصلت إليها عشر سفائن عظيمة مملوءة بالذخائر من ١٥

---

(١) ١٠٦٠هـ/ سبتمبر ١٦٥٠م.

(٢) في الأصل، ب، س: (الردوسي)، وفي أ: (الرودسي)، وهو ما أثبت.

(٣) في أ: (النزاع).

(٤) أي فأرسل إليه أبشير باشا عسكرا فكسره ملهم.

(٥) في جميع النسخ: (أغاء)، والصواب: (أغاوات)، وهو ما أثبت.

(٦) في جميع النسخ: (فضبط)، والصواب: (فضبطت)، وهو ما أثبت.

(٧) ديسمبر - يناير ١٦٥٠م.

(٨) في جميع النسخ: (أوصل)، والصواب: (أوصلت)، وهو ما أثبت.

مصر، فقوي بها عسكر الإسلام، وضعفت قلوب الكفار المحصورين، واستولى عليهم القحط، فوثبوا على رئيسهم فقتلوه، ونصبوا مارقو الذي كان أسره حسين باشا ثم ٣ تخلص بطريق رئيسا عليهم، وكادوا أن يسلموا القلعة بالأمان، فوصل إليهم المدد في أثناء ذلك، فعادوا إلى الإصرار والعناد.

وفي جمادى الأولى[١] عزل شيخ الإسلام بهائي أفندي من الفتوى لعدم قبوله شفاعة ٦ الأغوات في باليوس، فأقيم مقامه قره جلبي[٢] زاده عبد العزيز أفندي، ونفي بهائي إلى برغمه.

## [تجدد غارات تاتار القرم على مملكة له]

٩ وفي الخامس والعشرين من جمادى الأولى غرقت سفينة الوزير الأعظم أحمد باشا عند إنزالها إلى البحر، وبلغ الخبر بأن الكفار قد تركوا قلعة استيه في كريد، فضبطها العسكر، وكذا وصل الخبر بأن تاتار خان[٣] قد أغار على مملكة له وخربها، وأخرج منها أسارى ١٢ كثيرة وغنائم عظيمة.

## [خروج الأساطيل العثمانية نحو جزيرة كريت]

وفي الثالث والعشرين من جمادى الآخرة خرجت سفائن الإسلام من ميناء إستنبول، ١٥ وكانت منها[٤] ثلاثون قليونا، وأربعون جكدريا، وست ماعونات[٥]، ولما وصلوا إلى

---

(١) أي جمادى الأولى ١٠٦١هـ/ أبريل ١٦٥١م.

(٢) بدأ حياته قاضيا في يني شهر، وفي عام ١٠٣٠هـ قاضيا بمكة، وفي عام ١٠٤٣هـ قاضيا لإسطنبول. نفي إلى قبرص فترة من الزمن، ثم أصبح قاضيا لعسكر روم إيلي. عزل ونفي إلى ساقز، ثم سمح له بالعودة إلى بروسة التي توفي بها عام ١٠٦٨هـ. من مؤلفاته: تاريخ روضة الأبرار.

سامي، قاموس الأعلام، ج٤، ص٣٠٧٨.

(٣) هو إسلام كراي خان بن سلامت كراي خان. تولى الحكم عام ١٠٥٤هـ، وتوفي في عام ١٠٦٤هـ.

(٤) في أ: (فيها).

(٥) في جميع النسخ: (وستة ماعونة)، والصواب: (وست ماعونات)، وهو ما أثبت.

صاقز انضم إليهم سفن الأمراء البحرية أيضا، فصاروا مائة وخمسين سفينة مملوءة بالعسكر والمهمات، فتوجهوا إلى جزيرة كريد، وعند وصولهم إلى جزيرة صانتوروون صادفهم الكفار، فاقتتلوا، ثم عادت سفن الإسلام إلى جزيرة نقشه، فتبعها الكفار، فهربت الأمراء وتركوا القلاين التي (كانوا)[1] يجرونها، فهجم الكفار على القلاين، فاستشهد[2] ميرميران أناطولي أحمد باشا، فأخذ الكفار ستة منها، وأرست عدة منها إلى الساحل، وتلف ما فيها من المهمات والعسكر، فأخذ الكفار أكثرها. وكان الكفار المحصورون[3] في قنديه قد عزموا على تسليم القلعة، ولما بلغهم ذلك عادوا إلى عنادهم، وضعفت قلوب المسلمين وانكسرت أعضادهم.

### [تجدد فتن الجند داخل الدولة]

وفي هذه السنة[4] ظهرت فتنة في وان بين يرلي قولي، وقبو قولي، وكذا في بغداد بين بكلربكيها وبين العسكر حتى قتلوه، وكذا فتنة أبازه حسن أغا؛ وذلك أن حسن أغا هذا كان متصرفا في خدمة ايج ايل من نحو ثلاث سنين، فرفعها عنه الأغوات في هذه السنة، وألغوا أمواله التي كانت في ذمة (الدفتردار)[5]، فقدم العتبة العلية، وتظلم عند كل واحد من الأغوات، والتمس إبقاء الخدمة عليه، أو رد ماله إليه، فلم يصغوا إلى قوله، فعبر إلى إسكدار، فاجتمع عليه[6] كل من كان منكسرا[7] من السباهية، فعظم جمعه، فطلب عدة أشخاص؛ مثل صاري كاتب، ودلي برادر، وعدة كيخية، والدفتردار، ولم يجبه إلى أحد

---

(١) ما بين قوسين ليس في ب.

(٢) في س: (واستشهد).

(٣) في س: (المحصورين)ن والصواب: (المحصورون) كما جاء في بقية النسخ.

(٤) أي ١٠٦١هـ/ ١٦٥٠-١٦٥١م.

(٥) ما بين قوسين ليس في ب.

(٦) في أ: (إليه).

(٧) في الأصل، أ: (منكسر)، والصواب: (منكسرا) كما جاء في ب، س.

منهم الأغاوات، بل أرسلوا إليه باش جاوش[١] بجواب غليظ، فارتحل حسن أغا في تلك الجمعية إلى جانب قسطمونية مغيرا على القرى والقصبات، سيما ما يتعلق منها بالأغوات، وصادف ثلاثين ألف غروش، وأفراسا جيادا تحمل[٢] إلى بكتاش[٣] أغا، فأخذها، وقتل الحاملين لها، ولما وصل الخبر إلى الأغوات عينوا لدفعه ميرميران قرامان قاطرجي أوغلي، فسار وقاتل حسن أغا في قرب زيله، فانكسر قاطرجي أوغلي، ورجع هاربا إلى قونية.

## [فتنة دسني مرزا]

وفي هذه السنة[٤] وقعت وقعة داسني ميرزا، وذلك أن داسني ميرزا هذا كان من أمراء الأكراد منفصلا عن سنجق الموصل، فقدم إستنبول لتحصيل منصب، وبقي فيها يراجع الأغوات[٥] ويتردد إلى بيوتهم، فلم يساعدوه على مطلبه، فيئس من المنصب، فارتحل من إسكدار إلى صوب بلاده مع جمع من أتباعه وسائر المسافرين، فأرسل الأغوات جمعا (من العسكر)[٦] مع شمسي باشا زاده المنفصل عن وان، (ودلو دلاور)[٧]، ومحمد الأمين في عقبه، ليحولوه أو يقاتلوه[٨]؛ خوفا من أن[٩] ينضم إلى حسن أغا، لكونه مجروحا منهم، فأدركوه في قرب لفكه، وكبسوه على غفلة منه ومن أتباعه، فهجموا عليه، فركب داسني فرسا مع الجل[١٠]، فأخذ رمحه وقتل جمعا من المخالفين، ثم

---

(١) في ب: (باش جاووش).

(٢) في أ، ب، س: (يحمل)، وفي الأصل (تحمل)، وهو ما أثبت.

(٣) في أ: (بكداش).

(٤) أي ١٠٦١هـ/ ١٦٥٠-١٦٥١م.

(٥) في الأصل، ب، س: (يراجع إلى الأغوات)، والصواب: (يراجع الأغوات) كما جاء في أ.

(٦) ما بين قوسين ليس في أ.

(٧) ما بين قوسين ليس في أ.

(٨) في أ: (يقاتلوا).

(٩) في ب: (أنه).

(١٠) أي معظم من معه.

وقع فرسه في وحل، فأسر وتفرق جمعه، وأسر معه ثلاثة رجال ممن معه، فحملوهم إلى إستنبول، ولما وصلوا بهم إلى مال دبه وصل[١] إليهم الفرمان بقتلهم، فقتلوهم ظلما[٢]،
٣ فصار ذلك سبب نفرة القلوب عن الأغوات والوزير //لمساعدته على مكروهاتهم إلى ٣٧٨/أ
هذه المرتبة، وكان (قد)[٣] ازداد طغيانهم بحيث لم يبق للسلطان ولا للوزير معهم سوى الاسم المجرد، وكان الحكم كله إليهم، حتى في الأسعار، وكان الدفتردار لا يقدر على
٦ التعرض للخدمات والأعمال التي في أيديهم، مع المضايقة الكلية للخزينة، وازدياد المصروف على الإيراد بضعف، فاضطر[٤] إلى إحداث مكروهات ومظالم على الرعية وأهل السوق، فتجمع أهل السوق وشكوا[٥] إلى الوزير مما هم فيه من المكاره
٩ والتكليفات، فلم يلتفت إلى قولهم، فساروا في رابع رمضان بجمعيتهم إلى شيخ الإسلام عبد العزيز أفندي، والتمسوا[٦] منه أن يسير بهم إلى حضور السلطان ويعرض أحوالهم على[٧] ركاب السلطان، فسار بهم في جمعية عظيمة، فدفع السلطان إليهم خط العفو عن
١٢ جميع التكاليف المحدثة، ولما أخذوا الخط نقلوا الكلام إلى عزل الوزير وقتل الأغوات، فأعطى[٨] مهر الوكالة إلى سياوش باشا[٩]، وكان الأغاوات لما بلغهم خبر النفير العام اجتمعوا مع النفرات في آت ميداني، وكاد[١٠] يتم أمرهم[١١] يومئذ لو لم يكن حماية

---

(١) في أ: (وصلهم)، وهو من خطأ الناسخ.
(٢) في أ: (بقتلهم ظلما، فقتلوهم).
(٣) ما بين قوسين ليس في أ.
(٤) أي الدفتردار.
(٥) في ب، س: (ويشكوا)، والصواب: (وشكوا) كما جاء في الأصل، أ.
(٦) في أ: (فالتمسوا).
(٧) في جميع النسخ: (إلى)، والصواب: (على)، وهو ما أثبت.
(٨) أي السلطان.
(٩) في أ: (لسيواش باشا).
(١٠) في جميع النسخ: (وكان)، والصواب: (وكاد)، وهو ما أثبت.
(١١) أي كاد أن يقضى على الأغاوات لولا تدبير الوالدة الكبيرة (جدة السلطان).

الوالدة الكبيرة لهم من جهالتها ونقصان عقلها، فإنها أمرت الوزير الجديد بأن يدفع الجمعية إلى الغد، فخرج الوزير وشيخ الإسلام إلى رؤساء الجمعية، وخدعاهم بأن يتكفلا
٣ حصول المقصود غدا، فتفرقوا، فأرسلت الوالدة إلى الأغوات تخبرهم بالقضية، فملؤوا[١] مجامع الناس ومعابرهم بالنفرات المسلحين من الليل، فمنعوهم[٢] من التجمع بضرب البعض، وقتل الآخر، فزاد غيظ الناس عليهم، إلا أن الأغوات أيضا طارت راحتهم
٦ واستوحشوا كل استيحاش[٣]، وكانوا يتجمعون كل ليلة للمشاورة في بيت أحدهم.

وفي أثناء ذلك بلغهم أن ابشير باشا، وأبازه حسن أغا، وطيار باشا زاده، وطوبال محمد باشا، وجاوش[٤] زاده، وغيرهم من المنحرفين المجروحين منهم قد توجهوا في جمعية
٩ عظيمة إلى دار السلطنة، فزاد اضطرابهم وحيرتهم، فسألوا الوزير[٥] الأعظم أن يكتب عشرة آلاف يكيجري من جديد، ويرسلهم إلى دفع غائلة المخالفين[٦]، فلم يساعدهم الوزير على ذلك، فانحرفوا منه، وكانت الوالدة الكبيرة قد أرسلت إليهم[٧] سرا بأن
١٢ السلطان كان قد أراد إعطاء مهر الوكالة إلى أغاء اليكيجرية قرا مصطفى أغا، فمنعه فلان وفلان من الأغوات وخدام الحرم[٨]، وحولوه إلى سياوش باشا، فلا[٩] يتم أمركم ولا تتمشى[١٠] مصلحتكم ما لم تقتلوا[١١] هؤلاء الأعيان المخالفين.

---

(١) في ب: (فملاؤا).

(٢) أي منعوا أهل السوق والرعية.

(٣) في أ: (الاستيحاش).

(٤) في ب: (وجاووش).

(٥) في الأصل: (فسألوا من الوزير)، وفي أ: (وسألوا من الوزير)، والصواب: (فسألوا الوزير)، وهو ما أثبت.

(٦) أي السالف ذكرهم.

(٧) أي إلى الأغاوات.

(٨) أي الحرم العثماني.

(٩) في ب: (فلم).

(١٠) في أ، ب، س: (يتمشى)، والصواب: (تتمشى) كما جاء في الأصل.

(١١) في أ، س: (ما لم يقتلوا)، والصواب: (ما لم تقتلوا) كما جاء في الأصل، ب.

[مقتل جدة السلطان]

فتجمعوا يوم السبت السادس عشر من رمضان[1] في باب الأغاء، ودعوا شيخ الإسلام وجمعا من العلماء إلى جمعيتهم، وأرسلوا كتابا إلى حضور السلطان يطلبون منه هؤلاء الأغاوات المخالفين عليهم، وكان منهم سليمان أغا الطويل، أغاء الوالدة الصغيرة، وكان[2] قد اتفق مع خدام السراي السلطاني على قتل الوالدة الكبيرة، وألقى فيما بينهم أنها تريد إزالة السلطان، وإجلاس أحد أخويه، فقام جميع الخدام واتفقوا معه، فقتلوا أولا الوالدة الكبيرة، ثم رئيس البستانيين، ثم الأغاء الذي يقال له باش قبو أوغلاني.

[إعادة توزيع المناصب القيادية في الدولة]

ثم أشار على[3] السلطان بأن يدعو العلماء ومن وجد من السباهية، فقدم من العلماء أولا نعمان أفندي، (ثم حنفي أفندي)[4]، فوجه[5] المشيخة الإسلامية إليه[6]، فحرر نعمان أفندي صورة الفتوى، وأمضاها[7] حنفي أفندي في حق المجتمعين في آت ميداني من اليكيجرية وغيرهم، ثم قدم أبو سعيد أفندي، فوجه صدر الفتوى إليه، وصدر الروم

---

(١) ١٦ رمضان ١٠٦١هـ/ أغسطس ١٦٥١م.

(٢) في أ: (وكانت).

(٣) في جميع النسخ: (إلى)، والصواب: (على)، وهو ما أثبت.

(٤) ما بين قوسين ليس في أ.

(٥) أي السلطان.

(٦) الضمير يعود إلى أقرب مذكور، أي إلى حنفي أفندي.

وهو: حنفي محمد أفندي، درس علم الأصول، وعمل مدرسا في المدينة المنورة ومصر. وتولى مشيخة المولوية في أدرنة، ثم قضاء العسكر في أناطولي عام ١٠٥٨هـ. عزل عن المشيخة عام ١٠٦٧هـ، وتوفي في نفس السنة، ودفن بجوار جامع أبي أيوب الأنصاري.

سامي، قاموس الأعلام، ج٣، ١٩٩٣.

(٧) في جميع النسخ: (وأمضاه)، والصواب: (وأمضاها)، وهو ما أثبت.

[إيلي][1] إلى حنفي أفندي[2]، وصدر أناطولي (إلى)[3] أبي مسعود أفندي[4]، وقضاء إستنبول إلى ياضي حسن أفندي، فأخرج السنجق النبوي الشريف[5] إلى باب السراي، ٣ فنودي بالنفير العام.

## [تفرق تجمع الأغاوات وقتل بعضهم]

ولما بلغ الخبر العلماء[6] المجتمعين بالأغاوات بعزلهم والنفير العام اضطربوا[7] وتحيروا، ٦ ثم تفرقوا، و لم يبق عند الأغوات سوى أتباعهم، فتيقنوا بالهلاك والبوار، فلم يقدروا على القرار ولا الفرار، فوصلوا إلى بيوتهم، وأما النفرات فانضموا إلى من اجتمع عند السنجق الشريف، فوجه[8] وقت العصر أغائية[9] اليكيجرية إلى قره حسن زاده للمداراة، وطرد ٩ سلفه بإيالة طمشوار، ولما خرج من البلد أعيد معتقلا إلى حضور السلطان، فقتل وأخذ ألف كيسة من ماله إلى الخزينة السلطانية، وكان ذلك ليس بعشر عاشر أمواله، وأعطي إلى بكتاش أغا سنجق بروسة، فاختفى في بيت حمزوي بقرب جامع الجراح[10]، فوجده

---

(١) زيادة من ب، س.

(٢) أي ووجهت صدر فتوى الروم إيلي إلى حنفي أفندي.

(٣) ما بين قوسين ليس في ب، س.

(٤) أي ووجهت صدر فتوى أناطولي إلى مسعود أفندي.

(٥) في أ، ب: (الشريف النبوي).

(٦) في جميع النسخ: (ولما بلغ الخبر إلى العلماء)، والصواب: (ولما بلغ الخبر العلماء)، وهو ما أثبت.

(٧) في أ: (واضطربوا).

(٨) أي السلطان.

(٩) في أ: (أغاء)، وهو من خطأ الناسخ.

(١٠) جامع الجراح: نسبة إلى الصدر الأعظم جراح محمد باشا الذي عمل صدرا أعظم للدولة خلال السنوات ١٥٩٨-١٥٩٩م في عهد السلطان محمد خان، وقد تم بناؤه في ١٠٠٢هـ، ١٥٩٣-١٥٩٤م. وقد تعرض لحرائق عديدة، وأجريت عليه تصليحات أخرى عام ١٩٨٢م. Islam Ansiklopedisi, cilt 7, sh 424.

فيه كيخية البوابين بوياجي حسن (أغا)[١]، فحمله إلى سراي السلطان، فضرب عنقه عند باب السراي في عشري رمضان، ولم يظهر شيء من ماله القاروني، ولقمته الأرض، ٣ وأعطي كيخية بيك إيالة بوسنة، ولما وصل إلى سلوري هرب من بين أتباعه بغلبة الوهم، فنهبت أمواله وأثقاله، ثم ظفر به محمد باشا بن مصطفى باشا عند مسيره إلى إيالته موره بقره صو[٢]، فقتله بأمر السلطان، وأرسل رأسه إلى العتبة العلية في شوال، وأخذ ألف ٦ كيسة من ماله إلى الخزينة العامرة[٣]، وأما عمر أغا فكان قد اختفى، فبقي مختفيا إلى سنة ثلاث وستين [وألف][٤]، فوجد فيها وقتل، ولم يبق من الأغاوات المتغلبين على الدولة العلية المتجاوزين عن حدهم لا أثر ولا خبر، ونفي شيخ الإسلام عبد العزيز أفندي إلى ٩ صاقز، ثم أرسل إلى جمعية ابشير باشا خبر قتل الأغاوات، وأمرهم بتفريق الجمعية، وأعطى ابشير[٥] إيالة حلب، وحسن[٦] أغا خدمة يكي ايل، //وكل[٧] من خادم ٣٧٨/ب قرداشي[٨]، وكورد محمد أيضا عملا وخدمة فتفرقوا، وكان قد أرسل ميرميران[٩] ١٢ أناطولي درويش محمد باشا اهتماما إلى محافظة بروسة في جمع من اليكيجرية.

وفي خامس شوال صرف سياوش باشا عن الوزارة بمحمد باشا الكرجي، وطرد إلى إيالة بوسنة.

١٥ وفي هذه السنة[١٠] وقعت فتنة في ثغر[١١] وان بسفاهة ميرميرانها محمد أمين باشا،

---

(١) ما بين قوسين ليس في ب.

(٢) في س: (بقره صوا).

(٣) في ب: (إلى العتبة العلية الخزينة العامرة).

(٤) سقط من الأصل، أ.

(٥) في جميع النسخ: (وأعطى إلى أبشير)، والصواب: (وأعطى أبشير)، وهو ما أثبت.

(٦) في جميع النسخ: (وإلى حسن)، والصواب: (وحسن)، وهو ما أثبت.

(٧) في جميع النسخ: (وإلى كل)، والصواب: (وكل)، وهو ما أثبت.

(٨) في أ: (قرنداش).

(٩) في ب: (وكان قد أرسل إلى ميرميران)، والصواب: حذف (إلى) كما جاء في بقية النسخ.

(١٠) أي ١٠٦١هـ/ ١٦٥٠-١٦٥١م.

(١١) في ب: (نفر).

فولي إبراهيم باشا إيالة وان وأرسل إليها، فدفع الفتنة وأزال مناشئها. ولما أزيلت أغاوات الخارجية تسلط على الأمور الأغاوات الداخلية، مثل أغاء دار السعادة سليمان (أغا)[١]
٣ الطويل.

وفي محرم سنة اثنتين[٢] وستين وألف[٣] كتبوا ألفي سباهي رأسا وأرسلوهم إلى كريد[٤]، وكان ذلك أيضا من حيرة الوكلاء وسوء تدبيرهم.

٦ وفي هذه السنة هجم حاكم خروات زيرين أوغلي على قلعة رادواريا من قلاع ثغور بوسنة وأخذها بالأمان، ولما وصل ذلك إلى والي بوسنة سياوش باشا سار في شدة الشتاء إلى محافظة بقية القلاع.

٩ [توجيه الوزارة العظمى إلى أحمد باشا]

وفي هذه السنة عزل علي باشا الرودسي عن القبطانية، وحبس (وصودر، ثم أطلق، ووجه[٥] القبطانية إلى درويش محمد باشا، وكذا صرف محمد باشا الكرجي عن الوزارة
١٢ العظمى في الثالث عشر من رجب السنة للين جانبه، وحبس)[٦] في يدي قله أياما، ثم أخرج وطرد إلى سنجق آخر[٧]، ثم إلى طمشوار، فوجه[٨] الوزارة إلى أحمد باشا المعروف بطرحونجي[٩]، وبكيخية موسى باشا، وكان قد انفصل عن إيالة مصر في هذه

---

(١) ما بين قوسين ليس في ب.
(٢) في ب، س: (اثنين)، والصواب: (اثنتين)، وهو ما أثبت.
(٣) ديسمبر ١٦٥١م.
(٤) في أ: (كريت).
(٥) أي السلطان.
(٦) ما بين قوسين ليس في س.
(٧) في جميع النسخ: (أخرى)، والصواب: (آخر)، وهو ما أثبت.
(٨) أي السلطان.
(٩) في ب: (بطرخونجي).

الأثناء، ووصل إلى الباب العالي، فولي الوزارة العظمى.

وفي رابع رمضان صرف الشريف باشا عن الدفترداريّة، وأقيم مقامه صورنازن ٣ مصطفى باشا.

وفي الثاني عشر من رمضان أعيد بهائي أفندي ثانيا إلى الفتوى بعد عزل أبي سعيد أفندي بوقعة أسعد أفندي وجمعية العلماء لأجلها.

٦ وفي هذه السنة وقعت فتنة جزئية بين اليكيجرية والسباهية، فاندفعت سريعا.

وفي الثالث عشر من ذي الحجة وقع حريق عظيم في أسواق إستنبول.

وفي الخامس والعشرين من ربيع الأول[١] من سنة ثلاث وستين (وألف)[٢] وقعت ٩ زلزلة شديدة في كوزل حصار بحيث لم يبق فيها بناء سالم من الهدم، وهلك ثلاثة آلاف نفس، وكان الجرحى أكثر من الهلكى، وأما الحيوانات العجم فلا يعد ولا يحصى[٣]، وامتدت[٤] نحو أربعين يوما خفيفة، هذا[٥] غير ما هلك في أطراف القصبة ونواحيها، ١٢ وانخسف بعض الأماكن، فخرجت مياه فاسدة في موضعه[٦]. نعوذ بالله تعالى من غضبه.

[محاولة إعادة تنظيم ميزانية الدولة]

وفي هذه السنة أمر الدفتردار وسائر كتاب الديوان أن يجمعوا إيراد الدولة العلية ١٥ ومصرفها فيعرضوا على[٧] عتبة السلطان، فاجتمعوا في بيت الدفتردار، فوجدوا جميع إيراد الدولة أربعة وعشرين ألف حمل من الدراهم، والمصرف خمسة وعشرين ألف ومائتي

---

(١) ٢٥ ربيع الأول ١٠٦٣هـ = يناير ١٦٥٣م.

(٢) ما بين قوسين ليس في أ.

(٣) أي الهالك منها.

(٤) أي الزلزلة.

(٥) في ب، س: (وفي هذا)، والصواب: (وهذا) كما جاء في الأصل، أ.

(٦) أي في موضع الخسف.

(٧) في جميع النسخ: (إلى)، والصواب: (على)، وهو ما أثبت.

حمل، وكانت زيادة المصرف على الإيراد بألف ومائتي حمل، فاقتضى ذلك تداخل السنين[١]، يعني أن يدخل إيراد الآتية في الماضية، فأوجب ذلك خللا عظيما في بيت
٣ المال[٢].

[إعدام الوزير الأعظم]

ولما عرضوا ذلك ورد الأمر ثانيا بأن الإيراد (كان)[٣] قد زاد[٤] على المصرف بسعي
٦ قرا مصطفى باشا، فما الذي اقتضى خلافه وعكسه؟ فكتب من كل قلم[٥] وقائع عشر سنين، فعرض ثانيا، فلم ينتج شيئا، فإنه كان قد انتهى إلى الأطراف[٦]، فتركوه على حاله، بل أوجب تفتيش ذلك بغض الأطراف على الوزير الأعظم، فسعوا به عند
٩ السلطان حتى أغضبوه عليه، فدعاه إلى حضوره في عشري ربيع الآخر، وكان يوم النيروز[٧]، فوجد الوزير [الأعظم][٨] في ترسانه يدبر بعض أمور العمارة مع القبطان،

---

(١) عرف ذلك بالسنة الهارية، أو السنة المزدلفة، أو المنزلقة.

د. خليل الساحلي، «سنوّ الازدلاف أو أزمات الإمبراطورية العثمانية المالية»، المجلة التاريخية المغربية، تونس: عدد ١٢، (يولية ١٩٧٨م)، ص١٤٢.

(٢) كان الديوان في الدولة العثمانية يستعمل على مر العصور في الشؤون المالية تقويما ماليا معقدا نسق على أساس السنة الشمسية والسنة القمرية، فكانت مداخيل الدولة تجبى استنادا إلى السنة الشمسية، بينما كانت المصاريف، وفي مقدمتها رواتب الدولة تدفع وفقا للسنة القمرية، ومعلوم أن بين هاتين السنتين فرقا يبلغ أحد عشر يوما.

د. خليل الساحلي، مرجع سابق، ص١٤٣.

(٣) ما بين قوسين ليس في س.

(٤) في أ: (زاده).

(٥) أي من كل قسم من أقسام الإدارة المالية في الديوان.

(٦) أي سائر الولايات.

(٧) النيروز: كلمة فارسية معربة عن النوروز، وهي مركبة من لفظين؛ أولهما: «نو»؛ أي الجديد، وثانيهما: «روز»؛ أي اليوم، والمعنى: اليوم الجديد، ويطلق على عيد رأس السنة الفارسية الذي يقع في اليوم الأول من شهر فروردين الموافق ٢١ مارس (آذار).

د. فؤاد عبد المعطي الصياد، النوروز وأثره في الأدب العربي، (بيروت: جامعة بيروت العربية، ١٩٧٢م)، ص١٣.

(٨) زيادة من ب.

فدعوه إلى حضور السلطان[١]، فجدد الوضوء، وتهيأ للشهادة، وقال: إني رأيت رؤيا تدل على شهادتي في[٢] هذه الأيام. وتصدق على الفقراء بما[٣] وجد عنده إلى أن وصل إلى خاص باغجه، فاستقبله أغاء دار السعادة سليمان أغا، فأخذ منه المهر، وأرسله[٤] إلى حجرات البستانيين، فخنقوه فيها، وأعطي مهر الوكالة إلى القبطان درويش محمد باشا، وجعل جاوش زاده محمد باشا قبطانا، وصودر كيخية المقتول مؤمن أغا.

## [وصول رسول ملك الهند]

وفي رجب السنة[٥] قدم رسول ملك الهند شاه جهان[٦]، ومعه هدايا جليلة قومت بثلاثمائة ألف غروش، وكان سلطاننا[٧] قد أرسل قبل ذلك السيد محيي الدين رسولا من قبله، فقدم هذا الرسول معه، وكان رسول ملك الهند من علماء الهند، فأكرم غاية الإكرام، ولما أعيد إلى صاحبه أرسل معه ذو الفقار أغا أخو صالح باشا، ومعه خنجر قبضته من زمرد قديم؛ وفرس جيد ملوكي مع جميع لوازمه الملوكية التي قومت بتسعين

---

(١) في أ: (إلى الحضور).

(٢) في س: (وفي)، والصواب: (في) كما جاء في بقية النسخ.

(٣) في جميع النسخ: (ما)، والصواب: (بما)، وهو ما أثبت.

(٤) في ب، س: (فأرسله)، وفي الأصل، أ: (وأرسله).

(٥) رجب ١٠٦٣هـ = مايو ١٦٥٣م.

(٦) شاه جهان، أي ملك الدنيا، وهو الخامس من أباطرة الهند المغول من بني تيمور. ولد عام ١٠٠٠هـ/ ١٥٩٢م؛ وتولى الحكم بعد وفاة والده الإمبراطور جهانكير في صفر ١٠٣٧هـ/ ١٦٢٧م. تميز عصره بالقضاء على مذهب الشيعة، والتمسك بشعائر أهل السنة، ثم القضاء على نفوذ البرتغاليين في البنغال. توفي عام ١٠٧٧هـ/ ١٦٦٦م.
أحمد عطية الله، القاموس الإسلامي، ج٤، ص ص٢٨-٢٩.

(٧) في س: (سلطانا)، وفي ب: (السلطان)، وفي الأصل، أ: (سلطاننا)، وهو ما أثبت.

كيسة، وأعطي الرسول أيضا ستة آلاف دينار، وفروة سمورية، وفرسا جيدا[١]، فسير من طريق الحجاز، وكان هذا الرسول قد اشترى لنفسه أو للإهداء عشرين جارية حسناء، ٣ فظن المؤرخ الحاج خليفة أن السلطان قد أهداهن إلى ملك الهند، فكتب في تاريخه على ما ظن، وهذا خطأ فاحش يستبعد من مثل ذلك الرجل، لعله نشأ من الاعتماد على كل ما سمع بغير ملاحظة الرسوم والعادات، فإن إهداء الجواري ليس من عادات الملوك ورسوم ٦ السلاطين[٢]، سيما من أمثال سلطاننا، فإنه أعظم السلاطين، وأكبر الخواقين في يومنا هذا، فكيف يتصور منه إهداء هدية تقع غالبًا من الأسفل إلى الأعلى؟.

## [فتح قلعة سلنة بكريت]

٩ وفي ربيع السنة[٣] خرج القبطان مع سفن الإسلام إلى البحر، ووصل إلى كريد، وحاصر من البحر قلعة سلنة منها، وفتحها وأسر من أهلها نحو ألف وخمسمائة، وقتل أكثر منها[٤]، ثم اعترض عليه من طرف السردار بأن أهل تلك القلعة كانوا مستأمنين ١٢ يؤدون الجزية، فصار ذلك سببا لعزل القبطان بعد رجوعه إلى دار السلطنة.

## [محاولة قبائل قزاق الانفصال والاستقلال عن حكام القرم]

وفي هذه السنة[٥] وقعت بين حاكم بغدان وحاكم أفلاق منازعة وشقاق، وكذا ١٥ راجع قزاق العتبة //العلية[٦]، والتمس أن ينصب عليهم حاكم من قبل السلطان كبغدان ٣٧٩/أ وأفلاق، ولم يرض بذلك أتباع تاتار خان في العتبة العليا لكون قزاق من أتباع خان إلى هذا اليوم، فأحيل ذلك إلى رأي ميرميران سلستره سياوش باشا.

---

(١) في جميع النسخ: (وفرس جيد)، والصواب: (وفرسا جيدا)، وهو ما أثبت.

(٢) في أ: (السلطان).

(٣) ١٠٦٣هـ/ يناير - مارس ١٦٥٣م.

(٤) أي وقتل أكثر من هذا العدد من أهل تلك القلعة.

(٥) أي ١٠٦٣هـ/ ١٦٥٢-١٦٥٣م.

(٦) في جميع النسخ: (وكذا راجع قزاق إلى العتبة العلية)، والصواب: (وكذا راجع قزاق العتبة العلية)، وهو ما أثبت.



[استنجاد قبائل القزاق بخان القرم]

وفي هذا الأثناء وصل الصريخ من جانب حتمان[1] قرداش قزاق إلى تاتار خان إسلامكرايخان بأن قرال له جمع جمعا عظيما من جميع ملل[2] الكفر؛ زهاء[3] مائة وخمسين ألف مقاتل من فارس وراجل، فقصد بلادنا، ووصل الآن[4] إلى قلعة قرب قسطنطين، فإن لم يغثنا الخان بنفسه خربت بلادنا بالكلية، فيسري ضرره إلى الممالك المحروسة. فأمر إسلامكراي خان بنداء السفر والتجمع إلى عشرة أيام، فأرسل أولا جمعا من التاتار مع[5] عثمان ميرزا من أولاد اوزاق[6] ميرزا، ثم خرج هو أيضا في سابع شوال السنة[7] من دار ملكه باغجه سراي، ولما قرب من حدود قزاق استقبله حطمان مع[8] رؤساء بلاده بالنزل[9] والنعمة، فخلع عليهم خان، ثم ارتحل سريعا من طريق قماينجه وبار إلى جانب استبور له، فبلغه فرار له لما بلغه خبر وصول الخان، فأخذ اللسان، فاستخبر وعلم أنهم قد تحصنوا في قلعة ازوانجه لصعوبة مسالكها، ووعورة مداخلها ومخارجها، إلا أنهم في شدة عظيمة من قلة الزاد والمهمات.

[خان القرم يحاصر ازوانجه]

فسار خان مع جميع التاتار، فحاصر الملاعين من بعيد، وقطع ذخائرهم، واشتد الأمر

(١) في أ: (حطمان).
(٢) في ب، س: (ملك)، والصواب: (ملل) كما جاء في الأصل، أ.
(٣) في ب: (زها).
(٤) في أ: (ووصل إلى الآن).
(٥) في س: (من)، والصواب: (مع) كما جاء في بقية النسخ.
(٦) في أ: (اوراق).
(٧) أي ١٠٦٣هـ/ أغسطس ١٦٥٣م.
(٨) في ب، س: (من)، والصواب: (مع) كما جاء في بقية النسخ.
(٩) في س: (بالنزول)، والصواب: (بالنزل) كما جاء في بقية النسخ.
والنُزُل: الطعام ذو البركة، وما يهيأ للضيف، والعطاء والفضل.
الرائد، ج٢، ص١٤٩٦.

عليهم بحيث وطنوا نفوسهم على الهلاك، وهلك كثير منهم من الجوع، وهرب من وجد الفرصة، فأسره التاتار، وكان معهم[١] عشرون ألفا من تمجه، فلم يبق أحد منهم، فاضطر قرال اللعين وسائر أعيان دولته إلى الاستئمان وطلب العفو وقبول الجزية، فتوسطوا بوزير الخان سفر غازي أغا، وتعهدوا أداء أموال عظيمة في كل سنة، وكذا تسليم مال السلامة على مقدار يريده الخان، فأجيب إلى مسؤولهم بعد تردد عظيم؛ لأن الخان لو كان أراد استئصالهم لكان سهلا، إلا أنه لم يردد المستأمن، فأمنهم وهادنهم على ما شاء، وكيفما شاء[٢]، ثم بث السرايا إلى الأطراف، فأخذوا غنائم لا تعد ولا تحصى من صامت وناطق؛ إذ كان ذلك أيضا داخلا في شروط الصلح، فعاد منصورا مظفرا في صفر سنة أربع وستين وألف إلى دار ملكه.

وفي هذه السنة رفع إرداف القضاة، ومنع من أن يوجه قضاء (إلى آخر)[٣] ما لم يبلغ مدة تصرفه إلى ستة عشر شهرا[٤]. وفي محرم [السنة المذكورة، أعني][٥] سنة أربع وستين وألف[٦] ولي القبطانية مراد باشا[٧] المنفصل عن إيالة بودن[٨].

### [انتصارات للبحرية العثمانية]

وفي هذه السنة قاتل القبطان مراد باشا في سفن الإسلام الكفار[٩] في بوغاز

---

(١) أي مع جيش له.

(٢) في أ: (وكيف شاء).

(٣) ما بين قوسين ليس في أ.

(٤) في س: (ست عشر شهرا)، والصواب ما جاء في بقية النسخ.

(٥) زيادة من أ، س.

(٦) نوفمبر ١٦٥٣م.

(٧) في جميع النسخ: (ولي القبطانية إلى مراد باشا)، والصواب: (ولي القبطانية مراد باشا)، وهو ما أثبت.

(٨) في ب: (بدون)، وفي بقية النسخ: (بودن).

(٩) في جميع النسخ: (قاتل القبطان مراد باشا في سفن الإسلام مع الكفار)، والصحيح: (قاتل القبطان مراد باشا في سفن الإسلام الكفار)، وهو ما أثبت.

حصاري، وغلب على الكفار بعون الله [تعالى][١]، وضاعت من سفن الكفار نحو ثمانية سفائن، ثم هربت بقيتها، وقتل من الطرفين خلق كثير، ثم سار القبطان إلى جزيرة ٣ استنديل ونهبها وخربها نحو ثلاثة أيام، فسار إلى دكرمنلك[٢]، فقاتل سفن الكفار ثانيا في السادس والعشرين من رجب، فلم يظهر الظفر، فتفرقوا (لما)[٣] أظلم الليل، ثم تقلب القبطان بين جزائر البحر الأبيض[٤] إلى آخر السنة، وأخذ من الكفار عدة سفائن، فعاد ٦ منصورا مظفرا إلى دار السلطنة مع جميع سفن الإسلام في عشري[٥] ذي الحجة، وعرض نحو ثمانمائة أسير على[٦] ركاب السلطان، فأكرمه[٧] بخلع فاخرة، وكان سيدي أحمد باشا معه في هذا[٨] السفر، وأعطى القبطانية مراد باشا بقيد الحياة[٩].

٩ **[عزل الوزير الأعظم]**

وكان الوزير الأعظم درويش محمد باشا مريضا بفلج خفيف لما ولي الوزارة، فاشتد مرضه يوما فيوما، وصار صاحب فراش، ففوض الأمور إلى الدفتردار موره لي مصطفى ١٢ باشا، وجعل يوسف باشا قائم مقامه عند اشتداد المرض (به)[١٠]، ولما امتد المرض ويئس الأعيان من صحته اجتمعوا في حضور السلطان في السادس عشر من ذي الحجة،

---

(١) زيادة من ب، س.

(٢) دكرمنلك Degirmenlik: جزيرة تقع حاليا في اليونان، والاسم الحديث لها Milos.
Piri Reies, Bahriye, cilt 2, sh 603.

(٣) ما بين قوسين ليس في ب.

(٤) أي البحر الأبيض المتوسط.

(٥) في أ: (عشر)، وهو من خطأ الناسخ.

(٦) في جميع النسخ: (إلى)، والصواب: (على)، وهو ما أثبت.

(٧) في ب: (فأكرم).

(٨) في س: (هذه).

(٩) في جميع النسخ: (وأعطى القبطانية إلى مراد باشا بقيد الحياة)، والصواب: (وأعطى القبطانية مراد باشا بقيد الحياة). أي وأعطى السلطان مراد باشا القبطانية ما دام حيا.

(١٠) ما بين قوسين ليس في ب.

وتشاوروا في أمر الوزارة، فاتفقت الكلمة على عزله، فأخذ منه مهر الوكالة، وكان الاحتمال الأغلب توجيه[١] الوزارة ثانيا إلى مراد باشا، فتحول[٢] منه بعمل الدفتردار، وكلف ملك أحمد باشا، فلم[٣] يقبلها وأباها[٤]، فأرسل المهر بسوق شيخ الإسلام[٥] أبي سعيد أفندي[٦] إلى ميرميران حلب ابشير باشا مع مير آخور[٧] الكبير، فانفعل الدفتردار من ذلك انفعالا عظيما، فجد في تحويله[٨] إلى نفسه فلم يفد، فصار ملك أحمد باشا قائم المقام إلى أن يأتي الوزير.

وفي هذه السنة[٩] قتل من رؤساء البوابين طوقماق عمر أغا، وبوياجي حسن أغا في الديوان لكثرة ظلمهما، وتوفي من أمراء مصر جرجه لي علي بيك، فلم يبق له وارث، فأخذ منه أموال قارونية لبيت المال، وكذا هلك حاكم أفلاق ماتي، فأخذ[١٠] من متروكاته [أيضا][١١] ألف حمل من المال.

### [طرد الأغاوات المتقاعدين من مصر]

---

(١) في أ: (توجه).

(٢) أي توجيه الوزارة.

(٣) في أ: (ولم).

(٤) في جميع النسخ: (وأبى عنها)، والصواب: (وأباها)، أي رفضها، وهو ما أثبت.

(٥) أي أرسل مهر الوزارة العظمى (الوكالة) باجتهاد شيخ الإسلام وحثه.

(٦) أبو سعيد أفندي بن شيخ الإسلام المولى محمد أسعد بن سعد الدين الأفندي، تولى الإفتاء سنة ١٠٦١هـ، ثم عزل سنة ١٠٦٥هـ، ثم نقل إلى قضاء مكة سنة ١٠٦٦هـ، وتوفي فيها في السنة التالية ١٠٦٧هـ.

أكرم العلبي، مرجع سابق، ص١٠٥.

(٧) في ب: (أمير)، سهو من الناسخ.

(٨) أي التوجيه.

(٩) أي ١٠٦٤هـ/ ١٦٥٣-١٦٥٤م.

(١٠) في أ: (وأخذ).

(١١) زيادة من ب.

وفي سنة خمس وستين وألف[1] قام أمراء مصر، فطردوا الأغاوات[2] المتقاعدين منها إلى ابريم[3]؛ لكسر الخزينة بسبب علوفاتهم العظيمة، فهرب طاش //ياتر علي أغا منهم ٣٧٩/ب إلى العتبة العلية، فشكا إلى أغاوات الحرم من أمراء مصر ومما فعلوا بالأغوات فيها من ٣ نفيهم وقطع وظائفهم، فلم يقدروا على أخذ الثأر لعدم مساعدة الوقت.

[ثورة العربان في ولاية الحبش]

وفي هذه السنة[4] خرج العربان على ميرميران حبش[5] لشدة ظلمه، فطردوه منها، ٦ فاستمد من الشريف[6] وقاتلهم بمدده، فانكسر منهم، فضبط العربان قلعة سواكن[7] مدة، ثم أصلح الشريف ما بينهم، فرجع البكلربكي إليها.

[تأخر الوزير الأعظم عن استلام منصبه] ٩

ولما أرسل المهر إلى ابشير باشا كثرت[8] الأراجيف بين الناس بأنه لم يمتثل الأمر

---

(١) ١٦٥٤-١٦٥٥م.

(٢) في أ: (أغاوات).

(٣) ابريم أو بريم: جزيرة في مدخل البحر الأحمر. تابعة لليمن، تقع على مسيرة ٩٦ ميلا غربي عدن، وميلين عن الساحل العربي. مساحتها حوالي خمسة أميال مربعة.
دائرة المعارف الإسلامية، ج٢٧، ص١٩٤.

(٤) ١٠٦٥هـ/ ١٦٥٤-١٦٥٥م.

(٥) أي ميرميران ولاية الحبش.

(٦) أي شريف مكة.

(٧) في أ: (السواكن).
وسواكن: حاليا ميناء سودانية تطل على البحر الأحمر ما بين بورسودان في الشمال التي تبعد عنها بنحو ٤٠ ميلا، وتقوم سواكن على جزيرة مرجانية مرتبطة بالساحل بممر طوله نحو ٦٠ ياردة، يشرف عليه حصن.
أحمد عطية الله، القاموس الإسلامي، ج٣، ص٥٤٧.
دائرة المعارف الإسلامية، ج١٢، ص٣٢١.

(٨) في جميع النسخ: (كثر)، والصواب: (كثرت)، وهو ما أثبت.



لعلمه بأن ذلك استمالة له للأخذ لتسلطه على أناطولي من مدة مديدة، ولما كان الوقت شتاء أبطأ السير، فانضم إليه أبازه حسن أغا، وسائر أعيان السباهية، فوعدهم بالإحسان وإجراء ولدشاتهم التي أبطلت من مدة (مديدة)[1]، وعرض إيالة الشام لغازي باشا بن شهسوار، وإيالة حلب لطيار زاده مصطفى باشا، وإيالة أناطولي لسيدي أحمد باشا، وإيالة طرابلس الشام لكوبرولي محمد باشا، فأجيب إلى كل ما عرض ولخص[2] لئلا يتنفر، وكان بينه وبينه قاطرجي أوغلي سابقة فخاف منه، فاستقبله بالنزل والنعمة في قصبة جاي، فعفى عنه ما مضى، ولما وصل إلى قونية أخذ بخلواجي محمد أغا (دفتردار قرامان)[3] الذي صار سببا لنهب دار حسن أغا أخي خادم علي أغا، فقتله لانتقامه[4]، ووجه دفترداريه قرامان لسلفه[5] مراد أفندي النيكدوي[6]، وأرسل خزينه دار الخاصة علي أغا مع الخط الشريف إلى الوزير الأعظم لاستعجاله، وتوفي سلفه درويش باشا في صفر السنة، ودفن في حرم جامع علي باشا العتيق.

## [وصول الوزير الأعظم إلى إسطنبول]

ثم أرسل خواجة[7] ريحان أغا أيضا للاستعجال، فوصل إلى دار السلطنة في الثامن عشر من ربيع الآخر [من][8] سنة خمس وستين وألف[9]، فلقي السلطان في قصر سنان

---

(١) ما بين قوسين ليس في س.

(٢) لخص الكلام تلخيصا، اختصر وبين وقرب.

الرائد، ج٢، ص١٢٨٠.

(٣) ما بين قوسين ليس في أ.

(٤) أي انتقاما منه لما فعله.

(٥) في س: (بسلفه)، وهو من خطأ الناسخ.

(٦) في ب: (مراد أغا أفندي).

(٧) في س: (الخواجه).

(٨) زيادة من ب، س.

(٩) فبراير ١٦٥٥م.

باشا على ساحل البحر، فأكرم[١] بخلعة الوزارة، ثم **دخل** البلد بعد يومين في موكب عظيم، فحبس الدفتردار في يدي قله، وجعل كيخية الوزير المتوفي علي ٣ كيخية دفتردارا، ووجه إلى ملك أحمد باشا إيالة وإن ، فأمر بالعبور إلى إسكدار، وأعيد صدقي أفندي إلى رئاسة الكتاب، وحبس سلفه شامي[٢] زاده محمد أفندي، (ونفي الدفتردار المحبوس، ومحمد أفندي)[٣] الموقوفاتي، وكيخية ٦ ملك أحمد باشا إلى قبريس، ثم قتلوا على الطريق، ووجه قضاء إستنبول إلى فيض الله أفندي ابن شيخ الإسلام، وقضاء الشام إلى ملا جلبي الكردي.

**[ تحالف السباهية واليكيجرية ضد الوزير الأعظم ]**

٩ وأما الوزير الأعظم ابشير باشا، وكان[٤] قد وصل إلى دار السلطنة في جمعية عظيمة من السباه، خوفاً من اليكيجرية للسابقة التي بينه وبينهم، وكان قد وعد السباهية بمواعيد جميلة[٥]، ولما مضى من وصوله نحو شهرين ولم يظهر أثر من ١٢ إنجاز المواعيد تغيروا عليه، فاتفقوا مع اليكيجرية على خلافه، فألقي أعوان مراد باشا بتلقينه فيما بينهم أن الوزير قد جمع السكبان والصاروجه[٦] وأعبرهم من إسكدار إلى سرايه ليقاتل فيهم اليكيجرية والسباهية، ولما شاع ذلك فيما بين الأوباش والأراذل تجمعوا وهجموا أولاً على[٧] سراي

---

(١) في س: (فأكرمه).

(٢) في س: (سامي).

(٣) ما بين قوسين ليس في أ.

(٤) في أ :(فكان )

(٥) في أ: (جليلة).

(٦). الصاروجه: لم أقف على تفسير لاسم هذه الفرقة فيما أطلعت عليه، وكذلك ممن سألتهم من أهل الاختصاص

(٧) في جميع النسخ: (إلى) ، والصواب: (على)، وهو ما أثبت

الوزير فنهبوها، وتفرق أصحابه وأتباعه، وكان هو مع العلماء والأعيان في سراي السلطان، فلم تتفرق[1] جمعية الأراذل، بل عظمت، فباتوا في اورطه جامع وحواليها، وادعوا[2] قتل الوزير وشيخ الإسلام، وطلبوا ذلك من السلطان، وعرضوا مرادهم على[3] الركاب. ٣

[إعدام الوزير الأعظم]

ولما أصبحوا نهبوا دار شيخ الإسلام، وأخذوا منها جميع ما اجتمع فيها من مدة مائة وخمسين سنة، من زمن حسن جان، من الكتب النفيسة، والأمتعة الفاخرة، والأموال المدخرة، فسلم الوزير مهر الوكالة إلى السلطان، والتمس تسليمه إلى مراد باشا ليسكن الفتنة، فسعى مراد باشا ظاهرا في التسكين، وأشعلها باطنا، فأصروا على مطلبهم حتى قتل الوزير في رابع رجب السنة، وقطع[4] رأسه وحملت[5] إلى آت ميداني، وبقيت جثته في باب الجيبخانه[6] ثلاثة أيام، ثم دفن في خارج تربة مصطفى باشا. ٦ ٩

[انتصارات بحرية للسفن العثمانية] ١٢

ونفي شيخ الإسلام أبو سعيد أفندي مع أولاده، وورد الخط بإعطاء ولدش السباه[7]، وتصحيح[8] المضروبين[9] منهم، فتفرقت الجمعية بعد ذلك، فصار مراد باشا وزيرا أعظم ثانيا، فأعطى القبطانية إلى دلاك مصطفى باشا، ثم حولت إلى سورنازن ١٥

---

(١) في أ، ب، س: (يتفرق)، والصواب: (تتفرق) كما جاء في الأصل.

(٢) أي طلبوا، وزعموا أن لهم حقا في قتل الوزير الأعظم وشيخ الإسلام.

(٣) في جميع النسخ: (إلى)، والصواب: (على)، وهو ما أثبت.

(٤) في أ: (وقطعت).

(٥) في أ: (وحمل).

(٦) في ب، س: (الجبخانه)، وفي الأصل، أ: (الجيبخانه)، وهو ما أثبت.

(٧) أي مخصصات أبناء الفرسان.

(٨) في س: (وتصيح).

(٩) أي إعادة أسمائهم التي ضرب عليها (شطبت) إلى سجل الخدمة.

مصطفى باشا، فخرج في سفائن الإسلام إلى البحر، وصادف سفن الكفار فقاتلها، وهلكت تسع سفائن من عمارة الإسلام، وسفينتان من الكفار، فتفرقوا، فتوجه القبطان ٣ مع بقية السفن إلى كريد، ووجهت[١] الدفترداريه إلى صوفي محمد باشا، وأغائية اليكيجرية إلى مير آخور الكبير محمد أغا.

**[عزل الوزير الأعظم مراد باشا]**

٦ ولما قتل ابشير باشا بغدر السباهية قام أبازه حسن أغا لأخذ ثأره من أصحاب الغدر، فاجتمع عليه جمع عظيم من أتباع ابشير باشا وسائر اللوند والأوباش، فعظم أمره ٣٨٠/أ //وظهرت فتنة بأناطولي قبل سكونها في دار السلطنة، فأعلم بعض أهل الحق ركاب ٩ السلطان[٢] بأن منشأ كل فتنة ومحركها هو الوزير الأعظم مراد باشا، فجازاه السلطان بعزله عن الوزارة في السادس عشر[٣] من شوال السنة، وطرده بإيالة الشام، ووجه الوزارة إلى سليمان باشا، ولما وصل [الوزير][٤] المعزول مراد باشا إلى حماة توفي فيها حتف أنفه ١٢ (في)[٥] ذي الحجة من السنة.

**[نشوب الفتن بين أنصار ومعارضي الوزير السابق ابشير]**

وكان سيدي أحمد باشا قد ولي قرامان فتوجه إليها، ولما وصل إلى قونية منعه من ١٥ الدخول كورد محمد[٦] أغا، وذلك أن كورد محمد [أغا][٧] هذا كان من جملة الباعثين لقتل ابشير باشا، وبعد قتله حصل أغائية التركمان، فسار إلى ضبطها، إلا أنه لم يجسر

---

(١) في جميع النسخ: (ووجه)، والصواب: (ووجهت)، وهو ما أثبت.

(٢) في جميع النسخ: (فأعلم بعض أهل الحق إلى ركاب السلطان)، والصواب: (فأعلم بعض أهل الحق ركاب السلطان)، وهو ما أثبت.

(٣) في س: (في ستة عشر).

(٤) زيادة من س.

(٥) ما بين قوسين ليس في س.

(٦) في س: (محمود).

(٧) زيادة في أ.

على العبور من مسكنه قونية خوفا من أبازه حسن أغا، فبقي فيها، وجمع جمعا من الأراذل زهاء ثلاثة آلاف مقاتل، فضبط قلعة قونية، ومنع أحمد باشا من الدخول لاتفاقه مع أبازه حسن أغا، (فجمع أحمد باشا أيضا جمعا، وأمده [أبازه][1] حسن أغا)[2] بنحو ألفي مقاتل، فقاتل جمعية كورد محمد[3] وكسره، وقتل كثيرا منهم، وتحصن البقية في القلعة وباشروا القتال من وراء الجدار.

### [تدخل الدولة للقضاء على الفتنة]

فعرض الحال على[4] الباب العالي، فوجه إلى أحمد باشا إيالة حلب[5] دفعا للفتنة، وأرسل إلى إيالة قرامان كور حسن باشا[6]، فسار أحمد باشا إلى حلب، فلم يدخله أهلها إليه، ومنعوه وقاتلوه[7]، فوجه إليه إيالة سيواس، وأمر بترك القتال، ووجه[8] إيالة (حلب)[9] إلى مرتضى باشا[10]، وإيالة طرابلس إلى عبدي باشا المنفصل عن إيالة موره.

### [الثأر من قاتلي الوزير ابشير]

ثم اتفق سيدي أحمد باشا مع حسن أغا على أخذ الثأر من كورد محمد وأمثاله من قاتلي[11] ابشير [باشا][12]، فبثوا أتباعهما إلى الأطراف، فحصلوا منهم أولا جندي محمد

---

(١) زيادة من ب.
(٢) ما بين قوسين ليس في أ.
(٣) في س: (كورو محمود)، وهو من خطأ الناسخ.
(٤) في جميع النسخ: (إلى)، والصواب: (على)، وهو ما أثبت.
(٥) في ب: (فوجه إيالة حلب إلى أحمد باشا).
(٦) في أ: (وأرسل إيالة قرامان إلى كور حسن باشا)، سهو من الناسخ.
(٧) في س: (فقاتلوه).
(٨) أي السلطان أو الباب العالي.
(٩) ما بين قوسين ليس في ب.
(١٠) في ب: (لمرتضى باشا).
(١١) في أ: (قاتل).
(١٢) زيادة من ب.



أغا، فقطعوه إربا إربا، فهرب كورد محمد مع جمع من الأشقياء من خوفهم[1] إلى العتبة العليا ليحركوا فتنة أخرى فيها، فورد الأمر إلى بعض الولاة في حقهم، فأخذوا وقتلوا، ٣ وكفى الله الدولة العلية شرهم.

وفي صفر سنة ست وستين وألف وجه[2] الدفتردارية ثالثا إلى الوزير خاليجي زاده محمد باشا.

٦ وفي ثالث جمادى الأولى منها أخذ مهر الوكالة من سليمان باشا، وأرسل مع كيخية البوابين إلى السردار حسين باشا في جزيرة كريد، ونصب سياوش باشا سردارا مكانه، وأمر بأن[3] يعبر بنفسه[4] إلى الجزيرة مستعجلا، وجعل القبطان سورنازن مصطفى باشا ٩ قائم مقام الوزير، وقرا كور محمد أفندي دفتردارا.

### [تجدد فتن السباه واليكيجرية]

وفي أثناء ذلك أيقظ (الدوران)[5] فتنة جديدة، فاتفق السباه واليكيجرية ١٢ (وتجمعوا)[6] في آت ميداني، ثم (في)[7] اورطه[8] [جامع[9]]، وطلبوا من السلطان أن يقتل كل من يداخل في أمور الدولة من المقربين الداخلية والخارجية، وبسبب مداخلتهم انكسرت الخزائن والمواجب، ورفعوا دفترا فيه أسامي ثمانية عشر شخصا ممن طلبوا قتله،

---

(١) في الأصل، أ: (خوفها)، وفي ب، س: (خوفهما).

(٢) أي السلطان، أو الباب العالي.

(٣) في جميع النسخ: (وأمر أن)، والصواب: (وأمر بأن)، وهو ما أثبت.

(٤) في أ، ب: (يعبر من بنفشه)، وفي س: (يعبر من بنفسه).

(٥) ما بين قوسين ليس في ب.

(٦) ما بين قوسين ليس في ب.

(٧) ما بين قوسين ليس في س.

(٨) في الأصل، أ، ب: (أورته)، وفي س: (أورطه).

(٩) زيادة من أ، ب، س.

فهرب أغاء اليكيجرية محمد أغا، وكيخيتهم عثمان أغا واختفيا، فـأعطي أغائية اليكيجرية إلى سكبان باشي محمد أغا، وجعل قاسم أغا زاده سكبان باشي،
٣ فاجتمع العلماء والوزراء في سراي السلطان، وباتوا فيها، وبات العسكر في اورطه[١] جامع ، ولما أصبح الطرفان اجتمع العسكر في آت ميداني فتردد بينهم وبين الأعيان المجتمعين في السراي قره عبدا لله الموقوفاتي، فهجم عليه العسكر وقطعوه بالسيوف والخناجر والقوا جثته بين يدي مهترخانه[٢]، ثم صعد السلطان
٦ إلى آلاي كوشكي[٣]، واجتمع العسكر تحته، وصاحوا بطلب قتل المطلوبين، وتجاوزوا عن حد الأدب، فأجيب إلى مسؤولهم، وقتل أغاء دار السعادة، وأغاء باب السعادة، وألقيت جثتيهما إليهم[٤]، ووعد بطلب البقية وقتلهم أيضاً،
٩ فحمل الأراذل المقتولين وعلقوهما من أرجلهما[٥] على شجر في آت ميداني.

## [ تعيين سورنازن وزيراً أعظم ثم خلعه ]

١٢ واتفقوا على أن لا يفرقوا جمعهم إلى أن يقتل جميع من طلبوه[٦]، فوجد من المطلوبين

(١) في الأصل، أ، ب: (أورته)، وفي سن: (أورطه).

(٢) مهترخانه أي المكان الذي تعمل فيه فرقة السلطان الموسيقية، لأن مهتر كلمة فرسية تعني الأكبر وخانة يطلق على الموقع الذي تعمل فيه هذه الفرقة.
عبد القادر ده ده أوغلو، السلاطين العثمانيون، ص١٠٧.

(٣) آلاي كوشكي: ملحق أقيم بجوار سراي طوب قابي في إسطنبول ليشرف منه السلاطين على الاستعراضات العسكرية، وقد أقيم في عهد السلطان مراد الثالث (١٥٧٤-١٥٩٥م).
انظر: دائرة المعارف الإسلامية، ج٤، ص١٦٢، وقد جاء في الجزء الخامس من الموسوعة نفسها ص٥٤٥ أن الذي بناه، أي آلاي كوشكي، هو السلطان محمود الثاني عام ١٢٣٥هـ (١٨١٩-١٨٢٠م).
وبهذا يتضح التناقض في المعلومات التي تقدمها دائرة المعارف الإسلامية المترجمة إلى العربية من جزء إلى آخر.

(٤) في جميع النسخ: (جثتهما)، والصواب: (جثتيهما)، وهو ما أثبت.

(٥) في جميع النسخ: (رجلهما)، والصواب: (أرجلهما)، وهو ما أثبت.

(٦) في ب: (ما ظنبوه)، والصواب: (من طلبوه)، كما جاء في بقية النسخ.

خاليجي زاده محمد باشا، وقتل في يدي قله، فأعطي الوزراة العظمي إلى قائم المقام[١] سورنازن [ محمد ][٢] باشا، والمشيخة الإسلامية إلى ممك زاده
٣ مصطفي افندي، وبعد ست [٣] ساعات[٤] طلب العسكر توجيه الوزارة إلى سياوش باشا، والفتوى إلى خواجه زاده مسعود أفندي فأجيب إلى مطلوبهم، فارسل المهر إلى سياوش باشا وصار يوسف باشا قائم المقام، وأرسل من يعيد
٦ المهر من حسين باشا إلى سياوش باشا //ووجه[٥] الدفترداريـة إلى محمد باشا ٣٨٠/ب المنفصل عن إيالة الشام، وخرج جوقه دار محمود أغا بأغائية اليكيجرية.

**[ إعدام الأغاوات الفارين ]**

٩ وأخذ النديم يوسف أغا وخاص اوده باشي[٦] حسن أغا وأغاء الوالدة إبراهيم أغا، فقتلوا ودفنوا في (حرم)[٧] جامع محمود باشا، وكذا أخذ من الفراريين [٨] جاوش باشي

---

(١ ) في جميع النسخ: (القائم المقام)، والصواب: (القائم مقام) ، أو (قائم المقام)، وهو ما أثبت.

(٢ ) زيادة من أ.

(٣ ) في جميع النسخ: (سنة)، والصواب: (ست)، وهو ما أثبت .

(٤ ) في ب: (أيام).

(٥ ) أي السلطان ، أو الباب العالي .

(٦ ) في س: (وخواص أوطه باشي) ، وفي أ: (وخاص أوطه باشي) ،وفي الأصل، ب: (وخاص أوده باشي) ، وهو ما أثبت..

(٧ ) مابين القوسين ليس في ب.

(٨ )في ب ( الفرارين ) ، وفي بقية النسخ :( الفراريين )

محمود أغا، وقتل وصلب على الشجر، واستمرت[١] الجمعية خمسة أيام، ولم تفتح[٢] دكاكين الأسواق في تلك الأيام خوفا من النهب، وتفرقوا وقت العصر من يوم الثلاثاء الخامس، وقتل خواجه بلال أغا، وشعبان خليفة، وزوجته ملكي قادين التي كانت مصاحبة لوالدة السلطان، وصلبت جثثهم على الشجر، ووجد كيخية بيك الهارب عثمان أغا مقتولا، فألقي[٣] في الميدان.

## [الوزير الأعظم يأمر بإعدام مجموعة من الفارين]

وفي التاسع عشر من جمادى الأولى[٤] وصل الوزير الأعظم سياوش باشا إلى دار السلطنة، وأخذ من الفراريين المطلوبين أمين كمرك حسن أغا، وأمين ترسانه صالح أفندي، ومصطفى أغا، ودلو برادر أحمد أغا، فقتلوا.

وفي جمادى الآخرة جعل مصطفى باشا داماد خاليجي زاده قبطانا، وسورنازن ميرميران أرزن الروم، وسليمان باشا المنفصل عن الوزارة والي بوسنة، ونفي ممك زاده بقضاء القدس، وزيرك زاده بقضاء مكة، وأخذ أغاء اليكيجرية الفراري محمد أغا فقتل، وتوفي الوزير الأعظم سياوش باشا بالحمى المحرقة في غرة رجب السنة، فأرسل مهر الوكالة بعد المشاورة (إلى)[٥] ميرميران الشام محمد باشا الشهير ببويني ياده[٦] لي، فصار يوسف باشا قائم المقام ثانيا، وقتل الدفتردار محمد باشا بن الدفتردار، وأعطي[٧] الدفتردارية إلى صاروا[٨] علي أفندي، ووجه[٩] إيالة مصر إلى القبطان مصطفى باشا،

---

(١) في جميع النسخ: (واستمر)، والصواب: (واستمرت)، وهو ما أثبت.

(٢) في جميع النسخ: (ولم يفتح)، والصواب: (ولم تفتح).

(٣) في أ: (وألقي).

(٤) أي ١٠٦٦هـ/ فبراير ١٦٥٦م.

(٥) ما بين قوسين ليس في أ.

(٦) في ب: (ياره).

(٧) أي السلطان أو الباب العالي.

(٨) في أ، ب: (صارو).

(٩) في الأصل، س: (وجه)، والصواب: (ووجه)، كما جاء في أ، ب.

وجعل ميرميران سلستره كنعان باشا قبطانا، وكان قد عظم شأن شخص مجهول من السباهية بسبب تعاقب الفتن يقال له روم حسن، فادعى أتابكية الدولة، فاجتمع عليه جمع من الأراذل والأوباش، فجمع من كان في دار السلطنة من أراذل السباه في الرابع عشر من رجب.

[تجدد الفتن في إقليم أناطولي]

فعرض على[1] ركاب السلطان أن سيدي أحمد باشا، وأبازه حسن أغا وأتباعهما قد استولوا على أناطولي، وقتلوا كثيرا من السباه، فلا بد من أن يسير السلطان بنفسه إلى قتالهم، فأجيب إلى مطلبه دفعا[2] للفتنة، فأخرج الطوغ إلى باب جيبخانه[3]، ثم أمر السلطان، فاجتمع الأعيان، وحكام اليكيجرية في السراي، فأمر بالمفسدين من السباه، فأخذ روم حسن، وشاملوا محمد، ويماق علي، وأرنود عثمان، فقتلوا بين يدي السلطان، ثم أمر بسد أبواب البلد لتجسس الباقين منهم، فأخذ نحو عشرين منهم، فقتلوا، فسكنت سورتهم، وصار حيدر أغا زاده محمد باشا قائم المقام، وأرسل يوسف باشا إلى سلستره.

[استمالة سيدي أحمد باشا إلى إسطنبول]

وأرسل إلى سيدي أحمد باشا من طرف السلطان من ينصحه ويدعوه إلى الباب العالي، فقبل النصيحة وقدم العتبة، فولي إيالة سلستره، وأمر يوسف باشا بأن يسكن مغلغره، وقتل أغاء اليكيجرية (محمود أغا)[4] لمداخلته في فتنة السباه، فخرج مكانه جوقه دار حسين أغا، وعين شيخ الإسلام خواجه زاده أفندي خواص معلمية السلطان.

[تعرض جزء من الأسطول العثماني للهزيمة والأسر]

---

(١) في جميع النسخ: (إلى)، والصواب: (على)، وهو ما أثبت.

(٢) في س: (رفعا).

(٣) في ب، س: (جبخانه)، وفي الأصل، أ: (جيبخانه)، وهو ما أثبت.

(٤) ما بين قوسين ليس في أ، ب.

وخرج القبطان كنعان باشا في الثالث والعشرين من شعبان[١] إلى البحر، وكانت سفن الكفار قد سدت المعبر، فمنعه أصحاب الوقوف[٢] عن العجلة في الخروج ٣ والمبادرة[٣] إلى القتال، فلم يصغ المغرور الجاهل إلى قولهم، فبادر إلى الخروج، وسلم إلى الكفار جميع سفن الإسلام بما فيها، سوى الجنكجيه[٤]، فأخذ الملاعين سبعة عشر قليونا بجميع مهماتها، وأحرق وأغرق نحو خمسين سفينة من الجكدرية والماعونة، ولم ينج من ٦ هذه الورطة سوى ستة عشر جكدري[٥] لأمراء البحر.

[تعيين سيدي أحمد باشا وزيرا أعظم]

وأما العسكر فإنهم لما رأوا هجوم الكفار على سفائنهم المضطربة من شدة الريح ٩ العاصفة لم يقدروا على (القتال)[٦]، بل خرجوا إلى البر هاربين، وبلغ ذلك إلى سيدي أحمد باشا وهو سائر إلى إيالته سلستره، فعاد إلى محافظة سواحل البحر من غيرته، فحارب الكفار الخارجين إلى البر كرة بعد أخرى، وقتل كثيرا منهم، فدعا له السلطان، ١٢ وأرسل إليه الخلعة.

[مقتل شيخ الإسلام]

وفي عاشر رمضان دخل الوزير الأعظم دار السلطنة، فنفى شيخ الإسلام خواجه ١٥ زاده [أفندي][٧] إلى بروسة، ثم قتل فيها، وكذا أرسل //حيدر أغا زاده (واليا)[٨] إلى ٣٨١/أ

---

(١) ٢٣ شعبان ١٠٦٦هـ = مايو ١٦٥٦م.

(٢) أي الواقفون على حقائق الأمور.

(٣) في الأصل، س: (والمبادر)، وهو من خطأ الناسخين، وفي أ، ب: (والمبادرة)، وهو ما أثبت.

(٤) أراد المؤلف بهذه العبارة أن يبين أن القبطان كنعان باشا أوقع نفسه وسفنه في قبضة الأعداء، فلم يستطع أن يقاتل قتالا مشرفا أو أن يدافع دفاعا مقبولا، وذلك جاء من فرط غروره وعدم احتراسه وحذره.

(٥) في ب، س: (ستة عشر جكدرية)، وفي الأصل، أ: (ستة عشر جكدري)، وهو ما أثبت.

(٦) ما بين قوسين ليس في ب.

(٧) زيادة من ب.

(٨) ما بين قوسين ليس في أ.

سلسترة، ثم أرسل بستانجي باشي في عقبه فقتله، وكان سبب قتلهما أنهما كانا قد اتفقا على أن يحركا العسكر[1] لينال حيدر أغا زاده الوزارة، ووجه القبطانية إلى سيدي أحمد باشا.

### [تعرض الجزر العثمانية للغارات البحرية]

ولما انكسرت[2] العمارة الإسلامية بالكلية وصفا البحر للكفار هجموا على جزيرة بوزجه اطه في قرب بوغاز حصار، وأخذوا قلعتها بعد خمسة (عشر)[3] يوما؛ لأن مستحفظيها[4] كانوا قد يئسوا من وصول المدد بانكسار العمارة، ثم سار الملاعين وأخذوا جزيرة لميه أيضا بالأمان على أنفس أهلها فقط دون أموالهم، فانسدت طرق سفن التجار بالكلية، فاشتد الأمر على أهل دار السلطنة من جهة عدم وصول متاع مصر، مثل الأرز والقهوة، وغير ذلك.

### [عزل الوزير الأعظم]

فاجتمع الأعيان في سراي السلطان للمشاورة، فاتفقت كلمتهم على أن يسير السلطان بنفسه إلى الجهاد ويأخذ الثأر من الكفار، وخالفهم الوزير الأعظم، وأبى السفر[5]، وتعلل بقلة الخزائن، وعدم اتفاق العسكر وفقد انقيادهم، ولما خالف الجمهور وأبى السفر عزل عن الوزارة، وأخذ منه مهر الوكالة في الخامس والعشرين من ذي القعدة، وحبس في يدي قله.

---

(١) في الأصل: (أن شيخ الإسلام كان قد اتفق معه في أن يحركا العسكر)، وفي بقية النسخ: (أنهما كانا قد اتفقا في أن يحركا العسكر)، والصواب: (أنهما كانا قد اتفقا على أن يحركا العسكر)، وهو ما أثبت.

(٢) في أ: (انكسر)، وهو من خطأ الناسخ.

(٣) ما بين قوسين ليس في ب.

(٤) في س: (مستحفظها)، وهو من خطأ الناسخ.

(٥) في جميع النسخ: (وأبى عن السفر)، والصواب: (وأبى السفر)، وهو ما أثبت.

[ تعيين كوبرلي محمد باشا وزيراً أعظم]

فأعطى مهر الوكالة الكبرى إلى كوبرلي محمد باشا ، وكان قد ولى طرابلس الشام [١]

٣ ، فتيهأ للمسير إلى إيالته ، فإذا قد وجه إليه الوزارة العظمى ، وهو صاحب الظهور ،

وبجدد الدولة العلية العثمانية بعد اندراسها [٢].

[ بدء ظهور فتنة طائفة قاضي زاده لو ]

٦ وفي أثناء ذلك وقعت فتنة طائفة يقال لهم قاضي زاده لو [٣] ، وذلك أن هذه الطائفة

( هم) [٤] المتقشفة المتعصبة ظاهرا ، مع جهلهم وفسادهم باطنا ، وكان قد صار منهم

أكثر أهل السوق ، وأما رؤساؤهم فهم الواعظون القصاصون الجاهلون القشريون ،

الملتزمون لما لايلزمهم من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فكان قد فسد بإفسادهم

٩ أكثر جهال أهل السوق ، ففي هذه الأثناء اتفقوا على الاجتماع في جامع السلطان محمد

خان بآلات الحرب والسلاح لقتال من يخالفهم من الصوفية وأهل التوحيد وتخريب

مساكنهم ، ثم التسلط على الحكام كما هو طريق أهل البغي والخروج من قديم الزمان،

وكان ذلك يوم الجمعة سلخ ذي القعدة من سنة ست وستين وألف [٥] ، فانعكس ذلك

إلى ركاب السطان ، فأمر بقتل رؤسائهم ، فشفع فيهم الوزير الجديد ، فاكتفى بنفيهم ،

١٢ فنفي الاستواني ، وترك أحمد ، ومصطفى إلى جزيرة قبريس ، ونفي الوزير المعزول إلى

مغلغرة ، وقتل قرا كوز محمد باشا ، وأحمد باشا .

١٥

[ وصول رسول شاه العجم إلى اسطنبول ]

١٨ وفي صفر سنة سبع وستين وألف [٦] قدم رسول شاه العجم كلب علي [٧] سلطان

---

(١) في ب ، س :( طرابلس والشام ) ، والصواب :( طرابلس الشام ) كما جاء في الأصل ، أ .

(٢) في أ : (انداسها )

(٣) في س :( قاضي زاده لر ) وفي بقية النسخ :( قاضي زاده لو ).

(٤) مابين القوسين ليس في أ .

(٥) أغسطس ١٦٥٦م .

(٦) نوفمبر ١٦٥٦ م .

(٧) انظر سبب هذه التسمية كتاب بديع محمد جمعة ، الشاه عباس الكبير ، ص ٩٧.

ومعه هدايا من جملتهـا فيل عظيم الجثة ، وأعيد [١] إلى صاحبه بعد شهر ، وأرسل معه رئيس المتفرقة رسولا من (قبل ) [٢] السلطان

٣ وفي ثالث صفر صار بالي زاده مصطفى أفندي مفتيا ، وإبراهيم باشا دفترادارا، ومحمد باشا الأعرج قبطانا ، وقدري أغا كيخية البوابين ، وقتل سلفه خاصكي مصطفى أغا .

[ تجدد فتن السباهية ]

٦ وفي هذه الأثناء تجمع جمع من أشراء السباهية ورجموا أغائهم ببهانة تأخير المواجب ، ثم ساروا [٣] إلى مساكن اليكيجرية ، وطلبوا منهم الاتفاق على إيقاظ فتنة جديدة ، فلم يجبهم اليكيجرية إلى ذلك ، فرجعوا خائبين منهم ، ولما

٩ وصل الخبر إلى الوزير الأعظم جمع الأعيان ورؤساء العسكر في سراي السلطان ، وقرأ عليهم الخط الشريف الوارد في إعانة الوزير على إزالة أشقياء السباهية لخروجهم وتجازوهم عن الحد ، وإساءتهم في الأدب كرة بعد أخرى .

١٢ [ إعدام زعماء السباهية ]

فاجتمعت كلمة الأعيان مع الوزير على إزالة الأشراء والأشقياء ، ( لأن كل طائفة كان قد بلغ تضجرهم لأمر الأرازل إلى الغاية ، فعرضوا الاتفاق إلى حضور السلطان ، فورد الخط بتفتيش الأشقياء ) [٤] وقتلهم عن آخرهم ،

١٥ فأحضر من أعيانهم حسين أغا المتقاعد من أغائية السلحدارية ، فضرب عنقه تحت الآي كوشكي ، وفي تلك الليلة قتل

---

(١) أي رسول شاه العجم .

(٢) ما بين قوسين ليس في ب .

(٣) في ب ، س :( صاروا) ، والصواب :( وساروا) كما جاء في الأصل ، أ .

(٤) مابين قوسين ليس في س .

نحو خمسين[1] شقيا من السباهية، وألقيت[2] أجسادهم إلى البحر، ثم أخذ نحو ثلاثين من خانات إسكدار أيضا وقتلوا عن آخرهم، وكان بعض الأشراء من أهل السوق يدخلون الجمعية مع السباه مع أنهم ليسوا منهم، فأخذ[3] عشرة منهم وضربت أعناقهم في آت ميداني، ونفي أمين[4] الدفتر الاهوز محمد أفندي بدفتردارية بوسنة، ولما وصل إلى أدرنة قتله بستانجي باشي بالفرمان العالي، ووجهت[5] إيالة حلب إلى أبازه حسن باشا، ونقل مرتضى باشا إلى إيالة الشام، فلم يقبله أهلها، وطردوا متسلمه[6]، والتمسوا من الباب العالي دفعه، فلم يجابوا إلى ذلك، فتهيؤوا للقتال، فوجه[7] الإيالة إلى أحمد باشا (بن)[8] الطيار، وأمر مرتضى باشا بأن يعود إلى ديار بكر.

### [توجيه حملة بحرية إلى جزيرة صاقز]

وتجهز الوزير الأعظم للمسير إلى بوغاز حصار، فعمر خمسة وثلاثين جكدريا، وأربعة ماعونات[9] مجددة لهلاك السفن الإسلامية في السنة السابقة بالكلية، فأخرج الوزير الأعظم هذه السفن المجهزة بالعجلة من بوغاز حصار في الخامس والعشرين من جمادى الأولى قبل أن تسده[10] سفن الكفار، ولما وصلت السفن إلى جزيرة صاقز بلغ

---

(١) في الأصل، س: (خمسون).

(٢) في جميع النسخ: (وألقي)، والصواب: (وألقيت)، وهو ما أثبت.

(٣) في جميع النسخ: (فأخذت)، والصواب: (فأخذ)، وهو ما أثبت.

(٤) في س: (أمير)، وهو من خطأ الناسخ.

(٥) في جميع النسخ: (ووجه)، والصواب: (ووجهت)، وهو ما أثبت.

(٦) في ب: (متسلم)، وفي بقية النسخ: (متسلمه) أي المندوب الذي يتسلم الولاية نيابة عن الوالي الجديد ريثما يأتي إليها.

(٧) في أ: (ووجه).

(٨) ما بين قوسين ليس في أ.

(٩) في أ، ب: (ماعونة).

(١٠) في ب، س: (يسده)، والصواب: (تسده) كما جاء في الأصل، أ.



القبطان أن سفينتين من سفن الكفار قد أخذت[١] ثلاث سفن من سفائن التجار ودخلوا في الميناء الفلاني[٢]، فسار القبطان وخلص السفن المأخوذة، وأحرق إحدى سفينتي ٣ الكفار، وهربت الأخرى.

### [انتصار العثمانيين على الكفار في جزيرة كريت]

وفي هذا[٣] الأثناء وصل الخبر بأن عمارة الكفار قد حملت نحو عشرة آلاف مقاتل ٦ إلى جزيرة كريد، وأخرجتهم إليها ليستأصلوا[٤] المسلمين الذين فيها، فقاتلهم السردار حسين باشا الغازي ومن معه من العسكر المنصور أشد قتال، فانكسرت الكفار وهربوا إلى جانب السفائن، وقتل خلق كثير منهم، وأسر جمع، فأقلعت السفن هاربة[٥]، ففرح ٩ بذلك المسلمون.

### [إعدام بطريق إسطنبول]

وفي هذه السنة[٦] أخذت مكاتيب بطريق إستنبول[٧] إلى الكفار الحربية يعرفهم فيها ١٢ بأسرار المسلمين، فأخذ البطريق[٨] //وصلب في بارمق قبو. ٣٨١/ب

وفي خامس شعبان نقل مصطفى أفندي البلوي[٩] من صدر أناطولي إلى روم إيلي،

---

(١) في جميع النسخ: (أخذوا)، والصواب: (أخذت)، وهو ما أثبت.

(٢) أي في ميناء ما لم يعرف المؤلف اسمه.

(٣) في س: (هذه).

(٤) في أ: (ليستأصل).

(٥) في جميع النسخ: (هاربين)، والصواب: (هاربة)، وهو ما أثبت.

(٦) أي ١٠٦٧هـ/ ١٦٥٦-١٦٥٧م.

(٧) في أ: (البطريق في إستنبول).

(٨) في ب: (بطريق).

(٩) من تلاميذ شيخ الإسلام السابق يحيى أفندي. سلك طريق القضاء، فأصبح قاضيا لإسطنبول عام ١٠٥٦هـ، وقاضي عسكر للأناضول عام ١٠٦٣هـ، وفي عام ١٠٦٧هـ قاضي عسكر للروم إيلي. عزل عام ١٠٦٩هـ، ونفي إلى مصر حيث توفي فيها. له من المؤلفات: شرح الكنز، وهوامش «أشكال تأسيس».

سامي، قاموس الأعلام، ج٦، ص٤٣٠٥.

وبعد خمسة أيام إلى (صدر)[1] الفتوى، ونفي سلفه بالي زاده مصطفى أفندي بقضاء فلبه، وولي عصمتي صدر أناطولي، وصنعي زاده صدر الروم، ووجهت[2] إيالة مصر إلى شاه
٣ غازي باشا بن شهسوار، وأكرم أغاء[3] اليكيجرية سهراب محمد أغا بالوزارة.

[خروج القوات العثمانية لاسترداد بوزجه اطه ولميه]

وكان الوزير الأعظم قد جد وسعى وعمر بعد إخراج العمارة إحدى وثلاثين
٦ جكدريا آخر، وتسعة عشر قليونا، فشحنها[4] بالمهمات واللوازم والمقاتلة، فسيرها إلى بوغاز حصار، وخرج هو أيضا من جانب البر في الرابع والعشرين من شعبان إلى منزل داود باشا، وارتحل منه في أواسط رمضان إلى صوب بوغاز حصار بعزيمة استرداد بوزجه
٩ اطه ولميه من أيدي الكفار، وبلغه على الطريق خبر البشارة بأن ثمانية آلاف من الكفار قد خرجوا من سفائنهم في بوغاز[5] حصار، وهجموا على محمد باشا بن جاوش الذي (كان)[6] قد عين لمحافظة بوغاز [حصار][7]، فقاتلهم متوكلا على الله، وكسرهم[8]
١٢ وأسر (منهم)[9] نحو خمسمائة، وقتل مائتين، وهربت البقية إلى سفائنهم فأقلعوا، فتفاءل بذلك الوزير الأعظم على الفتح وفرح، ولما وصل الوزير الأعظم إلى بوغاز حصار أمر أن

---

(١) ما بين قوسين ليس في أ.

(٢) في جميع النسخ: (ووجه)، والصواب: (ووجهت)، وهو ما أثبت.

(٣) في س: (أغاي).

(٤) في الأصل، س: (فشحنهما)، والصواب: (فشحنها) كما جاء في أ، ب.

(٥) في أ: (بوغا)، وهو من خطأ الناسخ.

(٦) ما بين قوسين ليس في أ.

(٧) سقط من الأصل.

(٨) في أ: (فكسرهم).

(٩) ما بين قوسين ليس في ب.



تهجم(١) عمارة الإسلام على عمارة الكفار يوم الثلاثاء الخامس من شوال(٢)، وكان السردار على العمارة الإسلامية عثمان باشا الجركسي لكون القبطان ليس بحاضر، فانكسرت عمارة الإسلام أولا؛ فإن السفائن التي كان فيها اليكيجرية أكرهوا رؤساءها(٣) حتى أرسوا بها إلى الساحل قبل القتال والضراب.

ولما أرادوا الخروج إلى البر أمر الوزير من كان عنده من العسكر بقتل الزاحفين(٤)، فرجعوا إلى السفن خوفا من السيف، فغرقوا عن آخرهم(٥)، فأراد الملاعين(٦) أن يأخذوا السفن لخلوها عن المقاتلة والمدافعة، فأمر الوزير بأن يدفعوهم ويضربوهم بالمدافع من البر، فقام القتال بين الكفار والمسلمين من البحر والبر ثلاثة أيام، فلم يقدر الكفار على أخذ السفن، فاتفق أن بندقة قد أصابت مخزن البارود من سفينة كان يركبها قبطان الكفار الذي يقال له في لغتهم جنرال(٧)، فاحترقت(٨) تلك السفينة وسفينة في قربها بجميع ما فيهما من ناطق وصامت، فصار ذلك فتحا عظيما للمسلمين(٩)، فلم يبق للكفار بعد ذلك قرار، فساروا إلى بوزجه اطه، فقتل الوزير الأعظم عثمان باشا الجركسي، وكيخية اليكيجرية لزحفهما(١٠) عن الحرب.

[مهاجمة أملاك البنادقة]

---

(١) في جميع النسخ: (يهجم)، والصواب: (تهجم)، وهو ما أثبت.

(٢) يولية ١٦٥٧م.

(٣) في ب، س: (أكرهوا على رؤسائهم)، وفي الأصل، أ: (أكرهوا على رؤسائها)، والصواب: (أكرهوا رؤساءهم)، أو: (أكرهوا رؤساءها) أي السفن.

(٤) أي هؤلاء الزاحفين في البر الفارين من البحر. وفي أ: (الراجفين).

(٥) أي بعد أن هزمهم العسكر.

(٦) أي الأعداء.

(٧) في س: (جزال).

(٨) في س: (فاحترقت).

(٩) في س: (المسلمين)، وهو من خطأ الناسخ.

(١٠) أي لهربهما بعيدا عن الحرب.

وفي هذه السنة[١] سار ميرميران بوسنة سيدي أحمد باشا إلى قلعة زادره من قلاع ونديك، فخرب قراها ونواحيها[٢]، وصادف أربعة آلاف مقاتل في مضيق فقاتلهم وكسرهم، وقتل منهم نحو ألفي نفس، وأسر ألفا، ثم حاصر قلعة من لواحق زادره [من قلاع ونديك، فخرب قراها][٣] فأخذها عنوة، ونهبها[٤] وأسر أهلها، ثم خربها لعدم إمكان ضبطها، فأرسل مبشرا إلى العتبة العليا، فأكرمه السلطان بالخلعة والسيف المرصع.

## [مهاجمة خان القرم لبلاد اردل]

وفي هذه السنة[٥] قاتل تاتار خان[٦] حاكم اردل راقوفجي وانتصر عليه، وقتل من عسكره خمسة عشر ألفا، وأسر عشرين ألفا، وكان سبعمائة من الأسرى أمراء أردل، وكان سبب ذلك أن راقوفجي هذا كان قد أظهر العصيان مرة بعد أخرى، حتى أنه استمد من اسوت فقصد معهم بلاد له، (وكان له)[٧] في أمان السلطان والخان، فاستأذن الخان من العتبة العليا في أن يعرف اللعين راقوفجي بجدّه، فأذن له في ذلك، فجمع نحو مائة وخمسين ألف مقاتل من التاتار فسار فيهم قاصدا بلاد اردل (الأرذل)[٨]، وكان راقوفجي أيضا متهيئا للقتال ومعه مدد اسوت، فقاتلهم الخان وكسرهم بعون الله [تعالى][٩]، فلم يتخلص راقوفجي إلا نحو ثلاثمائة من أتباعه[١٠] الجرحى، ولما وصل خبر

---

(١) أي ١٠٦٧هـ/ ١٦٥٦-١٦٥٧م.

(٢) في أ: (ولواحقها).

(٣) زيادة من أ.

(٤) في ب، س: (فأخذها عنوة فنهبها)، وفي أ: (وأخذها عنوة ونهبها)، وفي الأصل: (فأخذها عنوة ونهبها)، وهو ما أثبت.

(٥) أي ١٠٦٧هـ/ ١٦٥٦-١٦٥٧م.

(٦) هو خان القرم محمد كراي خان بن سلامت كراي خان بن دولت كراي خان. تولى الحكم بعد وفاة شقيقه إسلام كراي عام ١٠٦٤هـ، وعزل عن منصبه عام ١٠٧٥هـ.

(٧) ما بين قوسين ليس في ب.

(٨) ما بين قوسين ليس في أ، ب.

(٩) زيادة من ب.

(١٠) في أ: (أصحابه).

البشارة إلى الباب العالي أرسل إلى الخان بكيخية البوابين خلعة فاخرة، وسيف مرصع، وخنجر مجوهر.

٣ [استرداد جزيرة بوزجه اطه]

وفي الخامس عشر من ذي القعدة عبر عسكر[١] الإسلام إلى بوزجه اطه والكفار غافلون، ثم هجموا عليهم من ثلاث جهات، فقاتلهم العسكر المنصور وكسروهم بعون

٦ الله، ثم حاصروا القلعة، وأمدهم الوزير الأعظم بعسكر جديد وبمهمات، فعلم الكفار عجزهم عن المقاومة، فنقل[٢] الملاعين جميع أثوابهم وأثقالهم وأدوات حربهم إلى السفن، ثم جعلوا تحت أسوار القلعة نقوبا مملوءة بالبارود، فرموها بها، وأحرقوا البيوت

٩ والدكاكين، فساروا إلى لعنة الله من حيث جاؤوا، وأرسوا إلى جزيرة لميه، فضبط المسلمون القلعة وجميع الجزيرة في الثاني والعشرين من ذي القعدة.

[السلطان يأمر باسترداد جزيرة لميه]

١٢ فأرسل مبشر[٣] إلى العتبة العليا، فأكرم الوزير من قبل السلطان بفروة سمورية وسيف مرصع، وأمره[٤] بأن يسعى في استرداد جزيرة لميه أيضا، فأرسل الوزير إليها أربعة آلاف مقاتل في سفائن، وترك سهراب (محمد)[٥] باشا في محافظة بوزجه اطه بإيالة سيواس،

١٥ وقتل //سكبان باشي قاسم أغا، وكيخية أحمد باشا المقتول مؤمن أغا لاستشعاره منهما بالخلاف والفساد، وبقي الوزير في تلك الحوالي إلى أن يفتح لميه. ٣٨٢/أ

[السلطان يتوجه إلى أدرنة للغزو والجهاد]

---

(١) في س: (العسكر)، وهو من خطأ الناسخ.

(٢) في ب، س: (ففعل).

(٣) في ب، س: (فأَرْسَلَ مبشرًا)، أي قائد المسلمين الوزير، وفي الأصل، أ: (فأُرْسِلَ مبشرٌ) بالبناء للمجهول، وهو ما أثبت.

(٤) في ب: (فأمره).

(٥) ما بين قوسين ليس في أ.

وعزم السلطان أيضا على الرحيل إلى أدرنة للغزو والجهاد بنفسه على سنن أجداده العظام، وخرج من دار ملكه إستنبول في موكب عظيم في عاشر محرم سنة ثمان وستين وألف[١]، ودخل أدرنة في الحادي والعشرين من المحرم [من تلك السنة][٢].

## [استرداد جزيرة لميه]

وأما عسكر الإسلام الذي عبر إلى لميه فحاصروا قلعتها، وشرعوا في القتال والضراب، فاضطر المحصورون إلى الاستئمان، وطلبوا الأمان في ثامن صفر السنة، فأمنوا على حشاشة أنفسهم فقط دون خلال[٣] من أثوابهم وأثقالهم، فضلا عن أموالهم، فخرجوا من القلعة بما عليهم من ثيابهم، فدخلوا سفن الكفار، وبقي أربعمائة منهم رعية، ففتحت الجزيرة بعون الله [تعالى][٤] مع جميع لواحقها، فوصل المبشر إلى الوزير وهو في كليبولي قد قصد ركاب السلطان بعد تكميل مهمات[٥] بوزجه اطه، ففرح بذلك فأرسل إليها عملة ونجارين لتعميرها، وعين جمعا من العسكر لمحافظتها، ولحق هو بركاب السلطان في أدرنة في الثامن عشر من صفر، وشاهد التفاتا غير مكرر[٦]، وأمر بتجهيز العسكر وتهيئة مهمات[٧] السفر، وعين لليكيجرية التي كانت في بوغاز [حصار][٨] قصبة كوملجنه لأن يشتوا فيها.

## [عزل حاكمي بغدان وأفلاق]

وفي هذا الأثناء جدد حاكم بغدان وأفلاق لعصيانهما باطنا، واتفاقهما مع حاكم

---

(١) أكتوبر ١٦٥٧م.

(٢) زيادة من ب.

(٣) أي دون استثناء.

(٤) زيادة من أ، ب.

(٥) في س: (المهمات)، وهو من خطأ الناسخ.

(٦) أي حظي بالتفات السلطان إليه، أي عنايته به عناية فريدة في نوعها.

(٧) في أ: (المهمات).

(٨) زيادة من ب، س.

اردل[١] راقوفجي في إيصال الخسارة إلى بلاد له، وعين[٢] تاتار خان وميرميران سلستره فضلي باشا لإجلاس الحاكمين الجديدين في محلهما، وأما المعزولان فلما بلغهما خبر عزلهما استمدا من اردل، واستعدا للقتال، فأغار التاتار على القرى والقصبات ونهبوها وخربوها، وأما فضلي باشا فإنه كان على تردد عظيم في قتال الكفار لعظم جمعيتهم، وقلة من معه من العسكر، فاستأمن إليه الرعية، وهرب المعزولان إلى اردل ملتجئين[٣] إلى راقوفجي، فأجلس[٤] أولا حاكم بغدان، ثم سار وأجلس حاكم أفلاق أيضا، وانقاد لهما أعيان الرعية، فتمت المصلحة بلا قتال ولا نزاع، فأرسل السلطان إلى مقدم التاتار في هذه المصلحة قاغلغاي غازي كراي سلطان أخي تاتار خان سلسلة ذهبية، وخنجرا مرصعا مع كيخية البوابين.

### [إعادة توزيع مناصب قادة الإيالات]

وفي هذه السنة[٥] انهدم بعض أسوار بغداد بطغيان دجلة، فأرسل الفرمان لبنائه، ووجه[٦] القبطانية إلى جاوش زاده محمد باشا، وعين سلفه محمد باشا الأعرج لمحافظة صاقز، وورد الأمر العالي إلى السردار دلو حسين باشا ليقدم إلى العتبة العليا، ووجه السردارية إلى حافظ إستنبول كور حسن باشا، وأرسل إلى محافظة إستنبول رئيس السباهية[٧] في أدرنة سنان أغا، ووجه إيالة سلستره إلى كيخية البوابين قدري أغا، واستقدم سلفه فضلي باشا إلى أدرنة، ووجه صدر روم إلى بستان[٨] زاده، وصدر أناطولي

(١) أي أن الصدر الأعظم عزل هذين الحاكمين لعصيانهما واتفاقهما مع عدو الدولة حاكم أردل، وعين بدلهما حاكمين جديدين.

(٢) أي الصدر الأعظم.

(٣) في جميع النسخ: (ملتجئا)، والصواب: (ملتجئين)، وهو ما أثبت.

(٤) (فأجلَس) أي فضلي باشا.

(٥) أي ١٠٦٨هـ/ ١٦٥٧- ١٦٥٨م.

(٦) أي السلطان، أو الصدر الأعظم.

(٧) في أ، ب، س: (البستانيين).

(٨) في أ: (سنان).

إلى محمد أفندي البرسوي، وأغائية اليكيجرية إلى سكبان باشي مصطفى أغا الطوبخانوي[١]، وقتل سلفه علي خواجه بعد إحضاره إلى الديوان لأنه كان قد حرك الأغاوات على التماس بقائه، وقتل فضلي باشا المنفصل عن[٢] سلستره أيضا لإهماله في قتال العصاة من أهل بغدان وأفلاق.

[الاستعداد لقتال حاكم اردل]

وفي ربيع الآخر من السنة[٣] توفي عبد العزيز أفندي الشهير بقرا جلبي زاده في بروسة، وكذا توفي يوسف باشا في مغلقره حتف أنفه، وكان التهيؤ والتجهز لسفر ونديك، إلا أن حاكم اردل راقوفجي لما أعلن العصيان ولم يمتثل[٤] الأمر العالي مرة بعد أخرى اقتضى ذلك تقديم رفع غائلته، فخرج الأوطاق العالي إلى صحراء أدرنة في عاشر رجب سنة ثمان وستين وألف[٥] عازما على سفر اردل.

وفي هذا الأثناء قتل عبدي باشا المنفصل عن إيالة موره لكثرة ظلمه وشكاته.

[بدء فتنة حسن أغا]

وفي هذه الأيام ظهرت فتنة حسن أغا، وذلك أن حسن أغا هذا[٦] كان أغاء الفدائية في فتح بوزجه اطه، فظهرت منه جلادة وشجاعة، فأكرمه الوزير وأقطعه احتساب إستنبول، فحصلت له ثروة، ولما عزل توجه إلى أدرنة، فأضله الشيطان حتى جمع جمعا من الأراذل والأوباش، فقامت بفتنة، وسار إلى أوطاغ الوزير في جمعيته، وشرع في كلمات ما لا يعنيه، وترهات معنية[٧]، وعظم الجمع وكثر الغوغاء[٨]، فوصل الخبر إلى

---

(١) في أ: (الطوبخانه).

(٢) في ب، س: (على)، والصواب: (عن) كما جاء في الأصل، أ.

(٣) أي ١٠٦٨هـ/ يناير ١٦٥٨م.

(٤) في س: (يشتمل).

(٥) أبريل ١٦٥٨م.

(٦) في أ: (ذلك).

(٧) في أ: (وترهات بلا معنية)، والصواب: (وترهات معنية)، أي مقصودة ومتعمدة.

اليكيجرية وحكامهم، فتوجهوا إلى دفع الغوغاء وتسكين الفتنة، فوصل أولا كيخية ييك سليمان (أغا)[1] في جمع من اليكيجرية، ففرق جمع المفسدين، وقطعوا الرئيس[2] حسن
٣ المذكور بالسيوف والخناجر، ثم قتل أغاء السلحدارية مصطفى أغا لمداخلته في الفساد، وقتل في هذا الأثناء مصطفى باشا الخارج عن سلحدارية السلطان بإيالة الشام؛ المنفصل الآن عن إيالة مرعش؛ لأنه كان قد أثار فتنة في الشام لما ولي الشام لمرتضى باشا ومنع
٦ متسلمه عن الدخول إلى الشام، فرتب جزاؤه حينئذ.

### [زحف القوات العثمانية صوب بلاد اردل]

وأرسل إلى تاتار خان فرمان شريف بأن يسير في جميع التاتار إلى صوب بلاد اردل،
٩ وينضم[3] إلى الوزير الأعظم، وخرج الوزير الأعظم //سردارا مكرما إلى صوب اردل في ٣٨٢/ب رمضان سنة ثمان وستين وألف[4] من أدرنة، وبقي السلطان فيها، فسار الوزير الأعظم وحاصر أولا قلعة يانوه من بلاد اردل، وكانت قد فتحت مرارا واستردها[5] الكفار،
١٢ وكان حصارها في [...][6] من السنة، وبث السرايا إلى بلاد الأعداء، فنهبوها وخربوها، واستأمن أهل القلعة قبل القتال والضراب، فأمنهم السردار، فضبط[7] القلعة وعمرها وحصنها، ثم أرسل السرايا إلى الأطراف.

١٥ ### [سقوط بلغراد بأيدي تتار القرم]

---

(٨) في أ: (وكثر الغوغاء وعظم الجمع).

(١) ما بين قوسين ليس في ب.

(٢) في جميع النسخ: (رئيس) على نسق اللغة العثمانية، والصواب: (الرئيس)، وهو ما أثبت.

(٣) في س: (وينظم)، وهو من خطأ الناسخ.

(٤) يونية ١٦٥٨م.

(٥) في أ، ب: (فاستردها).

(٦) بياض في جميع النسخ.

(٧) في ب، س: (فضبض).

وكان تاتار خان أيضا قد وصل في مائتي ألف مقاتل من التاتار والقزاق، فأغاروا على بلاد الأعداء حتى وصلوا بين نهب وتخريب وقتل وأسر إلى دار ملكهم بلغراد، فلم ٣ يلتفت عسكر قزاق إلى الطوب[1] والتفنك، فهجموا على القلعة، وصعدوا إلى أسوارها وأبراجها بالسلاليم، فأخذوها[2]، ونهبها التاتار نهبا فاحشا، وأسروا من أهلها خلقا كثيرا.

٦ وكان اللعين راقوفجه قد هرب إلى قلعة في حدود نمجه وتحصن فيها، وفر أهل مملكته إلى الجبال وتحصنوا فيها، فأسر جمع عظيم منهم، وقتل مثلهم، واستأمنت[3] الرعية، فأمنهم الوزير، ومنع التاتار وسائر المغيرين عن الأسر والقتل، ونصب دفتردار ٩ راقوفجي بارجه بانوش حاكما على تلك البلاد، وزيد على مال خراجهم الذي كانوا يؤدونه إلى الخزينة السلطانية في كل سنة خمسة وعشرون[4] ألف دينار، (وكان الأصل خمسة عشر ألفا)[5]، فصار الجميع أربعين ألف دينار، والتزم الحاكم الجديد (أداء)[6] ألف ١٢ كيسة إلى ركاب السلطان لتوجيه الحكومة إليه، فأرسل إلى مقر حكومته.

### [تجدد الفتن في إقليم الأناضول]

فبينما الوزير الأعظم متجهز للمسير إلى تسخير قلعة تحصن فيها راقوفجي لإتمام ١٥ الفتح والتسخير إذا بلغه خبر اجتماع الأشقياء في أناطولي على أبازه حسن باشا، وازدياد فسادهم وطغيانهم، وتوجههم إلى ركاب السلطان، فوصل إليه خطوط السلطان متعاقبة

---

(١) الطوب: المدفع.

الدراري اللامعات، ص٣٦٣.

(٢) في أ: (وأخذوها).

(٣) في جميع النسخ: (واستأمن)، والصواب: (واستأمنت)، وهو ما أثبت.

(٤) في جميع النسخ: (وعشرين)، والصواب: (وعشرون)، وهو ما أثبت.

(٥) ما بين قوسين ليس في ب.

(٦) ما بين قوسين ليس في ب.

للرجوع وترك سائر الأمور، فصار ذلك سببا للترك والرجوع، فترك فيه[١] ميرميران بدون كنعان باشا، وفوض إليه محافظة يانوه، فتوجه إلى أدرنة مجدا مسرعا، وأما قصة الأشقياء فإن كل واحد منهم كان قد استولى على إيالة وناحية من أناطولي واستبد بأمرها، وعظم شأنه وبعد صيته بسبب الاختلال في أمور الدولة، وعدم الوفاق بين الوكلاء والأعيان.

ولما رأوا من الوزير الأعظم محمد باشا صاحب الظهور أنه جد في تنظيم الأمور وإزالة المفسدين خافوا منه على أنفسهم، فاجتمعوا على خلافه، وقدموا على أنفسهم ميرميران حلب أبازه حسن باشا، وانضم إليه ميرميران الشام أحمد باشا بن الطيار أيضا، وكان (قد)[٢] وصل إليهم أوامر أكيدة للحضور[٣] إلى السفر والانضمام إلى السردار، فجمعوا عسكر أناطولي وإيالتي الشام وحلب وديار بكر، وانضم إليهم الأراذل والأوباش والمضروبون من السباه وأشقيائهم القدماء، وكذا ميرميران أناطولي جان[٤] ميرزه باشا، ونحو خمسة عشر أميرا من المعزولين والمنصوبين، وميرميران أنكورية جان أرسلان باشا، وغيرهم، فعظمت جمعيتهم بحيث بلغت ثلاثين ألفا، وكان يلحق بهم جمع يوما فيوما، بعضهم كرها، وبعضهم طوعا، ولما نزلوا بصحراء قونية تشاوروا في المسير إلى السفر، واتفقت كلمتهم على العناد والمخالفة، وطلبوا[٥] عزل الوزير وتوجيه الوزارة إلى ابن الطيار، وعرضوا مطلوبهم على[٦] الركاب العالي، وجزموا على أنهم لا يمتثلون الأمر ما لم يجب إلى مسؤولهم، وتحالفوا بعد ذلك فيما بينهم على الوفاق والاتفاق.

وفي هذا الأثناء وصل خط السلطان مع خاصكي للاستعجال إلى السفر، فأعادوا

---

(١) في ب: (فيها).

(٢) ما بين قوسين ليس في ب.

(٣) في أ: (في الحضور).

(٤) في أ: (خان).

(٥) في جميع النسخ: (وطلب)، والصواب: (وطلبوا)، وهو ما أثبت.

(٦) في جميع النسخ: (إلى)، والصواب: (على)، وهو ما أثبت.



الخاصكي مع محضرهم المرتب أولا[١]، ولما علم عصيانهم أرسل إليهم السلطان يعفيهم من السفر[٢]، ويأمرهم بالمسير إلى محافظة بغداد تسكينا للفتنة، وأرسل لإتمام هذه ٣ المصلحة رئيس البوابين زنجغلوا زاده حسن أغا.

### [مطالبة العصاة بإعدام الوزير الأعظم]

ولما وصل إلى الأشقياء أعلنوا بالعصيان، وأصروا على العناد، وقالوا: لا نسير لا إلى ٦ السفر، ولا إلى بغداد ما لم يقتل الوزير، وزادوا في الطغيان، وجسروا على التفوه بالترهات.

### [توجه العصاة نحو بروسة]

٩ ولما رجع الرسول إلى الركاب توجه الأشقياء إلى صوب بروسة وجمعوا من الرعية أموالا عظيمة، وأخذوا من أتباع من كان مع الوزير في السفر مالا، ووجهوا الإيالات التي كان حكامها في السفر إلى من كان معهم من المعزولين.

### ١٢ [صدور الفتوى بقتل زعماء العصاة]

ولما وصل خبرهم[٣] إلى ركاب السلطان استفتى العلماء في حقهم، فأفتى شيخ الإسلام بوجوب قتلهم، وأمضى سائر العلماء[٤]، فكتب في إجراء مضمون الفتوى أوامر ١٥ إلى البلاد، فاستنفر الناس عليهم[٥]، وأرسل الأوامر إلى الأطراف، وأرسل الوزير كنعان باشا إلى محافظة بروسة، وجعل كيخية الوالدة علي باشا قائم المقام في أدرنة، //وعين يوسف باشا لمحافظة إسكدار[٦] مع متقاعدي اليكيجرية وسائر العسكر، وولي محمود باشا ٣٨٣/أ

(١) أي أعادوا الخاصكي المرسل من السلطان ومعه المحضر الذي سجلوا فيه اتفاقهم.

(٢) في أ: (يعفو عن السفر)، وفي الأصل، ب، س: (يعفوهم عن السفر)، والصواب: (يعفيهم من السفر)، وهو ما أثبت.

(٣) في ب: (خبر)، وهو من خطأ الناسخ.

(٤) أي وقع سائر العلماء على هذه الفتوى إقرارا لها.

(٥) أي الصدر الأعظم.

(٦) في ب: (الإسكدار).

الأدنوي إيالة حلب، وأمر بجمع عسكر إيج إيل، وجعل ميرميران ديار بكر حافظ بغداد، ومرتضى[١] باشا سردارا على الأشقياء، وأمر أمراء الأكراد وعسكر أرزن الروم بأن
٣ ينضموا إليه، وكان نزول الشقي[٢] في صحراء بروسة في رمضان سنة ثمان وستين وألف[٣]، فأرسل قاضيها هاشمي زاده أفندي رسولا مع جمع من أعيان البلد إلى السلطان، فغضب عليه السلطان لقبوله[٤] رسالة الشقي، فأراد قتله، ثم شفع فيه، فعفى عنه
٦ لسيادته، واكتفى بعزله، ولما وصل كنعان باشا إلى بروسة انضم إلى الأشقياء وصار منهم، فهرب أعيان البلد إلى القلعة وتحصنوا فيها، فلم يجسر الأشقياء على المحاصرة.

### [محاولة العصاة الاستيلاء على كوتاهية]

٩ ولما وصل الوزير الأعظم إلى ركاب السلطان في أدرنة وجه إيالة أناطولي إلى أغاء السلحدارية قوناقجي علي أغا، وإلى ينتر حسن باشا إيالة أنكورية، فأرسلهما إلى إيالتيهما، إلا أنهما لم يقدرا على المسير، فبقيا في إسكدار، وأرسلا متسلما، فوصل
١٢ متسلم علي باشا إلى كوتاهية، وكان الشقي قد وجهها إلى جان ميرزه باشا، فقام أهل البلد مع متسلم علي باشا، وقتلوا متسلم جان ميرزه مع أتباعه، فأرسل الشقي جان ميرزه في أربعة آلاف شقي لأخذ الثأر من أهل كوتاهية، وكان أهل البلد قد تجهزوا للحرب،
١٥ وحفروا خنادق في أطراف البلد، فقام القتال نحو شهرين، فلم يظفروا بها[٥] حتى وصل خبر وصول مرتضى باشا، فقام الأشقياء برمتهم من حوالي بروسة[٦]، فساروا مخربين[٧]

(١) في أ، س: (مرتضى).
(٢) في ب: (الأشقياء)، وفي بقية النسخ: (الشقي)، فيكون التقدير: «وكان نزول الشقي وأتباعه في صحراء بروسة».
(٣) يونية ١٦٥٨م.
(٤) في ب، س: (لقبول)، وفي الأصل، أ: (لقبوله).
أي غضب السلطان على قاضي بروسة هاشمي زاده أفندي لقبوله أن يكون رسولا من الخارج إلى السلطان.
(٥) أي فلم يظفر بها ميرزه وأتباعه.
(٦) أي فانسحبوا من حوالي بروسة.
(٧) في جميع النسخ: (مخربا)، والصواب: (مخربين)، وهو ما أثبت.

ما كان على ممرهم من القرى والقصبات إلى إسكي شهر، وانضم[١] إليه[٢] خائبا جان ميرزه أيضا من كوتاهية، فكف[٣] ا لله شره عن أهل البلد.

٣ ووصل حسن باشا أيضا إلى أنقرة، (وقتل)[٤] متسلم جان أرسلان باشا مع أتباعه بإعانة أهل البلد، وكان الشقي أبازه حسن باشا لما خرج من حلب ترك صهره حماجي زاده في ألف مقاتل متسلما على حلب، ولما وصل الأمر والفتوى (إلى)[٥] أهل حلب

٦ قاموا وأخرجوا المذكورين من القلعة، وسلموها إلى متسلم محمود باشا.

وأما الأشقياء فجددوا العهود على الصدق والوفاء فيما بينهم، وتهيؤوا[٦] للقتال في صحراء إسكي شهر، وتوقعوا قدوم السردار مرتضى باشا.

٩ [تجمع العصاة في صحراء إسكي شهر ثم صحراء داود باشا]

وأما الوزير الأعظم فإنه لما تشرف بتقبيل الركاب في أدرنة توجه في خدمة السلطان إلى صوب دار السلطنة إستنبول، فنزلوا[٧] في صحراء داود باشا في ثالث صفر سنة تسع

١٢ وستين وألف[٨]، ثم نزلوا بالخيام في صحراء كاغد خانه[٩] ، فوجه[١٠] الشام إلى قدري

---

(١) في أ: (فانضم).

(٢) في ب: (إليهم).

(٣) في جميع النسخ: (فكفى)، والصواب: (فكف)، وهو ما أثبت.

(٤) ما بين قوسين ليس في س.

(٥) في أ: (على)، وهو من خطأ الناسخ.

(٦) في ب، س: (وتهيأوا).

(٧) أي السلطان وحاشيته، والصدر الأعظم وأتباعه.

(٨) أكتوبر ١٦٥٨م.

(٩) تقع كاغد خانه Kalthana في الطرف الأعلى للقرن الذهبي في إسطنبول. وقد أخذ اسمه من مصنع ورق بيزنطي قديم، وكان موضعا محببا للنزهة منذ زمن الفاتح.
برنارد لويس، مرجع سابق، ص١٧٠.

(١٠) أي السلطان أو الصدر الأعظم.

باشا، وسيواس إلى قبله لو باشا، وقرامان إلى جتال (باش)[١] باشا، فأمروا بالعبور إلى إسكدار، ووزع المواجب على العسكر في كاغد خانه، وضربت[٢] أسامي من كان في ٣ جمعية الأشقياء من العسكر، ثم عبر السلطان في جميع العسكر إلى إسكدار في السادس عشر من صفر، وكان ميرميران أناطولي علي باشا قد أرسل في جمع من العسكر إلى محافظة إزنيق، فغفل عن جانب المخالف، فكبسه يوما نحو أربعة آلاف سكبان منهم، ٦ وقتل أكثر من كان معه، وهرب هو[٣] في جمع قليل مجروحا إلى بروسة.

[محاولة العصاة الوصول إلى إسطنبول أفرادا]

وفي هذا الأثناء دبر الأشقياء حيلة معكوسة، فأمروا من كان عندهم من السباهية ٩ بالمسير فردا فردا إلى العتبة العليا ليحركوا[٤] من كان فيها من السباهية أيضا فيهجموا على الوزير ويقتلوه، فيحصل مرامهم، وكانت السباهية [التي][٥] في جمعية الأشقياء نحو سبعة آلاف، وكان الوزير المدبر قد حك أساميهم عن الدفتر في كاغد خانه، ووصل إليه ١٢ هذا التدبير[٦] أيضا، فأرسل إلى[٧] الولاة الذين على ممرهم فأمرهم بأن يقتلوا كل من يظفرون به من هؤلاء الأشقياء، ولما قتل منهم جمع بعد جمع رجع الباقون قهقرى، فخاب رأيهم، وأرسل خمسة آلاف يكيجرية[٨] مع كيخية بيك إلى محافظة ازنكميد.

١٥ [إعدام بعض زعماء الفتنة]

ولما وصل السردار مرتضى باشا إلى أنقرة انضم إليه محمود باشا، ودلاور باشا، إلا

---

(١) ما بين قوسين ليس في ب.

(٢) أي شطبت من دفاتر المواجب والخدمة.

(٣) في ب: (وهو هرب).

(٤) في جميع النسخ: (فيحركون)، والصواب: (ليحركوا)، وهو ما أثبت.

(٥) زيادة من ب.

(٦) أي تلك المؤامرة التي أراد هؤلاء العصاة تدبيرها.

(٧) في أ: (على)، وهو من خطأ الناسخ.

(٨) في أ، ب: (يكيجري).



أنهما كانا مفسدين بالطبع، ففطن السردار بفسادهما، فقتلهما بلا تأخير، وكذا كان قد انضم إليه حمابجي أوغلي[١] متسلم أبازه حسن [باشا][٢] لما أخرجه أهل حلب منها، وأظهر الانقياد، وأبطن الفساد، ففطن به أيضا فقتله.

### [هزيمة القوات العثمانية أما العصاة]

ثم توجه إلى جانب الأشقياء، فتنحى الشقي عند قربه منه (من بين يديه)[٣] إغفالا له ومكرا عليه، فغفل السردار المغرور عن خديعته ومكره، ولما وصلوا //إلى منزل إيلغن ٣٨٣/ب ترك الشقي خيامه خالية، وجعل نخبة عسكره كمينا من الليل، وكان السردار الغافل قد سهر الليل في عقبه، ولما (وصل)[٤] إلى الكمين وقت الفجر هجم عليه الكمين، فانكسر في أول الحملة[٥]، وكان أكثر العسكر لم يصلوا بعد، فوصل إليهم خبر الانكسار، فتفرقوا إلى الجبال راجعين هاربين، وقتل (خلق)[٦] ممن معه، ونهبت أثقال السردار وسائر من معه، وكان القتلى في تلك المعركة نحو ثمانية آلاف، ووصل السردار هاربا إلى قره حصار، واجتمع عليه المنهزمون، فاتصل خبر الانهزام إلى الركاب العالي، وكان الشتاء قريبا فلم يتيسر إرسال العسكر ثانيا، فبقي السلطان في حديقة إسكدار، وأذن للوزير والعسكر في الرجوع[٧] إلى إستنبول.

### [توجه العصاة إلى حلب]

وسار الأشقياء إلى صوب حلب، ونزل رئيسهم أبازه حسن في عينتاب، وفرق من

---

(١) في ب، س: (زاده)، وفي الأصل، أ: (أوغلي)، وهو ما أثبت.

(٢) زيادة من ب.

(٣) ما بين قوسين ليس في ب، س.

(٤) ما بين قوسين ليس في ب.

(٥) في أ: (الوهلة).

(٦) ما بين قوسين ليس في ب.

(٧) في أ: (للرجوع).



عنده إلى المشتى، وكان مرتضى[١] باشا قد انضم إليه في قرا حصار ميرميران الشام قدري باشا، (وميرميران حلب طوتساق[٢] علي باشا)[٣]، فتوجهوا إلى حلب وسكنوا فيها.

٣ **[محاولة العصاة العبور إلى عربستان]**

وأرسل[٤] إلى أمراء الأكراد والتركمان بأن يقبضوا على كل من ظفروا به من الأشقياء، فاشتد الأمر عليهم، فاستقر[٥] رأيهم على العبور إلى عربستان، فأرسل أخو ابن ٦ الطيار في ألف رجل ليضبط معبر بيره جك، فعلم ذلك أميرها، فجمع عسكرا[٦] وجعل كمينا، فوثب على الأشقياء المذكورين، ولم يفلت منهم إلا قليل.

**[قتل العصاة في مدينة مرعش]**

٩ وكذا كان أبازه قد أرسل مصلي باشا في ألفي سكبان إلى مشتى مرعش، فاتفق باشا المذكور مع أهل البلاد سرا، فقتلوا هؤلاء الأشقياء عن آخرهم.

**[استسلام زعماء الفتنة وإعدامهم]**

١٢ ولحق مصلي باشا إلى مرتضى باشا، وأثبت أنه كان قد لحق بهم جبرا وكرها، فخدم الدولة عند انتهاز الفرصة، فعفى عنه، فاختل أمر الأشقياء يوما فيوما، ولم يقدروا لا على القرار ولا على الفرار، فاضطروا إلى التشبث بذيل عفو السلطان وطلب الأمان، ١٥ فتوسطوا في ذلك بالسردار مرتضى باشا، فتعهد هو أيضا شفاعتهم عند[٧] السلطان، فدخل أبازه باشا ومن (كان)[٨] معه من رؤساء الأشقياء حلب في أمان مرتضى باشا، إلا

---

(١) في ب، س: (المرتضى).

(٢) في س: (قوتساق).

(٣) ما بين قوسين ليس في أ.

(٤) أي السلطان أو الصدر الأعظم.

(٥) في أ: (واستقر).

(٦) في أ: (عسكر).

(٧) في جميع النسخ: (عن)، والمثبت هو الصحيح ليستقيم المعنى.

(٨) ما بين قوسين ليس في ب.

أنهم كانوا قد اتفقوا على الغدر والوثوب على السردار عند انتهاز الفرصة، فتفطن بذلك السردار، فقدم الغدر بهم على غدرهم به، وبادرهم وسابقهم في نقض العهد، وقتلهم عن آخرهم، وأرسل رؤوس الرؤساء[1] إلى العتبة العليا، وكانت إحدى وثلاثين، أحدهم[2] أبازه حسن، وأحمد باشا بن الطيار محمد باشا، وأخوه ميرميران رقه، وكنعان باشا كان روسي الأصل خارجا[3] عن الركابدارية في آخر الدولة الإبراهيمية، وأكرم بالوزارة والمصاهرة السلطانية، وصار ميرميران بودن[4]، ثم قبطانا، فسلم العمارة كلها إلى الكفار[5] فعفي [عنه][6]، ثم أرسل إلى محافظة بروسة، فانضم إلى الأشقياء، فشاهد جزاءه، وعلي ميرزه باشا[7] كان متصرف[8] سنجق أنقرة على سبيل الشعيرية، وعبد الوهاب القاضي التكوي، وحسن أغا الشهير بخادم قرداشي[9] القنوي، وغيره من مقدمي الأشقياء، فألقيت رؤوسهم في باب سراي السلطان عبرة لأولي الأبصار، وأكرم مرتضى باشا في مقابلة هذه الخدمة بالخلعة والسيف[10].

## [القضاء على بقية عناصر الفتنة]

وأرسل[11] الأوامر إلى حكام البلاد وولاة النواحي في قتل الأشقياء، فقتل منهم في هذه السنة نحو عشرة آلاف شقي، وأرسلت رؤوس أعيانهم إلى العتبة العليا.

---

(١) في ب: (الرئساء).

(٢) أي أحد القتلى.

(٣) في أ: (خرج).

(٤) في أ: (بودين)، وفي ب: (بدون)، وفي الأصل، س: (بودن).

(٥) أي أن الأعداء استولوا على معظم سفن الأسطول الذي كان تحت قيادته لسوء تصرفه.

(٦) زيادة ليستقيم المعنى.

(٧) أي ممن قتل.

(٨) في جميع النسخ: (متصرفا)، والصواب: (متصرف) لإضافتها لما بعدها.

(٩) في أ: (قرنداشي).

(١٠) في ب: (بالسيف والخلعة).

(١١) أي الصدر الأعظم.



## [القضاء على فساد عسكر الشام]

وفي هذه السنة(١) طهرت الشام أيضا من فساد عسكرها(٢)، وذلك أن عسكر الشام
٣ كانوا قد استولوا عليها من عدة سنين، بحيث كان البكلربكي وسائر الحكام لا يصدرون
إلا عن رأيهم، (وكانوا متصرفين في أعمال الشام كيف شاؤوا)(٣) بلا مراجعة إلى
الحكام، ولما اندفعت غائلة الأشقياء أراد الوزير الأعظم دفع غائلتهم أيضا، فعين جمعا من
٦ اليكيجرية لمحافظة الشام، وأرسلهم مع حكامهم إليها، وأمر الوالي بطرد عسكر الشام
عنها، وإلا فيقتلهم عن آخرهم، فلم يقدروا على المخالفة، فتفرقوا إلى البلاد، وقتل جمع
من رؤسائهم، وأرسلت رؤوسهم(٤) إلى الباب العالي، فطهرت تلك الخطة(٥) أيضا من
٩ الأشقياء بهمة الوزير صاحب التدبير.

## [إعدام الوزير دلو حسين باشا]

وفي هذه السنة(٦) قتل الوزير الغازي دلو حسين باشا، وكان قد استقدم من كريد
١٢ في السنة السابقة كما أشير، فولي القبطانية، ثم إيالة روم إيلي، وبعد دفع غائلة الأشقياء
دعي إلى العتبة العليا، فأكرمه الوزير(٧) عند الملاقاة بالباسه(٨) فروة، ثم حضر عند

---

(١) أي سنة ١٠٦٩هـ/ ١٦٥٨- ١٦٥٩م.

(٢) في سنة ١٠٦٧هـ/ ١٦٥٢م منع إنكشارية دمشق دخول والي دمشق الجديد، واستمرت فتنة الإنكشارية حتى سنة ١٠٦٩هـ/ ١٦٥٨م عندما صدر أمر سلطاني بقتل زعماء فرق الإنكشارية بالشام.

نوفان رجا الحمود، مرجع سابق، ص١٣٩.

(٣) ما بين قوسين ليس في أ.

(٤) في أ، ب: (رؤسهم).

(٥) الخطة: المكان من الأرض، والجمع خطط، وفي الحديث: «إنه أعطى النساء خططا يسكنّها في المدينة».

المعجم الوسيط، ج١، ص٢٤٤.

(٦) أي ١٠٦٩هـ/ ١٦٥٨-١٦٥٩م.

(٧) أي الوزير الأعظم.

(٨) في جميع النسخ: (بإلباس)، والصواب: (بإلباسه)، وهو ما أثبت.



٣٨٤/أ السلطان، فعاتبه السلطان على //إهماله في تسخير (قلعة)[١] قنديه من[٢] مدة خمس عشرة سنة[٣]، ثم على ظلمه[٤] في إيالته[٥] روم إيلي في هذه الدفعة، فأمر بحبسه، فحبس

٣ في يدي قله، ثم خنق فيها بعد يومين، فدفن في حديقة فيها، فولي خصم محمد باشا إيالة روم إيلي، وملك أحمد باشا إيالة بوسنة، وسيدي أحمد باشا [إيالة][٦] بودن[٧]، وأمر بمحافظة يانوه.

٦ **[عزل شيخ الأسلام ونفيه]**

ونودي بالتجهز للمسير إلى بروسة لإتمام أمر بقية الأشقياء، فكتب شيخ الإسلام مصطفى أفندي البلوي إلى مقربي السلطان سرا يستقبح ما فعله الوزير من قتل حسين

٩ باشا، وسوق السلطان إلى بروسة مع كون المهم في جانب روم إيلي، ويحمل جميع ما فعله على غرضه ومحافظة منصبه، لا على الخدمة للدين والدولة، وكان سبب هذه الكتابة أنه توقف في الفتوى بقتل حسين باشا، فأفتى بذلك محمد أفندي البرسوي، فخاف شيخ

١٢ الإسلام من ذلك على منصبه، وأراد إظهار الغيظ على الوزير، إلا أنه انعكس الأمر، ولما عرض الكتاب على السلطان أرسله إلى الوزير، وفوض إليه أمر المجازاة إن شاء بالقتل، وإن شاء بالنفي، فنفاه بعد العزل، فوجه صدر الفتوى إلى محمد أفندي البرسوي[٨].

---

(١) ما بين قوسين ليس في أ.

(٢) في أ: (في).

(٣) في جميع النسخ: (خمسة عشر سنة)، والصواب: (خمس عشرة سنة)، وهو ما أثبت.

(٤) أي ثم عاتبه السلطان على ظلمه.

(٥) في أ: (إيالة).

(٦) زيادة من ب.

(٧) في أ: (بودون)، في ب: (بدون)، وفي الأصل، س: (بودن).

(٨) محمد أفندي البرسوي، اشتهر بأسيري لأنه أسر عام ١٠٥٤هـ في البحر من قبل القراصنة. تلقى العلم في بروسة، عين قاضيا لمصر عام ١٠٥٩هـ، وفي عام ١٠٦٢ قاضيا لأدرنة، وفي عام ١٠٦٥هـ قاضيا لإسطنبول، وفي عام ١٠٦٧هـ قاضيا عسكريا للأناضول. توفي في بروسة عام ١٠٩٢هـ.

سامي، قاموس الأعلام، ج٦، ص ص٤١٨٥-٤١٨٦.

### [وفاة سردار جزيرة كريت]

وفي هذا الأثناء وصل خبر وفاة سردار كريد حسن باشا، فوجه السردارية إلى تاوقجي مصطفى باشا، وخرج القبطان علي باشا في السادس عشر من جمادى الآخرة[١] إلى البحر، وكان مأمورا بقتل القبطان السابق طوبال محمد باشا، وكان في محافظة صاقز، فقتله وعاد بعد أيام إلى دار السلطنة لقرب الشتاء.

### [عصيان أمير جرجه بمصر]

ومن وقائع السنة[٢] عصيان أمير جرجه محمد بيك الجركسي في مصر القاهرة، وذلك أن الأمير المذكور كان قد كثرت أمواله ورجاله، ولما بلغه اختلال الدولة [العلية][٣] بخروج الأشقياء في أناطولي طمع في مملكة مصر، فجمع عشرة آلاف مقاتل، واستمال جمعا من أمراء مصر أيضا إليه بالمواعيد، فنزل في ظاهر مصر، وأرسل إلى ميرميرانها غازي باشا بن شهسوار يشير إليه بتسليم القلعة والمسير إلى حيث شاء، فجمع غازي باشا أعيان المملكة وأمراءها[٤]، واستشارهم في ذلك، فأشاروا[٥] عليه[٦] بتحصين القلعة، وإحالة المدافع على بيوت العصاة[٧] التابعين للشقي المذكور، فعمل بهذا الرأي، ولما شاع ذلك انحرف عن[٨] الشقي كل من عنده، فرجع الشقي إلى عمله جرجه ليجمع

---

(١) أي ١٠٦٩هـ/ ١٦٥٨- ١٦٥٩م.

(٢) أي ١٠٦٩هـ/ ١٦٥٨- ١٦٥٩م.

(٣) زيادة من ب.

(٤) في ب: (وأمرائها).

(٥) في أ: (وأشاروا).

(٦) في جميع النسخ: (إليه)، والصواب: (عليه)، وهو ما أثبت.

(٧) أي توجيهها إلى بيوتهم.

(٨) في جميع النسخ: (من)، والصواب: (عن)، وهو ما أثبت.

جيشا أكثر من ذلك فيعود إلى تحصيل المقصد، فاستنفر غازي باشا أيضا أهالي البلاد[١]، ووجه إيالة جرجه إلى أحمد بيك، وأرسله في خمسة آلاف مقاتل إلى دفع الشقي، وكان ٣ قد جمع نحو ثلاثين ألفا من العربان وغيرهم، فقاتله أحمد بيك، وكان عقبه أمير الحاج قيطاس بيك أيضا فأمده، فتفرقت[٢] جمعية الشقي، وأخذ هو أسيرا في جمع من أتباعه، وقطعت[٣] رؤوسهم وأرسلت إلى العتبة العلية، فأكرم غازي باشا وسائر الأمراء بالخلع، ٦ وكان الشقي المذكور قد خطب لنفسه في جرجه.

ومن وقائع السنة[٤] عصيان كور بيك مصطفى باشا في قلعة أنطالية، وكان كوربيك هذا قد صار قبطانا على بحر السويس نحو عشر سنين متوالية، فحصل أموالا[٥] عظيمة، ٩ ثم صار أمير جدة أيضا، ثم صار واليا على أنطالية مرة بعد أخرى، ولما رأى حصانة قلعتها أضله الشيطان فأظهر العصيان مرة، (فحاصره)[٦] فيها عبد الوهاب القاضي في نحو أربعة آلاف مقاتل من أهل المملكة، وأرسل إلى مدده إسماعيل أغا من رؤساء البوابين، ١٢ فأصلح البين، فخرج[٧] من القلعة.

وفي هذه السنة عاد إلى العصيان ثانيا[٨]، فعين لدفع غائلته ميرميران أناطولي علي باشا، وكوجك محمد باشا حاكم مغنيسا، وكذا أرسل القبطان من البحر أيضا، وصادف ١٥ عمارة الكفار وقاتلهم، ولم يظهر الظفر، فتفرقوا[٩]، ثم صادف قليونا كبيرا للكفار فأخذه بعد قتال، ثم أرسى إلى ساحل أنطالية وباشر المحاصرة، فوثب أهل البلد على

---

(١) في أ: (أهالي بلاد).

(٢) في جميع النسخ: (فتفرق)، والصواب: (فتفرقت)، وهو ما أثبت.

(٣) في أ: (فقطعت).

(٤) أي ١٠٦٩هـ/ ١٦٥٨- ١٦٥٩م.

(٥) في س: (أموال)، والصواب: (أموالا)، كما جاء في بقية النسخ.

(٦) ما بين قوسين ليس في ب.

(٧) أي فخرج كوربيك مصطفى باشا من القلعة صلحا.

(٨) أي عاد كوربيك إلى العصيان ثانيا.

(٩) في ب: (وتفرقوا).

الشقي وأخرجوه مع أتباعه وإخوته إلى حضور القبطان، فقتلهم عن آخرهم، وأرسل رؤوسهم[١] إلى العتبة العلية مع أموالهم الكثيرة.

٣ وفي عاشر شوال السنة[٢] ارتحل السلطان إلى صوب بروسة، وكان يصل كل يوم إلى الركاب العالي رؤوس الأشقياء أو أساريهم[٣]، فيضرب أعناقهم بين يدي السلطان، ولما وصل إلى بروسة دعي القائم في محافظة إستنبول إسماعيل باشا، فأرسل مفتشا إلى أناطولي

٦ ليتبع الأشقياء بحيث لا يترك منهم أحدا على وجه الأرض، وأقيم[٤] في محافظة إستنبول سليمان باشا المنفصل عن //الوزارة العظمى، وأخرج سلحدار السلطان عثمان أغا بإيالة ٣٨٤/ب ديار بكر، ووجهت[٥] بغداد إلى مرتضى باشا، وإلى أكبر أولاد الوزير الأعظم أحمد باشا

٩ إيالة أرزن الروم بالوزارة، وقتل قاضي بروسة نعمان أفندي لكثرة شكاته.

[تحصين بوغاز حصار]

وفي هذه السنة[٦] بنيت القلعتان في بوغاز حصار لمنع سفن الأعداء من الإرساء في

١٢ تلك السواحل من الطرفين: أناطولي، وروم إيلي، وعين القبطان علي باشا لإتمام هذا الأمر.

[تحرك إمبراطور روسيا ضد العثمانيين]

١٥ ومن الوقائع العظيمة التي وقعت في هذه السنة وقعة تاتار خان مع قرال مثقو، وذلك أن قرال الضال المذكور لما بلغه خبر اختلال الدولة العلية بخروج الأشقياء وتحريكهم الفتن كرة بعد أخرى، وتفرق العسكر المنصور، طمع اللعين في بلاد المسلمين، فأخذ يجمع

١٨ الجيوش من جميع ملل الكفر، فأرسل في هذه السنة إلى قرال له أيضا يحثه على الاتفاق

---

(١) في أ، ب: (رؤسهم).

(٢) أي ١٠٦٩هـ/ يونية ١٦٥٩م.

(٣) في أ: (وأساراهم).

(٤) في ب: (ويقيم).

(٥) في جميع النسخ: (ووجه)، والصواب: (ووجهت).

(٦) ما بين قوسين ليس في أ.



معه في هذا الأمر، فشاور قرال له عقلاء أعيانه، فأشاروا عليه[1] بالثبات على الصلح والوفاء بالعهد، فأرسل إلى تاتار خان يعرفه بقصد قرال مثقو، وبأنه قد جمع جمعا عظيما، ٣ فالرأي هو الوثوب عليه قبل خروجه من ملكه وعظم جمعيته.

## [تحرك جيوش خان القرم نحو حدود روسيا]

فجمع تاتار خان جميع التاتار، فخرج من من دار ملكه في رمضان، ولما عبر نهر ٦ ادل[2] في يوم عيد الفطر؛ بلغه أن جمعا عظيما من عسكر مثقو قد حاصروا قلعة من قلاع قزاق، واتبعهم نحو خمسة آلاف منهم أيضا، فأرسل قراش بيك في خمسة عشر ألفا من التاتار إلى تلك الجمعية، فسار قراش بيك وحارب الكفار وكسرهم، فلم يفلت من ٩ عشرة آلاف كافر سوى ألف جرحى، ومن خمسة آلاف قزاق لم ينج أحد، فأرسل عدة من أسارى أعيانهم إلى حضور الخان، فاستخبر الخان منهم، وعلم موضع جمعية مثقو، فتوجه إليه، وانضم إليه خطمان قزاق في ستين ألف تفنكجي، فأرسل جمع مقدما لأخذ ١٢ اللسان، فأخذوا جمعا من الكفار، فعلموا أن في جمعيتهم هذه مائة ألف مقاتل من فارس وراجل، خمسون ألفا في الاستبور، وخمسون ألفا في المعابر والمضايق، فتوجهوا أولا إلى من في المعابر فقاتلوهم وكسروهم بعون الله تعالى في نحو ثلاث ساعات، ولم يفلت منهم ١٥ أحد، وكان الأسارى نحو ثلاثين ألفا، فاستشار الخان (الأمراء)[3] في إبقاء الأسرى وقتلهم، فأشار عليه[4] المجربون بقتلهم، فقتلوهم عن آخرهم، فلم يبقوا على أحد منهم، ثم توجهوا إلى الاستبور، فوصلوا إليه في الثامن عشر من شوال، فامتد القتال نحو ثلاثة ١٨ أيام، ثم انهزم الكفار، فخرجوا من الاستبور في الليل هاربين، فتبعهم التاتار وقزاق

---

(١) في الأصل، ب، س: (إليه)، والصواب: (عليه)، كما جاء في أ.

(٢) في ب: (أردل).

ونهر أدل أطلقه الأتراك العثمانيون على نهر الفولجا في روسيا.

Danismend, cilt II, sh. 529.

(٣) ما بين قوسين ليس في ب.

(٤) في جميع النسخ: (إليه)، والصواب: (عليه)، وهو ما أثبت.

يقتلون ويأسرون ، حتى وصلوا إلى نهر عظيم ، فألقى الكفار أنفسهم فيه[١] من الخوف ، فغرقوا و لم يفلت منهم غير قليل ، فعاد التاتار إلى حضور الخان وهنؤوه بالفتح ، ٣ ثم ساروا إلى قلعة رومنه فأخذوها ونهبوها ، ثم سلمها الخان إلى خطمان ، وسخروا عدة قلاع في تلك الحوالي ، وقتلت المقاتلة من أهلها وأسر[٢] ذراريهم ونسوانهم ، وسلمت القلاع إلى خطمان ، ثم مكث الخان في موضع يقال له ٦ بربوزوق ، فبث سراياه إلى بلاد مثقوا ، فعاثوا فيها بلا خوف ولا خشية نحو خمسة عشر يوماً[٣] يخربونها ويحرقونها بعد النهب وأسر أهلها ، فعادوا سالمين غانمين ، ومعهم نحو خمسين ألف أسير سوى سائر الغنائم ، فعاد خان منصوراً مظفراً إلى ٩ دار ملكه قريم ، فأرسل مبشراً إلى العتبة العلية ، فصادف ذلك الخبر السار الذي جاء من جانب ميرميران بوسنة ملك أحمد باشا من أنه حارب نحو ثلاثة آلاف كافر في ثغر كليس وكسرهم ، وأرسل من رؤوس أعيانهم نحو ثلاثمائة رأس ، فأمر السلطان ١٢ بتزيين البلد .

[ خروج راقوفجي وقسطنطين على طاعة الدولة ]

وفي أثناء ذلك بلغ الخبر باستيلاء راقوفجي على بلاد أردل ، وقسطنطين العاصي على ١٥ بلاد بغدان بإمداد راقوفجي ، وعصيان حاكم أفلاق جوان بيك ، وقتل من وجد في بلاده من المسلمين ، فتوجه السلطان بسبب هذه الأخبار إلى صوب أدرنة ، وعبر إليها من معبر كليبولي في محرم سنة سبعين وألف[٤] ، وتفرج [على][٥] القلعتين المبنيتين مجدداً[٦] ، وأكرم ١٨ القبطان بالخلعة ، وأمره بالجد في إتمامهما ، ولما وصل إلى أدرنة صدر الأمر العالي لإتمام

---

(١) في جميع النسخ : ( فيها ) ، والصواب : ( فيه ) ، وهو ما أثبت .

(٢) في جميع النسخ : ( وأسر ) ، والصواب : ( وأسروا ) ، وهو ما أثبت .

(٣) في الأصل ، ب ، س : ( أيام ) ، وفي أ : ( يوماً ) .

(٤) سبتمبر ١٦٥٩م .

(٥) زيادة ليستقيم المعنى .

(٦) في أ ، ب : ( مجددة ) .

٣٨٥/أ مصالح العصاة، ففوض أمر (ابن)[1] راقوفجي //إلى ميرميران بودن سيدي أحمد باشا، ومصلحة أفلاق وبغدان إلى تاتار خان، وأرسل من قبل الدولة (العلية)[2] أمير سنجق ايلبصان أحمد بيك في ألف مقاتل لوقوفه على أحوال بلاد بغدان وأفلاق، وأمر عسكر سلستره أيضا بأن ينضموا إلى أحمد بيك المذكور، فتوقف إلى قدوم التاتار[3]، فقدم غازي كراي سلطان قغلغاي[4] خان في خمسين ألف من التاتار وجمع من قزاق وعسكر له، وكان حاكم بغدان قسطنطين اللعين قد جمع جمعا عظيما، وعمل استبورا حصينا في ظاهر ياش، ومعه اثنا عشر مدفعا، فقاتله التاتار وسائر عساكر[5] الإسلام عدة أيام، وقتل خلق كثير [من الطرفين][6]، ولم يمكن الظفر لحصانة الاستبور وكثرة التفنكجية، ثم تشاوروا[7] في ذلك، فاتفقت كلمتهم على أن يظهروا للكفار صورة الانهزام لتبعيدهم عن[8] استبورهم وتفريق جمعيتهم، ففعلوا، فهرب أحمد بيك[9] فيمن تبعه[10] إلى جانب الجبال، وبالي أغاسي محمد بيك في جمع إلى (جهة أخرى، وغازي كراي سلطان مع بقية التاتار)[11] إلى جانب الصحراء، فانخدع الكفار، فحملوا ذلك على الجد، فتبعوهم، ولما بعدوا عن[12] استبورهم انعطف عليهم غزاة التاتار وسائر المسلمين، فحكموا فيهم

---

(١) ما بين قوسين ليس في أ.

(٢) ما بين قوسين ليس في ب.

(٣) في ب: (التاتار خان).

(٤) في ب: (قلغاي).

(٥) في أ، ب: (عسكر).

(٦) زيادة من أ.

(٧) أي القادة المسلمون العثمانيون والتتار.

(٨) في جميع النسخ: (من)، والصواب: (عن)، وهو ما أثبت.

(٩) أي تظاهر بالهرب.

(١٠) في أ، ب، س: (اتبعه).

(١١) ما بين قوسين ليس في أ.

(١٢) في جميع النسخ: (من)، والصواب: (عن)، وهو ما أثبت.

السيف، وقتلوا فيهم مقتلة عظيمة، فلم يفلت منهم إلا جمع يسير مع مقدمهم قسطنطين، فهربوا إلى أفلاق، فأجلس عسكر الإسلام الحاكم الجديد ابن لوبول على مقر حكومته، ٣ فتوجهوا إلى أفلاق، فلم يقدر جوان العاصي على مقاومتهم، فهرب قبل وصولهم مع أمواله وأتباعه إلى راقوفجي حاكم أردل، فتبعه مقدم العسكر إلى حدود أردل، ثم عادوا وأجلسوا حاكم أفلاق أيضا على مستقره، وكان المقتول من عصاة الكفار في هذه المعارك ٦ اثني عشر ألفا وسبعمائة.

[إعدام ميرميران الشام]

وفي هذه الأثناء حبس ميرميران الشام قدري باشا أياما ثم قتل لإطلاقه بعض العصاة ٩ على خلاف أمر السلطان، وأعطي[١] إيالة الشام إلى الوزير مصطفى باشا.

وكانت العمارة الإسلامية قد شتى أهلها (في)[٢] بوغاز حصار لإتمام القلعتين، ولما أتموهما وأرادوا[٣] الدخول من بوغاز؛ قامت الكفرة الكوركجية في جكدري[٤] وقتلوا ١٢ من فيها من المسلمين، وكان كيخية ترسانه أحمد أغا الفرنجي ضيفا في تلك السفينة[٥]، فأسروه وحملوه معهم إلى بلاد الفرنج.

وفي هذه السنة[٦] بوشر في بناء قلعة[٧] على مخرج قزاق إلى البحر الأسود، واستقدم ١٥ القبطان علي باشا إلى أدرنة، وجعل سردارا إلى بلاد أردل[٨]، وأرسل إلى بلغراد، وأمر

---

(١) أي السلطان أو الوزير الأعظم.

(٢) ما بين قوسين ليس في س.

(٣) في أ: (ولما أتمهما وأراد)، أي المكلف ببنائهما.

(٤) في ب: (جكدرية).

(٥) أي أن كيخية الترسانة لم يكن مكلفا بالركوب مع الطليعة التي دخلت البوغاز، ولكنه كان متطوعا.

(٦) أي ١٠٧٠هـ/ ١٦٥٩- ١٦٦٠م.

(٧) في أ: (قعا).

(٨) أي وجعل سردارا على القوات المسافرة إلى أردل.

العسكر بالاجتماع إليه.

وفي هذه الأيام حبس خاصكي محمد باشا المنفصل عن إيالة بغداد وصودر بسبعمائة

٣ كيسة، ثم أطلق وولي حلب.

[تحرك العثمانيين لقتال ابن راقوفجي]

وفي رمضان السنة[1] ولي ميرميران الشام مصطفى باشا مصر القاهرة، وولي ميرميران

٦ أرزن الروم مصطفى باشا الشام، وكان سيدي أحمد باشا ميرميران بودن[2] مأمورا بمحافظة يانوه، ثم أمر بدفع غائلة ابن راقوفجي أيضا؛ لأن ابن راقفجي كان قد جمع نحو عشرين ألف مقاتل يريد أن يقصد بارجه بانوش حاكم أردل من قبل الدولة العلية،

٩ فعرف بارجه بانوش ذلك العتبة العلية[3]، فأمر سيدي أحمد باشا بإمداده عند الاستمداد (منه)[4]، وفي هذه الأثناء استمد (منه)[5] بارجه بانوش، فأرسل سيدي [أحمد باشا][6] أولا أخا سياوش باشا حسين باشا في أربعة آلاف شجيع، ثم سار هو أيضا في بقية

١٢ العسكر إلى بلاد أردل لقتال ابن راقوفجي، وكان اللعين قد قصد سد دربند مضيق قبل عبور عسكر الإسلام، فأخبر بذلك العيون، فأسرع السير سيدي باشا[7] حتى عبر الدربند المذكور[8] قبل سده، فبلغه هجوم الملاعين على حسين باشا ومن معه، فبادر

١٥ سيدي باشا إلى مدده، وكان قد انضم إليه بارجه بانوش أيضا في أربعة آلاف مقاتل من أتباعه، فوصل إلى موضع المعركة وقد اشتد القتال، فهجم على الكفار كأنه رستم أو

---

(١) مايو ١٦٦٠م.

(٢) في أ: (بودون)، وفي ب: (بدون)، وفي الأصل، س: (بودن).

(٣) في جميع النسخ: (ذلك إلى العتبة العلية)، والصواب: (ذلك العتبة العلية)، بحذف (إلى).

(٤) ما بين قوسين ليس في أ.

(٥) ما بين قوسين ليس في ب.

(٦) زيادة من ب.

(٧) هو سيدي أحمد باشا السالف ذكره.

(٨) في أ: (المزبور).

نريمان[١]، فلم يمض غير قليل حتى انكسر الكفار، وقتل منهم (نحو)[٢] عشرة آلاف،
وأسر ثلاثة آلاف، وهرب اللعين ابن راقوفجي في جمع قليل إلى حدود نمجه، وصفت
٣ مملكة أردل لبارجه بانوش، فأرسل سيدي رايات الكفار مع رؤوس قتلاهم[٣] وأساراهم
إلى العتبة العليا في أدرنة، وترك سيدي باشا عند بارجه بانوش في دار ملكه ستل ثلاثة
آلاف مقاتل، فعاد هو في بقية العسكر إلى طمشوار لقرب الشتاء، وشتى (هو)[٤] في
٦ ظاهرها بخيام وحفر تحت الأرض، ولم يأذن للعسكر في الدخول إلى البيوت لئلا يثقل
ويشتد الأمر على أهل البلد.

[ابن راقوفجي يستنجد أمراء المجر ضد العثمانيين]

٩ وأما اللعين ابن راقوفجي فإنه لما بلغه رجوع سيدي باشا من بلاد أردل أرسل إلى
٣٨٥/ب أمراء //أردل فاستمالهم إليه، وكذا استنجد حيدوق شاه، واورته مجار، فجمع منهم نحو
أربعين ألف مقاتل، فسار فيهم وحاصر بارجه بانوش في قلعة ستل، وكان عسكر
١٢ الإسلام الذين تركهم سيدي باشا في أردل يبيتون الكفار في بعض الأحيان، ويقتلون
منهم جمعا عظيما، ثم يعودون إلى القلعة، فامتد الحصار والقتال (نحو)[٥] خمسة أشهر
حتى مضت الشتاء، فجمع سيدي [أحمد][٦] باشا عسكر الثغور، وشاور أصحاب
١٥ الوقوف والتجربة منهم، فأشاروا عليه[٧] بأن يقصد أولا بلاد حيدوق شاه فيخربها
ويفرق الجمعية بهذا الطريق، وكان حيدوق شاه أشجع الكفار المجارية، كما أن المجار
أشجع الكفار مطلقا، فقبل سيدي باشا رأي أصحاب الوقوف، فعاث خلال بلاد

(١) نريمان: كلمة فارسية تعني اسم والد سام، جد رستم البطل الفارسي المعروف.
د. عبد النعيم محمد حسنين، قاموس الفارسية، ص٧٢٣.
(٢) ما بين قوسين ليس في أ.
(٣) في ب: (القتلى منهم).
(٤) ما بين قوسين ليس في س.
(٥) ما بين قوسين ليس في ب.
(٦) زيادة من ب.
(٧) في جميع النسخ: (إليه)، والصواب: (عليه)، وهو ما أثبت.

حيدوق شاه، وكان حاكم قلعة وارات[١] يقال له بارقوفجي (من أقرباء ابن راقوفجي)[٢] لما وصل إليه خبر قدوم سيدي باشا؛ جمع اللعين نحو عشرين ألفا، فقصد أن يسد الدربند الذي على ممره، فلم يقدر؛ إذ وجده قد عبر منه، فغلبت عليه الخشية، فهرب وتفرق جمعه، وقتل عسكر الإسلام كثيرا منهم، ثم شرعوا في تخريب البلاد وإحراقها بعد النهب والأسر والقتل، حتى وصلوا إلى قلعة بوجاي فسخروها بسهولة فنهبوها، ثم فتحوا قلعتين أخريين في جوارها ونهبوهما وأحرقوهما، ثم سخروا قلعة صديوش[٣]، فوجدوا فيها أموالا عظيمة[٤]، وغنائم لا تعد ولا تحصى من أنواع التحف، وكذا وجدوا فيها مهمات وجيبخانه عظيمة، وثلاثين مدفعا كبيرا، ومائة وسبعين صغيرا.

## [تحرك العثمانيين نحو بلاد أردل]

ولما تم أمر تخريب بلاد حيدوق شاه وانتهابها توجه سيدي (أحمد)[٥] باشا في أوائل رمضان سنة سبعين وألف[٦] إلى جانب أردل، ولما نزل في قرب قلعة قوبشوار[٧] بلغه أن ابن راقوفجي قد ترك محاصرة ستل، وتوجه إلى قتاله، وفي عقيب[٨] الخبر قدم اللعين في أربعين ألف مقاتل ونزل في مقابلة[٩] عسكر الإسلام، ولما شاهد العسكر كثرة الكفار وعدتهم كاد أن يتزلزل قدم ثباتهم، فسلاهم السردار وشجعهم[١٠]، وذكر لهم فضائل الجهاد والشهادة، وبقاء حسن ذكر الشجاع، وسوء ذكر الجبان، ورغبهم في الشجاعة

(١) وارات: تقع على بعد خمس عشرة ساعة من يانوه، كما سيذكر المؤلف فيما بعد.

(٢) ما بين قوسين ليس في أ.

(٣) في أ: (صدلوش).

(٤) في س: (عظيما)، وهو من خطأ الناسخ.

(٥) ما بين قوسين ليس في ب، س.

(٦) مايو ١٦٦٠م.

(٧) في أ: (قونشوار).

(٨) في أ: (وعقب).

(٩) في س: (مقاتلة).

(١٠) في أ: (فشجعهم).



والإقدام، فقويت قلوبهم، ووطنوا نفوسهم على الشهادة؛ لكمال بعدهم عن بلاد الإسلام، فودع بعضهم بعضا، وأسهروا الليل متضرعين (إلى الله تعالى)[1]، داعين منه
٣ النصرة والظفر، ولما أصبحوا ركبوا بعد أداء صلاة الفجر، فقرئت سورة الفتح تحت علم سيدي باشا، فرتبوا الصفوف، وكان اليوم ثاني عشر رمضان، فباشروا القتال والضراب، فصبر المسلمون واشتد القتال، وظهرت صورة الضعف والانكسار في جانب أهل الإسلام
٦ من أول الأمر لكثرة الكفار وغلبتهم.

### [انتصار العثمانيين على ابن راقوفجي]

فاستمال السردار الغزاة، وباشر القتال بنفسه، وشق الصفوف، فطرد[2] الأعداء[3]
٩ من مواضعهم، فقوي بذلك غزاة المسلمين، فصدقوا القتال، وهجموا على الأعداء يدا واحدة، وكسروهم بعون الله تعالى، وجرح مقدم الكفار ابن راقوفجي اللعين في ثلاثة مواضع، وهرب في جمع (قليل)[4] إلى قلعة وارات، ولم ينج من (عسكره إلا)[5] عشر
١٢ عاشره، وهم أيضا جرحى هلك أكثرهم على الطريق بعد الحرب، وأخذت أربعة آلاف وسبعمائة رأس، ومائتا[6] راية معكوسة، وعشرون مدفعا، وسائر المهمات والجبخانه، وأسر من أعيان العسكر واحد وخمسون أميرا، كل واحد منهم صاحب قلعة وناحية،
١٥ فأرسل السردار سيدي أحمد باشا الرؤوس مع الأسارى والرايات إلى العتبة العليا.

### [مقتل ابن راقوفجي]

ثم بلغه أن ابن راقوفجي قد هلك من تلك الجراحات في قلعة وارات في السادس

---

(١) ما بين قوسين ليس في أ.

(٢) في أ: (وطرد).

(٣) في ب: (الأعداد).

(٤) ما بين قوسين ليس في أ.

(٥) ما بين قوسين ليس في أ.

(٦) في جميع النسخ: (ومائتي)، والصواب: (ومائتا)، وهو ما أثبت.

والعشرين من رمضان، فالآن[١] حمل جيفته نحو أربعة آلاف من أتباعه إلى مدفن آبائه، فأرسل السردار حسين باشا أخا[٢] سياوش باشا في خمسة آلاف مقاتل مستعجلا، ٣ فأدركهم في سابع شوال، فهرب الملاعين بغير قتال، وتركوا جيفة ابن راقوفجي، فتبعهم العسكر المنصور، وقتلوا جمعا منهم، وأخذوا غنائم، وحملوا جثة اللعين ابن راقوفجي، فقطعت رأسه وأرسلت إلى الركاب العالي.

٦ [دخول العثمانيين بلاد نمجه]

وكان السردار قد أرسل إلى جاسار نمجه يشير إليه بإخراج من هرب إلى مملكته من مجار حيدوق شاه، فلم يخرجهم، فسار جريدة ودخل بلاد نمجه، واستأصل هؤلاء الهاربين ٩ بالكلية، وكانوا نحو ستة آلاف بيت، فشكى جاسار منه إلى الباب العالي[٣] بأنه قد نقض العهد[٤]، ودخل بلادي وخربها، فعزل السردار سيدي أحمد باشا بشكايته عن إيالة[٥] بدون، وأرسل مكانه الوزير إسماعيل باشا، وأمر بمحافظة يانوه، وكانت[٦] السردارية ١٢ أيضا قد وجهت[٧] إلى علي باشا المنفصل عن القبطانية، وأرسل إلى بلغراد، وأمر العسكر بالاجتماع إليه، والحضور لديه، ولما وصل إلى حدود يانوه في الخامس والعشرين من شوال السنة[٨] انضم إليه قهرمان العصر، ونريمان[٩] الدهر، سيدي أحمد باشا، فأكرم ١٥ بإلباسه[١٠] فروة سمورية، ثم ارتحلوا جميعا بعد أسبوع إلى جانب //قلعة وارات من قلاع ٣٨٦/أ

(١) في أ: (والآن)، وفي بقية النسخ: (فالآن)، وهو ما أثبت.

(٢) في جميع النسخ: (أخي)، والصواب: (أخا)، وهو ما أثبت.

(٣) في أ: (إلى الركاب العالي).

(٤) في أ: (نقض الصلح العهد).

(٥) في ب: (إيالته).

(٦) في جميع النسخ: (وكان)، والصواب: (وكانت)، وهو ما أثبت.

(٧) في جميع النسخ: (وجه)، والصواب: (وجهت)، وهو ما أثبت.

(٨) أي ١٠٧٠هـ = يونية - يولية ١٦٦٠م.

(٩) في س: (ونديمان).

(١٠) في جميع النسخ: (بإلباس)، والصواب: (بإلباسه)، وهو ما أثبت.

أردل، وهي قلعة حصينة على خمس عشرة ساعة[١] من يانوه؛ يجري عند قلعتها نهر عظيم، ولها أسوار ثلاثة مبنية من الحجر والجص، ويحيط بها خندق عرضه مائة ذراع، ٣ وعمقه عشرون ذراعا مملوءا[٢] بالماء.

## [حصار قلعة وارات]

(وفي أثناء)[٣] ذلك بلغ السردار أن زرين أوغلي وباكان أوغلي من حكام خروات ٦ قد حاصروا قلعة قانيزه وخربوا حواليها، فأرسل والي بدون إسماعيل باشا في جمع من العسكر إلى المدد، فهرب الملاعين قبل وصول العسكر، فعادوا[٤] إلى حضور السردار، فشرع السردار الحصار في خامس ذي القعدة، وكان معه في هذا[٥] السفر ميرميران ٩ أناطولي جاوش زاده محمد باشا، وميرميران روم إيلي خصم محمد باشا، وميرميران قرامان جتال باش باشا، (وميرميران سلستره جان أرسلان باشا، وحاكم أدنة سنان باشا)[٦]، ورستم الدوران سيدي أحمد باشا، وحسين باشا أخو سياوش باشا، فتشاوروا في أمر ١٢ الخندق[٧]، فاتفقت كلمتهم في إجراء مائه إلى الصحراء، فأمر النقابين حتى نقبوه، فجرى ثلاثة أيام بلياليها؛ ولم ينقص من مائه إلا نصف ذراع، فلم يمكن[٨] بذلك إلا في زمان مديد، فاتفق أن أخذ كافر من أهل القلعة حينئذ، فقال للسردار: إن أمنتم نفسي وأهلي ١٥ وأولادي أعرفكم بطريق تخلية الخندق من الماء، فأمنه السردار على كل ما سأله، فسار معه جمع من العسكر، فأراهم موضع العرم[٩]، وكان الكفار يهتمون في محافظته، فجد

---

(١) في جميع النسخ: (على خمسة عشر ساعة)، والصواب: (على خمس عشرة ساعة)، وهو ما أثبت.

(٢) في أ: (مملو).

(٣) ما بين قوسين ليس في أ.

(٤) أي إسماعيل باشا وعسكره.

(٥) في س: (هذه).

(٦) ما بين قوسين ليس في ب.

(٧) في أ: (الحيدوق)، وفي بقية النسخ: (الخندق)، وهو ما أثبت.

(٨) أي فلم يمكن تفريغ الخندق من الماء بتلك الطريقة.

(٩) العرم من السيول: الشديد الذي لا يحتمل.
الرائد، ج٢، ص١٠١٩.
أي أن الخندق كان يستمد مياهه من هذه السيول.

العسكر ثلاثة أيام ليلا ونهارا، ولم يلتفتوا إلى الطوب والتفنك[١]، حتى فتحوا مجرى الماء في الليلة الثالثة[٢]، فلم يصبحوا إلا والخندق خال عن الماء، ففرح بذلك المسلمون، ٣ وشرعوا في النقب لرمي سور القلعة، ورموه بعد سبعة عشر يوما، فهجموا على القلعة، فاستشهد جمع كثير من العسكر، ولم يتيسر الفتح، فرجعوا خائبين متفكرين في تدبير آخر.

٦ [فتح قلعة وارات سلما]

ولما كان اليوم العشرون من ذي الحجة[٣]، وهو اليوم الخامس والأربعون من (أيام)[٤] المحاصرة، استأمن أهل القلعة المحصورون إلى السردار، فأمنهم على أنفسهم ٩ وأموالهم، وأوصلهم إلى مأمنهم، وتسلم القلعة بالأمان، وعمرها وحصنها، وكان سيدي أحمد باشا يوم تسلم القلعة قد سار مع أتباعه إلى قتال جمع من الكفار الذين كانوا قد جاؤوا للمدد، فقاتلهم وكسرهم ورجع مع أسارى ورؤوس حين فتح القلعة، فصار سببا ١٢ لازدياد السرور، وقدم من حكام قلاع الأطراف رسل مع الهدايا والتحف إلى السردار يظهرون الطاعة والانقياد، ولما وصل خبر الفتح إلى العتبة العلية أمر[٥] بتزيين البلاد، وأرسل إلى السردار وسائر من معه خلعا وسيوفا، وولى حكومتها[٦] لميرميران أدنة سنان ١٥ باشا، وأمر السردار بأن يشتي مع العسكر المنصور في بلغراد.

[حريق يدمر أجزاء من إسطنبول]

---

(١) أي لم يلتفتوا إلى قذائف المدافع والبنادق.

(٢) أي فتحوا مجرى الماء الذي يمد الخندق، فانساب الماء في الصحراء.

(٣) أي ١٠٧٠هـ/ أغسطس ١٦٦٠م.

(٤) ما بين قوسين ليس في أ.

(٥) أي السلطان أو الصدر الأعظم.

(٦) أي حكومة قلعة وارات من بلاد أردل السالف ذكرها.



وفي السادس عشر من ذي القعدة[١] وقع وقت العصر حريق عظيم، بل أعظم، في إستنبول، وبدأ من خارج السور عند أيازمه قبوسي، فسرى إلى الداخل، ولم يمكن إطفاؤها إلى تسعة وأربعين ساعة، حتى انطفأت[٢] قريب العصر من اليوم الثالث بعد أن احترق بها[٣] ثلث البلد، وكان عدد البيوت المحترقة مائتين وثمانين ألف بيت مسكون صغير وكبير، سوى المساجد والجوامع والرباطات والخانات والدكاكين، وصارت هذه الأبنية العظيمة قاعا صفصفا[٤]، وكان سليمان باشا الوزير حافظ إستنبول حينئذ، وقاضيها مصطفى أفندي الشهير بضحكي، وكان فيها من الوزراء المعزولين حينئذ محمد باشا الطباخ، فعرض ذلك على[٥] الركاب [العالي][٦] قبل قائم المقام، فتغير من ذلك الوزير الأعظم، فعرض [على][٧] السلطان بقتله، (فأرسل)[٨] رئيس البوابين شعبان أغا فقتله، وولي[٩] يوسف باشا محافظة إستنبول، ودعي سلفه سليمان باشا إلى أدرنة.

وفي شوال هذه السنة[١٠] توفي محمد باشا الكرجي في قبريس وعمره ثلاث عشرة

---

(١) أي ١٠٧٠هـ/ يوليو ١٦٦٠م.

(٢) في ب: (انقطعت)، وفي س: (انطفت).

(٣) في الأصل، أ: (يحترق بها)، وفي ب: (يحرقها)، وفي س: (يحترقها)، والصواب: (احترق بها)، وهو ما أثبت.

(٤) إن كارثة إسطنبول الكبرى هي الحرائق. والسبب الرئيسي في هذه الكارثة هو شغف العثمانيين بالسكن في البيوت الخشبية.

يلماز أوزتونا، مرجع سابق، ج٢، ص٦٣٤.

(٥) في جميع النسخ: (إلى)، والصواب: (على)، وهو ما أثبت.

(٦) زيادة من ب.

(٧) زيادة ليستقيم المعنى.

(٨) ما بين قوسين ليس في ب.

(٩) في أ: (فولى).

(١٠) أي ١٠٧٠هـ/ يونية ١٦٦٠م.

ومائة سنة[١]، فأرسل مكانه طوتساق علي باشا.

[العثمانيون يحققون انتصارا في كريت]

٣ ومن وقائع السنة[٢] انهزام الكفار في جزيرة كريد، وذلك أن اللعين ونديك لما رأى اشتغال العسكر تارة بدفع الأشقياء، وتارة بقتال كفار أردل[٣] وعصاة بغدان وأفلاق، طمع فيمن كان في الجزيرة من المسلمين، وقصدوا[٤] استئصالهم واسترداد خانيه، فاستمد
٦ من ملل الكفر[٥]، وأرسل عسكرا عظيما في نحو مائة وعشرين سفينة إلى الجزيرة، فخرجوا إلى البر عند قلعة خانيه، وخربوا حواليها، وسدوا الطرق[٦] التي يصل منها المدد إلى خانيه من المعسكر، ولما وصل الخبر إلى السردار تاوقجي مصطفى باشا أرسل أولا
٩ ميرميران حميد قطرجي زاده محمد باشا في جمع من الجيش في مقدمته[٧]، ثم أرسل من كان عنده في عقبه وحدانا وفرزانا، ولم يبق معه في المعسكر إلا جمع قليل، فباشر المسلمون القتال مع الكفار، إلا أن الملاعين كانوا كثيرا، فلم يظهر الظفر لأحد الطرفين،
١٢ ثم ركب //الملاعين سفائنهم فأقلعوا إلى البحر بملاحظة أن يكبسوا المعسكر والسردار لما علموا خلوه عن المقاتلة وقلة من مع السردار، فخرجوا إلى البر في قرب المعسكر، وكان عند السردار نحو ألفي مقاتل فقط، فهجموا على الخيام والأثقال وشرعوا النهب، فهرب
١٥ من كان عند السردار أيضا، فلم يبق معه إلا نحو ثمانمائة من أعيان اليكيجرية والسباهية، ٣٨٦/ب

---

(١) في أ: (١١٠ سنة)، وفي الأصل: (١١٣ سنة)، وفي ب، س: (ثلاثة عشر ومائة سنة)، والصواب: (ثلاث عشرة ومائة سنة)، وهو ما أثبت.

(٢) أي ١٠٧٠هـ/ ١٦٥٩- ١٦٦٠م.

(٣) في أ: (وتارة بقتال قرال أردل)، وفي ب: (وتارة بقتال الكفار من أردل)، وفي الأصل، س: (وتارة بقتال كفار أردل)، وهو ما أثبت.

(٤) في أ، ب: (وقصد).

(٥) في أ: (الكفرة).

(٦) في أ: (الطريق).

(٧) في ب، س: (وفي مقدمته)، وفي الأصل، أ: (في مقدمته)، وهو ما أثبت.

فدخلوا القلعة وتحصنوا فيها متحيرين في أمرهم، متضرعين إلى الله، مستغيثين به[١].

وكان كيخية السردار لما رأى رجوع الكفار إلى سفائنهم علم أنهم قصدوا المعسكر والسردار، فجرد في جمع من نخبة العسكر إلى جانب المعسكر وصاحبه، فبينما الكفار مشتغلون بالنهب والغارة على غفلة وأمن إذ كبسهم الكيخية فيمن معه من العسكر بغتة، فخرج من في القلعة أيضا بملاحظة وصول جميع العسكر، ورجع الهاربون أيضا من مكانهم، فتشوش الكفار واضطربوا لما ظهر صوت التكبير من جميع جهاتهم، فتركوا (جميع)[٢] ما أخذوه وهربوا[٣] إلى صوب القلعة والسفائن، فقتل منهم عالم عظيم، وأسر خلق كثير، وكان عدد القتلى من الكفار نحو خمسة آلاف، وأما من المسلمين فجرح نحو أربعين رجلا لا غير، وكان [عدد][٤] الكفار زائدا على عشرين ألفا، والمسلمون أقل من ألفين، فظهر سر: ﴿كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله﴾[٥]. وكان الأسرى من الكفار نحو ألفي نفس سوى سائر الغنائم، وأرسل[٦] مبشرا إلى الركاب العالي.

ورجع السلطان أيضا من أدرنة إلى صوب دار ملكه إستنبول، ونزل في صحراء داود باشا في ثاني صفر سنة إحدى وسبعين وألف[٧]، ودخل البلد بعد ثلاثة أيام في موكب عظيم، وصدر الأمر العالي بالتجهز للمسير إلى سفر كريد ودفع غائلتها، وبناء ستين جكدريا.

## [خروج قازاق عن طاعة تاتار خان]

وفي هذه السنة خرج قزاق عن طاعة تاتار خان محمد كراي خان، وجرى بينهم

---

(١) في أ، ب: (منه).

(٢) ما بين قوسين ليس في ب.

(٣) في أ: (فهربوا).

(٤) زيادة ليستقيم المعنى.

(٥) سورة البقرة: ٢٤٩.

(٦) أي السردار.

(٧) أكتوبر ١٦٦٠م.

قتال، وذلك أن خطمان طائفة قزاق لما هلك صارت طائفة قزاق فرقتين، إحداهما[١] اتبعت ولد خطمان (الهالك)[٢]، والأخرى رجلا آخر من أعيانهم[٣] يقال له بيكسار، ٣ وكان قديما دفتردار قرال له، ثم انحرف عنه[٤] فرجع إلى بلاد قزاق وسكنها وتعين فيها، ولما وقع النزاع بين قزاق أرسل أعيانهم إلى تاتار خان ليعين أيهما أراد[٥]، فعين بيكسار لسنه ووقوفه على أحوال البلاد وثباته على الطاعة، فتغير من ذلك ولد خطمان، فاستمد ٦ من قرال مثقو، فأمده بعسكر، فهرب (منه)[٦] بيكسار إلى بلاد له، فاستولى ولد خطمان على بلاد قزاق، فأخذ في إظهار العداوة على تاتار خان. فتهيأ الخان للمسير إلى قتاله، فورد الأمر العالي في أثناء ذلك بأن يمد العسكر المنصور في بناء القلعة على مخرج قزاق، ٩ (فامتثل الأمر العالي)[٧]، فأرسل قغلغايه غازي كراي سلطان في أربعين ألف تاتار (إلى محافظة أورلو غازي، واشتغل هو في عشرين ألف تاتار)[٨] بإمداد العسكر في بناء القلعة، وأرسل نور الدين سلطان في بقية عسكر تاتار إلى بلاد قزاق، وأرسل إلى قرال له أيضا[٩] ١٢ يشير عليه[١٠] بأن ينضم إلى نور الدين سلطان، فأرسل قرال خمسين ألف مقاتل من عسكره إلى إمداد نور الدين سلطان[١١]، ولما وصل نور الدين سلطان إلى حدود بلاد

---

(١) في جميع النسخ: (أحديهما)، والصواب: (أحدهما)، وهو ما أثبت.

(٢) ما بين قوسين ليس في أ.

(٣) في أ: (من أعيان دولتهم).

(٤) في جميع النسخ: (منه)، والصواب: (عنه)، وهو ما أثبت.

(٥) أي ليعين ولد خطمان، أو يعين بيكسار.

(٦) ما بين قوسين ليس في ب.

(٧) ما بين قوسين ليس في ب.

(٨) ما بين قوسين ليس في ب، س.

(٩) في أ: (وأيضا أرسل إلى قرال له).

(١٠) في جميع النسخ: (إليه)، والصواب: (عليه)، وهو ما أثبت.

(١١) في الأصل، أ، س: (السلطان)، وفي ب: (نو الدين سلطان)، وهو ما أثبت.



قزاق صادف عشرة آلاف منهم[١] فقتلهم عن آخرهم، ولم يفلت منهم من يبلغ[٢] الخبر إلى خطمان، ثم انضم إليه عسكر له أيضا فدخلوا بلاد قزاق، فاستقبلهم خطمان وقاتلهم، ٣ فانكسر منهم، وقتل من عسكر (قزاق)[٣] في تلك[٤] المعركة ثمانية وثلاثون ألف رجل، وأخذت قلعتان من قلاعهم، وضبطهما نواب قرال له بأمر الخان، فرجع نور الدين سلطان سالما غانما إلى حضور الخان ومعه أسارى كثيرة وغنائم عظيمة، ولله الحمد.

٦ وفي هذه السنة[٥] في شهر رجب منها وقع كسوف[٦] كلي هائل وقت الظهر.

وفي رمضانها قتل روح الله أفندي بن صدر الدين زاده، ووجدي بيك في حضور السلطان ببعض التهم، وكذا قتل خاصكي محمد باشا لكثرة ظلمه وتعديه وشكاته، وكذا ٩ قهرمان العصر سيدي أحمد باشا بغضب السلطان[٧]، قتله علي باشا السردار بالأمر العالي الوارد إليه من [قبل][٨] السلطان.

وطغى بعض أهل الفساد في مصر القاهرة، ثم قبض[٩] عليهم فقتل بعضهم وصودر ١٢ البعض.

## [وفاة الوزير الأعظم]

---

(١) أي من القوزاق.

(٢) في أ، ب: (يبلغهم)، والصواب: (يبلغ) كما جاء في الأصل، س.

(٣) ما بين قوسين ليس في أ.

(٤) في أ: (في هذه).

(٥) أي ١٠٧١هـ/ ١٦٦٠- ١٦٦١م.

(٦) في أ: (خسوف).

(٧) مما يجدر ذكره أن لسيدي أحمد باشا جهاد عظيم وجولات جريئة صادقة ارتفعت بها هامة الدولة العثمانية في أوربا، كما ورد في الورقات السابقة.

(٨) زيادة من ب.

(٩) ما بين قوسين ليس في أ، ب.

وارتحل السلطان من طريق بوغاز حصار إلى أدرنة، فتغير مزاج[١] الوزير الأعظم كوبرولي محمد باشا، فدعي ولده الأكبر الفاضل أحمد باشا من إيالته[٢] الشام إلى الركاب ٣ العالي، وجعل قائم المقام في إستنبول، وبقي في تلك الخدمة ثمانية وأربعين يوما، ثم استدعي إلى أدرنة عند اشتداد المرض بوالده، وتولى الأمور إلى وفاة والده ليلة الأحد السادس[٣] من ربيع الأول سنة اثنتين[٤] وسبعين وألف[٥]، فوجه[٦] الوكالة الكبرى ٦ (إليه)[٧] في غدها يوم الأحد السادس من الشهر المذكور، //فاستقل بها فدبرها على ٣٨٧/أ أحسن وجه مع حداثة سنه وقلة تجربته؛ بقوة العقل ومساعدة البخت والسعادة، ثم توجه السلطان إلى صوب دار سلطنته إستنبول في غرة شعبان السنة[٨]، وعند الوصول إلى ٩ إستنبول نصب ولي نعمتنا مصطفى باشا، يسر الله كل ما يشاء، قبطانا، وسير في عدة جكدريات[٩] إلى البحر الأبيض، فأخذ قليونا وشيتية[١٠] من الكفار، وعاد سالما وغانما في وقت العود إلى دار السلطنة، جعله[١١] الله غالبًا على أعدائه في كل وقت وحين.

## ١٢ [الاستعداد لغزو قلاع ونديك]

---

(١) أي مرض.

(٢) في أ: (إيالة).

(٣) في الأصل، أ: (السادسة).

(٤) في ب، س: (اثنين)، والصواب: (اثنتين)، وهو ما أثبت.

(٥) أكتوبر ١٦٦١م.

(٦) أي السلطان.

(٧) ما بين قوسين ليس في ب، س.

(٨) شعبان ١٠٧٢هـ/ مارس ١٦٦٢م.

(٩) في جميع النسخ: (جكدرية)، والصواب: (جكدريات)، وهو ما أثبت.

(١٠) شيتية، أو شيطية: نوع من السفن الحربية الصغيرة التي تمتاز بالخفة والسرعة، وكانت تستعمل في البحر المتوسط.

درويش النخيلي، مرجع سابق، ص٨٢.

(١١) في ب، س: (جعل)، والصواب: (جعله) كما جاء في الأصل، أ.



ثم اتفقت كلمة أعيان الدولة على أن يقصدوا قلاع ونديك من البر لما لم (يمكن)[١] الظفر (بها)[٢] من البحر، وكانت لهم من القلاع التي يمكن الوصول إليها من البر قلعة قطور، وشبنك، وأسبلت، فوردت الأوامر إلى الأطراف للتجهز في عاشر صفر (سنة)[٣] ثلاث وسبعين وألف[٤]، وعين بيقلو علي باشا[٥] لإصلاح الطرق[٦] إلى قطور وغيرها من القلاع المذكورة[٧]، ووجه إليه إيالة روم إيلي في مقابلة هذه الخدمة.

وفي ربيع الآخر من السنة صرف صنعي زاده محمد أفندي[٨] عن الفتوى بمنقاري زاده يحيى أفندي[٩].

### [خروج الوزير الأعظم لجهاد بلاد نمجه]

---

(١) ما بين قوسين ليس في أ.

(٢) ما بين قوسين ليس في أ. وفي الأصل، ب، س: (بهم)، والصواب: (بها)، وهو ما أثبت.

(٣) ما بين قوسين ليس في أ، ب.

(٤) سبتمبر ١٦٦٢م.

(٥) في أ: (بيقلو مصطفى باشا)، وفي الأصل، ب: (بيقو علي باشا)، وفي س: (بيقلو علي باشا)، وهو الصواب وما أثبت.

(٦) في أ: (الطريق).

(٧) في ب: (المذكور).

(٨) صنعي زاده محمد هو: سيد محمد أمين أفندي ابن القاضي قره صنع الله أفندي، أصبح قاضيا لأدرنه في عام ١٠٥٦هـ، وفي عام ١٠٥٩هـ قاضيا لإسطنبول، وفي عام ١٠٦٥هـ تولى قضاء العسكر في الروم إيلي، توفي عام ١٠٨٣هـ، ودفن في إسكدار.
سامي، قاموس الأعلام، ج٤، ص٢٩٦٩.

(٩) هو منقاري زاده عمر أفندي، ولد في علائية، وتلقى علومه في مكة ومصر، وفي عام ١٠٦٩هـ تولى القضاء في إسطنبول، ثم قاضي عسكر روم إيلي عام ١٠٧٢هـ. أصيب بالفالج، وعزل عن مشيخة الإسلام عام ١٠٨٤هـ. توفي عام ١٠٨٨هـ، ودفن في إسكدار.
سامي، قاموس الأعلام، ج٦، ص٤٤٥٢.



وتوجه السلطان إلى جانب أدرنة ودخلها في غرة شعبان من السنة[١]، وتحول السفر والجهاد إلى جانب نمجه؛ إذ كان قد صدر منه[٢] وضع مغاير للصلح من مدة، مثل أن يبني قلعة في مقابل قنيزه[٣]، ويضبط عدة قلاع من أردل، ويغير عسكره على القرى والقصبات من الثغور، فصار الوزير الأعظم أحمد باشا سردارا على جهاد نمجه، وبقي حضرة ولي النعم مصطفى باشا قائما مقامه عند السلطان في أدرنة، فخرج السردار الأكرم من أدرنة متوجها إلى بلغراد في غرة رمضان سنة ثلاث وسبعين وألف، وكان معه في هذا السفر من أعيان الدولة ميرميران الشام قبله لو مصطفى باشا، لحق به في منزل صوفية مع عسكر الشام، ومحمد باشا الكرجي كيخية والده، وقبلان مصطفى باشا، وخصم محمد باشا، وجان أرسلان باشا، وداماد الرئيس إبراهيم باشا، والسردار السابق علي باشا، وحسين باشا أخو سياوش باشا، وإسماعيل باشا، وغيرهم.

### [وصول قاصد جاسار نمجه طلبا للصلح]

ولما وصل إلى بلغراد قدم[٤] قاصد جاسار نمجه لطلب الصلح، ولم يكن في كلامه مآل ومحصل، فحبس في قلعة بودون[٥]، ثم سير[٦] المهمات في السفن من نهر طونه إلى بدون، وعبر هو إلى زمون مع العسكر، ولما وصل إلى بدون جاء قاصد ومعه كتاب من وكيل جاسار في الصلح وتجديد العهد، ولم يتم الأمر، فشاور الوزير الأعظم أصحاب التدبير والاختيار، فاتفقت كلمتهم على التوجه إلى تسخير أويوار لكونها أسهل وأنفع، فارتحل من بدون في الرابع والعشرين من ذي الحجة[٧]، وتوجه إلى جانب استرغون

---

(١) شعبان ١٠٧٣هـ/ مارس ١٦٦٣م.

(٢) أي من قرال نمجة.

(٣) في أ: (بنى في مقابلة قانيزه قلعة).

(٤) في أ: (وقدم).

(٥) في أ: (بدون).

(٦) أي السردار.

(٧) ذو الحجة ١٠٧٣هـ = يولية ١٦٦٣م.

للعبور من الجسر المعمول عندها إلى جانب أويوار، وكان الجسر لم يتم بعد، فتوقف فيها أياما حتى تم الجسر في أول محرم سنة أربع وسبعين وألف[١]، فعبر أولا السردار السابق ٣ علي باشا، ومحمد باشا الكرجي في نحو ثمانية آلاف مقاتل من العسكر، وكان قبلان (باشا)[٢] وإبراهيم باشا في محافظة ذلك الجانب قبل تمام الجسر.

ولما علم حاكم أويوار فورغاج قلة من معهما من العسكر (وعدم)[٣] تمام الجسر ٦ طمع فيهم، فبيتهم في نحو ثمانية آلاف مقاتل من فارس وراجل، واتفق أن الجسر كان قد تم، وعبر إلى تلك الجهة نحو ثمانية آلاف مقاتل من العسكر مع علي باشا ومحمد باشا [الكرجي][٤] كما سبق وأن فرسان الكفرة[٥] لما هجموا على معسكر المسلمين صادفوا ٩ عدة جمال[٦]، فتنفرت خيولهم منها، فصار ذلك سببا لانهزامهم، فركب المسلمون أكتافهم بالسيوف، فقتلوا فيهم مقتلة عظيمة، وبلغ عدد القتلى في تلك المعركة ستة آلاف[٧]، وقتل الأسرى أيضا صبرا بين يدي الوزير.

١٢ **[السردار يعبر إلى أويوار وويفتحها وما حولها]**

وعبر السردار الأعظم في خامس محرم السنة[٨] من الجسر وتوجه إلى أويوار، وحاصرها ليلة الجمعة الثالثة عشر[٩] من المحرم، ودخل العسكر المراحل على رسمهم، ١٥ وباشروا القتال من الداخل والخارج بالطوب والتفنك والنشاب والسهام والنقوب والقنابر

---

(١) أغسطس ١٦٦٣م.

(٢) ما بين قوسين ليس في ب.

(٣) ما بين قوسين ليس في أ.

(٤) زيادة من ب.

(٥) في ب: (الكفر).

(٦) في أ: (أجمال).

(٧) في جميع النسخ: (وبلغ عدد القتلى في تلك المعركة إلى ستة آلاف)، والصواب: (وبلغ عدد القتلى في تلك المعركة ستة آلاف)، وهو ما أثبت.

(٨) أي ١٠٧٤هـ/ أغسطس ١٦٦٣م.

(٩) في جميع النسخ: (الثالثة عشر)، والصواب: (الثالثة عشرة)، وهو ما أثبت.



والأحجار، وكانت(١) خنادق القلعة مملوءة بالماء.

وفي الثالث والعشرين (من المحرم)(٢) قدم خان زاده أحمد كراي [خان](٣) (سلطان في نحو خمسين ألفا من التاتار، وكان والده محمد كراي خان)(٤) قد أرسله إلى الخدمة(٥) مكانه، وتعلل هو عن القدوم بنفسه ببعض الأمور، وأكرم الوزير أحمد كراي سلطان غاية الإكرام، وأرسل الأعيان إلى استقباله، وخلع عليه (خلعة)(٦) ملوكية، وأعطاه سيفا وخنجرا عند الملاقاة، ثم أعاده إلى خيمته الخاصة في موكب ملوكي، وكان أحمد كراي سلطان ابن عشرين سنة حينئذ، إلا أنه خدم الدولة العلية في هذا السفر خدمة جليلة.

وفي أثناء حصار القلعة في تاسع صفر(٧) قتل الرئيس شامي زاده مع داماده إبراهيم باشا بأمر السلطان، وجعل حسين أفندي رئيسا مكانه، وفي هذا اليوم رجع التاتار من الغارة سالمين غانمين، ومعهم غنائم عظيمة، وأسارى كثيرة. واخترع في هذه المحاصرة(٨) قبور للعبور من(٩) الخندق //إلى القلعة، ولما يئس الكفار المحصورون من المحافظة والمقاومة استأمنوا إلى السردار في الساعة السادسة يوم الإثنين؛ (اليوم)(١٠) الحادي والعشرين من ٣٨٧/ب

(١) في ب، س: (ولما كانت)، والصواب: (وكانت) كما جاء في الأصل، أ.

(٢) ما بين قوسين ليس في س.

(٣) زيادة من أ.

(٤) ما بين قوسين ليس في أ.

والسلطان محمد كراي بن سلامت كراي، تولى الحكم سنة ١٠٦٤هـ بعد وفاة أخيه إسلام كراي، وقد عزل سنة ١٠٧٦هـ، وكان ملكا شهما، له منشآت عمرانية. توفي عام ١٠٨٥هـ. أكرم الغلبي، مرجع سابق، ص٥٤٥.

(٥) في س: (خدمه)، وهو من خطأ الناسخ.

(٦) ما بين قوسين ليس في س.

(٧) في أ: (السفر).

(٨) في أ: (في هذا السفر).

(٩) في أ: (عن).

(١٠) ما بين قوسين ليس في ب.

صفر سنة أربع وسبعين وألف[١]، فأمنهم على أنفسهم وأموالهم، سوى السلاح وآلات الحرب، وتسلم القلعة بالأمان، وهي دار ملك أورته مجار، وأحصن قلاعهم، ثم عمرها وحصنها، وكتب لها أربعة آلاف مستحفظ من أصناف (العسكر)[٢]، فكانت وظائفهم ٣ ثمانية وثلاثين ألفا وسبعمائة وإثنين وثلاثين درهما كل يوم، وعين لمحافظتها[٣] حسين باشا، واستأمن إليه أهالي الحصون الصغيرة التي في قربها، سوى قلعتي نوغراد ونتره[٤] على نهر نتره، فأرسل إلى فتح نوغراد قبلان مصطفى باشا، وإلى نتره حسين باشا، ٦ فأخذها بالأمان في التاسع عشر من ربيع الأول، وأما قبلان باشا فإنه حاصر نوغراد حتى أخذها بالأمان بعد قتال شديد في الرابع عشر من ربيع الآخر[٥]، وكذا أخذ الوزير الأعظم عند عوده من أويوار قلعة لوه[٦] بالأمان في غرة ربيع الآخر، وهي أيضا قلعة ٩ حصينة، ورتب لوازم هذه القلاع على أكمل وجه.

### [تفريق العسكر إلى المشاتي، واستغلال أمراء ئمجه هذه الفرصة]

ثم توجه السردار مع العسكر إلى مشتى بلغراد، ولما وصل إلى بدون أذن لعساكر ١٢ أفلاق وبغدان وقزاق في الرجوع إلى بلادهم، وكذا أذن لحاكم أردل إيباقي مخال في العود إلى مملكته، وعين السردار السابق علي باشا لمحافظة بدون، وأطلق رسول جاسار الذي كان حبسه في بدون عند التوجه إلى ايوار[٧]، وأرسله إلى صاحبه وكيل جاسار مع ١٥

---

(١) سبتمبر ١٦٦٣م.

(٢) ما بين قوسين ليس في ب.

(٣) في أ: (محافظتها)، وهو من خطأ الناسخ.

(٤) تقع قلعة نتره Nitro بالقرب من أويوار في سلوفاكيا.
يلماز أوزتونا، مرجع سابق، ج٢، ص٦٩١.

(٥) في ب: (في رابع ربيع الآخر)، وفي س: (في الرابع ربيع الآخر)، وفي الأصل، أ: (في ١٤ ربيع الآخر)، وهو ما أثبت بالكلمات بعد إضافة (من) لتسلم اللغة.

(٦) تقع لوه Leve بالقرب من الضفة الشرقية لنهر Horn في سلوفاكيا. وكانت تتبع إيالة أويوار.
يلماز أوزتونا، مرجع سابق، ج٢، ص٦٩٣.

(٧) في ب: (أويوار).

كتاب من قبله إليه، ثم توجه إلى بلغراد، ووصل إليها في الثالث من جمادى الأولى[1]، وفرق العسكر إلى المشتى، وأرسل جمعا من التاتار مع قبلان باشا، ويالي أغاسي أحمد أغا
٣ إلى مملكة زرين أوغلي ليغيروا عليها، وكان قرال أردل إباقي ميخال[2] قد أرسل جمعا بالمكاتيب إلى حكام أورته مجار يدعوهم[3] إلى الطاعة والانحراف عن جاسار، فعلم ذلك مقدمهم بلاطمنوش، فتتبع رسل قرال أردل وقتلهم، ثم اجتمع هو، وزرين أوغلي،
٦ وباكان أوغلي، ونازادلي أوغلي، وسائر أمراء نمجه وخرجوا في جمع عظيم لما بلغهم تفرق العسكر إلى المشتى، ووصلوا إلى قرب سكتوار[4]، وأحرقوا قلعتي بوبوفجه وبرزنجه.

٩ [سقوط بعض الحصون، ومحاولة جمع العسكر مرة أخرى]

فوصل الصريخ إلى الوزير الأعظم في مشتى بلغراد من أهل سكتوار وبجوي، فتضجر من ذلك وأرسل إلى محمد باشا الكرجي، وكان في مشتى أوسك، يأمره بأن يجمع من
١٢ يمكن جمعه من العسكر ويصل إلى مدد سكتوار وبجوي، وكان الكفار قد حاصروا سكتوار في السادس والعشرين من جمادى الآخرة، في السادس والثلاثين من أربعين[5]، ولم يظفروا بها، فساروا إلى بجوي وأحرقوا مدينتها، وحاصروا القلعة، فوصل الصريخ إلى

---

(١) جمادى الأولى ١٠٧٤هـ/ ديسمبر ١٦٦٣م.

(٢) هذا الاسم ورد في جميع النسخ في الأسطر السابقة: (إيباقي مخال)، وورد في هذا الموضع في الأصل، ب، س: (إباقي ميخال)، وفي أ: (إباقي مخال)، ولا فرق إلا في مد الحركة بالكسر لتظهر بعدها ياء.

(٣) في الأصل، ب، س: (يدعو)، وفي أ: (يدعوهم)، وهو ما أثبت.

(٤) في س: (سكستوار)، والصواب: (سكتوار) كما جاء في بقية النسخ.

(٥) أي في اليوم السادس والثلاثين من أربعينية الشتاء، وهي أربعون يوما من أشد أيام الشتاء برودة، تبدأ من ٧ ديسمبر، وتنتهي في ١٥ يناير، ويصادف اليوم السادس والثلاثين منها يوم ١١ يناير.

انظر تقويم أم القرى.

الوزير متعاقبا، فعبر إلى زمون، وتحير[١] في أمره لأن العسكر كانوا متفرقين لا يمكن اجتماعهم في أقرب الأزمان مع شدة البرد وكثرة الثلوج[٢]، فلم يجتمع إليه، ولا إلى محمد باشا سوى أتباعهما الخاصة، وأما التاتار فلم يجتمع منهم اثنان في موضع، وكان الكفار قد أحرقوا الجسر، وباشروا القتال مع المحصورين في بجوي على أمن من قبل الوزير والعسكر إلى تاسع رجب، ثم يئسوا من الظفر، فارتحلوا منها، فوصل الخبر إلى الوزير، وهو كان قد وصل إلى ديمتروفجه، فعاد إلى بلغراد، وأمر بعمارة جسر أوسك الذي أحرقه الكفار، وفي رمضان عبر الوزير إلى زمون، ومكث فيها إلى الحادي عشر من شوال، ثم ارتحل، فبلغه[٣] أن الكفار قد استردوا قلعة نتره من المسلمين بالأمان، وأيضا أنهم قد حاصروا قلعة قانيزه حصارا شديدا، واشتد (الحال)[٤] على المحصورين، وكان في محافظتها يانتر حسن باشا، فجد في الحفظ والقتال، وتم بناء جسر أوسك في عشري شوال في نحو شهرين، وكان الكفار يظنون أنه لا يتم في سنة، فعبر الوزير الأعظم مع العسكر إلى جانب دارده، وكان يجد في الوصول إلى مدد قانيزه، إلا أن الكفار كانوا نحو ستين ألف مقاتل، وكان العسكر المنصور عند الوزير نحو ثلاثين ألفا فقط؛ لعدم اجتماعهم بعد، وكان الصريخ يصل إليه متعاقبا من حافظ قانيزه يانتر حسن باشا يستعجله في الوصول، وكانت أيام المحاصرة قد قربت من أربعين يوما، فاستعجل الوزير في المسير، ولما وصل إلى قريب بوبوفجه تركها الكفار خالية في خامس ذي القعدة من سنة ١٠٧٤[٥]، ثم عند وصوله إلى جسر بوغان على ساعتين من قانيزه بلغه خبر ارتحال الكفار عنها وعبورهم من(نهر)[٦] موروه إلى جانب آخر، فسر بذلك العسكر المنصور.

---

(١) في أ: (فتحير).

(٢) في ب، س: (الثلج)، وفي الأصل، أ: (الثلوج)، وهو ما أثبت.

(٣) في أ: (وبلغه).

(٤) ما بين قوسين ليس في ب.

(٥) في ب، س: (في خامس ذي القعدة من السنة)، وفي الأصل، أ: (في خامس ذي القعدة من سنة ١٠٧٤هـ)، وهو ما أثبت.

(٦) ما بين قوسين ليس في أ.

## [وصول السردار إلى قانيزه]

فوصل السردار الأكرم مع[١] العسكر المنصور إلى قانيزه، وخلع على حافظها حسن باشا وسائر من معه في القلعة من أعيان العسكر وأحسن إليهم كل إحسان، //ثم تبع ٣٨٨/أ الكفار، وبين الفريقين نهر موروه، وكان الكفار في استبورهم ترى[٢] كل طائفة سواد الأخرى، وعبر من شجعان العسكر جمع بطريق[٣]، فقاتلوا الكفار حتى استشهدوا جميعا، فمنعهم السردار بعد ذلك من العبور[٤]؛ لأن الكفار كانوا قد أخذوا المعابر وسدوها بالمراجل، فاستقر رأي السردار على محاصرة القلعة الجديدة التي بناها زرين أوغلي[٥] في مقابلة قانيزه من قبل جاسار، فصار ذلك سببا لنقض الصلح، فحاصروها في الخامس عشر من ذي القعدة، وكانت إحدى جهات القلعة إلى البر فقط دون غيرها، فدخل العسكر المراجل، وباشروا القتال مع المحصورين والكفار ينظرون إلى القتال والجدال[٦] من وراء النهر.

## [قدوم رسول السلطان بالهدايا والبشائر]

وفي أثناء الحصار قدم من جانب السلطان يوسف أغا المصاحب ومعه فروة سمورية، وخنجر مرصع، وكتاب تبشير[٧] بولادة ولده السلطان مصطفى، وكان وصوله إليه في التاسع عشر من ذي القعدة، وأما الولادة فكانت وقت العصر من يوم الثلاثاء الثامن من

---

(١) في س: (من)، وهو من خطأ الناسخ.

(٢) في أ، ب، س: (يرى)، والصواب: (ترى) كما جاء في الأصل.

(٣) أي بطريق ما.

(٤) أي منع الباقين.

(٥) في ب، س: (ذرين أوغلي)، وفي الأصل، أ: (زرين أوغلي)، وهو ما أثبت.

(٦) الجدال هنا بمعنى الخصومة والمخاصمة.

الرائد، ج١، ص٤٩٣.

(٧) في س: (التبشير).

ذي القعدة من سنة أربع وسبعين وألف[١]، ففرح بذلك السردار وسائر العسكر المنصور، وأحسن إلى المبشر المذكور إحسانا بالغا عشرين كيسة من النقد سوى سائر التحف، ولما
٣ عاد حمل معه عمود خيمة السردار الذي كان أصابه بندقة عظيمة من مدافع القلعة ليعلم بذلك السلطان إقدام السردار وشجاعته. وفتحوا القعة عنوة في سادس ذي الحجة، وكانت أيام المحاصرة نحو عشرين يوما، ولم يفلت من فيها من الكفرة، ولم يستشهد من
٦ المسلمين يوم الهجوم سوى خمسمائة نفس، وجرح جمع، ومن الأعيان جرح قبله لو مصطفى باشا ميرميران الشام.

وبعد نهب ما فيها، ونقل مدافعها ومهماتها إلى قانيزه، هدمت القلعة إلى الأرض
٩ لعدم نفعها للمسلمين، ثم أرسل السردار جمعا من التاتار وسائر العسكر فأغاروا على بلاد باكان أوغلي وخربوها وأسروا أهلها، فعادوا سالمين غانمين، وكان العسكر يجتمع إليه يوما فيوما، ثم ارتحل من القلعة الجديدة في الثامن عشر من ذي الحجة إلى جانب قلعة
١٢ قومار بعد المشاورة، ووصل إليها وتسلمها بالأمان في عشري ذي الحجة، وأحرقها بعد النهب لكون سورها من الأخشاب، ثم سار وأخذ حصون أكرسك، وبلشكه، وقبورنق، وسنكرود، ودويبرووار، وأكروار، وكمندوار[٢]، وجد أكثرها خالية فأحرقت وهدمت[٣]
١٥ بعد النهب، وأخذ بعضها عنوة، وبعضها بالأمان، وتم فتح الحصون وتخريبها إلى أول محرم سنة خمس وسبعين وألف[٤].

## [فشل محاولة للصلح مع نمجه]

١٨ ثم توجه الوزير مع العسكر المنصور إلى جانب استبور الكفار، فنزل عند نهر رابه في ثاني المحرم، ووصل إليه قاصد من جانب وكيل جاسار ومعه كتاب يلتمس فيه الصلح، فحضر عند السردار مع كيخية الباب، ودار الكلام فيما بينهم للصلح على عشر مواد،

---

(١) مايو ١٦٦٤م.

(٢) في أ: (وكمند).

(٣) في جميع النسخ: (وأهدمت)، والصواب: (وهدمت)، وهو ما أثبت.

(٤) يولية ١٦٦٤م.

وكان السردار والعسكر يسيرون على شط نهر رابا، والكفار مع جمعيتهم العظيمة من أصناف الفرنج وخروات ومجار ونمجه في شط آخر من النهر المذكور يسيرون في مقابلة المسلمين في استبورهم يمنعون العسكر من العبور، ولما وصل السردار إلى قلعة سنغوتمار في السادس من المحرم استقر رأيه على أن (يعبر)[١] العسكر [من][٢] النهر بأي وجه كان، فأمر بتجسس معبر للعبور، فوجدوا[٣] فيما دون ذلك المنزل على ساعة[٤] معبرا ضيقا، فأمر بعمل جسر في ذلك الموضع، وأرسل إليه أولا ميرميران بوسنة إسماعيل باشا، ومحمد باشا الكرجي، وقبلان مصطفى باشا ليعاونوا على عمل الجسر، وسير معهم جمعا من اليكيجرية والسباهية، ولما وصلوا إلى ذلك الموضع عبر جمع من اليكيجرية وسائر العسكر بأجمال وخيول إلى جانب آخر من النهر، واتخذوا مراجل ليمنعوا الكفار إن أرادوا منع المسلمين عن عمل الجسر، فهجم عليهم الكفار، فاقتتلوا وانكسر الكفار بعون الله تعالى.

### [مقتل بعض كبار القادة]

وعبر إسماعيل باشا، وقبلان باشا، ومحمد باشا الكرجي، وأغا اليكيجرية صالح أغا كيخية الوزير سابقا أيضا بالخيول من النهر، إلا أنهم أساؤوا[٥] في التدبير؛ حيث عبروا مجردين، وقيل إن السردار كان قد ألح عليهم في العبور بإرسال الفرامين المؤكدة إليهم للعبور، وهجم عليهم الكفار كرة بعد أخرى، فانكسروا في كل مرة، وقتل منهم خلق كثير، وكان قد تفرق جمعية الكفار ظنا منهم أن العسكر المنصور والتاتار كلهم (قد)[٦] عبروا النهر من معابر أخرى، ثم بلغهم أن العابرين[٧] منهم جمع قليل، وانقطع الدابر

---

(١) ما بين قوسين ليس في ب.

(٢) زيادة من أ.

(٣) أي الجواسيس المسلمون.

(٤) أي على بعد ساعة.

(٥) في أ: (ساءوا).

(٦) ما بين قوسين ليس في أ.

(٧) في س: (المعابرين)، وهو من خطأ الناسخ.

والمدد منهم، فرجعوا وهجموا على المسلمين مصطفين للقتال على رسمهم، والمسلمون على غفلة عظيمة متفرقين، ولما رأوا هجوم الكفار عليهم في تلك //الجمعية العظيمة، ٣٨٨/ب والهيئة الغريبة ولوا هاربين، فغرق أكثرهم في النهر من الزحام، واستشهد الشجعان منهم مقاتلين في ميدان المعركة، ومن أعيان الشهداء إسماعيل باشا، وأغاء اليكيجرية صالح أغا، وأغاء السباهية صنع الله أغا، وكان ذلك يوم الجمعة الثامن من المحرم.

فتضجر من ذلك السردار وتألم، ثم أشار إليه أصحاب الرأي بالتوجه إلى جانب استوني بلغراد، فوصلوا إليها في الرابع والعشرين من المحرم، وارتحل منها في غرة صفر إلى استرغون، وكان الكفار قد استردوا[1] قلعة لوه قبل هذه الوقعة، فعين الوزير ميرميران بدون حسين باشا في عساكر بغدان وأفلاق وجمع من السباهية والتاتار لاستردادها من الكفار، ولما حاصر حسين باشا قلعة لوه كبسه بعد أيام سردار نمجه زوزه في نحو أربعين ألف مقاتل، فانكسر حسين باشا منه بعد قتال يسير؛ إذ غدر به عسكر بغدان وأفلاق ولم يقاتلوا العدو، فصار ذلك سببا للانهزام، فهرب حسين باشا ومن معه من عسكر الإسلام إلى أويوار، ودخلوها وتحصنوا فيها، فحاصرهم فيها الكفار، وبلغ الخبر السردار[2] في عقب الوقعة[3] السابقة، وكان ذلك الخبر سببا لتوجهه إلى جانب استرغون ليمد المحصورين في أويوار، وعبر مع العسكر من جسر استرغون إلى جانب جكردلن في الثامن عشر من صفر، ثم وصل إلى أويوار، وكان الكفار قد ارتحلوا منها إلى صوب قومران.

[تقرر الصلح مع نمجه]

فشاور السردار أعيان العسكر في المسير إلى قتال الكفار، وفي محاصرة لوه، فأشار عليه[4] بعض أصحاب (الرأي)[5] بالمكث عند أويوار (أياما)[6] لاحتمال الصلح، وفي

(١) في جميع النسخ: (استرد)، والصواب: (استردوا)، وهو ما أثبت.

(٢) في جميع النسخ: (وبلغ الخبر إلى السردار)، والصواب: (وبلغ الخبر السردار)، وهو ما أثبت.

(٣) في س: (الدفعة)، وهو من خطأ الناسخ.

(٤) في جميع النسخ: (إليه)، والصواب: (عليه)، وهو ما أثبت.

هذه الأثناء وصل قاصد من قبل قبطان قومران ومعه كتاب [منه][١] للصلح[٢]، ثم وصل كتاب [من][٣] جاسار لوبولدوس أيضا بيد كيخية الباب في رابع شهر ربيع الأول[٤]،
٣ فتقرر الصلح على عشر[٥] شروط إلى عشرين سنة من سادس عشر محرم سنة خمس وسبعين وألف[٦]، ودفع[٧] وكيل كل(واحد)[٨] من الطرفين إلى الآخر تمسكا[٩] ممهورا[١٠]، ثم كتب كتاب العهد والأمان بعد الوصول إلى دار السلطنة[١١]، وأرسل
٦ إليهم[١٢].

## [تفريق العسكر بعد استقرار الصلح]

ولما استقر أمر الصلح عاد السردار إلى بدون، وأذن لأحمد كراي سلطان بن محمد
٩ كراي خان في العود إلى بلاده مع التاتار بعد إكرامه بالخلعة والسيف، ثم اتفقت الكلمة على أن يشتي السردار في بلغراد ويمكث فيها إلى أن يخرج رسول جاسار، فتوجه من

---

(٥) ما بين قوسين ليس في ب.

(٦) ما بين قوسين ليس في ب.

(١) زيادة من ب، س.

(٢) في س: (الصلح)، وهو من خطأ الناسخ.

(٣) زيادة من ب.

(٤) أي ١٠٧٤هـ = أكتوبر ١٦٦٣م.

(٥) في ب، س: (عشرة).

(٦) يولية ١٦٦٤م.

(٧) في س: (ورفع).

(٨) ما بين قوسين ليس في أ.

(٩) التمسك (جمعه التمسكات): الوثائق المتبادلة بين دولتين بالتزامات سياسية أو حربية، أو بين فردين بالتزامات مالية أو قانونية.

(١٠) أي معتمد بتوقيعات المسؤولين وخواتيم الدولة.

(١١) أي بعد وصول التمسكات إلى دار السلطنة مع رسول من قبل السردار.

(١٢) أي وأرسل إلى جاسار لوبولدوس وحلفائه.

بدون إلى بلغراد في غرة ربيع الآخر من سنة خمس وسبعين وألف[١]، فوصل إليها، وشتى فيها، ولما وصل إليه خبر خروج الرسول المذكور من بج ارتحل من بلغراد متوجها إلى الركاب العالي في أول شوال، ولما قرب من أدرنة أرسل السلطان مصاحبه مصطفى أغا إلى استقباله إكراما له، فدخل أدرنة في موكب عظيم، ثم وصل رسول جاسار بعد شهر في نحو ستمائة من[٢] أتباعه، وسلم هداياه وكتابه[٣] إلى الركاب العالي في ذي الحجة من سنة خمس وسبعين وألف[٤]، ثم ارتحل السلطان من أدرنة إلى صوب دار السلطنة إستنبول في أوائل سنة ست وسبعين وألف[٥] من طريق بوغاز حصار متصيدا متفرجا، وأرسل الرسول من طريق العامة إلى إستنبول، ولما وصل السلطان إلى إستنبول بعد أيام أعيد الرسول إلى صاحبه مع كتاب العهد.

### [الجد في إتمام فتح كريت]

ولما تم الصلح مع نمجه، واندفعت غائلة ثغور أنكروس، عرض الوزير الأعظم دفع غائلة كريد أيضا إلى الركاب العالي، فورد الأمر العالي بالتجهز والتهيؤ، وعزم الوزير الأعظم على أن يعبر هو بنفسه إلى الجزيرة، ويجد في فتح قنديه، فباشر في تجهيز العسكر وترتيب المهمات وإرسالها بالسفن إلى الجزيرة.

فخرج السلطان من دار السلطنة في شوال سنة ست وسبعين وألف[٦]، وتوجه إلى صوب أدرنة، ودخلها في الخامس والعشرين من الشهر المذكور، فترددت رسل ونديك

---

(١) في ب، س: (من السنة المذكورة)، وفي الأصل، أ: (من سنة ١٠٧٥هـ)، وهو ما أثبت بالحروف.

(٢) في س: (عهد)، وهو من خطأ الناسخ.

(٣) في أ: (كتابه وهداياه).

(٤) يونية ١٦٦٥م.

(٥) يولية ١٦٦٥م.

(٦) أبريل ١٦٦٦م.

في هذا الأثناء للصلح، ولما لم يكن في كلامهم مآل[١] لم يستقر الصلح.

**[عزل خان التاتار]**

٣ وكان الوزير الأعظم قد نزل في العسكر المنصور في صحراء تمرتاش بقرب أدرنة، ومكث فيها أياما، وكان سبب المكث أن السلطان كان قد عزل بعرض الوزير الأعظم خان قريم محمد كراي خان من الخانية، ونصب مكانه عادل كراي[٢] خان بن جوبان ٦ كراي خان، وأرسله في نحو عشرين جكدريا[٣] من البحر إلى كفه مع جمع من العسكر؛ إذ كان قد بلغ الركاب أن الخان المعزول قد أعلن العصيان وجمع جمعا عظيما من التاتار وأصناف الأمم المجاورة له؛ فعين لدفع غائلته ميرميران أوزي وميرميران روم إيلي، وأمراء ٩ سرم وسمندره، وأما الخان المعزول فإنه كان رجلا عاقلا عارفا بأنه لا يحسن له عاقبة العصيان، فعند //وصول خبر عزله إليه هرب في جمع من أتباعه وأولاده إلى الجركس[٤] ٣٨٩/أ أولا ومكث فيها أياما، ثم (إلى)[٥] طاغستان، فاستمر فيها حتى توفي فيها، فوصل عادل أ/ ١٢ كراي خان إلى دار ملكه باغجه سراي، ودخلها بلا نزاع ولا منازع.

فمكث الوزير[٦] في تمرطاش إلى أن بلغه الخبر بوصول الخان الجديد إلى مقره، وكان سبب عزل الخان المعزول عدم حضوره بنفسه إلى خدمة الوزير، وكذا أنه كان قد ١٥ منع من التعرض لطائفة نوقاي الذين كانوا قد التجؤوا[٧] إلى العتبة العليا وأسكنهم رئيس

(١) أي نتيجة أو فائدة.

(٢) تولى الحكم سنة ١٠٧٦هـ بعد عزل الخان محمد كراي، ثم عزل بعد خمس سنوات، وبقي كذلك حتى الوفاة سنة ١٠٨٣هـ، وكان عمره خمسا وخمسين سنة.
أكرم العلبي، مرجع سابق، ص٣٤٥.

(٣) في جميع النسخ: (جكدري)، والصواب: (جكدريا)، وهو ما أثبت.

(٤) في ب، س: (الجركسي)، والصواب: (الجركس)، أي بلاد الجركس كما جاء في الأصل، أ، وهو ما أثبت.

(٥) ما بين قوسين ليس في س.

(٦) أي الوزير الأعظم.

(٧) في جميع النسخ: (لطائفة نوقاي التي كانوا قد التجأوا)، والصواب: (لطائفة نوقاي التي كانت قد التجأت)، أو (لطائفة نوقاي الذين كانوا قد التجؤوا)، وهو ما أثبت.

البوابين خليل أغا في صحراء سلستره، فلم يمتنع الخان المذكور من التعرض لهم، فصار جميع ذلك سببا لعزله.

٣

## [عصيان حاكم البصرة]

وفي هذه السنة[١] أعلن العصيان حاكم بصرة حسين باشا، وكان متصرفا فيها بالإرث، إلا أنه كان يؤدي مالا في كل سنة إلى الديوان العالي، فتكاسل في أداء المال الملتزم وتعند[٢]، فعين ميرميران بغداد إبراهيم باشا سردارا لدفع غائلته، وأمر ميرميران حلب وديار بكر والموصل وأمراء تلك النواحي بأن ينضموا إليه مع عساكر إيالاتهم وسناجقهم، فتوجه إبراهيم باشا معهم إلى جانب بصرة.

٦

وكان حسين باشا العاصي قد تحصن في قلعة قرونه، فحاصره فيها إبراهيم باشا نحو شهرين متتابعين، وضعف الطرفان من طول الحصار والقتال، ثم صالحه على أن يخدم الدولة العلية نقدا بخمسمائة كيسة، والتزاما بمائتي كيسة في كل سنة، وأن يفرغ من الحسا، ويضبط بصرة أحد من أقربائه، ويعتزل هو عن جميع الأمور، وجعل كيخيته[٣] يحيى أغا رهينة على ذلك عند والي بغداد، وكان ذلك في شوال سنة ست وسبعين وألف[٤]، وعرض إبراهيم باشا ذلك على[٥] الركاب العالي، فأجيب إلى معروضه.

٩

١٢

وكان الوزير الأعظم قد أرسل إلى وزير ملك العجم لما عين العسكر لدفع غائلة حسين باشا يعرفه المصلحة، ويمنعه من إمداد حسين باشا إن استمد منهم.

١٥

## [عبور الوزير الأعظم إلى كريت]

---

(١) ١٠٧٦هـ/ ١٦٦٥-١٦٦٦م.

(٢) في أ: (فتعند).

(٣) أي حسين باشا.

(٤) أبريل ١٦٦٦م.

(٥) في جميع النسخ: (إلى)، والصواب: (على)، وهو ما أثبت.

وارتحل الوزير الأعظم أحمد باشا من[١] منزل تمرطاش[٢] في ذي الحجة من سنة ست وسبعين وألف متوجها إلى جانب موره ليعبر[٣] من فرضته[٤] بنفسه إلى جزيرة كريد، ولما ٣ وصل إلى منزل استفه في الرابع عشر من صفر سنة سبع وسبعين وألف[٥] مكث فيها نحو شهرين لتكميل اللوازم والمهمات، وكان قد بقي عند السلطان في هذه الدفعة أيضا قائم مقام الوزير حضرة ولي النعم، صاحب اللطف والكرم، الدستور المكرم، والمشير المفخم ٦ مصطفى باشا، طال [الله][٦] بقاه، ونال (كل)[٧] ما يتمناه.

ولما كملت المهمات، وعبر أكثر العسكر إلى الجزيرة، ركب الوزير الأعظم أيضا من فرضة ترمش[٨] السفائن الجكدرية مع من عنده من العسكر في يوم السبت الثالث من ٩ جمادى الأولى من سنة سبع وسبعين وألف[٩]، فوصل إلى الجزيرة في خامس الشهر المذكور، وأرسى إلى فرضة خانيه منها، وخرج إلى البر وشتى في خانيه، وسهل الله الأمور عليه حتى عبر بجميع[١٠] المهمات إليها على أسهل وجه، وسار في جمع قليل في ١٢ أثناء الشتاء إلى قنديه لينظر إليها ويتأمل في محاصرتها، ومكث في المعسكر أياما، ثم عاد إلى خانيه.

---

(١) في ب، س: (في)، والصواب: (من) كما جاء في الأصل، أ، وهو ما أثبت. .

(٢) في أ: (تمل طاش)، والصواب: (تمرطاش) كما جاء في بقية النسخ.

(٣) أي ليعبر هذا الجانب (موره).

(٤) أي فرضة هذا الجانب، والمقصود بالفرضة هنا أحد ثغور المورة المهيأة لاستقبال الأساطيل وتزويدها وصيانتها.

(٥) أغسطس ١٦٦٦م.

(٦) زيادة من أ.

(٧) ما بين قوسين ليس في ب.

(٨) ترمش Termiye: قلعة بحرية داخلية في جزيرة حيدرة Hydra (Idhra) التي تقع جنوب الجزر الأيونية بالقرب من السواحل الشرقية للمورة، والاسم الحديث لها Thermisi.
Piri Reies, Bahriye, cilt 2, sh 619.

(٩) في ب، س: (من السنة المذكورة)، وفي أ، ب: (من سنة ١٠٧٧)، وهو ما أثبت بالحروف.

(١٠) في جميع النسخ: (عبر جميع)، والصواب: (عبر بجميع)، وهو ما أثبت.

## [مشاركة عسكر مصر في حملة كريت]

وكان ألفا رجل من عسكر مصر قد أمروا بأن يعبروا إلى الجزيرة مع أمير من أمراء سناجق مصر، فركبوا واحدا[١] وعشرين قليونا، ففرقتهم الريح في البحر، ولما قربت ثلاثة منها من الجزيرة أحاطت بها ثلاثة عشر قليونا من سفن الكفار، فباشروا القتال بالطوب والتفنك، وكان عسكر الإسلام ينظرون إلى قتالهم من خانيه، فتخلصت سفينتان (منها)[٢] بقوة الريح، وأما السفينة التي فيها أمير مصر، وكان يقال له رمضان بيك العينتابي، فقاتل أهلها[٣] الكفار حتى لم يبق فيها سوى الأمير المذكور وستة من أتباعه، فركبوا الزورق ثم أحرقوا السفينة لئلا يأخذها الكفار مع ما فيها من الأموال، فاحترقت[٤] وأسرهم الكفار، ثم تخلصوا بعد الصلح.

وكان الوزير قد أرسل عدة جكدريات[٥] من سفائن الأمراء إلى مددهم، فتعللوا في المدد[٦]، فقتل الوزير أميرين منهم يقال لأحدهما كسكن أوغلي، وللآخر مانجه جاروق أوغلي، وكان ذلك في ثالث رمضان السنة[٧].

## [فشل محاولة الصلح مع ونديك]

وفي هذا الأثناء ورد قاصد ونديك مرة بعد أخرى بالتماس الصلح، ولم يتم ذلك، وأرسل[٨] إلى عساكر جزائر وطرابلس الغرب وتونس ليحضروا في سفائنهم إلى الخدمة، ولما مضى الشتاء وصار الربيع وقدم القبطان قبلان //باشا مع بقية العسكر والمهمات في ٣٨٩/ب

---

(١) في ب، س: (أحدا).

(٢) ما بين قوسين ليس في ب.

(٣) في ب: (أهل)، وهو من خطأ الناسخ.

(٤) في ب: (واحترقت).

(٥) في جميع النسخ: (جكدرية)، والصواب: (جكدريات)، وهو ما أثبت.

(٦) أي فتعلل هؤلاء الأمراء متوقفين عن إمداد هذه السفن بما يلزمها.

(٧) رمضان ١٠٧٧هـ/ فبراير ١٦٦٧م.

(٨) أي الصدر الأعظم أو السلطان.

سبعين جكدريا، ووصل إلى الجزيرة في الثاني من ذي القعدة عزم السردار الأكرم على الرحيل إلى محاصرة قنديه، فخرج من خانية يوم الإثنين الثاني والعشرين من ذي القعدة من سنة سبع وسبعين وألف[١]، وأرسل القبطان ليوصل بقايا العسكر والمهمات (إلى الجزيرة)[٢]، ومنعه من مقاتلة[٣] سفن الكفار، فوصل السردار الأكرم إلى المعسكر القديم الذي عند قلعة قنديه يوم الإثنين التاسع والعشرين من ذي القعدة، ونزل في أوطاقه، ثم خلع على أعيان العسكر على مراتبهم، فباشروا الحصار، ودخل المراجل بعد المشاورة ليلة الخميس الرابعة من ذي الحجة، وقيل (في)[٤] اليوم الثاني (منه)[٥] من سنة سبع وسبعين وألف.

واتفق أن أحدا من عسكر روم إيلي، وكان من (قصبة)[٦] برزون[٧] قد قتل كافرا وحمل رأسه إلى حضور الوزير، وكان على سيف الكافر المقتول قد كتب كلمة: «يا فتاح»، فتفاءل الوزير وسائر الأعيان بذلك على الفتح، فأعطى[٨] القاتل مائة دينار وزعامة جليلة، فامتد الحصار والقتال بالطوب والتفنك والقنبرة والنقب والحجر، فوق الأرض وتحتها سنتين وأربعة أشهر وتسعة أيام، ولم ينقطع القتال في هذه المدة قطعا، لا صيفا ولا شتاء، ولا ليلا ولا نهارا، وصرفت في فتح هذه القلعة خزائن عظيمة، وخربت ممالك جليلة، واستشهد ما يزيد[٩] على مائة ألف نفس؛ لأن هذه القلعة كانت من أحصن القلاع في نفسها، ثم حصنها الكفار بأنواع الحيل والتدبيرات والصنائع النقبية

---

(١) في ب، س: (من السنة المذكورة)، وفي الأصل، أ: (من سنة ١٠٧٧)، وهو ما أثبت بالحروف.

(٢) ما بين قوسين ليس في أ.

(٣) في أ، س: (مقابلة).

(٤) ما بين قوسين ليس في أ.

(٥) ما بين قوسين ليس في ب، س.

(٦) ما بين قوسين ليس في أ.

(٧) في أ: (برزن)، وفي بقية النسخ: (برزون).

(٨) في أ: (فأعطا).

(٩) في جميع النسخ: (من يزيد).



النارية من مدة عشرين سنة؛ منذ (أن)[١] أخذ المسلمون خانيه، فصارت هذه القلعة محاطة بالماء والنار، برها نار، وبحرها ماء، ولا[٢] يمكن الوصول إليها إلا بإطفاء النار، أو بإزالة الماء، وكان الفرنج الملعونون[٣] قد جعلوا مناعة هذه القلعة وحصانتها بحيث لم ير، بل لم يسمع بمثلها.

[فتح قلعة قنديه]

فشرع الوزير صاحب التدبير متوكلا على الله [تعالى][٤] في أسباب فتحها وتسخيرها في التاريخ المذكور آنفا، وألقى الله تعالى غيرة وشوقا في قلوب جميع العسكر المنصور على فتحها، فلم يفتروا عن القتال والضراب صيفا وشتاء، ليلا ونهارا، بحيث ألقوا نفوسهم تارة في النار، وأخرى في الماء، وكان العدو يرميهم تارة إلى الهواء، ويقذفهم أخرى في الأرض، ويهلك منهم جمعا عظيما دفعة برمي نقب أو بإلقاء قنبرة عظيمة عليهم، إلى أن فتحت[٥] القلعة بالأمان والصلح في غرة ربيع الآخر من سنة ثمانين وألف[٦]، ودخلوها يوم الجمعة غرة جمادى الأولى من السنة[٧]، وسلمت مفاتيحها إلى السردار الأكرم في هذا[٨] اليوم.

[تفصيل العمليات في كريت]

وإجمال الأحوال التي جرت في هذه الأيام منها أن السردار الأعظم كان معظم همته في أوائل المحاصرة مصروفا في إبطال نقوب الكفار؛ لأن الملاعين كانوا قد نقبوا الأرض

---

(١) ما بين قوسين ليس في أ.

(٢) في أ، ب: (لا).

(٣) في جميع النسخ: (اللعين)، والصواب: (الملعونون)، وهو ما أثبت.

(٤) زيادة من ب.

(٥) في جميع النسخ: (يفتح)، والصواب: (فتحت)، وهو ما أثبت.

(٦) أغسطس ١٦٦٩م.

(٧) سبتمبر ١٦٦٩م.

(٨) في س: (هذه)، وهو من خطأ الناسخ.

التي حول القلعة في البر إلى منبع الماء عمقا، وإلى عدة أميال طولا وعرضا، وجعلوها ثلاث طبقات ليملؤوها بالبارود الأسود ويرموا[١] بها من عليها من أهل الإسلام عند
٣ انتهاز الفرصة، فأمر السردار الأكرم[٢] النقابين فتتبعوا نقوب الكفار إلى منبع الماء، وأبطلوها كلما وجدوها بأنواع الصنائع، ومع ذلك كانت الملاعين يرمون كل يوم واحدا فصاعدا من النقوب، يضر بعضها بأهل الإسلام ضررا عظيما، بإصعادهم إلى الهواء
٦ وقذفهم في الأرض.

وفي هذه السنة[٣] انهدمت قلعة قطور من قلاع ونديك بزلزلة عظيمة، فهلك بها أكثر أهلها. ومن أول سنة ثمان وسبعين وألف[٤] إلى آخرها قامت الحروب مستمرة تحت
٩ الأرض بالنقوب، وفوق الأرض بالطوب والتفنك والقنبرة والأحجار بين الكفرة والمسلمين، وكان يرمى كل يوم وليلة عدة آلاف من الطوب والقنبرة والأحجار الكبيرة، وأما التفنك والنشاب فكانت[٥] لا تعد ولا تحصى، والمقتول من الطرفين فلا يعلم عدده
١٢ إلا الله [تعالى][٦]، فضلا عن الجرحى.

وكان القاصد يتردد إلى السردار الأكرم من المحصورين في القلعة بالتماس الصلح على أن تبقى القلعة في أيديهم ويؤدون أموالا عظيمة لأجلها، فلم يجبهم السردار إلى ذلك،
١٥ ولما جاء الشتاء شاور السردار أعيان العسكر في ترك المحاصرة أو الثبات[٧] عليها في الشتاء أيضا، واتفقت كلمتهم على الدوام واستمرار[٨] (المحاصرة)[٩]، فشتوا في المراحل

---

(١) في جميع النسخ: (ويرمون)، والصواب: (ويرموا)، وهو ما أثبت.

(٢) في الأصل: (الإكرام).

(٣) ١٠٧٧هـ/ ١٦٦٦-١٦٦٧م.

(٤) يونية ١٦٦٧م.

(٥) في أ: (فكان).

(٦) زيادة من ب.

(٧) في جميع النسخ: (والثبات)، والصواب: (أو الثبات)، وهو ما أثبت.

(٨) في أ: (والاستمرار).

(٩) ما بين قوسين ليس في أ.

يقاتلون ليلا ونهارا، فوق الأرض وتحتها، ولم يمنعهم نزول المطر والثلج وشدة[١] البرد عن القتال والجدال، وصرف إلى الشتاء في مدة سبعة أشهر نحو عشرين ألف قنطار من البارود
٣ الأسود، ورمي من الطرفين ثمانمائة نقب سوى ما أبطل، واستشهد من العسكر نحو ثمانية آلاف، وجرح نحو أربعمائة بحيث بقوا من العمل، واستشهد من الأعيان ميرميران روم إيلي، ثم خلفه أيضا[٢]، وأمير من أمراء مصر.

٦ وفي أثناء الشتاء حاربت[٣] سفن أمراء البحر سفن[٤] الكفار في مقابلة الجزيرة في موضع يقال له جناق ليماني، وكانت سفن الأمراء اثنتي عشرة[٥] سفينة، وسفن الكفار عشرين جكدريا، //وهلكت من الطرفين عدة سفائن، واستشهد خلق كثير من ٣٩٠/أ
٩ المسلمين، من جملتهم دوراق بيك من شجعان أمراء البحر، وتخلصت سبع[٦] جكدريات[٧] من سفن الإسلام، وفي الشتاء قدم عشر سفائن عظيمة مملوءة[٨] من الذخائر والعساكر من مصر إلى الجزيرة في[٩] شوال السنة، ففرح بذلك المسلمون، وكذا
١٢ وصل عسكر جديد ومهمات كثيرة من البارود والقنبرة والنحاس لعمل الطوب إلى الجزيرة، فعمل في الجزيرة مدافع كبيرة.

## [مشاركة تونس وطرابلس في الحملة، واعتذار الجزائر]

١٥ وأرسل السردار الأعظم كتبا إلى ميرميران جزائر وطرابلس وتونس ليعدوا السفن

---

(١) في س: (ولشدة)، وهو من خطأ الناسخ.
(٢) أي واستشهد من حل محله في القيادة أيضا.
(٣) في جميع النسخ: (حارب)، والصواب: (حاربت)، وهو ما أثبت.
(٤) في جميع النسخ: (مع سفن)، والصواب: (سفن).
(٥) في جميع النسخ: (اثني عشر)، والصواب: (اثنتي عشرة)، وهو ما أثبت.
(٦) في ب، س: (سبعة).
(٧) في جميع النسخ: (جكدرية)، والصواب: (جكدريات)، وهو ما أثبت.
(٨) في أ: (مملوة).
(٩) في ب، س: (من)، والصواب: (في)، كما جاء في الأصل، أ.

والعسكر ويرسلوها إلى الجزيرة في الربيع، فاعتذر ميرميران جزائر بأنه يخاف على المملكة من جانب فرانسا؛ لأن اللعين[١] كان قد استولى على ناحية جحل من توابع جزائر في سنة خمس وسبعين[٢] وألف[٣] وأخذها من أيدي المسلمين، وأعد جميع اللوازم من الحجر والشجر والجص لبناء قلعة فيها فيتسلط بها على سائر نواحي جزائر، فقام عسكر جزائر وساروا إليها، وقاتلوا الكفار قتالا شديدا، وكسروهم[٤] بعون الله تعالى حتى أخرجوهم من تلك الديار، ومنعوهم من بناء القلعة، وغنموا جميع ما معهم، فأعد اللعين سفنا كثيرة تترصد[٥] الفرصة للهجوم على بلاد المسلمين، فلا بد من محافظتها منهم، فعفا عنهم الوزير الأعظم واستمالهم إلى محافظة البلاد.

وأما سفن طرابلس وتونس فقدمت وخدمت خدمة نافعة.

### [تجدد العصيان في البصرة وإخماده]

وفي هذه السنة[٦] سار ميرميران بغداد مصطفى باشا المعروف بفراري إلى بصرة واستخلصها من يد الباغي[٧] حسين باشا بن علي باشا، وذلك أنه كان قد تعهد أداء المال في كل سنة لما حاصرها إبراهيم باشا في سنة ست وسبعين وألف في قلعة قرونه، وجعل كيخيته يحيى أغا رهينة على ذلك، ثم تعند في أداء المال الملتزم وطغى.

فعين مصطفى باشا المذكور لدفع غائلته وأرسل إليه[٨]، وضم إليه ألفا يكيجري،

---

(١) أي قرال فرانسا.

(٢) في أ: (تسعين)، وهو من خطأ الناسخ.

(٣) ١٦٦٤-١٦٦٥م.

(٤) في ب: (فكسروهم).

(٥) في جميع النسخ: (يترصدون)، والصواب: (تترصد)، وهو ما أثبت.

(٦) ١٠٧٨هـ/ ١٦٦٧-١٦٦٨م.

(٧) في س: (اليد)، وهو من خطأ الناسخ.

(٨) في أ: (إليهم).

وعساكر الأكراد مع أمرائهم، وميرميران الشام وديار بكر وشهرزور[١]، ووجهت ايالة بصرة إلى يحيى أغا كيخية الباغي سابقاً، وأرسل مع مصطفى باشا إلى قتال الباغي، فارتحل من بغداد في (سابع)[٢] جمادي الآخرة من سنة ثمان وسبعين والف[٣].

ولما وصل إلى حدود بصرة في شهر رجب أعلن أهل الجزائر[٤] العصيان وخربوا بلادهم بأيديهم، ثم انضموا إلى الباغي، ولما عبر السردار مع العسكر المنصور الفرات قابله (نحو)[٥] ستة آلاف تفنكجي من عسكر الباغي مع ابن أخته[٦] مير[٧] محمود، فباشر القتال، وكانت البغاة قد تحصنوا في المقصبة[٨] والآجام[٩]، واشتد القتال وامتد من أول النهار إلى ما بين الصلاتين[١٠]، ثم انكسرت البغاة، وقتل منهم نحو ألفي نفس، وتفرقت البقية، فعاث العسكر المنصور في بلاد الجزائر، وتقلبوا فيها نحو شهر، يقتلون فيها كل من ظفروا به من البغاة، حتى وصلوا إلى نهر عنتر[١١]، فعمل جسر على

(١) في ب: (شهرزول).

(٢) ما بين قوسين ليس في أ.

(٣) نوفمبر ١٦٦٧م.

(٤) أهل الجزائر: الجزائر التابعة للبصرة، سواء القريبة من شط العرب، أو الفاو، أو أم قصر، أو خور الزبير. سعيد الصباغ، الأطلس العربي العام، ص١٩.

(٥) ما بين قوسين ليس في أ.

(٦) في أ: (أخيه).

(٧) في أ، ب: (أمير).

(٨) المقصبة: المكان الذي ينتشر فيه نبت القصب. الرائد، ج٢، ص١٤١٧.

(٩) الآجام: مفردها أجمة، وهي الشجر الكثير الملتف بعضه ببعض.

(١٠) الظهر والعصر.

(١١) نهر عنتر: نهر صغير متفرع من نهر الفرات قبل التقائه بنهر دجلة، يقع إلى القرب من منطقة بداية التقاء نهري دجلة والفرات، جنوب منطقة القرنه، ويصب في منطقة التقاء دجلة والفرات عند مدينة السويب.
انظر خارطة البصرة ، وما جاورها في كتاب لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق.

السنة فعبر السردار مع العسكر إلى جانب آخر منه، (ثم)[١] حاصروا قلعة قرونه دار ملك جزائر بصرة في غرة رمضان، وجدوا في الحصار والقتال من كل جهة، من برها وأنهارها المحيطة[٢] بها حتى فتحوها عنوة يوم الجمعة الثاني عشر من رمضان من سنة ثمان وسبعين وألف[٣]، ولم يفلت من المحصورين الهاربين إلا جمع يسير بجهد كثير، وقتل منهم عدة آلاف، وغرق مثلهم، وأسر نحو ألف من ذكورهم وإناثهم.

ولما (تم)[٤] فتح الجزائر أرسل يحيى باشا إلى البصرة في جمع من العسكر، فأجلسوه فيها على مقره، وضبط أموال الباغي وأملاكه لبيت المال، وهرب الباغي في جمع من أتباعه إلى بلاد العجم، والتجأ إلى حاكم دورق نوروز خان، والتجأ بعض أتباعه من أهل البصرة[٥] إلى حاكم حويزه[٦] وبهبهان[٧]، وكتب السردار مصطفى باشا لمحافظة قلاع بصرة وقورنه ومنصورية وقيان ستة آلاف عسكري، وعين مواجبهم من أموال مقاطعة المملكة، وبعد إخراج ذلك كانت إرسالية المملكة[٨] إلى الخزينة العامرة مائة ألف غروش، ولما تمت المصلحة وصفت المملكة رجع مصطفى باشا إلى بغداد، وأذن لسائر الأمراء

---

(١) ما بين قوسين ليس في ب، س.

(٢) في أ: (المحيط).

(٣) في ب: (السنة)، وفي س: (السنة المذكورة)، وفي الأصل، أ: (سنة ١٠٨٧هـ)، وهو ما أثبت بالحروف.

(٤) ما بين قوسين ليس في أ، ب.

(٥) في أ: (بصرة).

(٦) الحويزة: مصغر الحوزة، مدينة في الخور الأعظم شرقي دجلة، جنوب العراق، موقعها غير صحي إلى حد بعيد، وهي مركز لطائفة الصابئة.
دائرة المعارف الإسلامية، ج٨، ١٥٢.

(٧) بهبهان: مدينة من حواضر إيران الجنوبية بالقرب من أصفهان.
علي شاكر علي، مرجع سابق، ص١٣٧.

(٨) أي مملكة البصرة وجزرها.



والبكلربكية في العود إلى مقرهم وبلادهم فعادوا.

### [عودة إلى وقائع كريت]

٣ وفي سادس محرم سنة تسع وسبعين وألف[(١)] صادفت عشر من سفائن الجزائر وطرابلس[(٢)] وتونس خمسة[(٣)] سفائن عظيمة من سفن ونديك عند بره بتره، فاقتتلوا يوما وليلة، ففتحوا[(٤)] وأخذوا سفينتين منها، وأهلكوا البقية بالإغراق والإحراق[(٥)]، ولله
٦ الحمد.

### [القضاء على قرصان البحر جورجي]

وفي سابع هذا الشهر قتل حاكم قندية بإصابة بندقة على رأسه، وكان القبطان قبلان
٩ //باشا قد[(٦)] أخذ سفينة عظيمة لكافر مشهور بجورجي، وكان اللعين قد قطع الطرق[(٧)] ٣٩٠/ب
على سفن التجار من عدة سنين، وأخذ سفنا كثيرة وأموالا عظيمة[(٨)]، وأسر خلقا كثيرا من المسلمين، وكانت له عدة سفائن كبيرة[(٩)]، فصادفها أولا ست[(١٠)] من سفن طرابلس
١٢ الغرب[(١١)] في مقابلة جزيرة مدللو في أوائل المحرم، وباشروا القتال، ثم أعانهم القبطان

---

(١) يونية ١٦٦٨م.
(٢) في جميع النسخ: (واطرابلس)، والصواب: (وطرابلس)، وهو ما أثبت.
(٣) في أ، ب: (خمس).
(٤) في ب، س: (وفتحوا)، وفي الأصل، أ: (ففتحوا)، وهو ما أثبت.
(٥) في أ: (بالإحراق والإغراق).
(٦) في ب، س: (وقد)، والصواب: (قد)، كما جاء في الأصل، أ.
(٧) في أ: (الطريق).
(٨) في س: (عظيما)، والصواب: (عظيمة) كما جاء في بقية النسخ.
(٩) في ب، س: (كثيرة)، وفي الأصل، أ: (كبيرة)، وهو ما أثبت.
(١٠) في جميع النسخ: (ستة)، والصواب: (ست)، وهو ما أثبت.
(١١) في جميع النسخ: (اطرابلس الغرب)، والصواب: (طرابلس الغرب)، وهو ما أثبت.

باشا مع جكدريات العمارة[1]، فقتل اللعين[2] في أثناء المعركة بالطوب، وأخذت سفينته التي كان ركبها، أخذها القبطان باشا، وأخذت سفينة أخرى أيضا كانت معه لونديك، أخذها عسكر طرابلس، وهربت الثالثة، فكان[3] ذلك فتحا عظيما للمسلمين؛ لأن اللعين كان أشد على المسلمين من كل شديد.

## [تفصيل الإمدادات الواصلة إلى كريت]

وأما ما وصل إلى الجزيرة مجددا في هذه السنة من العسكر والمهمات فمنه ثمانية آلاف يكيجري[4]، وألف مقاتل من عسكر مصر، وألف وخمسمائة جيبجي، وألف طوبجي، وخمسة آلاف بلدار[5] ونقاب، وأربعة آلاف سباهي، وخمسمائة من شام قولي[6]، وعشرون ألف قنطار من البارود، وخمسة عشر ألف[7] قنبرة كبيرة، وأربعون ألف بندقة كبيرة للطوب[8] من ستة عشر وقية إلى ثلاثين وقية، وعشرون ألف قنبرة صغيرة، وقس على ذلك سائر المهمات.

---

(١) في جميع النسخ: (مع جكدرية العمارة)، والصواب: (مع جكدريات العمارة) لأن العمارة العثمانية تضم عددا كبيرا من الجكدريات.

(٢) أي جورجي.

(٣) في ب، س: (وكان)، وفي الأصل، أ: (فكان)، وهو ما أثبت.

(٤) في ب، س: (يكيجرية).

(٥) بلدار، ويسمى بلداران، ويطلق على أفراد الحرس المخصصين للدفاع عن المناطق الواقعة بين الجبال، أو مخارج الجبال ومداخلها، وكان الراتب الذي يدفع لهم يتم تحصيله من الأهالي.
Pakalin, cilt I, sh. 202.

(٦) قولي بالتركية عبيد، والقصد هنا فئة من فئات الجند، كما استخدم من قبل القبي قولي للدلالة على الحرس السلطاني وعلى الإنكشارية، باعتبارهم أهم أصناف الحرس.
محمد أحمد دهمان، معجم الألفاظ التاريخية، ص١٢١.

(٧) في أ: (وخمسمائة ألف).

(٨) أي قذائف المدفعية.



وفي هذه السنة[١] قربت المراجل إلى سور القلعة (بعد)[٢] مضـي خمسـة عشـر شـهرا من أيام المحاصرة، وفي ربيع الأول من هذه السنة[٣] أخرج السـردار (الأكـرم)[٤] كيخيتـه إبراهيم (أغا)[٥] البسنوي بإيالة حلب.

وفي أول ربيع الأول من السنة ارتحل السلطان من أدرنة بالدولة والإقبـال إلى صـوب سلانيك ويكيشهر، ولما وصل إلى يكيشهر قدم إلى ركابه العالي قاصد من جانب ونديك يلتمس الصلح على المال وبقاء القلعـة في أيديهـم، فلـم يلتفـت إلى كلامهـم وملتمسـهم، وكانت شدة الحرب[٦] والقتال في هذه السنة أزيد مما في السنة الأولى، وكان الكفـار قـد خرجوا على المراجل مرة بعد أخرى، وولوا هاربين في كل مـرة بعـون الله تعـالى بعـد أن قتل منهم نفوس كثيرة.

وفي خامس رمضان السنة[٧] وصل يوسف أغا المصاحب من قبل السلطان إلى الوزير الأعظم ومعه فروة سمورية، وخلعة ملوكية، وسـيف مرصـع، وخنجـر مجوهـر إلى الوزيـر الأعظم، وخلع إلى سائر أعيان العسكر[٨] على مراتبهم، وخط الاستمالة.

وفي شوال هذه السنة ثارت طائفة من السباهية الجديدة في الجزيـرة[٩] علـى عـادتهم القديمة بفتنـة، فـأدبوا بـالضرب والطـرد، فسـكنت. وفي أول ذي الحجـة أكـرم أغـاء اليكيجرية إبراهيم أغا بالوزارة، وأرسل إلى محافظة دار السلطنة إستنبول من الجزيرة.

---

(١) أي ١٠٧٩هـ/ ١٦٦٨- ١٦٦٩م.

(٢) ما بين قوسين ليس في ب.

(٣) ١٠٧٩هـ/ أغسطس ١٦٦٨م.

(٤) ما بين قوسين ليس في أ.

(٥) ما بين قوسين ليس في أ.

(٦) في أ: (الحروب).

(٧) أي ١٠٧٩هـ/ فبراير ١٦٦٩م.

(٨) في أ: (الأعيان).

(٩) أي جزيرة كريت.

وفي هذا الشهر أصابت إحدى قنابرة العسكر المنصور حاكم قنديه قترين قوورونل[١] وأهلكته، وكان مدبرا مكارا، فكان هلاكه فتحا عظيما للمسلمين.

٣ وفي هذه السنة أيضا، أعني سنة تسع وسبعين وألف[٢] استمر القتال صيفا وشتاء، ليلا ونهارا، تحتا وفوقا، برا وبحرا، بالنقب والطوب والتفنك والقنبرة والأحجار والنشاب مستمرا، وبالسيف في بعض الأحيان إلى آخر السنة كالسنة الماضية. وبلغت أيام المحاصرة ٦ خمسة وعشرين شهرا[٣]، وكان عدد النقوب التي رميت من الطرفين في هذه المدة قد تجاوز ثلاثة آلاف نقب[٤]، واستشهد من اليكيجرية فقط ما يزيد على ثلاثين ألف نفس، وقس عليه سائر العسكر، وأما البارود الذي صرف في هذه المدة فقد[٥] تجاوز خمسين ٩ ألف قنطار، وأما إلى وقت الفتح فبلغ سبعين[٦] ألف قنطار، كانت قيمة كل قنطار أربعين غروشا، وأما القنبرة الكبيرة فبلغت إلى ثلاثين ألفا، وكان يحصل كل واحد منها بعشرين غروشا، وأما النحاس الذي صرف لعمل الطوب والقنابر الصغيرة فكان مائتي ١٢ ألف وقية، وكان قد استؤجر ثمانية آلاف بلدار، بعضهم بمائة غروش، وبعضهم بمائتين.

### [وصول إمدادات جديدة إلى كريت]

ولما استهلت سنة ثمانين وألف[٧] وصل عسكر جديد ومهمات جديدة من جميع ١٥ اللوازم كالسنتين السابقتين إلى الجزيرة، فجمع الوزير الأعظم جميع أعيان العسكر

---

(١) في ب: (فترين قورتل).

(٢) ١٦٦٨-١٦٦٩م.

(٣) في جميع النسخ: (وبلغت أيام المحاصرة إلى خمسة وعشرين شهرا)، والصواب: (وبلغت أيام المحاصرة خمسة وعشرين شهرا)، وهو ما أثبت.

(٤) في جميع النسخ: (تجاوز عن ثلاثة آلاف نقب)، والصواب: (تجاوز ثلاثة آلاف نقب)، وهو ما أثبت.

(٥) في س: (بعد)، والصواب: (فقد) كما جاء في بقية النسخ.

(٦) في جميع النسخ: (فبلغ إلى سبعين)، والصواب: (فبلغ سبعين).

(٧) يونية ١٦٦٩م.

وشاورهم واستمالهم إلى الإقدام على الفتح.

[تدخل فرنسا وغيرها في حرب كريت لمصلحة ونديك]

٣ وفي محرم هذه السنة (وصل عسكر عظيم)[١] زهاء ستة عشر ألف مقاتل مع ابن عم قرال فرانسا كان يقال له دوبوفورت في نحو ستين سفينة عظيمة إلى الجزيرة من ملاعين فرانسا مددا لكفار ونديك، فخرجوا على العسكر المنصور في صبيحة اليوم الخامس ٦ والعشرين من المحرم في جهة يقال لها كوللك، فقاتلهم العسكر المنصور إلى وقت الضحوة، فانكسر الملاعين //وولوا هاربين إلى القلعة، فقتل منهم نحو ألفي نفس مع سردارهم المذكور. ٣٩١/أ

٩ ثم جاء ثلاثون جكدريا مملوءا من الكفار أيضا مددا للمحصورين من قبل بابا ومالطه، إلا أنهم لم يجسروا على الخروج إلى البر.

ثم اتفقت جميع سفن الكفار، وكانت نحو تسعين[٢] سفينة عظيمة، فضربوا مراحل ١٢ أهل الإسلام من البحر بالمدافع في الخامس والعشرين من صفر[٣]، وضربها عسكر الإسلام أيضا بالمدافع الكبيرة الموضوعة على جانب البحر، فأصابت[٤] بندقة كبيرة بجبخانة سفينة سردار الكفار، فاشتعلت واحترقت بالكلية مع ما يجاورها من السفن، ١٥ فانكسرت البقية، وهلك خلق كثير في سفائنهم بعون الله تعالى، ثم وقع نزاع وشقاق بين فرانسا وعسكر ونديك في القلعة، فركب فرانسا[٥] سفائنهم وعادوا إلى بلادهم في التاسع والعشرين من ربيع الأول.

١٨ [يأس المحصورين في قنديه واستسلامهم]

---

(١) ما بين قوسين ليس في أ.

(٢) في ب: (ستين)، وفي س: (سبعين)، وفي الأصل، أ: (تسعين)، وهو ما أثبت.

(٣) ٢٥ صفر ١٠٨٠هـ/ يولية ١٦٦٩م.

(٤) في س: (فأصابة).

(٥) أي الفرنسيون.



ووصل العسكر المنصور إلى السور الثالث من القلعة، ولما شاهد المحصورون ذلك يئسوا من المقاومة والمحافظة بعد ذلك، فأرسل رئيسهم إلى السردار الأكرم في غرة ربيع الآخر يستأمنه ويطلب الصلح على تسليم القلعة، فتردد الكلام في الصلح بين الطرفين عدة أيام حتى استقر الصلح في تاسع ربيع الآخر على ثماني عشرة[١] مادة، فانقطع الحرب والقتال يومئذ، وسلموا القلعة ومفاتيحها في يوم الجمعة غرة جمادى الأولى[٢]، وركب الكفار سفائنهم مع أموالهم وأثقالهم فرجعوا إلى بلاد الفرنج.

فدخل[٣] المسلمون القلعة وطهروها من ألواث الكفر، وهدموا كنائسها، وبنوا مواضعها مساجد وجوامع، وعمروا ما انهدم من أسوارها وأبراجها، وشتى الوزير الأعظم في هذه السنة أيضا في الجزيرة مع جمع من العسكر لإتمام لوازم الجزيرة وحفظ[٤] قلاعها، وأرسل مبشرا إلى الركاب العالي.

وكان السلطان خلد الله ملكه قد توجه من يكيشهر إلى صوب أغريبوز ليعبر إلى الجزيرة[٥] بنفسه من كمال غيرته وإقدامه، فوصل المبشر إلى ركابه في جمادى الأولى، فورد الأمر العالي بزينة البلاد، وإظهار السرور.

ثم عاد السلطان إلى يكيشهر، ثم إلى سلانيك، وشتى فيها في هذه السنة على أن يقدم الوزير الأعظم في الربيع من البحر ويلقى ركابه في سلانيك، ثم تحول ذلك إلى الملاقاة في أدرنة، ولما مضى الشتاء، وصار الزمان ربيعا توجه السلطان من مشتى سلانيك في [...][٦] من سنة إحدى وثمانين وألف[٧] إلى صوب أدرنة متفرجا متصيدا، ووصل

---

(١) في جميع النسخ: (ثمانية عشر)، والصواب: (ثماني عشرة)، وهو ما أثبت.

(٢) جمادى الأولى ١٠٨٠هـ/ سبتمبر ١٦٦٩م.

(٣) في س: (فدخلوا)، لغة ضعيفة، والصواب: (فدخل) كما جاء في بقية النسخ.

(٤) في أ: (وحفظ)، وفي بقية النسخ: (وحفظه).

(٥) في أ: (ليعبر الجزيرة).

(٦) بياض في جميع النسخ.

(٧) ١٦٧٠-١٦٧١م.

إليها في [...][١]، ثم قدم الوزير الأعظم أحمد باشا في السفائن من البحر، وأرسى إلى ميناء كليبولي، فخرج إلى البر ولقي الركاب العالي في أدرنة في [...][٢] من سنة إحدى وثمانين وألف، وشاهد التفاتا عظيما، وإكراما جليلا من قبل السلطان. ٣

## [غارة العربان على قافلة الحج]

وفي هذه السنة أغار العربان مع ابن الرشيد[٣] على قافلة الحاج ونهبوا أموالهم وأثقالهم، وقتلوا عدة نفوس منهم، وكذا وقعت فتنة بمكة وقت الحج، وقاتل الشريف سعد الأشرم[٤] بن الشريف زيد بن محسن حاكم[٥] جدة حسن باشا[٦]، وجرح حسن باشا، وقتل من الطرفين خلق [كثير][٧]، وترك الطواف والعمرة بسبب ذلك كما سبق في ٦

---

(١) بياض في جميع النسخ.

(٢) بياض في جميع النسخ.

(٣) لم أقف على ابن الرشيد هذا، ولاعلاقة بينه وبين أسرة آل الرشيد التي ظهرت على مسرح الأحداث السياسية وحكمت حائل خلال الفترة من نهاية سنة ١٢٥٠هـ إلى استيلاء الملك عبد العزيز آل سعود على حائل سنة ١٣٤٠هـ، والمعلومات التاريخية عن هذه الأسرة قبل ظهورها نادرة جدا.

د. عبد الله الصالح العثيمين، نشأة إمارة آل رشيد، الطبعة الأولى، (الرياض: منشورات عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م)، ص١٩.

(٤) ولد سنة اثنتين وخمسين والف ، وتولى امارة مكة لفترات متقطعة بلغت مدتها خمس عشرة سنة، وسبعة أشهر ، وتسعة أيام متفرقة على اربع مرات ، توفى سنة ستة عشر ومائة والف وله من العمر ٦٤ عاما.

أحمد زيني دحلان ، مرجع سابق ، ص ص ، ٨٠ ، ١١٩، ١٢٥، ١٤٣ ــ ١٤٤.

(٥) في جميع النسخ: (مع حاكم)، والصواب: (حاكم)، وهو ما أثبت.

(٦) ذكر العصامي ان سبب هذه الفتنة امتناع حسن باشا عن دفع استحقاقات مالية للشريف سعد الأشرم .

العصامي مرجع سابق ، الجزء الرابع ، ٥١٨. .

(٧) زيادة من ب.

كلمة الشرفاء [١]

[ عزل الشريف سعد وتوليه الشريف بركات مكة المكرمة ]

٣ وفي سنة اثنتين [٢] وثمانين وألف [٣] سار السلطان ومعه وزراؤه ووكلاؤه وأعيان دولته كلهم إلى يايلاق دسبوت فصيف فيه بأنواع الذوق والسرور والحبور ، ثم رجع قريب الشتاء إلى أدرنة ، وجهز عسكر الشام مع واليها حسين باشا( أخي سياوش باشا لدفع فتنة الشريف سعد ، فسار حسين باشا )[٤] في سنة ثلاث وثمانين وألف [٥] ، ودفع الشريف عن حكومة مكة ، ونصب مكانه الشريف بركات [٦] ، فصار بركة على أهل الحرمين إلى يومنا هذا ، طال بقاؤه فإنه حسنة من حسنات الزمان .

٩ [ توجه السلطان إلى حرب له ]

وفي هذه السنة – أعني سنة ثلاث وثمانين وألف ، توجة السلطان بنفسه في عسكر عظيم إلى تسخير بلاد له ، وذلك أن طائفة من قزاق يقال لها قرداش قزاق كان مقدمهم الذي يقال له دور اشانقوا خطمان قد التجأ إلى الركاب

١٢ العالي ، وأظهر العبودية للعتبة [٧] العليا في سنة تسع وسبعين وألف ؛ حين [٨] كون السلطان في يكيشهر ، فقبل السلطان .

---

(١) سبق التعريف بهم صفحة ٨٦٠ ، وانظر كذلك اللوحات ٨٠٣-٨٢٠ من نسخة أحمد الثالث .

(٢) في ب ، س :( اثنتين ) ، والصواب :( اثنتين ) ، وهو ما أثبت .

(٣) ١٦٧١-١٦٧٢م .

(٤) ما بين قوسين ليس في ب .

(٥) ١٦٧٢-١٦٧٣م .

(٦) الشريف بركات بن محمد بن إبراهيم بن أبي نمى ، كانت مدة ولايته عشر سنين وأربعة أشهر وعشرين يوماً ، توفي ليلة الخميس التاسع والعشرين من ربيع الثاني ١٠٩٤هـ
أحمد زيني دحلان ، مرجع سابق ، ص ص ٩١-٩٩ .

(٧) في أ :( الركاب ).
وما ذكره المؤلف يعتبر خطأ لأن العبودية لله وحده عز وجل وليس لأي فرد مهما علت سلطته أو سطوته أن يقبل بعبودية البشر له .

(٨) في أ :( حتى ) ، وهو من خطأ الناسخ

عبوديته، وأعطاه لواء وطبلا ونقارة، وأرسل إلى قرال له يقدم إليه ويعرفه التجاء
تلك الطائفة إلى عتبته، ويمنعه من التعرض لبلاده بعد ذلك لكونه في الحماية
٣ وعبودية[١] العتبة العليا، وإلا فينتقض الصلح.
فلم يتنبه القرال الضال المغرور من ذلك، بل أعلن العصيان وتعرض لبلاد
المستامن المذكور وأزعجه[٢] بكل إزعاج، وتعلل في ذلك بعلل[٣] واهية باطلة،
٦ بأن تلك الطائفة رعيتنا من قديم، وليست له[٤] مملكة، بل المملكة والبلاد لنا،
وهو منصوب عليها من قبلنا، وكذا وكذا.
ولما كانت حججه باطلة لم يصغ إليها، فسلط السلطان أولا في السنة الماضية
٩ التاتار مع خانهم عادلكراي خان بن شيبان كراي سلطان، فأغاروا على بلاد له
وخربوها ونهبوها، وأسروا كثيراً من رعيتها فعادوا.

**[ استبدال خان التاتار ]**

١٢ إلا أن التاتار كانوا لا يحسنون الطاعة والانقياد لعادلكراي خان لعدم جلادته
ورشده، فعزله السلطان من الخانية في سنة اثنتين[٥] وثمانين وألف، ونصب مكانه
سليم كراي خان بن بهادر كراى خان، وأمره بأن يتجهز للسفر ويلحق بركابه
١٥ العالي قبل دخوله دار الحرب. // وكذا وردت الأوامر العالية[٦] إلى الأطراف ٣٩١/ب
لإجتماع العسكر واجتلاب الذخائر والمهمات.

---

(١) سبق الاشارة في صفحة ١٣٠٠ إلى أن العبودية لا تجوز إلا لله وحده.

(٢) في ب: (المستأمنين المذكورين وأزعجهم).

(٣) في أ: (تعللا)، والصواب: (بعلل) كما جاء في بقية النسخ.

(٤) أي زعيم هذه الطائفة (دورا شانقو خطمان) سالف الذكر.

(٥) في جميع النسخ: (اثنين)، والصواب: (اثنتين)، وهو ما أثبت.

(٦) في أ: (وكذا ورد الأمر العالي)، وفي الأصل، ب، س: (وكذا ورد الأمر العالية)، والصواب: (وكذا وردت الأوامر العالية)، وهو ما أثبت.

ولما كملت[١] اللوازم خرج السلطان من أدرنة المحمية يوم السبت الثامن من صفر سنة ثلاث وثمانين وألف[٢] في موكب عظيم ملوكي، عازما على إعلاء كلمة الله، والجهاد في سبيل الله، وطي المنازل، وقطع المراحل متوكلا على الله، وعبر من الجسر المعمول على نهر طونه عند قصبة ساقجي، ووصل إولا إلى حصن إيزوانجه من حصون العدو، وكان قد هرب أهله وتركوه خاليا، فجعل فيه حفظة بقدر الكفاية.

وفي هذا المنزل لحق بالركاب العالي تاتار خان سليم كراي خان في جمع عظيم من التاتار، فأكرم بخلعة فاخرة، وسيف [مرصع][٣] مجوهر، وكنانة مرصعة، وفرس من أفراس[٤] الخاصة مع لوازمه، ثم عبروا نهر تورلو[٥] من الجسر المعمول عليه.

**[عزل حاكم بغدان]**

وفي هذا المنزل عزل حاكم بغدان دوقه ويواده بتهمة القصور في الخدمة وإمداد العدو.

ثم ارتحلوا فوصلوا إلى قلعة قمينيجه، وهي أحصن قلاع له وأمنعها[٦] يوم الأربعاء الثالث والعشرين من ربيع الآخر، فشرعوا في محاصرتها، فحاصرها من جهة الوزير الأعظم أحمد باشا، (ومعه اليكيجرية)[٧] وعساكر روم إيلي، ومن جهة أخرى[٨] الوزير الثاني المصاحب مصطفى باشا ومعه عسكر أناطولي، ومن جهة أخرى الوزير الثالث حضرة ولي النعم مصطفى باشا قائم المقام، ومعه عسكر قرامان وسيواس.

---

(١) في جميع النسخ: (كمل)، والصواب: (كملت)، وهو ما أثبت.

(٢) مايو ١٦٧٢م.

(٣) زيادة من ب.

(٤) في ب: (أفراسه).

(٥) في ب: (تورلي)، وقد سبق التعريف به.

(٦) في س: (واضعها)، وهو من خطأ الناسخ.

(٧) ما بين قوسين ليس في أ.

(٨) في أ: (الأخرى)، وهو من خطأ الناسخ.

فجدوا في القتال والحصار نحو عشرة أيام، فأخذوها بالأمان في رابع جمادى الأولى بعد أخذ مدينتها عنوة، فهدموا كنائسها وبنوا جوامع ومساجد في مواضعها، وحصنوها ٣ بترتيب لوازمها من الذخائر والمهمات والحفظة، وعين لمحافظتها ميرميران سلستره خليل باشا.

## [الصلح مع قرال له]

٦ ثم جهز السلطان من وزرائه قبلان مصطفى باشا في جمع من العسكر، وجعل معه سليم كراي خان أيضا مع التاتار، فأرسلهم إلى أعظم قلاع له قلعة إيلبو، فساروا وحاصروها عدة أيام، وارتحل السلطان أيضا إلى صحراء حصن موساج، فنزل فيها ٩ ومكث أياما، فقدم إلى ركابه قاصد قرال له يلتمس العفو والأمان، وتوسط في ذلك سليم كراي خان، فشفع[1] فيه، فعفا عنه السلطان وهادنه على الشروط السابقة، فرجع[2] إلى مستقر دولته أدرنة لقرب الشتاء، فوصل إليها في شعبان السنة ١٢ المذكورة[3].[4]

---

(١) في س: (فيشفع)، وهو من خطأ الناسخ.

(٢) أي السلطان.

(٣) في أ، ب: (شعبان السنة)، وفي س: (سنة ١٠٨٣هـ).

(٤) انتهت هنا نسخة المؤلف رحمه الله.

وبعده في آخر النسخة (أ): (انتهى ما وجد في نسخة المؤلف رحمة الله عليه رحمة واسعة، وقد استنسختها منها وأتممتها في غرة جمادى الآخرة لسنة سبع عشرة ومائة وألف من هجرة من له العز وكمال الشرف، وأنا الفقير إليه سبحانه وتعالى الحق، محمد أحمد الشهير بمؤذن زاده، جعل الله له الحسنى وزيادة، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين).

وفي آخر النسخة (ب): (وهذا آخر ما دون من هذا الكتاب، قد بلغت فيه بالتنميق والاكتتاب، حامدا لله رب الأرباب، ومصليا على محمد صاحب المقام المحمود وفصل الخطاب، وعلى أخيار الآل وأبرار الأصحاب).

# الفهارس



# محتويات الفهارس



# أولاً : فهرس الآيات القرآنية



# فهرس الآيات القرآنية

| الآية القرآنية | رقم الآية | السورة | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ﴿ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ ﴾ | ٢٤٩ | البقرة | ٢ | ٣٧٥، ١٢٦٥ |
| ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ مَا غَنِمْتُمْ مِن شَيْءٍ فَأَنَّ للهِ خُمُسَه ﴾ | ٤١ | الأنفال | ٨ | ٢٨٤ |
| ﴿ وَيَنْصُرَكَ اللهُ نَصْراً عَزِيزا ﴾ | ٣ | الفتح | ٤٨ | ٥٠٢ |
| ﴿ لا أُقْسِمُ بِهَذا البَلَدِ ، وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا البَلَد ﴾ | ١ | البلد | ٩٠ | ٢٦٣ |



# ثانياً : فهرس الأماكن والمدن

# فهرس الأماكن والمدن



( ح )

( خ )

( د )

## (ز)

( ش )

## ( ق )





# ثالثاً : فهرس الألفاظ الحضارية

# فهرس الألفاظ الحضارية

## ( ب )



## ( ت )

( ج )



( ح )



(ر)



(ز)



(س)

( ع )



( غ )



( ف )



( ق )

( ي )



❁ ❁ ❁



# رابعاً : فهارس عامة



١- فهرس المصطلحات الصوفية .

٢- فهرس المصطلحات الفلكية .

٣- فهرس المصطلحات الطبية .

٤- فهرس العلوم .

# ١ – فهرس المصطلحات الصوفية





## ٢- فهرس المصطلحات الفلكية





# ٣- فهرس المصطلحات الطبية







# ٤- فهرس العلوم







# خامساً : فهرس نص التحقيق (•)

---

(•) العناوين ذات الأحرف العريضة من وضع المؤلف منجم باشي .

والعناوين ذات الأحرف الرفيعة من وضع الباحث .



















# سادساً : قائمة المصادر والمراجع

١- المصادر المخطوطة .

٢- المصادر المطبوعة .

٣- الرسائل العلمية .

٤- البحوث والدوريات العربية .

٥- المراجع العربية .

٦- المصادر والمراجع المترجمة إلى العربية .

٧- المراجع التركية بالحرف العربي .

٨- المراجع التركية بالحرف اللاتيني .

٩- المراجع باللغة الإنجليزية .

## ١ – المصادر المخطوطة

( أ )

- **الأبيات النورانية في ملوك الدولة العثمانية** ، مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات ، الرياض ، رقم ٢٧١٥ .
- **الإسحاقي ( محمد بن عبد المعطي أبي الفتح بن أحمد ) .**

لطائف أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول ، مكتبة السليمانية ، اسطنبول ، رقم ٦٩٧ .

( ا )

- **ابن ظهير ( محمد إبراهيم بن محمد الحنفي ) .**

كشف الغمم عن أخبار الأمم ، مكتبة روان كوشكي ، اسطنبول ، رقم ١٥٥٩ .

- **ابن قره كمال .**

جواهر البيان في دولة آل عثمان ، مكتبة مركز البحث العلمي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، رقم ٢١٥ .

( ب )

- **البرزالي ( علم الدين القاسم بن محمد )** ت ٧٣٩ هـ .

المقتفى لتاريخ أبي شامة ، ج٢ ، مكتبة أحمد الثالث ، اسطنبول ، رقم٢٩٥١ A ٦٣٦٧ .

- **البقاعي ( برهان الدين )** توفي عام ٨٨٥ هـ .

أخبار الجلاد في فتح البلاد ، مكتبة لا له لي ، اسطنبول ، رقم ١٩٩٤ .

( ح )

- **حاجي خليفة ( ت ١٠٦٨ هـ ) .**

تقويم التواريخ ، مكتبة المتحف البريطاني ، لندن ، رقم ٥١٣٣ .

( ر )

- **رمضان الطبيب ( ت ٩٢٨ هـ ) .**

الرسالة الفتحية ، مكتبة طوبقابو ، اسطنبول ، رقم ١٢٧٩ ، ٦١٨٩ .

( ز )

- **زين الدين عبد الغني النابلسي .**

كتاب فك طلسم الرموز الجفرية عن بيان ما يحدث من حوادث الزمان من الحوادث في دولة آل عثمان ، المكتبة الوطنية ، باريس ، رقم ١٦٢٧ .

( ع )

- **عبد الغني بن إسماعيل النابلسي ( ولد عام ١٠٥٠هـ/ ت ١١٤٣م ) .**

الكشف الشافي والبيان الوافي في معرفة حوادث الزمان في دولة آل عثمان ، المكتبة الوطنية ، باريس ، رقم ١٦٥٦ .

- **العلوي ( صفي الدين بن أمير حسن الحسيني ) .**

مجموعة في التواريخ ، كتبت عام ٩٧١ هـ ، مكتبة يكي جامع ، اسطنبول ، رقم ٨٣١ .

- **العمري ( نجم الدين التمرتاشي ) .**

فتح المنان في مفاخر آل عثمان ، مكتبة أسعد أفندي ، اسطنبول ، رقم ٢٣٣٧ .

( غ )

- **الغزي العامري ( أبي البركات محمد بدر الدين )** ، ت ٩٨٤هـ / ١٥٧٦م .

المطالع البدرية في المنازل الرومية ، مكتبة المتحف البريطاني ، لندن ، رقم ٣٦٢١ **Or** .

( م )

- **مجهول المؤلف .**

تاريخ فتح قره حصار ، مكتبة مركز البحث العلمي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، رقم ١١٢ .

- **مجهول المؤلف .**

تاريخ الأمم الإسلامية ، مكتبة السليمانية ، اسطنبول ، رقم ٦٠٢ .

- **مجهول المؤلف .**

من رجال القرن الثالث عشر ، تاريخ الإسلام ، مكتبة الأسد الوطنية ، دمشق ، رقم ١٠٧٠٢ .

- **مجهول المؤلف .**

درر المعالم الجلية في سرد الآثار والفوائد والمدح في الدولة العثمانية ، المكتبة الأحمدية ، خزانة جامع الزيتونة ، تونس ، رقم ٤٩٨٣ .

- **محمد المصري .**



المنتخب من تـاريخ الزمـان برسـم خزاين آل عثمـان ، مكتبـة آيـا صوفيـة ، اسـطنبول ، رقم ٣٤٧ .

## ٢- المصادر المطبوعة


( أ )

- **أبو الخير** ( الشيخ عبد الله مرداد ) .
المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر ، اختصار وترتيب محمد سعيد العامودي ، وأحمد علي ، الجزء الأول ، ط١، ( الطائف : مطبوعات نادي الطائف الأدبي ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م ) .
- **أحمد بن محمد الحموي** ، فضائل سلاطين بني عثمان ، تحقيق د . محسن محمد حسن سليم ، ط١ ، ( القاهرة : دار الكتاب الجامعي ، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م ) .
- **أحمد جلبي عبد الغني** ، أوضح الإشارات فيمن ولي مصر القاهرة من الوزراء والباشات ، تحقيق د . فؤاد محمد الماوي ، ( القاهرة : مطبعة دار نشر الثقافة ، ١٩٧٧ م ) .

( ا )

- **ابن إياس** ، ( أبو البركات أحمد بن محمد ) ت ٩٣٠ هـ ، بدائع الزهور في وقائع الدهور ، الطبعة الثانية ، حققها وكتب لها المقدمة محمد مصطفى ، خمسة أجزاء ( القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م ) .
- **ابن الجيعان** ، ( القاضي بدر الدين أبو البقاء محمد بن يحيى بن شاكر ) .
القول المستظرف في سفر مولانا الملك الأشرف ، أو رحلة قايتباي إلى بلاد الشام ٨٨٢هـ/١٤٧٧م ، تحقيق د . عبد السلام تدمري ، الطبعة الأولى ( بيروت : منشورات جروس برس ١٩٨٤م ) .
- **ابن العبري** ( أبو الفرج جمال الدين ) .
تاريخ الزمان ، ( بيروت : منشورات دار المشرق ) .
- **ابن بطوطة** ، ( شرف الدين أبو عبد الله اللواتي ) ت ٧٧٧هـ ، رحلة ابن بطوطة ، ( بيروت : دار صادر ، بدون تاريخ طبع ) .
- **ابن تغري بردي** ، ( جمال الدين أبي المحاسن يوسف ) ت ٨٧٤ هـ .
١- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، الجزء الثاني عشر ، الجزء السادس عشر ،

طبعة دار الكتب ، ( القاهرة : وزارة الثقافة والإرشاد القومي ) .

٢- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، الأجزاء الأول والثاني ، تحقيق د . محمد محمد أمين تقديم د . سعيد عاشور ، الأجزاء الثالث والخامس ، تحقيق د . نبيل محمد عبد العزيز ، الأجزاء الرابع والسادس والسابع ، تحقيق د . محمد محمد أمين ، ( القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٥م ، ١٩٨٦م ، ١٩٨٨م ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م ، ١٩٩٣م).

٣- حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور ، جزآن ، تحقيق د . محمد كمال الدين عز الدين ، الطبعة الأولى ، ( بيروت : عالم الكتب ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م ) .

- **ابن حجر العسقلاني** ، ( شهاب الدين بن علي ) ت ٨٥٣ هـ ، أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ ، الطبعة الأولى ، ( حيدر أباد : مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ) ( ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م ، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م ، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م ، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م ، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م ، ١٣٩٢هـ/١٩٧٣م ، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م ) .

- **ابن زنبل الرمال** ( أحمد ) ، تاريخ السلطان سليم خان بن السلطان با يزيد خان مع قانصوه الغوري سلطان مصر و أعمالها ( القاهرة : طبع حجر ١٢٨٧هـ ) .

- **ابن شاهين الملطي** ( عبد الباسط بن خليل ) .

نزهة الأساطين فيمن ولي مصر من السلاطين ، تحقيق محمد كمال الدين عز الدين علي ، ( القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ) .

- **ابن طولون** ، ( شمس الدين محمد ) .

١- القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية ، تحقيق محمد أحمد دهمان ، الطبعة الأولى ، ( دمشق : مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م ) .

٢- أعلام الورى بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى ، تحقيق محمد أحمد دهمان ( دمشق : دار الفكر ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م ) .

٣- مفاكهة الخلان في حوادث الزمان ، تحقيق محمد مصطفى ، جزآن ، ( القاهرة : دار إحياء الكتب العربية ١٣٨١هـ/١٩٦٢م ـ ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م ) .

- **ابن عابدين** ( محمد أمين ) .

حاشية رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار في فقه مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان ، الطبعة الثانية ، الجزء الثاني ، ( القاهرة : دار الفكر ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ) .

- **ابن عرب شاه** ( أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد ) .

عجائب المقدور في نوائب تيمور ، تحقيق أحمد فايز الحمصي ، الطبعة الأولى ، ( بيروت : مؤسسة الرسالة ١٤٠٧هـ/١٩٨١م ) .

( ب )

- **البصروي** ، ( الشيخ علاء الدين علي بن يوسف ) ت ٩٠٥ هـ ، تاريخ البصروي ، تحقيق ودراسة أكرم حسن العلبي ، الطبعة الأولى ، ( لبنان : دار المأمون للتراث ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ) .

- **البغدادي** ( صفي الدين ) .

مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، المجلد الثاني ، الطبعة الأولى ، ( بيروت : دار المعرفة ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م ) .

- **البغدادي** ، ( إسماعيل باشا ) .

إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، ( بيروت : دار العلوم الحديثة ، بدون تاريخ ) .

- **البوسنوي الخانجي** ( محمد بن محمد ) .

الجوهر الأسنى في تراجم علماء وشعراء بوسنة ، تحقيق د . عبد الفتاح محمد الحلو ، ( القاهرة : هجر للطباعة والنشر ١٤١٣هـ/١٩٩٢م ) .

( ج )

- **الجرافي** ( القاضي عبد الله بن عبد الكريم ) .

المقتطف من تاريخ اليمن ، الطبعة الثانية ، ( بيروت : منشورات العصر الحديث ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ) .

- **الجزيري** ( عبد القادر بن محمد ) .

الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة ، أعده للنشر حمد الجاسر ، ثلاثة أجزاء ، الطبعة الأولى ، ( الرياض : منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ) .

( ح )

- **الحلبي** ( شمس الدين محمد بن محمود بن خليل ) .

تاريخ الأمير يشبك الظاهري المعروف بابن أجا ٨٢٠ - ٨٨١ هـ ، تحقيق د . عبد القادر أحمد طليمات ، ( القاهرة : دار الفكر العربي ، غير مذكور تاريخ النشر ) .

- **الحلبي** ، ( أبو الوفاء عمر ) .

معادن الذهب في الأعيان المشرفة بهم حلب ، حققه وشرحه د . محمد التونجي ، الطبعة الأولى ، ( حلب : دار الملاح للطباعة والنشر ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ) .

- **الحميري** ( أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم ) .

صفة جزيرة الأندلس ، منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار ، نشر وتحقيق لافي بروفنسال ، ( غير مذكور الناشر والطابع وتاريخ الطبع ) .

**( س )**

- **السخاوي** ، ( شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ) ت ٩٠٢ هـ .

١- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، (بيروت : دار الكتاب العربي ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م) .

٢- التبر المسبوك في ذيل السلوك ، (القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية بدون تاريخ نشر) .

٣- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، الجزء الثالث ، ( بيروت : دار مكتبة الحياة ) .

**( ص )**

- **الصديقي** ، ( أبو عبد الله محمد بن أبي السرور البكري ) .

١- نصرة أهل الإيمان بدولة آل عثمان ، دراسة وتحقيق د . يوسف بن علي بن رابغ الثقفي ، الطبعة الأولى ، ( مكة المكرمة : جامعة أم القرى ١٤١٥هـ/١٩٩٤م ) .

٢- كشف الكربة في رفع الطلبة ، تقديم وتعريف وتحقيق د . عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، المجلة التاريخية المصرية ، القاهرة : المجلد الثالث والعشرون ، ١٩٧٦م .

- **الصيرفي** ( علي بن داود ) ت ٩٠٠ هـ ، نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان ، ثلاثة أجزاء ، تحقيق وتعليق د . حسن حبشي ، ( القاهرة : مطبعة دار الكتب ، ١٩٧٠م ، ١٩٧١م ، ١٩٧٣م ) .

**( ط )**

- **طاش كبري زاده** ( أحمد بن مصطفى ) .

١- الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ، ويليه العقد المنظوم في أفاضل الروم ، ( بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م ) .

٢- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ، الطبعة الأولى ، المجلد الأول ،



المجلد الثالث ، ( بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ) .

- **الطبري** ( علي بن عبد القادر ) .

الأرج المسكي في التاريخ المكي ، وتراجم الملوك والخلفاء ، إشراف سعيد عبد الفتاح ، تحقيق وتقديم أشرف أحمد الجمال ، الطبعة الأولى ، ( مكة المكرمة : المكتبة التجارية ١٤١٦هـ/١٩٩٦م ) .

( ع )

- **عاشق أفندي** ( المولى محمد بن علي القاضي ) .

جد العاشق الذيل على الشقائق ، تحقيق د . عبد الجواد صابر إسماعيل ، ( القاهرة : مطبعة الحسين الإسلامية ١٣٨٢هـ/١٩٨٨م ) .

- **العصامي** ( عبد الملك بن حسين ) .

سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، أربعة أجزاء ، ( القاهرة : المطبعة السلفية ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م ) .

- **علي باشا مبارك** ، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ، الطبعة الثانية ، الجزء الخامس ، ( القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦م ) .

- **العيدروسي** ( محيي الدين ) .

النور السافر عن أخبار القرن العاشر ( بدون تاريخ نشر ) .

( غ )

- **الغزي** ( نجم الدين ) .

١- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ، ثلاثة أجزاء ، الطبعة الثانية ، ( بيروت : منشورات دار الأمان الجديدة ، ١٩٧٩م ) .

٢- لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر ، تحقيق محمود الشيخ ، جزآن ، ( دمشق : منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، بدون تاريخ نشر ) .

( ف )

- **الفشتالي** ( أبو فارس عبد العزيز ) .

مناهل الصفا في مآثر موالينا الشرفا ، دراسة وتحقيق د . عبد الكريم كريم ، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والثقافة المغربية .



( ق )

- **القرماني** ( أحمد بن يوسف ) .

أخبار الدول وآثار الدول ، دراسة وتحقيق د . أحمد حطيط ، وفهمي سعد ، الجزء الثالث ، الطبعة الأولى ، ( بيروت : عالم الكتب ، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م ) .

- **القلقشندي** ، ( أبو العباس أحمد بن علي ) ت ٨٢١ هـ .

صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، ج٥ ، ج٨ ، ( القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ) .

( ك )

- **الكنوي الهندي** ( أبو الحسنات محمد عبد الحي ) .

الفوائد البهية في تراجم الحنفية ، عنى بتصحيحه السيد محمد بدر الدين أبو فراس النعساني ، دار الكتاب الإسلامي ، ( غير مذكور تاريخ النشر ) .

( م )

- **المحبي** ( محمد الأمين ) .

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، أربعة أجزاء ، ( بيروت : دار صادر ، بدون تاريخ نشر ) .

- **محمد البرلسي السعدي** .

بلوغ الأرب برفع الطلب ، تقديم وتعريف وتحقيق د . عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، المجلة التاريخية المصرية ، القاهرة : المجلد الرابع والعشرون ، ( ١٩٧٧م ) .

- **محمد بن علي التهانوي** .

كشاف اصطلاحات الفنون ، المجلد الأول ، ( اسطنبول : ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م ) .

- **المقريزي** ( **تقي الدين أحمد بن علي** ) **ت ٨٤٥ هـ** .

١- السلوك لمعرفة دول الملوك .

الجزء الثالث ، القسم الأول ، تحقيق د . سعيد عاشور ، ( القاهرة ، غير مذكور مكان وتاريخ النشر ) ، حوادث سنة ٧٦٧ هـ .

الجزء الثالث ، القسم الثالث ، تحقيق د . سعيد عاشور ، ( القاهرة ، مطبعة دار الكتب ١٩٧١ م ) ، حوادث ٨٠٢ هـ .

الجزء الرابع ، القسم الأول ، تحقيق د . سعيد عاشور ، ( القاهرة ، مطبعة دار الكتب ١٩٧٢ م ) ، حوادث ٨٠٨ – ٨٢٤ هـ .

٢– درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة .

دراسة وتحقيق د . محمد كمال الدين عز الدين علي ، المجلد الأول ، الطبعة الأولى ، ( بيروت : عالم الكتب ١٤١٢هـ/١٩٩٢م ) .

• **الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغساني التركماني .**

المعتمد في الأدوية المفردة ، ( بيروت : دار القلم ، مصورة عن مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة : الطبعة الثانية ، ١٩٥١م .

• **الموزعي** ( شمس الدين ) .

الإحسان في دخول مملكة اليمن تحت ظل آل عثمان ، تحقيق عبد الله محمد الحبشي ، ( اليمن : منشورات وزارة الأوقاف والإرشاد ) .

**( ن )**

• **الناصري** ( الشيخ أبو العباس أحمد بن خالد ) .

كتاب الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ، الدولة السعدية ، الجزء الخامس ، ( الدار البيضاء : دار الكتاب ١٩٥٥م ) .

• **النهروالي** ( قطب الدين محمد بن أحمد ) .

١– البرق اليماني في الفتح العثماني ، أشرف على طبعه حمد الجاسر ، الطبعة الأولى ( الرياض : منشورات دار اليمامة للبحث و الترجمة و النشر ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧م ) .

٢– الأعلام بأعلام بيت الله الحرام ، الجزء الأول ، إشراف سعيد عبد الفتاح ، تحقيق وتقديم هشام عبد العزيز عطا ، ( مكة المكرمة ، المكتبة التجارية ١٤١٦هـ/١٩٩٦م ) .

**( ي )**

• **يحيى بن القاسم .**

غاية الأماني في أخبار القطر اليماني ، تحقيق وتقديم د . سعيد عاشور ، مراجعة د . محمد مصطفى زيادة ، جزآن ، ( القاهرة : دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م ) .



## ٣- الرسائل العلمية

( ت )

- **توفيق حسن فوزي** ، ( رؤية الوثائق والمصادر التركية للصراع العثماني الصفوي ومقدماته في عهدي بايزيد الثاني وسليم الأول ) .
( رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، القاهرة ١٩٨٦م ) .

( ص )

- **صالح أحمد جولاكوفج** ، ( الثقافة الإسلامية والعربية في البوسنة والهرسك ، يوغسلافيا ، من سنة ٨٦٩-١٢٩٥هـ/١٤٦٣-١٨٧٨م ) ، رسالة ماجستير ، قسم اللغة العربية ، كلية الآداب والتربية ، جامعة الكويت ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .

( ن )

- **نورة عبد الله باذياب** ( قونية عاصمة سلاجقة الروم ) ، ( رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ١٤١٦هـ/١٩٩٥م ) .

## ٤ – البحوث والدوريات العربية


( أ )

- د . **أحمد السيد دراج** ، ( جم سلطان والدبلوماسية الدولية ) ، المجلة التاريخية المصرية ، القاهرة ، المجلد الثامن ، ( سنة ١٩٥٩م ) .
- **أحمد عبد الرحيم مصطفى** ، ( حفاظ العثمانيين على التراث الإسلامي ) ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، الكويت ، المجلد الثامن ، العدد الواحد والثلاثون ، (صيف ١٩٨٨م) .
- **إليزابيث أ . زخاريا دو** ، (الحوار الديني بين البيزنطيين والأتراك خلال التوسع العثماني) الاجتهاد ، بيروت : العدد الثامن والعشرون ، ( صيف ١٤١٦هـ/١٩٩٥م ) .

( ج )

- د . **جون لوي باكي** ، ( حول التشهير بتجاوزات خائر بك والي مصر العثمانية عام ٩٢٧/١٥٢١ ، المجلة التاريخية المغربية ، تونس : السنة العاشرة ، العدد ٣١-٣٢ ، ( ديسمبر ١٩٨٣م ) .

( ح )

- د . **حسين سليمان** ، ( بلاد الشام العثمانية في أدب الرحالة الأجانب ) ، تاريخ العرب والعالم ، بيروت : العدد ١٥٦ (صفر ، ربيع الأول ، ١٤١٦هـ/ تموز ، آب ١٩٩٥م) .
- د . **حسين محمد القهواتي** ، (حملة السلطان سليمان القانوني على بغداد عام ١٥٤٣م) ، مجلة المورد ، بغداد : المجلد الخامس ، العدد الثاني ، ( صيف عام ١٩٧٦م ) .

( خ )

- **خليل أنالسيك** ، ( العقل العثماني وبعض أوجه الاقتصاد ) ، مجلة الباحث ، بيروت : السنة الأولى ، العدد الرابع ، ( كانون/شباط/يناير/فبراير ١٩٧٩م ) .
- د . **خليل الساحلي** ، ( سنوّ الازدلاف أو أزمات الإمبراطورية العثمانية المالية ) ، المجلة التاريخية المغربية ، تونس ، عدد ١٢ ، ( يولية ١٩٧٨م ) .
- د . **خليل مراد** ، ( دفاتر الطابو مصدر لتاريخ البصرة الاقتصادي في مطلع العصر العثماني ) ، المؤرخ العربي ، بغداد : العدد ٣٩ ، السنة الخامسة عشرة ، ( ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م ) .

( ط )

- **د . طارق نافع الحمداني .**

١- ( علاقة العثمانيين وآل أفراسياب بالأحساء خلال القرنين السادس عشر ، والسابع عشر ) ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، الكويت : العدد ٣٢ ، ( خريف ١٩٨٨م ) .

٢- ( إمارة آل مغامس العربية في البصرة خلال النصف الأول من القرن السادس عشر الميلادي ) ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، الكويت : العدد السابع والعشرون ، المجلد السابع ، ( صيف ١٩٨٧م ) .

( س )

- **السيد أبو الحسن .**

( منجم باشى مؤرخ تركي لسلاجقة إيران ) ، مجلة الدراسات الإسلامية ، كراتشي : المجلد الأول ، الجزء الأول ، ( ٥ مارس ١٩٦٥م ) .

- **د . سعيد عبد الفتاح عاشور** ، (سلطنة المماليك ومملكة أرمينية الصغرى) ضمن كتاب : بحوث ودراسات في تاريخ العصور الوسطى ، (بيروت : جامعة بيروت العربية ١٩٧٧م) .

( ع )

- **د . عبد الرحمن محمد العبد الغني** ، ( موقف البيزنطيين والفاطميين من ظهور الأتراك السلاجقة بمنطقة الشرق الأدنى الإسلامي في القرن الخامس الهجري ، الحادي عشر الميلادي ) ، حوليات كلية الآداب ، جامعة الكويت ، الكويت : الحولية الخامسة عشرة ( ١٤١٥هـ/١٩٩٤م ) .

- **د . علاء موسى كاظم نورس** ، ( بغداد في رحلات الأجانب في العصر العثماني ) ، المورد ، بغداد ، المجلد الخامس ، العدد الثالث ، ( ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م ) .

- **علي رضا قره خان .**

( كاتب جلبي [ حاجي خليفة ] ، عالم الكتب ، الرياض ، المجلد الخامس ، العدد الثالث ، ( محرم ١٤٠٥هـ/ أكتوبر ١٩٨٤م ) .

- **د . عماد أحمد الجواهري** ، ( الآق قوينلو نموذج من العلاقات السياسية في الشرق الأدنى في أواخر القرن الخامس عشر ) ، دراسات عربية ، بيروت : العددان ١-٢ ، (



تشرين الثاني ، كانون الأول ١٩٨٢م ) .

- **د . عمر عبد العزيز عامر** ، ( العلاقات بين فخر الدين المعني الثاني والدولة العثمانية ) ، مجلة كلية الآداب ، الإسكندرية : المجلد السادس والعشرون ، ١٩٧٢م .

( ف )

- **فيصل عبد الله الكندري** ، ( تقرير سليمان ريس ) ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، الكويت : العدد الثامن والأربعون ، ( صيف ١٩٩٤م ) .

( م )

- **د . محمد حرب عبد الحميد** ، ( بدر الدين قاضي عسكر العثمانية وثورته من أجل امتلاك العالم ) العربي ، الكويت ، العدد ٢٦١ ، (رمضان ١٤٠٠هـ/أغسطس١٩٨٠م).
- **د . محمد عبد اللطيف البحراوي .**

( من خصائص تاريخ العثمانيين وحضارتهم ) ، الدارة ، الرياض : العدد الرابع ( رجب ١٤٠٨هـ/ فبراير ١٩٨٨م ) .

- **محمد عبده حتاملة** ، ( الملك شارل الأول وموقفه من مظالم المورسكيين إبان زيارته لغرناطة ) ، دراسات العلوم الإنسانية ، مجلة علمية تصدر عن الجامعة الأردنية ، المجلد التاسع ، العدد الثاني ، ( كانون الأول ) .
- **د . محمد عيسى صالحية** ، ( وثائق جديدة عن حملة سنان باشا إلى اليمن سنة ٩٨٦هـ/ ٦٨-١٥٦٩م ، حوليات كلية الآداب ، الكويت ، الحولية الثامنة ، الرسالة الثانية والأربعون ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .
- **د . محمد كمال الدسوقي** ، ( العثمانيون وقراصنة رودس ) ، مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي ، مكة المكرمة : العدد الثاني ، ( ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ) .
- **د . محمد مصطفى زيادة** ، ( نهاية سلاطين المماليك ) ، المجلة التاريخية المصرية ، القاهرة : المجلد الرابع ، العدد الأول ، ( مايو ١٩٥١م ) .
- **محمود السيد الدغيم** ، ( العمارة الإسلامية في منطقة البلقان ) المنهل ، جدة : العدد السنوي الخاص (٥١٩) ، المجلد ٥٦ ( جمادى الأولى والآخرة ، ١٤١٥هـ/ أكتوبر - نوفمبر ١٩٩٤م ) ، ص٢٧٥ .

( هـ )

- **د . هلموت ريتر** ، ( ما ساهم به المؤرخون العرب في المئة السنة الأخيرة في دراسة

التاريخ العربي وغيره ، مخطوطات تاريخية عربية في مكاتب اسطنبول لم تطبع بعد ) ، مقال ضمن كتاب بعنوان دراسات فيما تحتويه مكتبات اسطنبول والأناضول من المخطوطات القديمة ، ألمانيا : منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية ، ط٢ ، ١٤٠٧هـ ، ١٩٨٦م ، المجلد الثاني .

## ٥- المراجع العربية

( أ )

- د . **أحمد السعيد سليمان** ، تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة ، الجزء الأول ، ( القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٢م ) .
- د . **أحمد عبد الرحيم مصطفى** ، في أصول التاريخ العثماني ، الطبعة الأولى ، ( بيروت : دار الشروق ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ) .
- د . **أحمد عبد الكريم سليمان** ، تيمورلنك ودولة المماليك الجراكسة ، مع ترجمة مقال الكاتب اللاتيني دي ميجنانللي عن حياة تيمورلنك ، الطبعة الأولى ، ( القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ) .
- د . **أحمد فؤاد متولي** ، الفتح العثماني للشام ومصر ، ومقدماته من واقع الوثائق والمصادر التركية والعربية المعاصرة له ، ( القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٧٦م ) .
- **أحمد بن عامر** ، الدولة الحفصية ، ( تونس : دار الكتب الشرقية ، ١٩٧٤م ) .
- **أحمد تيمور باشا** ، الرتب والألقاب المصرية منذ عهد أمير المؤمنين عمر الفاروق ، الطبعة الأولى ، ( القاهرة : مطابع دار الكتاب العربي ، ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م ) .
- **أحمد طربين** ، التاريخ والمؤرخون العرب في العصر الحديث ، ( دمشق : مطبعة الإنشاء ، ١٩٧٠م ) .
- **أحمد عطية الله** ، القاموس الإسلامي ، الجزء الأول والثاني ، ( القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م ) .

  الجزء الثالث ، ( القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م ) .

  الجزء الرابع ، الطبعة الأولى ، ( القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ١٣٩٥هـ/١٩٧٦م ) .
- **أكرم الساطع ، فؤاد الساطع** ، الدليل الأخضر للسياحة والآثار في سورية ، ( دمشق : دار الفكر ، ١٩٧٥م ) .
- **أكرم حسن العلبي** ، تكملة شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، الجزء الأول ، قدم له الشيخ عبد القادر الأرناؤوط ، الطبعة الأولى ، ( دمشق : دار الطباع للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٢هـ/١٩٩١م ) .




- **أميرة علي المداح** ، العثمانيون والإمام القاسم بن محمد بن علي في اليمن ، ط١ ، ( جدة : تهامة للنشر ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ) .
- **أمين سامي باشا** ، تقويم النيل ، ج٢ ، ( القاهرة : دار الكتب المصرية ، ١٣٧٤هـ/١٩٢٨م ) .
- **د . إبراهيم أنيس وآخرون** ، المعجم الوسيط ، الجزء الأول ، ( قطر : إدارة إحياء التراث الإسلامي ، بدون تاريخ طبع .
- **إبراهيم بك حليم** ، تاريخ الدولة العثمانية ، المعروف بكتاب التحفة الحليمية في تاريخ الدولة العلية ، ط١ ، ( بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ) .
- **إبراهيم شحاتة حسن** .

١- وقعة وادي المخازن في تاريخ المغرب ، ٩٨٦هـ/١٥٧٨م ، ط١ ، ( الدار البيضاء : دار الثقافة ، ١٩٧٩م ) .

٢- أطوار العلاقات المغربية العثمانية ، ( الإسكندرية : منشأة المعارف ، ١٩٨١م ) .

- **إسماعيل سرهنك** .

١- تاريخ الدولة العثمانية ، تقديم ومراجعة د . حسن الزين ، ( بيروت : دار الفكر الحديث للطباعة والنشر ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ) .

٢- حقائق الأخبار عن دول البحار ، جزآن ، الطبعة الأولى ، ( القاهرة : الطبعة الأميرية ، ١٣١٢هـ/١٨٩٤م ) .

( ب )

- **باسيليوس خرباوي** ، تاريخ روسيا منذ نشأتها إلى الوقت الحاضر ، ( نيويورك : مطبعة جريدة مرآة العرب ١٩١١م ) .
- **باشرف محمد شفيق غربال** ، الموسوعة العربية الميسرة ، ( القاهرة : مطابع الشعب ، بدون تاريخ نشر ) .
- **د . بديع جمعة** ، الشاه عباس الكبير ٩٩٦-١٠٣٨هـ/١٥٨٨-١٦٢٩م ، ( بيروت : دار النهضة العربية ، ١٩٨٠م ) .
- **د . بديع جمعة ، د . أحمد الخولي** ، تاريخ الصفويين وحضارتهم ، الطبعة الأولى ، ( القاهرة : دار الرائد العربي ، ١٩٧٦م ) .

- **بسام العسلي** ، فن الحرب الإسلامي في العهد العثماني ، المجلد الخامس ، ( بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر ) .

( ت )

- د . **تقي الدباغ وآخرون** ، العراق في التاريخ ، ( بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ) .

( ج )

- د . **جابر إبراهيم الراوي** ، مشكلات الحدود العراقية الإيرانية والنزاع المسلح ، ط١ ، ( بغداد : دار الشؤون العامة ، ١٩٨٩م ) .
- **جبران مسعود** ، الرائد ، معجم لغوي عصري ، الطبعة الرابعة ، الجزء الثاني ، ( بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨١م ) .
- **جعفر الخليلي** ، موسوعة العتبات المقدسة ، الجزء الأول من قسم النجف ، ط٢ ، ( بيروت : مؤسسة الأعلى للمطبوعات ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ) .
- د . **جلال يحيى** ، د . **محمد نصر مهنا** ، مشكلة قبرص ، ( القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨١م ) .

( ح )

- **حسن الأمين** .

١- دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ، ط٢ ، ج٥ ، ( بيروت : دار التعاون للمطبوعات ١٤٠١هـ/١٩٨١م ) .

٢- أعيان الشيعة ، ج٢ ، (بيروت : دار التعارف للمطبوعات ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) .

- **حسن الدجيلي** ، العلاقات العراقية الإيرانية خلال خمسة قرون ، ( بيروت : دار الهدي ، بدون تاريخ نشر ) .
- د . **حسان حلاق** ، بيروت المحروسة في العهد العثماني ، ( بيروت : الدار الجامعية ، ١٩٨٧م ) .
- د . **حسن شميساني** ، مدينة ماردين من الفتح العربي إلى سنة ١٥١٥م/٩٢١ هـ ، ط١ ، ( بيروت : عالم الكتب ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ) .
- د . **حسين مجيب المصري** ، معجم الدولة العثمانية ، (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية) .

( د )

- **درويش النخيلي** ، السفن الإسلامية على حروف المعجم ، ( الإسكندرية : منشورات جامعة الإسكندرية ، ١٩٧٤م ) .

( ز )

- د . **زبيدة عطا** ، الترك في العصور الوسطى ، بيزنطة وسلاجقة الروم والعثمانيون ، ( القاهرة : دار الفكر العربي ) .
- **زياد أبو غنيمة** ، جوانب مضيئة في تاريخ العثمانيين الأتراك ، الطبعة الأولى ، ( عمان : دار الفرقان للنشر والتوزيع ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ) .
- د . **زينب عصمت راشد** ، كريت تحت الحكم المصري ، ( القاهرة : منشروات الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ، ١٩٦٤م ) .

( س )

- د . **سالم الرشيدي** ، محمد الفاتح ، الطبعة الثانية ، ( بيروت : دار العلم للملايين ١٩٦٩م ) .
- د . **سعيد عاشور** ، أوربا العصور الوسطى ، الجزء الأول ، التاريخ السياسي ، ط٥ ، ( القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٢م ) .
- **سعيد الديوجي** ، تاريخ الموصل ، الجزء الأول ، ( الموصل : جامعة الموصل ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٢م ) ، ص٩ .
- **سيد رضوان علي** ، السلطان محمد الفاتح ، الطبعة الأولى ، ( جدة : الدار السعودية للنشر والتوزيع ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ) .

( ش )

- د . **شاكر علي** ، تاريخ العراق في العهد العثماني ، الطبعة الأولى ، ( بغداد : منشورات مكتبة ٣٠ تموز ، ١٩٨٥م ) .
- د . **شعبان طرطور** ، الدولة الجلائرية ، ( القاهرة : دار الهداية للطباعة والنشر ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ) .
- د . **شيرين عبد النعيم محمد حسنين** ، إيران ومدنها الشهيرة ، الجزء الأول ، ( القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، بدون تاريخ ) .

- **شاكر مصطفى** ، التاريخ العربي والمؤرخون ، أربعة أجزاء ، ( بيروت : دار العلم للملايين ١٩٨٣م ، ١٩٨٠م ، ١٩٩٠م ، ١٩٩٣م ) .
- **شريف يحيى الأمين** ، معجم الفرق الإسلامية ، الطبعة الأولى ، ( بيروت : دار الأضواء ١٤٠٦هـ/١٩٨٩م ) .
- **الشماس اندراوس كرشته** ، **يورغاكي أبيض** ، الثمار الشهية في جغرافية المملكة العثمانية ، ( طرابلس الشام : المطبعة الوطنية ١٩١٢م ) .

( ص )

- **د . صابر محمد دياب** ، أرمينية من الفتح الإسلامي إلى مستهل القرن الخامس الهجري ، ( القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م ) .

( ط )

- **الطاهر أحمد الزاوي** .

١- ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة ، ط٢ ، الجزء الأول ، ( القاهرة : عيسى البابي الحلبي ) .

٢- ولاة طرابلس من بداية الفتح العربي إلى نهاية العهد التركي ، الطبعة الأولى ، (بيروت : دار الفتح والنشر ، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م ) .

( ع )

- **د . عادل زيتون** ، العلاقات السياسية والكنسية بين الشرق البيزنطي والغرب اللاتيني في العصور الوسطى ، الطبعة الأولى ، ( دمشق : دار دمشق ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ) .
- **د . عبد الجواد صابر إسماعيل** .

١- دور الأزهر السياسي في مصر إبان الحكم العثماني ، ( القاهرة : ١٩٦٦م ) .

٢- حرب المورة الأولى ، الطبعة الأولى ، ( القاهرة : مطبعة الحسين الإسلامية ١٤١٠هـ/١٩٨٩م ) .

- **د . عبد الرزاق الطنطاوي القرموط** ، العلاقات المصرية العثمانية ، ط١ ، ( القاهرة : الزهراء للإعلام العربي ، ١٤١٤هـ/١٩٩٥م ) .
- **د . عبد العزيز الشناوي** .

١- الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها ، أربعة أجزاء ، ( القاهرة : مكتبة



الأنجلو المصرية ١٩٨٠ ، ١٩٨١ ، ١٩٨٣ ، ١٩٨٦م ) .

٢- أوربا في مطلع العصور الحديثة ، الجزء الثالث ، الطبعة الثالثة ، ( القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٧م ) .

- **د . عبد العزيز نوار .**

١- الشعوب الإسلامية ، ( بيروت : دار النهضة العربية ١٩٧٣م ) .

٢- العلاقات العراقية الإيرانية ، دراسة في دبلوماسية المؤتمرات ، ( القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٧٤م ) .

- **د . عبد الكريم رافق** ، بحوث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لبلاد الشام في العصر الحديث ، ( دمشق : ١٩٨٥م ) .
- **د . عبد اللطيف الحديثي وآخرون** ، الحدود الشرقية للوطن العربي ، ( بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م ) .
- **د . عبد الله الصالح العثيمين** ، نشأة إمارة آل الرشيد ، الطبعة الأولى ، ( الرياض : منشورات عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الرياض ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م ) .
- **د . عبد المنعم الحفني .**

١- معجم مصطلحات الصوفية ، الطبعة الأولى ، ( بيروت : دار المسيرة ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ) .

٢- الموسوعة الصوفية ، ط١ ، ( القاهرة : دار الرشد ، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م ) .

٣- موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب الإسلامية ، ط١ ، ( القاهرة : دار الرشاد ١٤١٣هـ/١٩٩٣م ) .

- **د . عبد المنعم ماجد** ، طومان باي آخر سلاطين المماليك في مصر ، ( القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٧م ) .
- **د . عبد الوهاب الكيالي وآخرون** ، موسوعة السياسة ، ج٢ ، ط١ ، ( بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨١م ) .
- **د . عفيف البهنسي** ، الشام لمحات آثارية وفنية ، (العراق : دار الرشيد للنشر ١٩٨٠م).
- **د . علي حسون .**

١- الدولة العثمانية وعلاقاتها الخارجية ، الطبعة الأولى ، ( بيروت : المكتب الإسلامي



، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ) .

٢- العثمانيون والبلقان ، الطبعة الثانية ، ( بيروت : المكتب الإسلامي ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م ) ، ص٤٩ .

- د . **علي سفيم** ، د . **يشار يوجل** ، الأتراك والإسلام ، ( غير مذكور الناشر والطابع ) .
- د . **عماد عبد السلام رؤوف وآخرون** ، الصراع العراقي الفارسي ، ( بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م ) .
- **عباس العزاوي** ، تاريخ العراق بين احتلالين ، الجزء الرابع ، ( بغداد : شركة التجارة والطباعة المحدودة ، ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م ) .
- **عبد الحميد البطريق** ، تاريخ أوربا الحديث من عصر النهضة إلى مؤتمر فيينا ، ( الرياض : مطابع جامعة الرياض ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م ) .
- **عبد الحميد بن أبي زيان ابن أشنهو** ، دخول الأتراك العثمانيين إلى الجزائر ، ( الجزائر : دار الطباعة الشعبية للجيش ، بدون تاريخ ) .
- **عبد العزيز بن عبد الله** ، الموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية ، معلمة المدن والقبائل ، ملحق رقم ٢ ، ( الرباط : مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م ) .
- **عبد النعيم محمد حسنين** .

١- قاموس الفارسية ، فارسي / عربي ، الطبعة الأولى ، ( بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ) .

٢- دولة السلاجقة ، ( القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٥م ) .

- **علي فاعور وآخرون** ، الأطلس الجديد للعالم ، ط٤ ، ( بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٣م ) .
- **عماد عبد السلام رؤوف** ، التاريخ والمؤرخون العراقيون في العصر العثماني ، ط١ ، ( بغداد : دار واسط ، ١٩٨٣م ) .
- **عمر رضا كحالة** ، معجم المؤلفين ، الطبعة الأولى ، الجزء الثاني والثالث ، ( بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م ) .
- **عمر عبد السلام التدمري** ، تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور ، ط٢ ،

ج١ ، ( بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م ) .

( غ )

- **غسان علي الرمال** ، صراع المسلمين مع البرتغاليين في البحر الأحمر خلال القرن العاشر الهجري ، ( جدة : مطابع شركة دار العلم للطباعة والنشر ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م ) .

( ف )

- **د . فؤاد عبد المعطي الصياد .**

١- المغول في التاريخ ، الجزء الأول ، ( بيروت : دار النهضة العربية ١٩٨٠م ) .

٢- الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين ، ( قطر : منشورات مركز الوثائق والدراسات الإنسانية ١٩٨٧م ) .

٣- النوروز وأثره في الأدب العربي ، ( بيروت : جامعة بيروت العربية ، ١٩٧٢م ) .

- **فتحي عثمان** ، الحدود الإسلامية البيزنطية بين الاحتكاك الحربي والاتصال الحضاري ، الكتاب الأول في الظروف التاريخية والجغرافية لقيامها ، ( القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر ) .

( ق )

- **د . قتيبة الشهابي** ، معجم ألقاب أرباب السلطان في الدول الإسلامية من العصر الراشدي حتى بدايات القرن العشرين ، (دمشق : منشورات وزارة الثقافة ، ١٩٩٥م) .

( ل )

- **لويس بن نقولا** ، المنجد في اللغة والأعلام ، الطبعة الثانية والثلاثون ، ( بيروت : دار المشرق ، ١٩٩٢م ) .

- **ليلى الصباغ .**

١- من أعلام الفكر العربي في العصر العثماني الأول ، الطبعة الأولى ، ( دمشق : الشركة المتحدة للتوزيع ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م ) .

٢- الجاليات الأوربية في بلاد الشام في العهد العثماني في القرنين السادس عشر والسابع عشر ( العاشر والحادي عشر الهجريين ) ، ط١ ، الجزء الأول ، ( بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م ) .

- **د . ليلى عبد اللطيف أحمد** ، دراسات في تاريخ ومؤرخي مصر والشام إبان العصر



العثماني ، ( القاهرة : مكتبة الخانجي ١٩٨٠م ) .

( م )

- د . **محمد أحمد دهمان** ، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي ، الطبعة الأولى ، ( دمشق : دار الفكر ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م ) .
- د . **محمد أنيس** ، ( الدولة العثمانية والشرق العربي ١٥١٤-١٩١٤م ، ( القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨١م ) .
- د . **محمد التونجي** .

١- معجم المعربات الفارسية في اللغة العربية منذ بواكير العصر الجاهلي حتى العصر الحاضر ، الطبعة الأولى ، ( دمشق : دار الأدهم للترجمة والنشر ، ١٩٨٨م ) .

٢- المعجم الذهبي ( فارسي ، عربي ) ، الطبعة الثانية ، ( بيروت : دار العلم للملايين ١٩٨٠م ) .

٣- المعجم المفصل في الأدب العربي ، المجلد الثاني ، ط٢ ، ( بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م ) .

- د . **محمد الحبيب الهبلة** ، التاريخ والمؤرخون بمكة ، من القرن الثالث الهجري إلى القرن الثالث عشر ، طبعة أولى ، ( بيروت : دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩٤م ) .
- د . **محمد حرب** ، العثمانيون في التاريخ والحضارة ، الطبعة الأولى ، ( دمشق : دار القلم ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م ) .
- د . **محمد طارق الكاتب** ، شط العرب وشط البصرة والتاريخ ، الطبعة الأولى ، ( البصرة : ١٣٩١هـ/١٩٧١م ) .
- د . **محمد عبد اللطيف البحراوي** ، فتح العثمانيين عدن ، الطبعة الأولى ، ( القاهرة : مكتبة دار التراث ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ) .
- د . **محمد عبد اللطيف هريدي** .

١- شؤون الحرمين الشريفين في العهد العثماني في ضوء الوثائق التركية العثمانية ، الطبعة الأولى ، ( القاهرة : دار الزهراء ، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م ) .

٢- الحروب العثمانية الفارسية وأثرها في انحسار المد الإسلامي عن أوربا ، ط١ ، ( القاهرة : دار الصحوة للنشر والتوزيع ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م ) .




- د . **محمد عبده حتاملة** ، التنصير القسري لمسلمي الأندلس في عهد الملكين الكاثوليكيين ، ( ١٤٧٤-١٥١٦م ) ، الطبعة الأولى ، ( عمان : شركة المطابع النموذجية ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ) .
- د . **محمد عمارة** ، قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية ، الطبعة الأولى ، ( بيروت : دار الشرق ، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م ) .
- د . **محمد كمال الدسوقي** ، الدولة العثمانية والمسألة الشرقية ، ( القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ١٩٧٦م ) .
- د . **محمد نصر مهنا** ، الإسلام في آسيا منذ الغزو المغولي ، الطبعة الأولى ، ( الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٩٠م ) .
- د . **محمود حامد الحسيني** ، الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة ١٥١٧-١٧٩٨م ، (القاهرة : مكتبة مدبولي) .
- **محمد بن عبد الله الأنصاري الأحسائي** ، تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد ، ط٢ ، القسم الأول ، ( الأحساء : مكتبة الأحساء الأهلية ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ) .
- **محمد رمزي** ، فهرس القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ، الجزء الأول ، ( القاهرة : مطبعة دار الكتب ١٩٦٨م ) .
- **محمد فريد المحامي** ، ( تاريخ الدولة العلية العثمانية ، تحقيق د . إحسان حقي ، الطبعة الأولى ، ( بيروت : دار النفائس ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م ) .
- **محمد فريد وجدي** ، دائرة معارف القرن العشرين ، الطبعة الثالثة ، ( بيروت : دار المعرفة للطباعة والنشر ١٩٧١م ) .
- **محمد قنديل البقلي** ، التعريف بمصطلحات صبح الأعشى ، ( القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٣م ) .
- **محمد محمد شراب** ، معجم بلدان فلسطين ، الطبعة الأولى ، ( دمشق : دار المأمون للتراث ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ) .
- **محمد موفاكو** ، تاريخ بلغراد الإسلامية ، الطبعة الأولى ، ( الكويت : دار العروبة للنشر والتوزيع ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ) .




- **محمود رزق سليم** ، عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي ، القسم الأول من الجزء الأول ، ( القاهرة : مكتبة الآداب ، ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م ) .
- **محمود شاكر** .

١- تركستان الغربية ، الطبعة الثانية ، (بيروت : المكتب الإسلامي ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م).

٢- تركية ، الطبعة السابعة ، ( بيروت : المكتب الإسلامي ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ) .

٣- إيران ، ( بيروت : مؤسسة الرسالة ، تاريخ الطبع غير مذكور ) .

- **مروان المدور** ، الأرمن عبر التاريخ ، ط١ ، ( بيروت ، منشورات دار مكتبة الحياة ، ١٩٨٢م ) .
- **مصطفى مراد الدباغ** ، الموجز في تاريخ الدول الإسلامية وعهودها في بلادنا فلسطين ، الطبعة الأولى ، ( بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م ) .
- **المعلم بطرس البستاني** ، دائرة معارف البستاني ، المجلد العاشر ، ( بيروت : دار المعرفة ، بدون تاريخ نشر ) .
- **منير الخوري** ، صيدا عبر حقب التاريخ من ٢٨٠٠ ق.م إلى ١٩٦٦م ، ( بيروت : منشورات المكتب التجاري ، ١٩٦٦م ) .
- **المهندس خير الدين الأسدي** ، موسوعة حلب المقارنة ، ستة أجزاء ، الطبعة الأولى ، ( حلب : مطبعة جامعة حلب ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م ) .
- **موفق بني المرجة** ، صحوة الرجل المريض ، ( الكويت : مؤسسة صقر الخليج للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، ١٩٨٤م ) .

( ن )

- **الندوة العالمية للشباب الإسلامي** ، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة ، ط٢ ، ( الرياض : ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م ) .
- **نوري عبد الحميد العاني** ، العراق في العهد الجلائري ، ط١ ، ( بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ١٩٨٦م ) .
- **نوفان رجا الحمود** ، العسكر في بلاد الشام في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين ، ط١ ، ( بيروت : دار الآفاق الجديدة ، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م ) .




- **نوفل نعمة الله نوفل** ، كشف اللثام عن محيا الحكومة والأحكام في إقليمي مصر وبر الشام ، أوجزه جرجي يني ، قدم له وحققه وأعد ملاحقه وفهارسه ميشال أبي فاضل ، دجان نخول ، ( طرابلس : ١٩٩٠م ) .

( هـ )

- **هزاع بن عيد الشمري** ، المعجم الجغرافي لدول العالم ، ( القاهرة : مطبعة التقدم ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م ) .

( ي )

- د . **يوسف توني** ، معجم المصطلحات الجغرافية ، ( القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٧٧م ) .
- **يوسف آصاف** ، تاريخ سلاطين آل عثمان ، تحقيق بسام عبد الوهاب الجابي ، الطبعة الثالثة ، ( دمشق : دار البصائر ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ) .
- **يوسف عزب باشا** ، تاريخ القوقاز ، تعريب خوستوفه عبد الحميد غالب بك ، ( القاهرة : مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م ) .



## ٦- المصادر والمراجع المترجمة إلى العربية

( أ )

- **أرمينوس فامبري** ، تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحديث ، ترجمه د . أحمد محمود الساداتي ، ( القاهرة : مطابع شركة الإعلانات الشرقية ، بدون تاريخ ) .
- **أغناطيوس يوليانوفيتش كراتشكوفسكي** ، تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، نقله إلى العربية صلاح الدين عثمان هاشم ، مراجعة إيغور بليايف ، القسم الثاني ، ( القاهرة : مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٦٣م ) .
- **أندري كلو** ، غازي الغزاة سليمان القانوني ، تعريب محمد الرزقي ، ( تونس : دار التركي للنشر ، ١٩٩١م ) .
- **أوقطاي آصلان آبا** ، فنون الترك وعمائرهم ، ترجمة أحمد محمد عيسى ، الطبعة الأولى ، ( اسطنبول : مطبعة رنكلر ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ) .
- **إدوارد جرانفيل براون** ، تاريخ الأدب في إيران من السعدي إلى الفردوسي ، نقله إلى العربية د . إبراهيم أمين الشواربي ، ( القاهرة : مطبعة السعادة ، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م ) .
- **إسماعيل حقي أوزون جارشلي** ، أمراء مكة المكرمة في العهد العثماني ، ترجمه عن التركية د . خليل علي مراد ، ( البصرة : منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة ، ١٩٨٥م ) .

( ب )

- **البدليسي** ( شرف خان ) ، شرفنامه ، ترجمه إلى العربية محمد علي عوني ، راجعه وقدم له يحيى الخشاب ، الجزء الأول ، (القاهرة : دار إحياء الكتب العربية ، بدون تاريخ طبع) ، أما الجزء الثاني فطبع عام ١٩٦٢م .
- **برنارد لويس** ، اسطنبول وحضارة الخلافة الإسلامية ، تعريف د . سيد رضوان علي ، الطبعة الثانية ، ( جدة : الدار السعودية للنشر والتوزيع ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ) .

( ت )

- **تامارا تالبوت رايس** ، السلاجقة ، تاريخهم وحضارتهم ، ترجمة الخوري وإبراهيم الداقوقي ، ( بغداد : مطبعة الإرشاد ، ١٩٦٨م ) .

( ج )

- **ج . ج . لوريمر** ، دليل الخليج العربي ، القسم الجغرافي ، الجزء الثاني ، ( الدوحة : مطابع علي بن علي ) .
- **جودت باشا** ، تاريخ جودت ، ترجمة عبد القادر أفندي ، المجلد الأول ، ( بيروت : مطبعة جريدة بيروت ١٣٠٨هـ ) .
- **جوزيف دهموس** ، سبع معارك فاصلة في العصور الوسطى ، ترجمة د . محمد فتحي الشاطر ، الطبعة الثانية ، ( القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٢م ) .
- **جون بادلي** ، احتلال الروس للقفقاس ، تعريب صادق إبراهيم عودة ، ( عمان : مكتبة الأقصى للنشر والتوزيع ) .
- **جون هامرتن** ، تاريخ العالم ، أشرفت على ترجمته إدارة الثقافة بوزارة التربية والتعليم ، المجلد الخامس ، ( القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ) .

( ح )

- **حكمت قفلجملي** ، التاريخ العثماني ، رؤية مادية ، تعريب فاضل لقمان ، المجلد الأول ، ( بيروت : دار الجيل ) .

( د )

- **دائرة المعارف الإسلامية** ، أصدرها بالعربية أحمد الشنتناوي ، وإبراهيم زكي خورشيد وعبد الحميد يونس ، المجلد الثالث ، ( بيروت : دار الفكر ) .

( ر )

- **رحلات ماركو بولو** ، ترجمها إلى الإنجليزية ونشرها وليم مارسدن ، وترجمها إلى العربية عبد العزيز توفيق جاويد ، ( القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٧م ) .
- **روبرت دبليو أولسن** ، حصار الموصل والعلاقات العثمانية الفارسية (١٧١٨-١٧٤٣) ترجمة د . عبد الرحمن بن الحاج أمين بك الجليلي ، الطبعة الأولى ، ( الرياض : دار العلوم للطباعة والنشر ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ) .
- **روبرت ر . بالمر** ، تاريخ العالم الحديث ، الجزء الأول ، ترجمة د . محمود حسين الأمين ، مراجعة د . جعفر خصباك ، تقديم مرغريت مكية ،(الموصل : مكتبة الوفاء ،١٩٦٤م) .
- **روبير مانتران** ، تاريخ الدولة العثمانية ، ترجمة بشير السباعي ، الطبعة الأولى ، الجزء

الأول ، ( القاهرة : دار الفكر للدراسات والنشر ١٩٩٣م ) .

( ز )

- **زامباور** ، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، ترجمة د . زكي محمد حسن وآخرين ، ( بيروت : دار الرائد العربي ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ) ، ص٣٦٧ .

( س )

- **ستانلي لين بول** ، الدول الإسلامية ، مع إضافات وتصحيحات بارتولد وخليل أدهم ، نقله من التركية إلى العربية محمد صبحي فرزات ، أشرف على ترجمته وعلق عليه محمد دهمان ، الجزء الأول ، ( دمشق : مكتب الدراسات الإسلامية ) .
- **سيد حسن بن مرتضى أسترابادي** ، إز شيخ صفي با شاه صفي ، ( من الشيخ صفي إلى الشاه صفي ) بإتمام د . إحسان إشراقي ، ( تهران : مركز بخشي در تهران وشهرستانها ، انتشارات علمي ) .

( ش )

- **شورابكمرزا نوغمو** ، موجز تاريخ الأديكة ( الجركس ) القديم ، ترجمة شوكت المفتي حجبوقة ، ( عمان : مطبعة الأردن ) .

( ع )

- **عبد القادر ده ده أوغلو** ، السلاطين العثمانيون ، ترجمة عن التركية محمد جان ، ( تونس : دار سحنون للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠م ) .
- **عزيز سامح التر** ، الأتراك العثمانيون في إفريقيا الشمالية ، ترجمة د . محمود علي عامر ، ط١ ، ( بيروت : دار النهضة العربية ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م ) .
- **علي رضا ميرزا محمد** ، أسانيد الخليج الفارسي ، ( القاهرة : دار الرائد العربي ، بدون تاريخ نشر ) .
- **علي همت بركي الآقسكي** ، أبو الفتح السلطان محمد الثاني وحياته العدلية ، تعريب محمد إحسان عبد العزيز ، ( القاهرة : مطبعة السعادة ، ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م ) .

( ق )

- **قانون نامة مصر** « **الذي أصدره السلطان القانوني لحكم مصر** » ، ترجمه وقدم له وعلق عليه د . أحمد فؤاد متولي ، ( القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٦م ) .



( ك )

- **كارل بروكلمان** .

١- تاريخ الشعوب الإسلامية ، نقله إلى العربية نبيه أمين فارس ، ومنير البعلبكي ، الطبعة السادسة ، ( بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٧٤م ) .

٢- تاريخ الأدب العربي ، العصر العثماني ، نقله إلى العربية د . صابر عبد الجليل ، القسم الثامن ، ( ١٢-١٣م ) ، ( القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٥م ) .

- **الكسندر ماتكوفسكي** ، دراسات ووثائق حول الدفشرمة ، ترجمه عن الصرب وكرواتية وقدم له د . محمد الأرناؤوط ، ( عمان : قدسية للنشر والتوزيع ) .
- **كلود كاهن** ، تاريخ العرب والشعوب الإسلامية ، نقله إلى العربية د . بدر الدين القاسم ، الطبعة الثالثة ، ( بيروت : دار الحقيقة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ) .
- **كي لسترنج** ، بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، الطبعة الثانية ، ( بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ) .

( ل )

- **لوثروب ستودارد** ، حاضر العالم الإسلامي ، نقله إلى العربية عجاج نويهض ، الطبعة الثالثة ، المجلد الأول ، مقالة بعنوان : فتح الترك للقسطنطينية ، ( بيروت : دار الفكر ، ١٣٩١هـ/١٩٧١م ) .

( م )

- **محمد أمين زكي** ، خلاصة تاريخ الكرد وكردستان ، نقله إلى العربية محمد علي عوني ، ( القرهرة : مطبعة السعادة ، ١٩٣٩م ) ، ص١٦٩ .
- **محمد فؤاد كويرلي** ، قيام الدولة العثمانية ، ترجمة عن التركية وقدم له د . أحمد السعيد سليمان ، ( القاهرة : دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ) .
- **محمود شوكت** ، التشكيلات والأزياء العسكرية العثمانية منذ بداية تشكيل الجيش العثماني حتى سنة ١٨٢٥م ، ترجمه عن التركية يوسف نعيسة ومحمود عامر ، الطبعة الأولى ، ( دمشق : طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، مطبعة العجلوني ، ١٩٨٨م ) .

( ن )

- **نصر الله فلسفي** ، إيران وعلاقاتها الخارجية في العصر الصفوي ، ترجمة وتقديم محمد

فتحي يوسف الريس ، ( القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨٩م ) .

( هـ )

- **هاري وهازارد** ، أطلس التاريخ الإسلامي ، ترجمة وتحقيق د . إبراهيم زكي خورشيد ، مراجعة د . محمد مصطفى زيادة ، رسم سميلي وكوك ، ( القاهرة : ١٩٥٥م ) .

( و )

- **وليم لانجر** ، موسوعة تاريخ العالم ، ج٣ ، أشرف على الترجمة د . محمد مصطفى زيادة ، ( القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ) .

( ي )

- **يلماز أوزتونا** ، تاريخ الدولة العثمانية ، ترجمة عدنان محمود سليمان ، مراجعة وتنقيح د . محمود الأنصاري ، المجلد الأول ، الطبعة الأولى ، ( اسطنبول : منشورات مؤسسة فيصل للتمويل ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ) .

## ٧- المراجع التركية بالحرف العربي


( أ )

- **أحمد راسم** ، عثمانلي تاريخي ، برنجي طبع ، برنجي جلد ، ( اسطنبول : شمس مطبعة س ١٣٢٨هـ ) .
- **أحمد رفعت** ، لغات تاريخية وجغرافية ، جلد أول ، معارف نظارات جليلة سنك رخصتيله ، استانبول : ١٢٩٩هـ .
- **أحمد فريدون بيك** ، منشآت السلاطين ، ( اسطنبول : ١٢٨١هـ ) .
- **أحمد مختار حاجي زاده** ، عثمانلي مملكتلري ، (اسطنبول : شمسي كتبخانة ١٣١٤هـ) .

( ب )

- **بروسة لي محمد طاهر** ، عثمانلي مؤلفلري ، ثلاثة أجزاء ، ( اسطنبول : مطبعة عامرة ١٣٣٣هـ/١٣٤٢هـ ) .

( ش )

- **ش . سامي** ، قاموس الأعلام ، ست أجزاء ، (استانبول : مهران مطبعة س ، ١٣٠٨هـ) .

( م )

- **المؤلف غير مذكور** ، نخبة التواريخ والأخبار ، ( اسطنبول : ١٢٧٦هـ ) .
- **محمد ثريا** ، سجل عثماني ، أوجنجي جلد ، ( اسطنبول : دار الطباعة العامرة ) .
- **محمد مراد** ، تاريخ أبو الفاروق ، طبع أول ، التنجي جلد ، ( اسطنبول : دار سعادت ١٣٢٩هـ ) .

( هـ )

- **هامه ر** ، دولت عثمانية تاريخي ، مترجمى محمد عطا ، ( اسطنبول : أوقاف إسلامية ، مطبعة س ، ١٣٣٦هـ ) .



## ٨- المراجع التركية بالحرف اللاتيني


- Faruk Sumer, Safevi Devletinin Kurulusu ve Gelismesinde Anadolu Turklerinin Rolu, Ankara, 1976 .
  «دور القبائل التركية في الأناضول في تأسيس الدولة الصفوية» .
- Ffranz Babinger, Osmanli Tarih Yazarlari ve Eserleri, Ceviren Prof . Dr Coskun Ucok, Ankara Kultur Bakanligi, 1982 .
- Hasan Fehmi Turgal, Anadolu Selcukileri Muneccim Ba - siya Gore Turkiye Matbaasi 1935 .
- Ismail Eransal, Sahiful Ahbar Fi, Vekayi ul A Sar, Birinci Cilt, Istanbul, Terecuman 1001 Temel Eser, Sh 14 .
- Ismail Hakki Uzuncarsili, Osmanli Tarihi, I cilt, Ankara : Turk Tarih Kurumu Basimevi, 1947 .
- Ismail Hami Dani Smend, Osmanli Tarihi Cilt 6, Islanbul Turkiye Yayienevi 1972 .
- Mehmet Zeki Pakalin, Osmanli Tarihi
  Deyimleri Ve Terimlevi, Sozlu Gu , Istanbul 1993 .
- Resimli Haritali, Mufassal Osmanli Tarihi, I cilt, Istanbul 1957, sh . 68.
- Yilmaz Oztuna, Turk Musikisi Ansiklopedisi Birinci Basilis, Devlet Kitaplar, Istanbul, 1974 .






## ٩ – المراجع باللغة الإنجليزية


- Christopher J. Walker, Armenia Anation in Asia, Asian Affairs : Journal of the Royal Society for Asian Affairs .
- Hasan S.A. Munejjum Bashis, account of Sultan Malik Shah - Reign Islamic Studies vol 3 pp 429 - 469 .
- Minors Ky, A Hisfory of sharvan and Darbanad in th 10 th 11 th Cambribge 1958 .
- Piri Reis, Kitab - Bahriye, The tlistorica Research Foundation, Istanbul , Pesearch Center .
- The Encyclopaedia of Islam Prepared by a Number Of Leadling (Orientalists) Leiden New York EJ . Brill 1995 .




# سابعاً : فهرس الملاحق

١ – عناوين الرسائل المتبادلة بين سلاطين بني عثمان وجيرانهم باللغة العربية كما جاءت في كتاب فريدون بيك منشآت السلاطين .

٢ – نماذج من صور نسخ المخطوطة (نور عثمانية ، مكتبة بايزيد ، أسعد أفندي ، أحمد الثالث) .

## ١- عناوين الرسائل المتبادلة بين سلاطين بني عثمان وجيرانهم باللغة العربية كما جاءت في كتاب فريدون بيك منشآت السلاطين .



## ١- عناوين الرسائل المتبادلة بين سلاطين بني عثمان وجيرانهم باللغة العربية كما جاءت في كتاب فريدون بيك منشآت السلاطين .

### المجلد الأول

## المجلد الثاني



❁ ❁ ❁



**٢- نماذج من صور نسخ المخطوطة (نور عثمانية ، مكتبة بايزيد ، أسعد أفندي ، أحمد الثالث) .**

خاتمة الصحيفة الثانية في ذكر الدولة العلية
العثمانية خلّد الله تعالى ظلها مستعملاً إلى قائمة الزمان
إنا أوردنا في الخاتمة نقولاً يُعلم بها [illegible] الزمان و
ينتهي بها الدوران إن شاء الله تعالى ملك آل عثمان [illegible]
في عنوان وأردنا بسط العنوان في بيان خصائص
هذه الدولة [illegible] على أكثر الدول الإسلامية وبيان
البشائر التي وقعت في ظهورها من المنامات الصالحة والأخبار
الصادقة وبيان كيفية طلوعها وظهورها [illegible]
الكلمة الأولى في بيان خصائص هذه الدولة العلية اعلم
أن أصحاب هذه الدولة أيدهم الله بنصره [illegible]
الدنيا [illegible] وجلالاً [illegible] ملكاً [illegible]
[illegible]

[illegible]

٦٩٥

الى صوب ثم بلغه ان اللعين لم يعد قد سار الى جزيرة بابيوزه
وتحصن في مينا قلعة قبطة منها فسار صالح بك وفتح قلعة
غزايه من جزيرة بابيوزه ضربا وقهرا ثم توجه الى قلعة البيفه
وكانت في ايدي كفرة اسبانيا وكانت فرانسة قد سيروا منها
ولم يقدروا عليها ففتح صالح بك اياه قلعة بسكليه ثم ارسل
في قرب قلعة البيفه فوصل اليه جكدرية من قبل فرانسة يلتمس
ان يعينهم على فتح قلعة فالية فاجابه الى ملتمسه فسار اليها
الا ان صالحا كان متوقفا على رأي غيره لكمال حصانتها وكان
الشتاء قريبا فاغاروا على حوالها وخربوها فعاد صالح بك الى
صوب دار السلطنة ودخل مينا سالما غانما وفي سنة ٩٦٢
تم بناء الجامع الذي بناه السلطان في قرب السراي العتيق باسلامبول
وكان وضع اساسه في سنة ٩٥٧ [illegible]
ووضع اساسه شيخ الاسلام ابو السعود افندي وبنى حواليه
اربع مدارس ودار حديث وعمارة عالية ودار شفاء ومكتبا
وحماما وفي سنة ٩٦٢ خرج القبطان صالح باشا في [illegible] جكدرية
الى محافظة البحر فاخذ سفينة عظيمة من الكفار [illegible]
[illegible] واستخبر من الاسارى احوال الفرنج فاخبروه بان
كفرة مالطة قد قصدوا ضرر المسلمين واستمدوا من ملوك النصارى
فامدوهم بسفائن مملوءة بالمقاتلة وكذا [illegible]
[illegible] الغرب لعدم اتفاقهم مع امراء بلاد الغرب الغازي [illegible]
باشا فعرض صالح باشا ذلك الخبر الى الباب العالي فارسل السلطان
اليه عشرة جكدرية فلم يحصل للكفار على مقاومته ولما [illegible]
[illegible] صالح باشا [illegible] سار بعض الكفار الى صوب
اطرابلس [illegible] في [illegible] الساحل [illegible] طورغود باشا [illegible]
الخبر الى العتبة السلطانية فامر السلطان قبطانه صالح باشا
بانه [illegible] جكدرية الى الربيع فاعدها القبطان المذكور وخرج
فيها في الربيع في سابع رجب سنة ٩٦٣ الى البحر [illegible]
الى جزيرة [illegible] وصل اليه غراب من جانب
طورغود باشا [illegible] عمارة الكفار عند جزيرة [illegible]
الوثوب على [illegible] القبطان [illegible] وارسل من غزاة البحر
على الرئيس المعروف [illegible] في عدة جكدرية الى بلاد الكفار
فاخذ [illegible] فصادفوا سفينة عظيمة للكفار فاخذوها
بعد قتال شديد وحملوها مع اهلها الاسارى الى القبطان [illegible]
[illegible] السلطان ثم توجه الى جانب [illegible] وصل اليه
امير سنجق رودس احمد بك [illegible] وامير سنجق [illegible]
مصطفى بك في سفائنهما [illegible] القبطان في [illegible]
[illegible] السفن ثم توجه الى جانب الغرب فارسل [illegible]
ساحل جزيرة مالطة [illegible] عسكرا الى برها [illegible]
واسروا [illegible] اقلعوا منها متوجها الى الغرب فارسوا
بعد يومين الى قرب من جزيرة [illegible] فاخبر الغزاة تلك الليلة
[illegible] الى [illegible] اصبحوا [illegible] الكفار
وكانت خمسا وثمانين تسع واربعين منها كانت جكدريا [illegible]
[illegible] سفينة عظيمة [illegible]
[illegible] الرياح [illegible]
[illegible] تحت قلعة من قلاع الكفار فقسم القبطان السفن
قسمين فهجموا على الكفار من طرفين فقام قتال عظيم تارة
بالمدافع والمكاحل واخرى بالسيف والخناجر حتى تغير لون
البحر من كثرة جريان الدماء ثم انزل الله النصر على المسلمين
فاخذوا اربعين سفينة من سفن الكفار واسروا البقية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اما السفائن فلم يفلت منها واحدة
[illegible] بعضها بالغرق [illegible]
وبعضها بالخروج الى البر ولم يسمع بمثل هذه الخسارة
الكلية في البحر للكفار من مدة مديدة [illegible]
[illegible] على الكفار اراد القبطان الغازي [illegible] قلعة [illegible]
[illegible] الكفار [illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] الكفار [illegible] عظيمة [illegible]
[illegible] البحر [illegible] السفن كانت [illegible] وصولها اليها
[illegible] البحر [illegible] وصل طورغود باشا
في جمع من عسكر [illegible] القبطان [illegible] البر [illegible]





كسروا [illegible] الكفرة وحضروا في اطرابلس غربا [illegible]
[illegible] والحصار والقتال في ثالث رمضان ثم في [illegible]
[illegible]
[illegible] السعداء الى القلعة واستمر الحصار والقتال
نحو شهرين وقتل من الطرفين خلق كثير ولم يبق من الكفار سوى
جمع قليل [illegible] ففتحوها في عشرين من ذي القعدة عنوة
وقتل المقاتلة من اهلها واسرت اطفالهم ونساؤهم
وغنمت اموالهم واثقالهم ومن [illegible] ان قتلى الكفار
في هذه الوقعة [illegible] والاسارى
[illegible] القلعة المفتوحة [illegible]
[illegible] ثم توجه القبطان الغازي [illegible] باشا سالما غانما
[illegible] الى صوب دار السلطنة في [illegible] من ذي القعدة
[illegible] الكفار [illegible]
[illegible]
سفينة من سفن الكفار [illegible]
[illegible] في سادس محرم
سنة ٩٦٠ [illegible] السلطان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ولم يبق [illegible] الوزارة [illegible]
[illegible] وفي سنة ٩٦٦ ابتداء الفتنة بين [illegible]
[illegible] سليم [illegible] بايزيد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وولوا الادبار الى القلعة فقتل منهم نحو الفين نفس [illegible]

[illegible]

[illegible]

وقف اكرم السلاطين من طبقات الملوك [illegible]

[illegible] السيرة والسلوك [illegible]

[illegible]

ادام الله ايام دولته [illegible]

[illegible]



وحاصروا السلطان ثلثة ايام وهو يقاتلهم غاية القتال ويبدي من الشجاعة والاقدام
ما لا يمكن حصره ولا عده وبعد ذلك عملوا حيلة مع انقضاء اجله وبعثوا لام مولاي
عبد الله اخيه القائم بعدهما وسيما حسانة من اعراب قبائل العرب فقالوا لها ان فتحت
بابا من ابواب القصر ندخل منه الى خصمنا جعلنا ولدك خليفة مقامه على عهد والده
السلطان اسمعيل فانخدعت في ذلك واغترت وفتحت لهم بابا مما يلي السلطان فدخلوا
منه ولم يكن في عمله وقوع هذه الخديعة فمن رجع جيشه المقاتل للعسكر الداخل عليه
عليه منهزما علم ما كان وركب في نحو مائة فارس من اقاربه وقصد بلدة فاس وترك
الامر في غاية ما يكون من الفتنة واخذ اموال الناس بالباطل وقتل بعضهم بعضا ونهبت
العساكر خزاين السلطان وحرمه ولما وصل عبد الملك الى فاس وقعد بها يريد النجاة
بنفسه واهل فاس يدافعون عنه وعن انفسهم من اخيه المنصور احمد الذهبي فلما فر اخوه
عبد الملك جلس مولاي احمد الذهبي في سرير مكناس واستقر فيها ثم ارسل عسكرا الى
فاس فحاصروها وبعده سار هو بنفسه اليها مع جيوشه الكاملة وجميع قبائل العرب
الذين هم اظهروا الطاعة له فقاتلوا من الخارج والداخل فقتلوا رجالا كثيرا من الحاضر
والمحاصر مما لا يمكن حصره ثم بعد ذلك حين لم يظهر لعبد الملك من يخرج خارج المدينة
اتفق اهل العلم والامراء على اطاعة الغالب لتسكين الفتن ومن جملة شرطهم على السلطان
احمد ان لا يؤذي اخاه بشيء فاخرجوه بعد الصلح واخذوا معهم الى مكناس وحبس عند
امير من امراء الدولة يقال له مساهل باشا وبقي عنده نحو شهرين في داره وفي اثناء ذلك
مرض السلطان احمد فحينئذ افترق العسكر فرقتين فرقة يريدون اولاد الذهبي بعد موته
وفرقة يريدون اخراج عبد الملك من الحبس فغلبت الفرقة الاولى وذهبوا الى السلطان
وطلبوا منه الاذن في قتل اخيه عبد الملك بعد ما اخرجوه بالفتنة واظهروا له الخوف
على نفسه واولاده فاذن لهم فذهبوا اليه ليلا فخنقوه رحمة الله عليه وبقي السلطان
احمد بعد قتل اخيه مريضا سنة ايام ثم ذهب الى رحمة الله وكان من الحاضرين في مكناس
من طرف العسكر امير من امرائهم يقال له الدلمي باشا وهو متولي الامر من قبلهم احدهم
كان عن يمينه وكان ثانيا عن يساره فامر الاول بالكتب الى فاس على لسان العسكر والامراء و
اعيان الدولة انه اتفقت على خلافة مولاي عبد الله بن مولاي اسمعيل وبيعته وامر الثاني
بالكتب الى العسكر وامرائهم على ان اهل فاس وعلماءهم اتفقوا على نصر مولاي عبد الله وبيعته
فبعث الكتابين الى المكتوب لهم فحين سمع العسكر بيعة اهل الفاس واتفاقهم وهم عمدة
الاكابر في دولة المغاربة قالوا نحن على ما اتفقوا عليه لا نخالفهم وحين سمع اهل فاس
باتفاق العساكر وامرائهم قالوا نحن على ما فعلوا وكان ذلك من لطائف الحيل من الامير
المذكور فسكنت الفتن واتفقت الاراء على بيعة عبد الله فبعثوا الى سجلماسة واتوا به
في نحو شهر فلما قدم المولى عبد الله بن السلطان اسمعيل الى مكناس جلس على سرير الملك
وكان جلوسه في اواخر سنة احدى واربعين ومائة والف وكان سلطانا مطاعا
في دولته ولم اقف على وقائعه واحواله بعد انتهى ما ضمناه من شرفاء الغرب



... سفيانيين وهم ثلثة تفردوا ملكهم سفيانيين وابتداء ظهورهم في سنة
... منهم في سنة اربع وسبعين وثمانمائة ومدة ملكهم سنة اولهم
السيد علي بن راشد العلوي كان في دولة ابو زكريا يحيى الوطاسي سفيانيين ونائبا
بني وطاسي وقام ابنه الشيخ زكريا مقامه عصى عليه السيد عليه واستقل بحكومة
سفيانيين وعملها وقاتله الوطاسي ولم يظفر به فبقي السيد علي مدة ثم توفي فقام
ولده السيد ابرهيم بن السيد علي مدة ثم مات فقام اخوه السيد محمد بن السيد
علي وقاتل محمد البرتقالي الوطاسي ثم ولده ابا حسون واجرى بينهم سجال وكان عنده
عسكر كثير وبحث بدء اكثر من نحو خمسة عشر قبائل ثم ارسل مولاي عبد الله صاحب
فاس ومراكش في سنة اربع وتسعين وتسعمائة ابن اخيه الشريف محمد بن عبد القادر
لحربهم فانتزع سفيانيين وعملها من يد السيد محمد المذكور فسار السيد محمد مع امواله
ملتجئا الى سلطان الروم وناصره فخرج من السلطان سليم خان ليس من الا يحاوره
فسار الى الحجاز وجاور بمكة الى ان توفي فيها وكانت معه اموال عظيمة انتهى
خاتمة الصحيفة الثانية في ذكر الدولة العلية العثمانية خلدها الله تعالى
خاوراء مصادا الى خاتمة الزمان وانتهاء الدوران امين يا من هو كل يوم في شان
انما اوردتها في الخاتمة تفؤلا على انها يختم بها الزمان وينتهي بها الدوران ان شاء
الله تعالى الملك المجيب المنان نذكرها في عنوان واربعة اسطر العنوان في بيان
فضائل هذه الدولة ورجحانها على اكثر الدول الاسلامية وبيان البشارات التي وقعت
في ظهورها من المنامات الصالحة والاخبار الصادقة وبيان كيفية طلوعها وظهورها
على ثلاث كلمات الكلمة الاولى في بيان فضائل هذه الدولة العلية اعلم ان اصحاب هذه
الدولة ايدهم الله بنصره هم من اعظم سلاطين الدنيا ابهة وجلالا واجلهم ملكا و
اوسعهم مملكة واوفرهم وارفعهم قدرا وشانا واكثرهم خيرا واحسانا واعزهم شوكة
وسلطانا واحدهم سيفا وانفذهم رماحا واجودهم مالا وعتادا وسلاحا واسدهم
راية واحسنهم شعارا واشدهم قوة واثارا وهم سلاطين الخافقين وملوك البرين
والبحرين وحماة الحرمين الشريفين ولقد شرفهم الله تع بهذا الملك الذي لم يؤته بعد
سليمان النبي عليه السلام احدا من العالمين كما هو ظاهر عند متتبعي احوال الملوك
والسلاطين ومع ذلك انهم لم يقتدوا باحد ممن ساد فيهم الملوك كما عليه اكثر اساد
بعضهم ببعض خلفهم لسلفهم فرعهم باصلهم خادمهم لمخدومهم بل جعل مملكتهم حصاد
سيوفهم وثمرة رماحهم فتحوها من اهل الكفر والعناد واخذوها من اصحاب البغي والفساد
ودانوا ظهورهم على احسن الطرائق طريق السلف الصالحين من الصحابة والتابعين رضوان
الله عليهم اجمعين كان معظم همهم مصروفا في اعلاء كلمة الدين واظهار شعار المسلمين
وغزو الكفرة وجهاد المشركين وازاحة الملحدين المعاندين فلطف الله عليهم بملك لم يؤته
بعد سليمان احدا من العالمين وكرم لطفه بان يمكنهم عليه تدريجا والهمهم بتشييد
كأنه بوضع قوانين حسنة ليستمر وابقيه ابدا الابدين الى يوم الدين ان شاء الله رب العالمين

مطلب

منها واحدة اخذت اربعون منها وهلكت ما عداها بعضها بالغرق و[illegible]
بالخروج الى البر ولم يسمع بمثل هذه الخسارة الكلية في بحر الكفار من مدة مديدة و[illegible]
كذلك ولما تمت الهزيمة على الكفار اراد القبطان الغازي ان يحاصر قلعه جربة [illegible]
كانوا قد اخذوها من المسلمين وجعلوا فيها سبعة الاف مقاتل من شجعان الكفار [illegible]
مرتان عظيمة قام بها بياله باشا من البحر الا ان السفن كانت لا يمكن وصولها اليها لخفة
ماء البحر حواليها وفي اثناء ذلك وصل طورغود باشا في جمع من عسكر افريقية الى الفضا[illegible]
فاخرجا الى البر مدافع كبيرة وعساكر كثيرة وحفروا في اطرافها حفرا وخنادق وباشروا
الحصار والقتال في ثالث رمضان فخرج على مترس البكيجرية الف كافر بعد ايام فقاتلهم [illegible]
البكيجرية وقتلوا منهم ستمائة وهرب البقية الى القلعة واستمر الحصار والقتال نحو شهرين
وقتل من الطرفين خلق كثير ولم يبق من الكفار سوى جمع قليل فيسر الله فتحها في غرة ذي
ذي القعدة عنوة وقتل المقاتلة من اهلها واسرت اطفالهم ونسوانهم وغنمت اموالهم واثقا[لهم]
ومن المتواترات ان الكفار في هذه الوقعة تلفوا الفا سوى الغرقى والماسورين في القلعة
المفتوحة وزاد وحفظها وحصنت بترتيب لوازمها ثم توجه القبطان الغازي بياله باشا
سالما غانما منصورا مظفرا الى صوب دار السلطنة في الخامس عشر من ذي القعدة مقبلا على
جزائر الكفار والتي على مرسى ومكث فيها ... ايا ما ثم اقلع متوجها الى استنبول فدخل
خليجها ومعه خمسون سفينة من سفن الكفار واعلامها منكوسة واهلها معتقلون
ثم دخل ليمان استنبول على هذه الهيئة في سادس محرم سنة ثمان وستين وتسعمائة
واحضر اعيان الاسارى عند السلطان ثم امر بحبسهم واكرم القبطان وسائر من معه
من اعيان الامراء وخلع عليهم وزاد في اقطاعاتهم واموالهم ولم يعط الوزارة القبطان
وزارة مع التماسه منه بعد هذه الخدمة الجليلة لكمال عزة الوزارة في ذلك الوقت ولم
ينل الوزارة الا بعد فتح جزيرة صاقز فاكرم بالوزارة في ابتداء جلوس سليم خان كما سيجي
وفي سنة خمس وستين وتسعمائة ابتدأت الفتنة بين الاخوين السلطان سليم والسلطان
بايزيد وسبب ذلك ان السلطان نقل ابنه سليم خان من سنجق صاروخان الى سنجق
قونية وقرامان وابنه الآخر بايزيد خان من سنجق كوتاهية الى اماسية فانقاد سليم
سليم خان وتعند بايزيد واظهر المخالفة ولم يقبل سنجق اماسيه ولم يخرج من كوتاهية
فامر السلطان وزراءه بان يرسلوا كتب النصيحة ولم يصغ الى اقوالهم ولم يلتفت الى
نصائحهم ثم ارسل السلطان اليه الوزير الثاني برتو باشا للنصيحة وارسل الى اخيه
سليم خان الوزير الثالث محمد باشا لئلا يتوهم بايزيد فاكرم سليم خان محمد باشا المذكور
غاية الاكرام واما بايزيد فاهان الوزير برتو باشا ولم يلاقه اولا ما ولما لاقاه اغلظ
الجواب واساء المعاملة وقال له ان القسطنطينية مملوءة بالعلماء فلم لم يرسل السلطان
احدا منهم حتى يسمع دعوانا ونكلمه بالحجج والبراهين ونسمع ما نقول في امرنا واكثر القول
القليل من هذا القبيل ثم اعاده الى والده مكسور القلب ولم يجسر هو ايضا على المكث في
كوتاهيه بعد ذلك فخرج منها باكارهنا الى صوب اماسية فطلبه السلطان بتولية سنجق

ذي اولاده اورخان وسنجق جانبك لولده الآخر مرادخان ولما وصل الى انكورية استقبله
ميرميران اناطولي جنابي زاده احمد باشا بالتعظيم والتكريم وعند وصوله الى جورم استقبله
ميرميران روم علي باشا بالنزل النفيسة وانواع الهدايا وعاد جنابي زاده الى كوتاهيه ولما
وصل بايزيد خان الى اماسيه شرع في تمشية عناده وتقوية فساده واجتمع عليه كثير من
الاوباش فتقدم من مجلسه العلماء الفضلاء وقرب منه الجهلاء والسفهاء مثل قد بيز فرهاد
وفسق سيف الدين وغيرهما فحركوه على الفساد والعصيان وقالوا ان والدك شيخ هرم
فانتهز الفرصة فانه يريد الدولة لاخيك سليم والا قربه من دار السلطنة وبعدك عنها
فاصغى الى قولهم الباطل فخرج من اماسيه باد سبب الحصول توقات وارسل ميرميران روم
علي باشا يدعوه اليه من سيواس ويظهر انه يريد المسير الى سيواس للصيد وكان مراده ان يقبض
على سيواس ايضا فعلم علي باشا مراده فارسل اليه يقول له ان الوقت ليس بمساعد للصيد
قد مضى وقته وانا لا اخرج من القلعة بلا اذن السلطان فالاولى ان ترجعوا الى مستقركم
فيئس من ذلك فعاد الى اماسيه وصعد الى قلعتها كانه يريد التفرج فاخرج منها النوبجية
والدزدار وسلمها الى خواصه ثم اخذ يرسل الى اخيه سليم كتبا مشحونة بالترهات
ويهدده بانه قد اعد عسكرا لقتاله وكان سليم خان يرسل الكتب الى والده السلطان
سليمان خان فعلم السلطان يقينا ان بايزيد يريد عناده وطغيانه بالمداراة والملاطفة
فيفهم فتنة عظيمة اذا اهمل امره فامر بالتجهيز للمسير الى دفع غائلته وعرض بنفسه الى اسكدار
وارسل وامر الى ميرميران اناطولي جنابي زاده احمد باشا وميرميران قرامان سولاق فرهاد
باشا وميرميران مرعش لاله علي باشا وحاكم اذنه بيري باشا بن رمضان ايضا وايسالكي
ايالاتهم الى سليم خان ويجتمعوا عليه في قونية فاجتمع المذكورون عند سليم خان بحسب
الامر العالي وعند ذلك قصدهم بايزيد خان في خمسة عشر الف مقاتل بين فارس وراجل من
اوباشي الاتراك وكان قد استقرض اموالا من متولي اماسيه وتوقات واسكليب وصونيسه
ونكسار وسمسون واذرة وفرقها على الاوباش الذين اجتمعوا عنده فالتقى الفريقان
في صحراء قونية في اليوم الثاني والعشرين من شعبان سنة ست وستين وتسعمائة فاقتتلوا
من الضحوة الصغرى الى الغروب فتفرق الفريقان بدون ظهور الظفر لاحد الطرفين ولما اصبحا
شرعا في القتال ايضا فامتد القتال الى الزوال فانكسر طرف بايزيد لسبق لاله مصطفى باشا فهرب
بايزيد ومن بقي من اصحابه الى صوب اماسيه فندم على ما فعل حيث لم ينفعه الندم وارسل
الى والده كتب المعذرة وطلب المغفرة بعد اخرى فلم يعفه عنه السلطان وقيل ان لاله
مصطفى باشا كان قد سد المعابر ومنع كتب بايزيد عن الوصول اليه وكان السلطان وغير
بعضها الى خلاف مراده تقوية لامر مخدومه سليم خان حتى سير السلطان الوزير الثالث
محمد باشا في جمع من البكيجرية وقبوقولي وعساكر روم ايلي مع ميرميرانها قزل احمدلو مصطفى
باشا لينضم الى سليم فيسير الى دفع غائلة بايزيد فخرج سليم خان من قونية في سابع رمضان
الى صوب اماسيه فخرج بايزيد منها الى صوب بلاد العجم وكان معه اثنا عشر الف مقاتل فقصده
ميرملطية مصطفى باشا اخو توقعون باشا المعزول عن بكلربكية بغداد وابن عمان جسرد

١٨٤

ولحق الركاب العالي في ادرنه في                من سنة احدى وثمانين والف
وشاهد التفاتا عظيما واكراما جليلا من قبل السلطان وفي هذه السنة
اغار العربان مع ابن الرشيد على قافلة الحاج ونهبوا اموالهم واثقالهم
وقتلوا عدة نفوس منهم وكذا وقعت فتنة بمكة وقت الحج واقاتل الاشريف
سعد الاشرم بن الشريف زيد بن محسن مع حاكم جدة حسن باشا وجرح
حسن باشا وقتل من الطرفين خلق كثير وترك الطواف والعمرة تسعة ايام
كما سبق في كلمة الشرفاء وفي سنة اثنين وثمانين والف سار السلطان
ووزرائه ووكلاؤه واعيان دولته كلهم الى يايلاق دسبوت فصيف فيه
بانواع الذوق والسرور والحبور ثم رجع قريبا للشتاء الى ادرنه وجهز
عسكر الشام مع واليها حسين باشا في سنة ثلث وثمانين والف وازال
الشريف عن حكومة مكه ونصب مكانه الشريف بركات فصار بركة على اهل
الحرمين الى يومنا هذا طال بقاؤه فانه حسنة من حسنات الزمان وفي هذه
السنه اعني سنة ثلث وثمانين والف توجه السلطان بنفسه في عسكر
عظيم الى سمت بلاد له وذلك ان طائفة من قزاق يقال لها زبوراش قزاق
كان مقدمهم الذي يقال له دوراشا نقو حطمان قد التجاء الى الركاب العالي
واظهر العبودية للعتبة العليا في سنة تسع وسبعين والف حين كون السلطان
في يكيشهر فقبل السلطان عبوديته واعطاه لواء وطبلا ونقارة وارسل
الى قرال له يقدم اليه ويعرفه بالتجاء تلك الطائفة الى عتبته ويمنعه من
التعرض لبلاده بعد ذلك لكونه في الحماية وعبودية العتبة العليا والاستقر
الصلح فلم يتنبه القرال الضال المغرور من ذلك بل اعلن العصيان وتعرض لبلاد
المستامنين المذكورين وازعجهم بكل ازعاج وتعلل في ذلك بعلل واهيه باطلة
بان تلك الطائفة رعيتنا من قديم وليست له مملكة بل المملكة والبلاد لنا
وهو منصوب عليها من قبلنا وكذا وكذا ولما كانت حجته باطلة لم يصغ اليها
فسلط السلطان اولا في السنه الماضيه التاتار مع خانهم عادل كراي
خان بن شيبان كراي سلطان فاغاروا على بلاده وحرقوها ونهبوها
واسروا كثيرا من رعيتها فعادوا الا ان التاتار كانوا لا يحسنون الطاعة
والانقياد لعادل كراي خان لعدم جلادته ورشده فعزله السلطان
من الخانية في سنة اثنين وثمانين والف ونصب مكانه سليم كراي خان بن
بهادر كراي خان وامره بان يتجهز للسفر ويلحق بركابه العالي قبل دخوله
دار الحرب وكذا وردت الاوامر العالية الى الاطراف لاجتماع العسكر واحتلاب
الذخائر والمهمات ولما كمل اللوازم خرج السلطان من ادرنه المحمية يوم
السبت الثامن من صفر سنة ثلث وثمانين والف في موكب عظيم ملوكي عازما
على اعلاء كلمة الله والجهاد في سبيل الله وطي المنازل وقطع المراحل حتى كاد

ان يلتقي عبر من الجسر المعمول على نهر طونه عند قصبة ساقجي ووصل الى
الحصن ايساقجه من حصون العدو وكان قد هرب اهله وتركوه خاليا فجعل
فيه حفظة بعدد الكفاية وفي هذا المنزل لحق بالركاب العالي تاتار خان
سليم كراي خان في جمع عظيم من التاتار فاكرمه بخلعة فاخرة وسيف مرصع
مجوهر وكنانة مرصعة وفرس من افراسه الخاصة مع لوازمه ثم عبروا نهر تورلي
من الجسر المعمول عليه وفي هذا المنزل عزل حاكم بغدان دوقه وبواده بتهمة
التقصير في الخدمة وامداد العدو ثم ارتحلوا فوصلوا الى قلعة قنبجه وهي
احصن قلاع له واسمها يوم الاربعاء الثالث والعشرين من ربيع الاخر
فشرعوا في محاصرتها فحاصرها من جهة الوزير الاعظم احمد باشا ومعه
الينكجرية وعسكر روم ايلي ومن جهة اخرى الوزير الثاني المصاحب مصطفى
باشا ومعه عسكر اناطولي ومن جهة اخرى الوزير الثالث مصطفى ولي النعم
مصطفى باشا قائم المقام ومعه عسكر قرامان وسواس وجدوا في القتال
والحصار نحو عشرة ايام فاخذوها بالامان في رابع جمادى الاولى بعد
اخذ مدينتها عنوة فهدموا كنائسها وبنوا جوامع ومساجد في مواضعها
وحصنوها بترتيب لوازمها من الذخائر والمهمات والحفظة وعين لمحافظتها
ابراهيم سلسترة خليل باشا ثم جهز السلطان مرور ارنه قاديب
مصطفى باشا في جمع من العسكر وجعل معه سليم كراي خان ايضا مع التاتار
فارسلهم الى اعظم قلاع له قلعة ايلبو فساروا وحاصروها عدة ايام
وارتحل السلطان الى صحراء حصن موساج فنزل فيها ومكث اياما
ثم قدم الى دكابه قاصد قرال له يلتمس العفو والامان وتوسط في ذلك
سليم كراي خان فتشفع فيه فعفا عنه السلطان واذن وهادنه
على الشروط السابقة فرجع الى مستقر
دولته ادرنه لقرب الشتا
فوصل اليها في شعبان
السنة

وهنا اخر ما دون من هذا الكتاب قد بلغت فيه بالتتبع والاكتناب
حامدا لله رب الارباب ومصليا على محمد صاحب المقام
المحمود وفصل الخطاب وعلى اخيار الال
وابرار الاصحاب

من وزرائه يغدق عليهم بالطعام الفقراء والمساكين ورجل شيخ خارج تلمسان [illegible] من بلاد الغنا [illegible]
بلاد [illegible] مولاي محمد الشيخ [illegible] مولاي الامام [illegible] الاشتغال بالذكر [illegible]
مصر [illegible] عبد الله بن محمد الحاج وكان اميرا بمدينة سلا [illegible] والامام [illegible] والده وله ولد واسمه محمد وكان من اكابر [illegible]
ثم رحل محمد المرابط الى المغرب واذن له مولاي رشيد في الدخول الى مدينة فاس فاقام بها الى ان مات وكان وفاته في سنة تسعين والف
ثم قويت شوكة مولاي رشيد وملك فاس ومكناس وتافيلالت وجميع المغرب [illegible] وساس الرعية بسياسة لم يرو مثلها
سلطان من سلاطينهم وما زال يتملك بلدا بعد بلد الى ان دخل بلاد السودان وتملك منها جانبا عظيما ولم يبق بجميع اقطار
المغرب من البحر المحيط الى الى تلمسان الا ما هو في طاعته ويدخل في ولايته وقد تقدم في ذكر مولاي احمد انه كان قسم الزوايا
بين بنيه وبقي الامر كذلك حتى ظهر مولاي رشيد فجعلها ملكا واحدا وكان ملكا معتدلا هاشميا عظيم القدر سعيد الحركات
مكرما للعلماء واستقام في السلطنة سبع سنين وتوفي في سنة ثمان وثمانين والف قال واخبرني بعض المغاربة ان
سبب موته انه اصابه ما يلي اذ خرج من شجرة في بستان له وكان يركض جواده فضربه العود منه ووقع ميتا انتهى وفي
الخلاصة قال الشيخ عبد الله المذكور ثم تولى بعده اخوه مولاي [illegible] بن الشريف علي ونازعه ابن اخيه مولاي احمد المحرز
واشتد النزاع بينهما ثمانية عشر سنة ثم قتل قبيلة من قبائل العرب يقال لها [illegible] ثم استقل مولاي اسمعيل بالملك من
غير منازع ولا مشارك وعظمت شوكته حتى اشتهرت بلاده وملكه باسمه وامتدت ايامه وظهر سلطانه وفتح طنجة والعرايش
والمعمورة وغيرها من البلاد كانت في ايدي الفرنج فاستنقذها من ايديهم ثم توفي سنة سبع واربعين ومائة والف وكانت مدته
احدى وخمسين سنة واربعة اشهر واثني عشر يوما ثم تولى بعده ولي عهده ابنه مولاي [illegible] وجلس على سرير الملك
في دار ملكهم مكناس والمالك كل سنة قائما ثم اخوه مولاي عبد الملك وكان في ذلك [illegible] بلاد السوس وكان اميرا بها
قائما بنفسه بعد موت والده وجمع من السوس والقبائل عسكرا كبيرا وجاء مغيرا وسار نحو اخيه السلطان احمد الذهبي فلما
سمع السلطان ذلك بعث عسكرا لقتاله فتقابلوا وتقاتلوا فانهزم عبد الملك مع شجاعته وبسالته وفر نحو [illegible]
عن ولده كثير من على ما في به الى السلطان احمد مع غنايم التي اخذت وحبس عنده ثم اشتغل السلطان احمد باللذات
والملاهي واغفل عن امور الدولة والرعية وتغافل عنهم فنادى العسكر والامراء مع بعض العلماء واتفقوا على
خلعه عن الملك وجمع الكلمة على سلطنة مولاي عبد الملك اخيه مع انشراح المسلمين اليه وميلهم له فبعثوا اليه الكتب و
الرسائل ورجال العسكر ثم خلعوا السلطان احمد واجلسوا مولاي علي المحبوس بن عبد الملك نيابة عن والده حتى
يقدم والده الى دار الملك ثم بعد مدة شهر قدم السلطان [illegible] فاستقر في السلطنة ثم اراد الفتوى من
العلماء بقتل اخيه او قلع عينه فلم يعطوا الفتوى في ذلك فاجتمع نظرهم على بعثه الى تافيلالت وهي دار المعلوم عندهم
فبعثوه اليها بعد ما [illegible] عليه فبقي السلطان عبد الملك في الملك من غير منازع ثم ان الله تعالى من بادوله وقدر به الضر
للمسلمين فيهم ما لم يظنوه من السوء فدارت عليه الدوائر وكان اهتم بقتل العسكر الذي تسبب في خلع اخيه خوفا على
نفسه وهذا كله والعياذ بالله من جهله باحوال الملك فحين تحقق العسكر بالامر هم من السوء واتفقوا بينهم ان [illegible]
[illegible] الاتيان اليه وكان من نبيه العسكر خارج مكناس وكان السلطان عبد الملك قد بعث لاخيه احمد من يقلع عينيه
بتافيلالت فسمع مولاي احمد بذلك فخرج منها خائفا يترقب قاصدا العسكر الذين خلعوه فوجدهم قد اهتموا بمقاتلة
اخيه السلطان عبد الملك فحين قدم عليهم وانضم اليهم فرحوا به غاية الفرح وجددوا له البيعة وجعلوه في وسطهم
وذهبوا به الى مكناس ليقاتلوا السلطان فوجدوه قد تهيأ للقتال هو باحرار القبايل وعساكر المدينة وحاصروا السلطان
ثلاثة ايام وهو يقاتلهم غاية القتال ويبدي من الشجاعة والبسالة ما لا يمكن حصره ولا عده وبعد ذلك عملوا حيلة
مع [illegible] وبعثوا الامام مولاي عبد الله اخيهما القايم بعدهما واسمها [illegible] من احرار قبايل العرب فقالوا لهم ان تحت
لنا بابا من ابواب القصر ندخل منه الى خصمنا جعلنا ولدك خليفة مقامه على عهد والده السلطان اسمعيل فانخدعت
في ذلك واغترت وفتحت لهم بابا مما يلي السلطان من خلف منه ولم يكن في علم وقوع هذه الخديعة فحين رجع جيشه
المقاتل العسكر الخارجين عليه منهزما شعر ما كان وركب في نحو مائة فارس من اقاربه وقصد بلدة فاس وترك الامر
في غاية [illegible] من كنفه واخذوا اموال كناس بالباطل وقتل من قتل بعضا ونهبت العساكر خزاين السلطان وحرمه وما وقع بعد
الملك الجالس وقصد بها بريد النجاة بنفسه واهل فاس يدا فعون عنه وعن اهله من اخيه المنصور احمد الذهبي فلما فر عبد
الملك جلس اخوه مولاي احمد الذهبي في سرير مكناس واستقر بها ثم ارسل عسكرا الى فاس لحصرها واخذه سار هو بنفسه
اليها مع جيوشه الكاملة وجميع قبايل العرب الذين هم اظهروا الطاعة فنازل من خارج والداخل فقاتلوا الى ان [illegible]
والمحاصرين الا ان [illegible] لم يظهر لعبد الملك من يقصده فخرج الى مدينة فاس اهل العلم والامراء على الطاعة

الغالب لتسكين الفتن ومن جملة شرطهم على السلطان احمد ان لا يؤذيه اخاه بشيء فاخرجوه بعد الصلح واخذوا معهم الى كناس
وحبس عند امير من امراء الدولة يقال له سالم باشا وبقي عنده نحو شهرين في داره وفي اثناء ذلك مرض السلطان احمد في
افترق العسكر فرقتين فرقة يريدون الاولاد الذهبي بعد موته وفرقة يريدون اخراج عبد الملك من الحبس فغلبت الفرقة الاولى
وذهبوا الى السلطان وطلبوا منه الاذن في قتل اخيه عبد الملك بعد ما اخبروه بالقصة واظهروا الخوف على انفسهم واولادهم فاذن
لهم فذهبوا اليه ليلا فخنقوه رحمه الله عليه وتوفي السلطان احمد بعد قتل اخيه ما ينيف ثلاثة ايام فذهب الى رحمة الله وكان
من الحاضرين في مكناس من طرف العسكر امير من امرائهم يقال له الزغمي باشا وهو متولي الامر من قبله ثم ايام ساس كاتبا عن يمينه وكاتبا
عن يساره فامر الاول بالكتب الى فاس على ان العسكر والامراء واعيان الدولة اتفقت على خلع مولاي عبد الله بن مولاي اسمعيل
وبيعته وامر الثاني بالكتب الى العسكر وامرائهم على ان اهل فاس وعلمائهم اتفقوا على خلع مولاي عبد الله وبيعته فبعث
الكتابين الى المكتوب لهم فحين سمع العسكر ببيعة اهل فاس واتفاقهم وهم عون الاكابر في دولة المغاربة قالوا نحن على ما
اتفقوا عليه لا نخالفهم وحين سمع اهل فاس باتفاق العساكر وامرائهم قالوا نحن على ما فعلوا وكان ذلك من لطايف
الحيل من الامير المذكور فسكنت الفتن واتفقت الاراء على بيعة عبد الله فبعثوا الى سجلماسة واتوا به في نحو شهر فلما قدم
[illegible] ابن السلطان اسمعيل الى مكناس جلس على سرير الملك وكان جلوسه في اواخر سنة احدى واربعين ومائة
والف وكان سلطانا مطاعا في دولته ولم اقف على وقايعه واحواله بعد انتهى ما فهمناه [illegible] ولا [illegible]
وهم ثلاثة افراد ذكرهم صفا سويين وابتداء ظهورهم في سنة وانقراضهم في سنة اربع وسبعين وتسعمائة ومدة ملكهم سنة
اولهم [illegible] بن راشد الهاري كان قد ولاه ابو زكريا يحيى الوطاسي سفاسوين ولما مات يحيى الوطاسي وقام به
الشيخ زكريا مقامه غضب عليه السيد علي واستقل بحكومة سفاسوين وعمالها وقاتله الوطاسي ولم يظفر به فبقي السيد على
مدة ثم توفي فقام ولده [illegible] ابراهيم بن السيد علي مدة ثم مات فقام اخوه [illegible] بن السيد علي وقاتل محمد
البرتغالي الوطاسي ثم ولده ابا حسون والحرب بينهم سجال وكان عنده عسكر كثير وتحت يده اكثر من نحو خمسة عشر قبايل
ثم ارسل مولاي عبد الله صاحب فاس ومراكش في سنة اربع وسبعين وتسعمائة ابن اخيه الشريف محمد بن عبد القادر في
جمع فانتزع سفاسوين وعمالها من يد السيد محمد المذكور فسار السيد محمد مع امواله ملتجئا الى السلطان بالروم ولما
صار في جلوس السلطان سليم فكان يلتمس منه الانجاد والامداد فسار الى الحجاز وجاء وبعد الى ان توفي فيها وكان
معه اموال عظيمة

خاتمة النسخة [illegible] في ذكر الدولة [illegible] العثمانية خلدها الله تعالى

ملكها متصلا الى خاتمة الزمان وانتهاء الدوران امين يا من هو كل يوم في شان انما اوردنا في الخاتمة تفاؤلا على انها
يختم بها الزمان وينتهي بها الدول ان شاء الله تعالى الملك المجيب المنان نذكرها في عنوان واربعة اسطر [illegible]
في بيان فضائل هذه الدولة ورجحانها على اكثر الدول الاسلامية وبيان البشائر التي وقعت في ظهورها من المنامات
الصالحة والاخبار الصادقة وبيان كيفية طلوعها وظهورها على تلك كلمات الاولى الاولى في بيان فضائل هذه
الدولة العلية اعلم ان اصحاب هذه الدولة ايدهم الله بنصره هم من اعظم سلاطين الدنيا ابهة وجلالا واكثرهم
ملكا واوسعهم مملكة واوفرهم وارفعهم قدرا ونبلا واكثرهم خيرا واحسانا واعزهم شوكة وسلطانا واحدهم سيفا
واكثرهم رماحا واجودهم مالا وخيلا وسلاحا واسدهم رايا واحسنهم شعارا واشدهم قوة وانارا وهم سلاطين
الخافقين وملوك البرين والبحرين وحماة الحرمين الشريفين ولقد شرفهم الله تعالى بهذا الملك الذي لم يؤته بعد سليمان
النبي عليه السلام احدا من العالمين كما هو ظاهر عند متتبعي احوال الملوك والسلاطين ومع ذلك انهم لم يعدوا
باحد من اسلافهم الملوك كما عمل اكثر اسلافهم بعضهم ببعض خلافهم بسلفهم فرعهم باصلهم فادمهم بجدودهم بل
جل ملكهم حصاد سيوفهم وثمرة رماحهم فتحوها من اهل الكفر والعناد واخذوها من اصحاب البغي والفساد وكان
ظهورهم على احسن الطرق طريق السلف الصالحين من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم اجمعين كان معظم همتهم
مصروفا الى اعلاء كلمة الدين واظهار شعار المسلمين بغزو الكفرة وجهاد المشركين وازاحة الملحدين المعاندين ولطف
الله عليهم بملك لم يؤت بعد سليمان احدا من العالمين وكرم لطفه بان يمكنهم عليه تدريجا والهمهم بتشييد اركانه
بوضع قوانين حسنة ليستمر فيه ابد الابدين الى يوم الدين ان شاء الله رب العالمين لا دفعة فيكون كالاستدراج
كما وقع لبعض الظلمة الطاغين الباغين مثل جنكيز وتيمور وغيرهما من المتمردين فليكتف بهذا القدر من الفضائل
فانها كثيرة لا يمكن استيفاؤها وظاهرة على اولي البصر والبصيرة والعرفان بحيث لا يحتاج الى الاثبات والبيان

الثانية في بيان [illegible] البشائر التي [illegible] في ظهورها من المنامات [illegible]

وردوا منها ما ذكره اكثر المورخين من ان ارطغرل الغازي والد عثمان الغازي راى في المنام قبل ولادة عثمان الغازي

٤٦٢

ان شو ابن ... احمد باشا الى العتبة العليا باستنبول فاكرمه السلطان غاية الاكرام وفي هذه السنة سير شاه طهماسب
من قزلباشية فاخذوا قلعة وان ... بها قلعة عادلجواز ... واسروا اهلها ولما وصل الخبر
الى الباب العالي ارسل الى والي ارزن الروم اسكندر باشا بعساكر البكلربكية وامره بحفظ تلك الحدود وكان اسكندر باشا
شجاعا متهورا فغاظه ... اسمعيل ميرزا بن طهماسب بحيث تقدم في وقت الشتاء مع جمع عظيم من قزلباش
وجماعة من الكمين ... الى مرتفع اسكندر باشا في ... قلعة ارزن الروم ففقد ... ومن معه
بعد قتال ولما تجاوزوا الكمين خرجوا عليه واحاطوا به فاستشهد اكثر اصحابه ولم ينجو منهم الا جمع قليل فبلغ هذا الخبر
الكدر الى السلطان فارسل وزيره الاعظم رستم باشا في عامة العساكر الى بلاد الشرق ولما وصل الى قيسارية هجم عليه الشتاء
فورد الامر بالعود فرجع الى دار السلطنة استنبول وشتى فيها فعبر السلطان بنفسه في ربيع الاول سنة تسع وخمسين وتسعمائة المصادف
العشرين من رمضان الى اسكدار ... ووصل الى ... وصل الى قونية ... السلطان بايزيد فيتقدم السلطان لمحافظة روم ايلي
و... واعطى كل واحد من ... الف درهم عطية ... ولما نزل في ... قبل قونية ابنه سليم خان ... وعشرين
... في ... شوال ووصل الى ... السلطان مصطفى فامر به فقتل ... 
الى بروسه ودفن في جوار السلطان مراد الثاني ... واخرج من اغاواته وكان سبب ذلك من الشقاق
بينه وبين رستم باشا ... عند والده ونسبه الى العصيان ... بعد ... ففعل ما فعل وكان منشاء ذلك
... لان زوجة رستم باشا ... سلطان بنت السلطان شقيقة السلطان بايزيد وكان السلطان مصطفى منظوره
... فكان قد عزم على تولية العهد اليه فسعت ... والدته في ازالة السلطان مصطفى من البين ليتوجه الامر
الى بايزيد ... سليم كان لا يعطي الامر عند والده ... على ذلك رستم باشا فشرع في ... حتى ان الامر
آل الى ما ذكر وفي هذه الاثناء عزل السلطان الوزير الاعظم رستم باشا والوزير الثالث حيدر باشا وجعل الوزير الثاني قاتح
... احمد باشا وزيرا اعظم ثم توجه الى حلب ... وكان سليم ... ولاية ... وولاية اماسيه ...
العسكر ... وفي ... حلب ... السلطان ... فارسل ... استنبول ... في جنب ... السلطان محمد ... وفي
... ثم ... في ... الايام قدم الركاب علي باشا المعزول ... بالامر ... وزيرا
ثالثا ولما خرج السلطان من ... حلب في جمادي الاولى سنة احدى وستين وتسعمائة عاد الوزير الثاني ابراهيم باشا الى
استانبول ... وعبر من جسر ... على نهر الفرات عند بيره جك ولما نزل بقرب ... وصل الى الركاب
ميرميران ... محمد باشا ... وبيرك بيك بن رمضان ثم توجه السلطان من آمد الى صوب ارزن الروم
من طريق ... فسار ... مقدما ولما وصل الموكب الى منزل ... الى الركاب والي ديار بكر اسكندر باشا
... السلطان ... باشا المحافظ ... باشا المعزول ... لمحافظة ارزن الروم
وفي منزل ... الى ... وفي منزل ... وصل الى الركاب ميرميران ... الى الجهاد
باتباع عسكر ... ميرميران ... باشا وميرميران ... علي باشا وفي الحادي عشر من رجب السنة
نزل ... ولم يعبر من جسر ... بل ... من صوب ... الى نخجوان ثم ... 
... حتى نزل في اليوم السابع عشر من شعبان في قرب ... واحرق العسكر حواليها وخربوا
ثم نزل ... في ... فسار ... لطيفة ... قزلباشية ... وقتلوا كثيرا منهم ولما نزل الموكب في ... 
... جانب ... ثم ... كثرتهم ... بقرابا ... ساو ... عمر بيك وظفر بكثير
من المستورين في الجبال ... وغنم شيئا كثيرا فعاد الى الموكب ... سالما غانما ثم وصل الموكب الى نخجوان ولم يظهر
من قزلباشية الا ... العسكر المنصور تلك الديار ... واغاروا على ... من كل جهة ونهبوها واسروا الرجال
والنساء من اهلها واخذوا ... ثم عاد ... وكان السلطان قد ارسل حاكم عمادية السلطان حسين بيك
... نخجوان ... الى جانب ... للغارة ... فسار حسين بيك واغار على ... ونهبها وخربها
... رجع ... تحت ... قد اجتمع عدة ... من ... الى ... سلطان ... سلطان
... ابراهيم ... وخليفة ... بغداد وحواليها ... حسين بيك متوكلا على الله وقاتلهم
قتالا شديدا وكسرهم ... فوصل الخبر الى الركاب عند نزوله في ... بعد العبور من نهر ارس ففرح بذلك
واكرم حسين بيك المذكور وزاد في ... ولما نزل الموكب ... ووقع ... في العسكر ... 
من خيام ودواب وناس ... ثم ... قلعة ... اذن ... وان ... كردستان
في العود الى بلادهم وفي هذا المنزل وصل الى الركاب من جانب حسين بيك حاكم عمادية ما اخذه من قزلباشية من ...

ز ... 

من التيجان المرصعة والالوية المزركشة واسارى كثيرة فارسل السلطان الى حسين بيك ... وسيفا وفرسا من افراسه
الخاصة وبمنشور التصرف ... ولما وصل الموكب الى منزل ... في جوار ارزن الروم في خامس شوال السنة بلغه ان شاه
طهماسب قد هجم على القلاع التي في جانب ... فارسل الوزير الاعظم احمد باشا في ... الى دفع غائلته ولما وصل
احمد باشا الى قلعة ... بلغه هرب طهماسب وعوده الى بلاده فرجع الى الركاب السلطاني فوصل شاه قولي اغا من جانب ... 
الى العتبة العليا بالتماس الصلح فاجاب السلطان الى ذلك وكان السلطان عند التوجه الى بلاد الشرق قد امر ... باشا بان
يسير في عسكر كردستان ... طالم ... كردستان ... باشا مدة مديدة ... في ذلك الاثناء
ثم باشر المحاصرة ميرميران بغداد محمد باشا ... في ذلك حتى ... ثم ... 
... و... السلطان من امراء قزلباش ... بيك وميرميران ... محمد بيك امير ديار ... 
بيك امير ... وبوداق بيك امير قلعة ... وشاه بيك امير ... فسلم هؤلاء الامراء مفاتيح قلاعهم الى
نواب السلطان فكملت بذلك ايالة شهر زور وايالة بغداد ولما وصل الى السلطان ... ملك كردستان ... 
الى مراد بيك ... وفي هذا المنزل اكرم السلطان ميرميران روم ايلي محمد باشا بالوزارة واعطى ... روم ايلي
الى ... اغا ... الى رئيس البوابين ... اغا ... الى اسكندر ... ثم ارتحل في غرة
ذي القعدة من السنة من ارزن الروم الى صوب سيواس ووصل الى اماسيه في ثالث ذي الحجة ... فيها ... العسكر
... وكان ... فرانسه ... قد استمد من السلطان على ... اسبانيا ... فارسل السلطان ... 
... بيك في سفائن كثيرة ... الكفار من رجب سنة احدى وستين وتسعمائة ... في سابع
عشر من رمضان فاستمر الحرب من البحر والبر سبعة ايام بلياليها حتى فتحها واسروا اهلها وسلم القلعة الى ... فرانسه ثم عاد
... سالما غانما ثم دخل ... فرانسه بلاد اسبانيا واخذ عدة قلاع ... اسبانيا مرة بعد اخرى
وكسرهم ... ونهب شيئا كثيرا من بلادهم واخذ ... ودخل بلادهم ... 
ثم عاد سالما غانما فارسل ... الى الركاب ... وهدايا ... قاصده اليهم ... فاكرم السلطان
القاصد ... ووصل الى الركاب قاصد ... فاكرمه السلطان واعاد القاصدين الى ... 
مع الخلع الفاخرة وفي هذه الاثناء استاذن ميرميران ارزن الروم في ايصال رسول شاه طهماسب الى الركاب وكان الرسول
... بيك ... فاذن له السلطان في الايصال فوصل ... فاستقبله اولا الوزير الاعظم احمد باشا
ثم الثاني علي باشا ثم الثالث محمد باشا ثم احضر عند السلطان وقدم هداياه ودفع كتاب المودة على ... 
... وانعقد الصلح فعاد الى صاحبه ثم اذن السلطان للعساكر في العود الى بلادهم وسار هو ... 
... في البلاد التي على شط نهر طونه وادعى انه السلطان مصطفى ... الى السلطان
لما قرب من دار السلطنة فارسل الوزير الثالث محمد باشا ... الى دفع غائلته وكان ... السلطان بايزيد
... مع عسكر ... الى دفع غائلته ولما قرب من ... 
غلب ... عليه ... جيشه ... قتل من ... اصحابه وتفرق الباقون
ولما نزل السلطان في ... الجديد باسكدار في ثاني رمضان سنة اثنين وستين وتسعمائة وصل ... المذكور الى
مركبه ... ثم قتل ولما دخل السلطان دار ملكه استنبول ... على ذلك ايام دخل الوزراء على ... الى ... في
ثالث ذي القعدة من السنة فامر السلطان عند ذلك بقتل الوزير الاعظم احمد باشا ... في ... وعيد رستم
باشا الى الوزارة العظمى ثانيا وكان ذلك ايضا من مكر النساء ... ومن الوقايع التي وقعت في هذه الايام
والسنين ان ملوك بنادر الهند واليمن كانوا قد استنجدوا السلطان على كفرة برتقال اذ كانت ... قد تسلطوا عليها
واخذوا قلعة هرمز وقطعوا الطريق من الهند الى البصرة وسائر ... فامر السلطان قبطان بحر القلزم بيري بيك بان
يسير الى ... قلعة هرمز من ايدي الكفرة فسار بيري بيك المذكور في ... من ... 
فخرج من باب المندب الى بحر الهند ثم وصل الى سواحل بحر فارس واخذ قلعة مسكت من ايدي برتقال واسر من وجد
فيها من الكفرة ثم سار الى جزيرة هرمز ... واغار عليها ثم وصل البصرة فبلغه ان عمارة برتقال قد خرجت لطلبه فلم يجسر
على اخراج السفن كلها فاختار منها ثلاث سفن ليخرج فيها الى صوب بحر سويس وترك البقية في مينا البصرة ولما وصل في تلك
السفن الثلاث الى البحر ... ريح مخالف فهلكت احدى تلك السفن فوصل في سفينتين الى ... ولما وصل الى مصر ورد
الامر بقتله بتهمة الخيانة والقصور في الخدمة ... الخدمة الى مراد بيك ... وكان ... في البصرة
فسار مع السفن ... الى صوب بحر سويس فلما وصل الى ... فقاتلهم ... 

ايضا سار والصعود بيه من قبل بابا وما الله الا انهم لم يحصروا على الخروج الى البر ثم اشتت جميع سفن الكفار وكانت
نحو بضع سفينة عظيمة فنفرون من اهل الاسلام من البحر بالرابع في الخامس والعشرين من صفر وضربوا عسكر الاسلام
ايضا بالمدافع الكبيرة الموضوعة على جانب البحر فاصابة بندقة كبيرة بجبخانة سفينة سردار الكفار فاشتعلت
واحترقت بالكلية مع ما فيها ورجال اخر فانكسرت البقية وهلك خلق كثير من سفاينهم بعون الله تعالى ثم وقع نزاع
وشقاق بين امرائهم وعسكرهم ودوابهم في القلعة قريب فانسوا سفاينهم وعادوا الى بلادهم في التاسع والعشرين من ربيع
الاول ووصل العسكر المذكور الى السور الثالث من القلعة ولما شاهد المحصورون ذلك يئسوا من المقاومة والمحافظة
بعد ذلك فارسل رئيسهم الى السردار الاكرم في غرة ربيع الاخر يستأمنه ويطلب الصلح على تسليم القلعة فتردد الكلام
في الصلح بين الطرفين عدة ايام حتى استقر الصلح في تاسع ربيع الاخر على ثمانية عشر مادة فانقطع الحرب والقتال
يومئذ وسلموا القلعة وبقيا بها في يوم الجمعة غرة جمادى الاولى وركب الكفار سفاينهم مع اموالهم واثقالهم فرجعوا
الى بلاد الفرنج فدخلها المسلمون القلعة وطهروها من لوث الكفر وهدموا كنايسها وبنوا مواضعها مسجدا وجوامع
وعمروا ما انهدم من اسوارها وابراجها وشتى الوزير الاعظم في هذه السنة ايضا في الجزيرة مع جمع من العسكر لاتمام لوازم
الجزيرة وحفظ قلاعها وارسل مبشرا الى الركاب العالي وكان السلطان خلد الله ملكه قد توجه من يكيشهر الى صوب
اغريبوز ليعبر الى الجزيرة بنفسه ثم كان غيرته واقدامه فوصل المبشر الى ركابه في جمادى الاولى فورد الامر العالي بزينة
البلاد واظهار السرور ثم عاد السلطان الى يكيشهر ثم الى سلانيك وشتى فيها في هذه السنة على ان يتقدم الوزير الاعظم
في الربيع من البحر ويلحق ركابه في سلانيك ثم تحول ذلك الى الملاقاة في ادرنه ولما مضى الشتاء وصار الزمان ربيعا توجه
السلطان من شتا سلانيك في سنة احدى وثمانين والف الهجرية الى ادرنه فنزلها مستديرا ووصل اليها في
ثم قدم الوزير الاعظم احمد باشا في اسنايام من البحر وارسى الى مينا كليبولي فجاء الى البر والتقى الركاب العالي في ادرنه في
سنة احدى وثمانين والف وشاهد التفاتا عليا واكراما جليلا من قبل السلطان وفي هذه السنة اغار الكربان مع ابن
الرشيد على قافلة الحاج ونهبوا اموالهم واثقالهم وقتلوا عدة نفوس منهم وكذا وقعت فتنة بمكة وقت الحج وقاتل
الشريف سعد المكرم بن الشريف زيد بن محسن مع حاكم جدة حسن باشا وجرح حسن باشا وقتل من الطرفين
خلق وتركت الطواف بالحرم بسبب ذلك كما سبق في كلمة الشرفاء وفي سنة اثنتين وثمانين والف سار السلطان بعد
وزرائه ورجال دولته واعيان دولته كلهم الى بلاد قره صو فتنزه فيه بانواع الذوق والسرور والحبور ثم رجع
قريب الشتاء الى ادرنه وجهز عسكر الشام مع والى الشام حسين باشا الخوجه حسين باشا الدفتري فنفر الشريف سعد فسار حسين
باشا في سنة ثلث وثمانين والف ورفع الشريف عن حكومة مكة ونصب مكانه الشريف بركات فصار بركة على اهل
الحرمين الى يومنا هذا طال بقاؤه فانه حسنة من حسنات الزمان وفي هذه السنة اعني سنة ثلث وثمانين والف توجه
السلطان بنفسه في عسكر عظيم الى تسخير بلاد ذنة وذلك ان طائفة من قزاق يقال لها قرداش قزاق كان مقدمهم
الذي يقال له دوروشنا نقم اخطاء من التجأ الى الركاب العالي واظهر العبودية للعتبة العليا في سنة تسع وسبعين
والف حين كون السلطان في يكيشهر فقبل السلطان عبوديته واعطاه لواء وطبلا ونقارة وارسل الى قزاله
بقدوم اليه وورقه بالقبارات لما نقل الى عتبته ويتبعه من القزاق في البلاد به بعد ذلك لكونه في الحماية وعبوديته للعتبة
العليا والا يستنقض الصلح فلم يتنبه كرال الى المراد المذكور من ذلك بل اعلن العصيان وتعرض لبلاده المستأمن
المذكور واوضح بكل ازعاج وتعلل في ذلك بعلل واهية باطلة بان قال كانت رعيتنا من قديم وليست له الكذا
بل المراد به والبلاد لنا وهو منصوب تلبيها من قبلنا وكذا وكذا ولما كانت حجته باطلة لم يصنع اليها السلطان الا
في السنة الماضية كتانا ومع ما ذهم نادلكراي خان بن كنيبان كراي السلطان فاغاروا على بلاده وخربوها ونهبوها
وسروا كثيرا منه عيثرما فعادوا الا ان كتانا لم يكونوا الا محسوين الطاعة والانقياد لعادل كراي خان لعدم جلادته
ورشده فعزله السلطان من الخانية في سنة اثنين وثمانين والف ونصب مكانه سليم كراي خان بن بهادر كراي خان
وامره بان يتجهز للسفر ويلحق بركابه العالي قبل دخوله دار الحرب وكذا ورد الاوامر العالية الى الاطراف لاجتماع العسكر
واجتلاب الذخاير والمهمات ولما كمل اللوازم خرج السلطان من ادرنه المحمية يوم السبت ثاني عشر من صفر سنة ثلث
وثمانين والف في موكب عظيم ملوكي عازما على اعلاء كلمة الله والجهاد في سبيل الله وطوى المنازل وقطع المراحل
متوكلا على الله وعبر من الجسر المعمول على نهر طونه عند قصبة ساقجي ووصل اولا الى حصن اين واتجه من خصوص
العدو وكان قد هرب اهله وتركوه خاليا فجعل فيه حفظة بقدر الكفاية وفي هذا المنزل لحق بالركاب العالي تاتار خان
سليم كراي خان في جمع عظيم من التتار فاكرم بخلعة فاخرة وسيف مجوهر وكنانة مرصعة وفرس من افراس الخاصة

مع لوازمه ثم عبر الى نهر [illegible]
في الخدمة وامدادا للعدو [illegible]
الثالث والعشرين من ربيع الاخر [illegible]
اليكيجرية وعسكرهم [illegible]
جهة اخرى الوزير الثالث [illegible]
والحصار نحو عشرة ايام فاخذ [illegible]
جوامع ومساجد في فواشيها وحصنوها بترتيب لوازمها من الذخاير والمهمات والحفظة وعين لها قلتها امير
ميران سلستره قبلان باشا ثم جهز السلطان من وزرائه قبلان مصطفى باشا في جمع من العسكر وجعل معه سليم كراي
خان ايضا مع كتانا تار وارسلهم الى قلعة قلوغ لأنه قلعة البلاد سناروا وحاصروها عدة ايام وارتحل السلطان
ايضا الى صحراء حمص من ساج فنزل فيها ايام ما فقدم الى ركابه قاصد قرال لاه يلتمس العفو والامان
وتوسل في ذلك سليم كراي خان فيشفع فيه فعفا عنه السلطان وهادنه
على الشروط السابقة فرجع الى مستقر دولته ادرنه لقرب الشتاء
فوصل اليها في شعبان السنة المذكورة

بنقاعدا وانه المفرقين عن الكرب ونفوق جمعه وهرب مولاي اسماعيل من قواصد الى جبل درن ودرع
بعدما اخذ من الاموال نحو مائتي حمل وكان ذلك في سنة 981 فتولى الملك ... لما مات عبد الملك
ابن الشريف محمد بن محمد المهدي فاستولى على جميع اعمال ابن اخيه المنتصر من الخيام والخيول
والخزاين ثم دخل فاس ورتب امورا ثم سار الى مراكش وارسل بعد الاستقرار على الملك
الى عتبة السلطان مراد خان هدايا جليلة قيمتها نحو مائتي الف دينار وسوى ما قدم الى رمضان
باشا واتباعه والى الوزير الاعظم محمد باشا وغيره من الوزراء وكان وصول هداياه
ورسوله الى العتبة في اوايل صفر سنة 984 وكان الشريف عبد الملك لما وصل الى الملك
باعانة السلطان تزيا بزي الاروام في الملابس والعمائم محبة لهم ورفع المظلة من رأسه
واستخدم الف تركي بندقي وكان يركب في الجمعة والاعياد في مركب على هيئة سلطان
الروم ولما هرب ابن اخيه المنتصر منه التجأ الى ملك البرتغال واستنجد على عمه فجمع اللعين
ثمانين الف مقاتل راجل وعشرة آلاف فارس وامده ملك اسبانيا ايضا
بخمسة الاف فارس اذ كان ملك البرتغال قد تزوج بابنة ملك اسبانيا فادعى انه
جنى بها في مدينة فاس فسار اللعين في عمارة عظيمة نحو مائة وعشرين من اغربة وشوا في
ومراكب فخرج من سبتة سلا وتحت اصيلا وكان معه ثلاثمائة وستون مدفعا كبيرا من آلات
فاستقبله مولاي عبد الملك في مائة الف مقاتل من العرب وغيرهم بين فارس وراجل
ومعه مدافع كثيرة فالتقوا في وادي السيل قريب قلعة برجا فاقتتلوا قتالا شديدا وانتصر
الكفار اولا ثم انزل الله النصر على المسلمين فانهزم الكفار وتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون
فقتل من الكفار ما ينيف نحو عشرين الفا واسر نحوا من الفا وقتل ملك البرتغال في المعركة
وكذا محمد المنتصر قتله بعض الكفرة غيلة لكونه سببا لهذه الكسرة العظيمة وركب البقية
البحر وكان الراسيين منها في اربعة عشر غرابا في جماعة من الترك تحت جبل الفتح على ترصد
غنيمة لهم ودفعا فساقوا منها الى مراسيهم واخذوا جميعها فطلعوا واخرقوا خمسة واثنين غرابا
وهرب الباقون واخرقهم الله بريح شديدة فلم ينج منهم الا من اسر وكان ذلك فتحا
عظيما في الاسلام لم يسمع مثله في الحرب في قرب الازمان وكان وقوعه عاشر
جمادى الاولى من سنة 986 واتفق ان الشريف عبد الملك ايضا توفي يوم الفتح عقيبه قبل نشرة
الفرح وقيل كان مريضا لما حضر الحرب فتوفي عقيب الفتح وهذا من غريب الاتفاقات موت
ثلاثة ملوك في يوم واحد عبد الملك وابن اخيه المنتصر وملك البرتغال وكانت مدة ملكه نحو
سنتين وتولى الامر بعده اخوه مولاي احمد بن الشريف محمد بن محمد المهدي وكان في قدوة
اخيه عبد الملك مدينة فاس فحضر معه الحرب ولما توفي اخوه اقام مقامه فاذن في العسكر
باخذهم من الغنيمة فلكم وكانت غنيمة لم يعهد مثلها وكان مع اللعين ملك البرتغال ارباب حمل
من المال ولما استقر مولاي احمد على سرير الملك ارسل الاسرى الى اسلام سلم الا الفداء
ومن لم يقدر منهم على الفداء اعتق وكان من الاسرى ولد ملك البرتغال وكان صغيرا

وقيل فوق قتل ذلك الوادي لان المسلمين
لما رأوا ضعف الكفار وميلهم الى الانهزام
قطعوا الجسور التي كانت للكفار فلما فروا الى
الوادي ذلك الوادي وما انهزم الكفار ما فروا
فيها ولم يجدوا معبرا فلم تزل غرقى فيها الا القدر
من الخروج فاتلك بعدما تم ارتفعت المسلمون ايضا ... ان
وانشاب ... فقتل من المسلمين في ذلك الوقعة
نحو عشرين الفا وكانت هذه الوقعة نحو
ساعتين من النهار

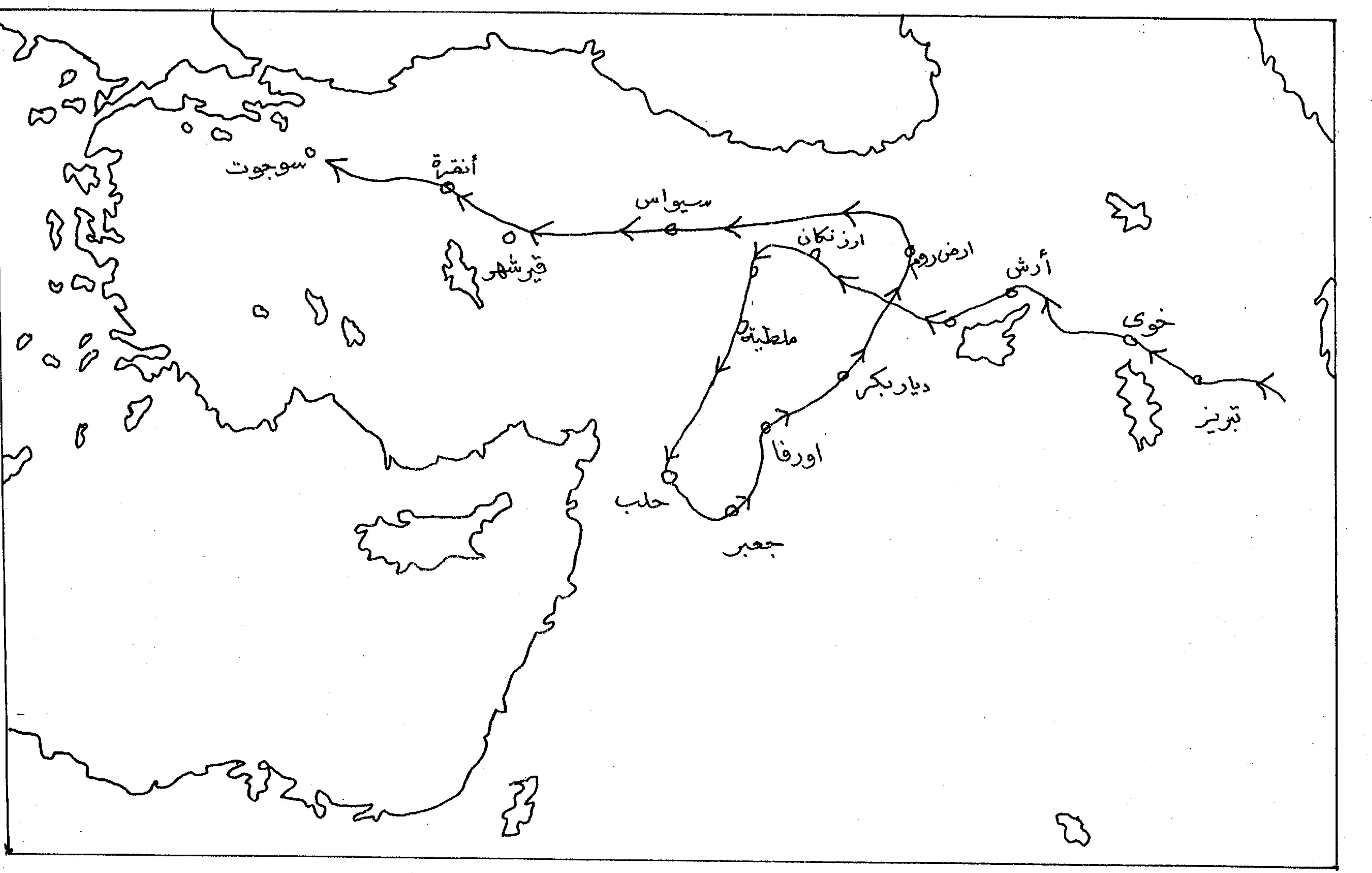
فلقي مولاي احمد بعد ذلك الولد من ملك اسبانيا ... وابنة ملك البرتغال
من اصحابه بارسال الف وستمائة ... الاسرى ... مولاي احمد الى الملك
وارسل الى سلطان مراد خان مع خبر الفتح الكبير رسلا وتحفة ... واسرى ... كما
يهنيه بالملك والفتح فتسارع ... وصول الرسول ... الى ... وصول ...
ملك اسبانيا مع هدايا عظيمة ... اربعة مثقال ... الدر واللؤلؤ ...
بين يدي مولاي احمد مع سائر النفايس ... الاسلحة والاسباب فالتفت الشريف
الى رسول السلطان وهو السيد ابو الطيب الحرازي عالم الغرب ... سلطان
مع جماعة فقال انظر الى هدية سلطاننا وصاحبنا انكم هدية تحفة واستئناس وهدية ملك
اسبانيا هدية خوف ورهب ... خراج لا هدية فصدقه الشريف وقال ... الناس
اوكبيرنا وافضلنا وله المزية والفخر على الكل وعظم شأن مولاي احمد بها جدا وضرب
السكة باسم امير المؤمنين وكان يخطب بنفسه كالخلفاء السابقين وكان شابا جلدا قد جاوز
الثلاثين لما تولى الملك وحصلت له ابهة زائدة اعظم من ابهة اجداده واقاربه وبعد
مبيته وكان يسفك ... ثم قريبه داود بن عبد المؤمن اذ كان قد تحصن في جبل وراء ... 
هناك جماعة من الخلق وبقي مولاي احمد في الملك الى سنة 991 ولم نظفر بتاريخ وفاته و
احوال اعقابه الى الآن وقد بلغ الزمان الى سنة 1000 من التاريخ الهجرية فان ظفرنا بعد ذلك
نثبته ان شاء الله في خاتمة المجلد لشأنه ... ذكر الدولة العلية العثمانية خلد الله دولتها
على الدوام مستقبلا الى خاتمة الزمان وانهاء الدوران ابدا ما بقي في كل يوم في شأن انما
اوردناها في الخاتمة تفاؤلا على انها تختم بها الزمان ويختم بها الدوران ان شاء الله
الملك المجيب المنان ونذكر في عنوان واربعة اسطر العنوان في بيان فضائل
هذه الدولة ورجحانها على اكثر الدول الاسلامية وبيان البشارات التي وقعت في ظهورها
من الساة الصالحة والاخبار الصادقة وبيان كيفية طلوعها وظهورها على ثلث
كلمات الكلمة الاولى في بيان فضائل هذه الدولة العلية اعلم ان اصحاب هذه الدولة
ايدهم الله بنصره هم من اعظم سلاطين الدنيا ابهة وجلالا واجلهم ملكا واوسعهم
مملكة واوفرهم وارفعهم قدرا ونبلا واكثرهم خيرا واحسانا واوفرهم شوكة وسلطانا
واحدهم سيفا وانفذهم رماحا وامجدهم مالا ونبلا وسلاحا واسدهم رأيا واحسنهم
شعارا واشدهم قوة وآثارا وهم سلاطين الخافقين وملوك البرين والبحرين و
خدام الحرمين الشريفين ولقد شرفهم الله تعالى بهذا الملك الذي لم يؤته لغيرهم ... 
النبي عليه السلام احدا من العالمين كما هو ظاهر عند متتبع احوال الملوك والسلاطين وح
ذلك انهم لم يعتدوا ما جد من سلافهم الملوك كما فعل اكثر اسلافهم لبعضهم بعض فلعلهم لسبقهم
ترغبهم بالسلم ما ذمهم بحد ونهم في حق ملكهم حصنا وسيوفهم ونمرة رماحهم فتحوا ... الى
الكفار والفساد وافتدوا من اعتى ... ابطل ... وكان ظهور اسمهم على ... الطرق

السلطان لمحمود رتبه واعطاه لواء وطبلا ونقارة وارسل الى قزال بر بعدم السبلا وتوقفه
بالنجي تلك الطائفة الى عتبته ولمنعه من التعرض لبلاد وبعد ذلك لكونه في المحاربة
وعبودية العتبة العليا والا فينتقض الصلح فلم يتنبه القزال الضال المزور فذلك
بل اعلن العصيان والتعرض لبلاد المسلمين المذكور وازعجه بكل ازعاج وتقلل في ذلك
تقولا واهية باطلة بان تلك الطائفة رعيتنا من قديم وليست له ملكة بل الملكة
والبلاد لنا وهو مغصوب علينا من قبلنا وكذا وكذا ولما كانت حجته باطلة لم يقنع السلطان
فسلط السلطان اولا في السنة الماضية التاتار مع خانهم عادل كراى خان بن
شيبان كراى سلطان فاغاروا على بلاده وخربوا ونهبوا واسروا كثيرا من رعيتها
فقاد والان التاتار كانوا لا يحسنون الطاعة والانقياد لعادل كراى خان لعدم
جلادته ورشده فعزله السلطان من الخانية في سنة ونصب مكانه سليم كراى
خان بن بهادر كراى خان وامره بان يتجهز للسفر ويلحق بركابه الفتح قبل دخوله
دار الحرب وكذا ورد الاوامر الى الاطراف لاجتماع العسكر واجتلاب الذخائر
والمهمات ولما كمل اللوازم خرج السلطان من ادرنة المحمية يوم السبت الثاني من صفر
سنة في موكب عظيم ملوكي عازما على اعلاء كلمة الله والجهاد في سبيل الله وطي
المنازل وقطع المراحل متوكلا على الله وعبر من الجسر المعمول على نهر طونه عند قصبة
ساقجي ووصلوا الى حصن ابزو احد من حصون العدو وكان قد هرب اهله وتركوه
خاليا فجعل فيه محافظة بقدر الكفاية وفي هذا المنزل لحق بالركاب الفتح تاتار خان سليم
كراى خان في جمع عظيم من التاتار فاكرم بخلعة فاخرة وسيف مجوهر وكنانة مرصعة
وفرس من افراس الخاصة مع لوازمه ثم عبروا نهر تورلو من الجسر المعمول عليه وفي هذا
المنزل قتل حاكم بغدان دوقه وبراده بتهمة القصور في الخدمة والامداد للعدو
ثم رحلوا فوصلوا الى قلعة قمنيجه وهي حصن عظيم له كاسمها يوم الاربعاء الثالث
والعشرين من ربيع الآخر فشرعوا في محاصرتها محاصرا من جهة الوزير الاعظم احمد باشا
وعسكر روم ايلي ومن جهة الاخرى الوزير الثاني المصاحب مصطفى باشا وعسكر
اناطولي ومن جهة الاخرى الوزير الثالث حضرة والي الشام مصطفى باشا قائم مقام
وعسكر قرامان وسيواس فجدوا في القتال الى حصار نحو عشرة ايام فاخذوه
بالامان في رابع جمادى الاولى بعد اخذ مدينتها عنوة فهدموا كنائسها وبنوا جوامع
ومساجد في مواضعها وحصنوا برتب لوازمها من الذخائر والمهمات والحفظة
وعين لحفظها ميرميران سلسترة خليل باشا ثم جهز السلطان من وزرائه فلان
مصطفى باشا في جمع من العسكر ومعه سليم كراى خان القريم مع التاتار فاسلم
الى [illegible] فطلع له قلعة [illegible] وحاصروها مدة ايام وارتحل السلطان
ايضا الى [illegible] وكث ايا ما فقدم الى ركابه [illegible]

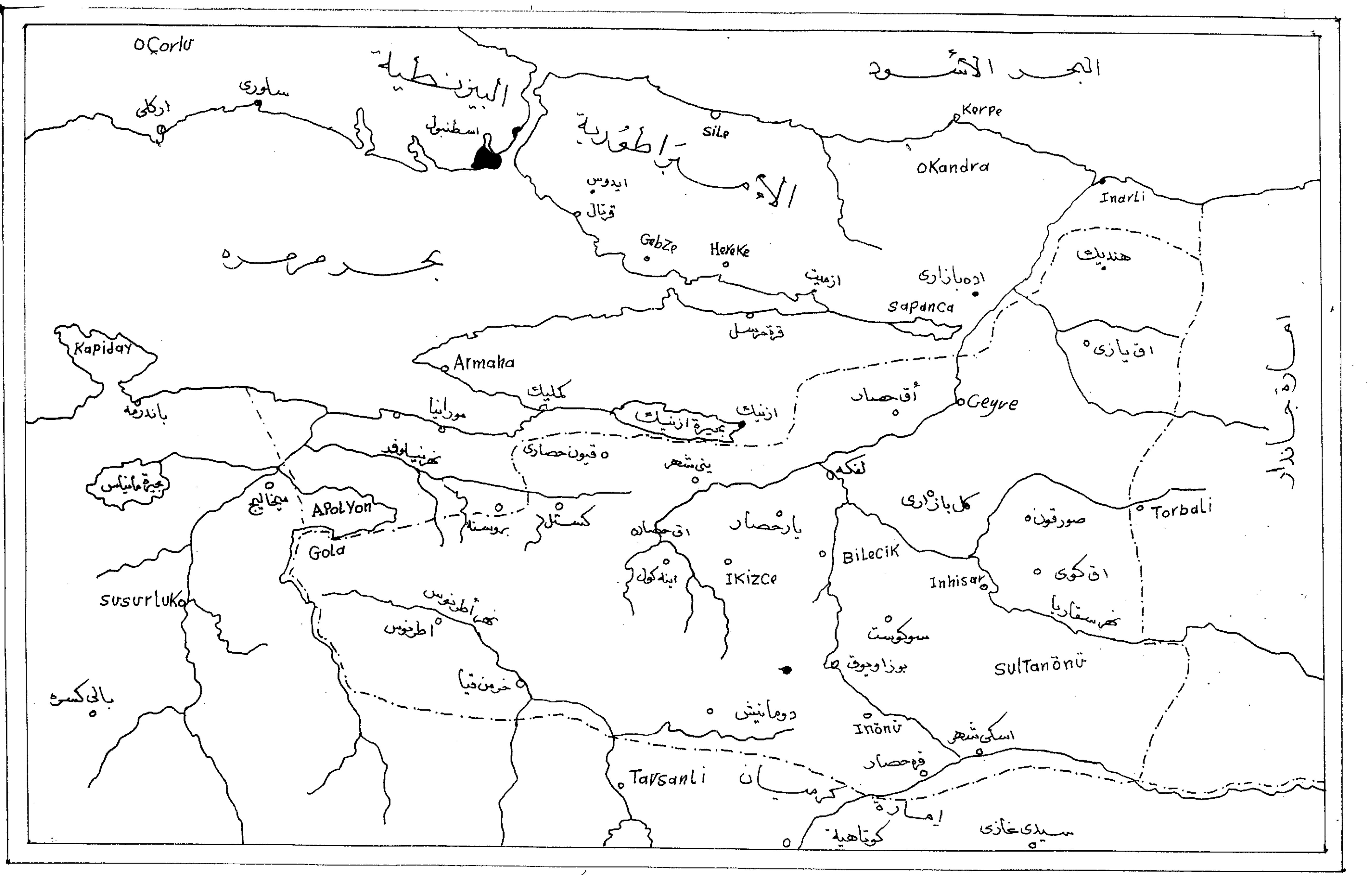


بالتمس العفو والامان وتوسط له في ذلك سليم كراى خان فالتمسوا صلحا من
السلطان واجابه على الشروط السابقة ورجع الى الاستانة العلية لقرب
الشتاء ووصل اليها في شعبان [illegible]
المؤلف رحمه الله عليه رحمة واسعة والحمد لله تم تبييضها
وانتهيتها في غرة جمادى الآخرة لسنة سبع وثمانين و
الف من هجرة من له العز والكمال والشرف
وانا الفقير الى الله سبحانه وتعالى الحاج محمد
عبد الشهير بمؤذن زاده عفا الله له
الحسنى وزيادة وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله واصحابه
الطيبين الطاهرين

# ثامناً : فهرس الخرائط

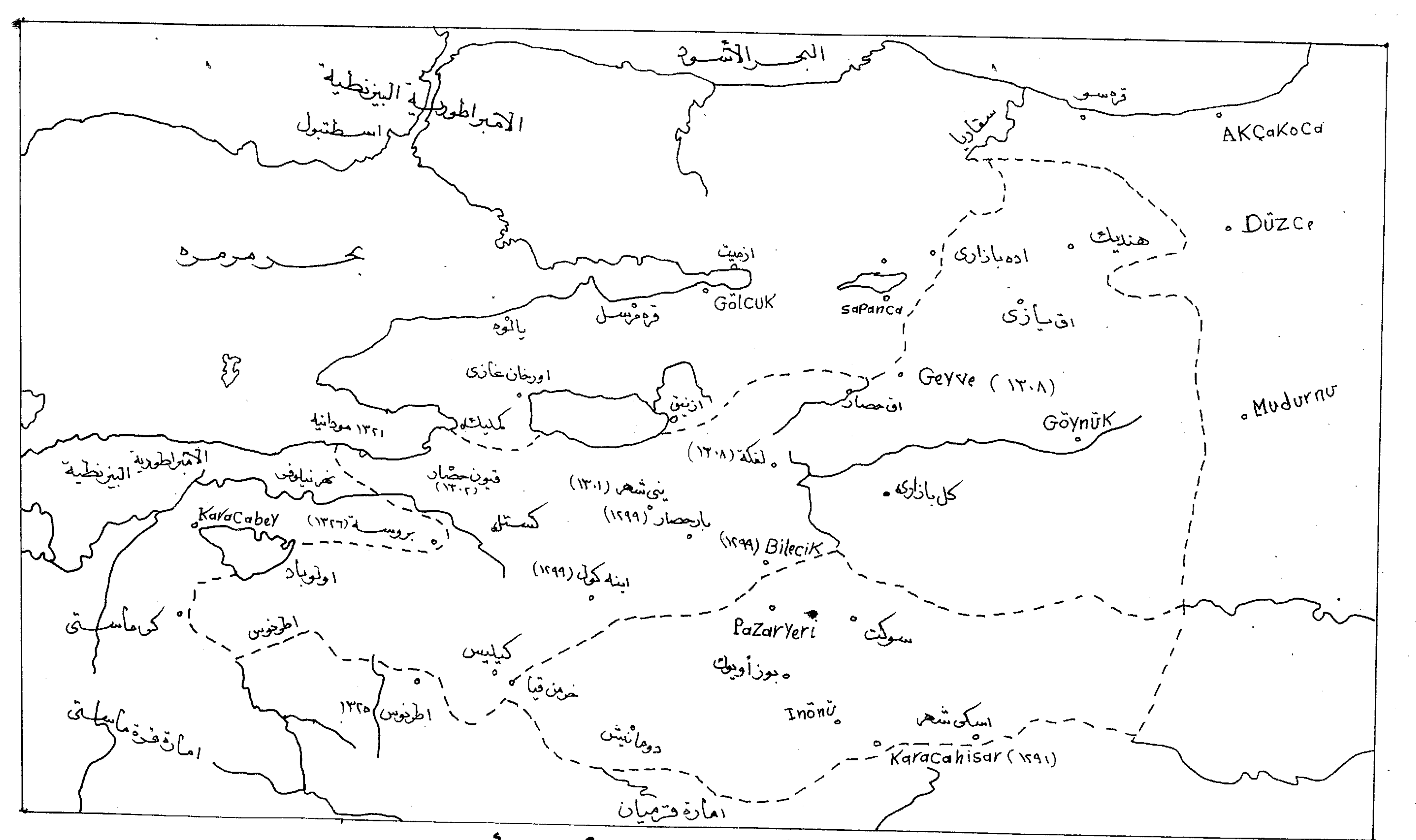



رحلة قبيلة قايي خان بقيادة سليمان شاه في الأناضول
نقلا عن Mufassal osmanli Tarih, Cilt 2




الدولة العثمانية في عهد السلطان عثمان الأول ١٢٩٩ - ١٣٢٣ م

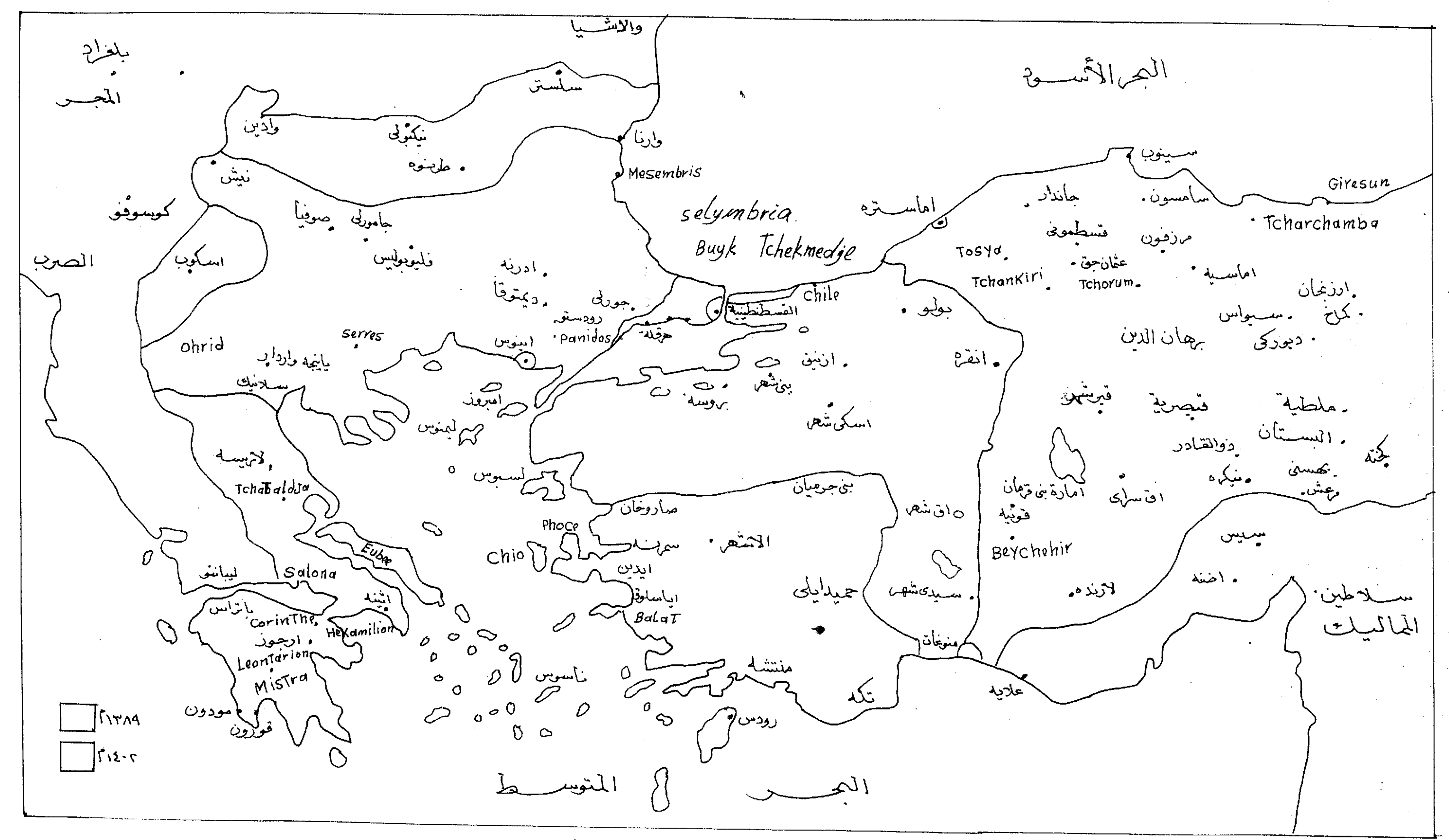
نقلاً عن كتاب: ISMAILHAKKI, OSMANIL TARIHI, CILT I




# الدولة العثمانية عند وفاة السلطان عثمان الأول

نقلاً عن كتاب : YILMAZ ÖZTUNA TURKIYE TARIHI

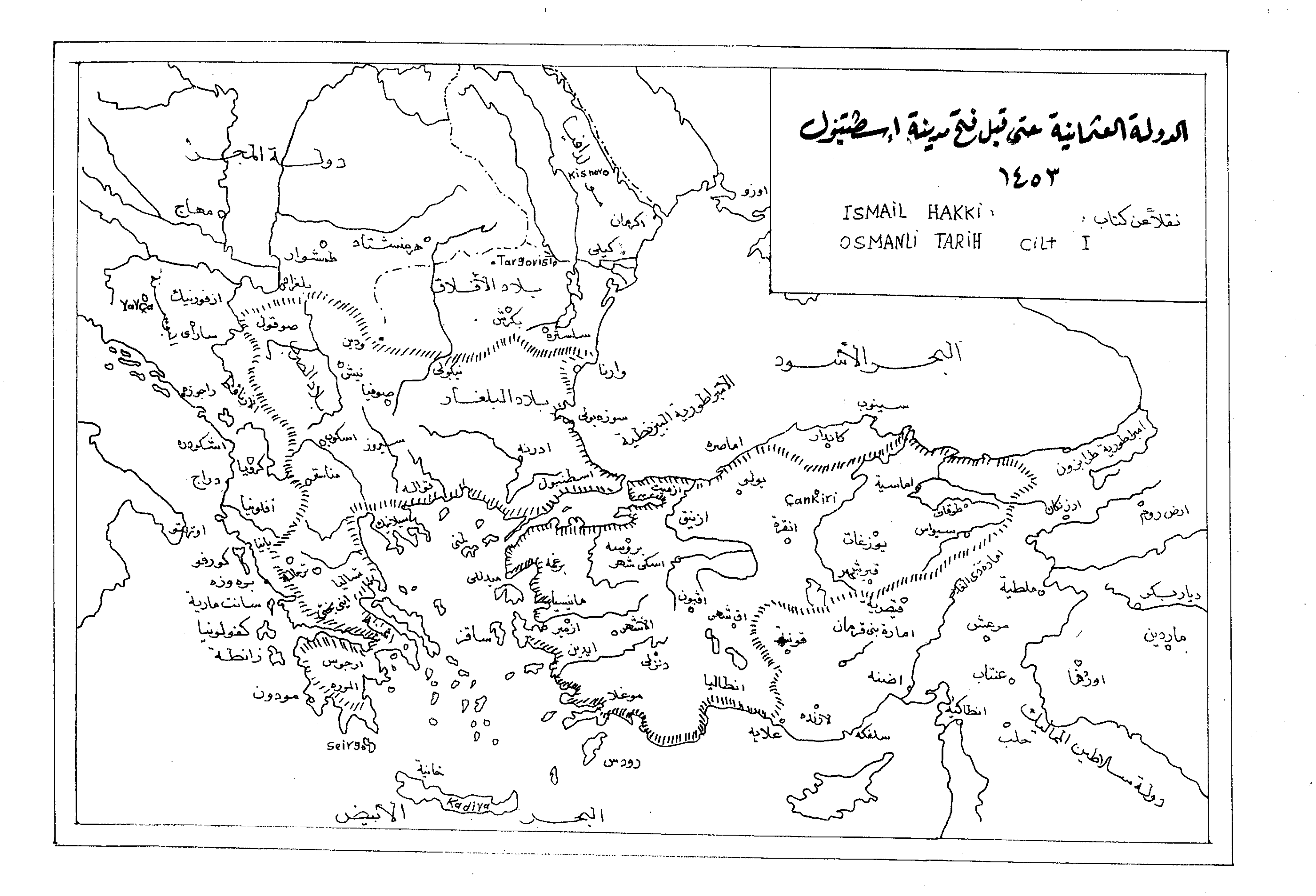
CILT 3 SH 24 HAYAT KITAPLARI 1964



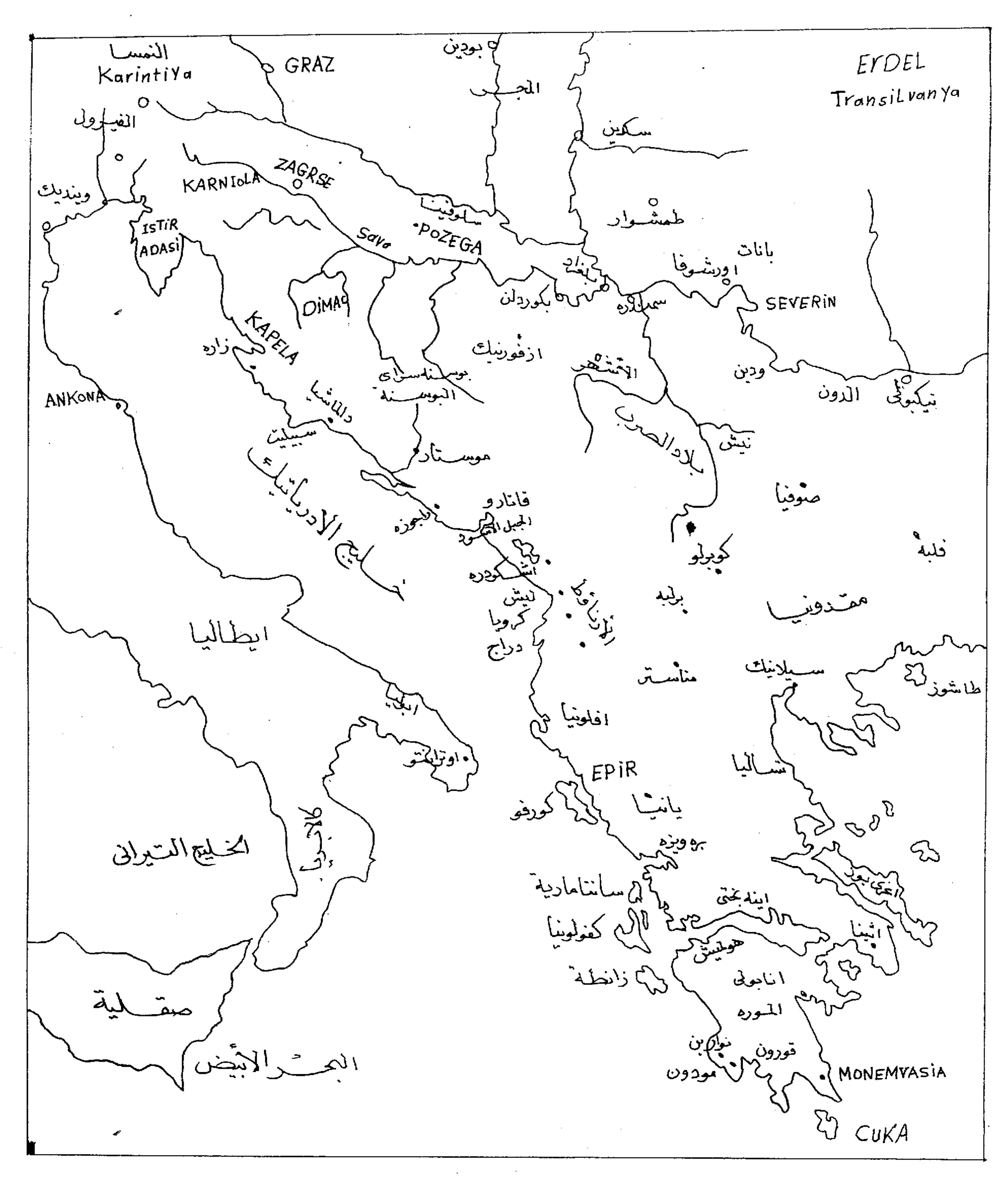

**العثمانيون في ظل مراد الأول وبايزيد الأول**

نقلاً عن كتاب، روبير مانتران، "تاريخ الدولة العثمانية"

الجزء الأول، ص ٤٨.



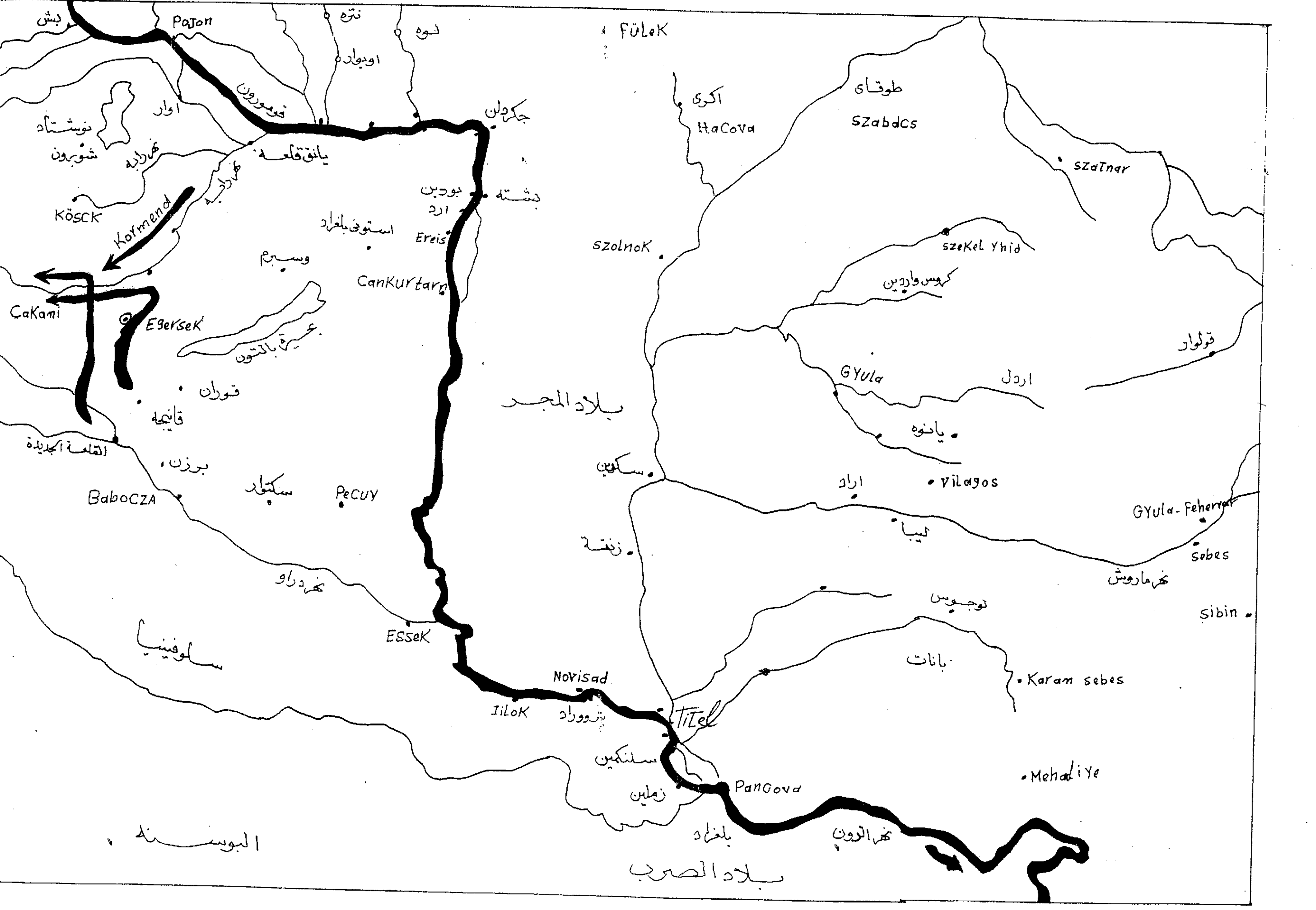
الدولة العثمانية حتى قبل فتح مدينة استنبول
١٤٥٣
نقلاً عن كتاب : ISMAİL HAKKI : OSMANLI TARIH CILT I
البحر الأسود
البحر الأبيض
الامبراطورية البيزنطية
امبراطورية طرابزون
بلاد البلغار
بلاد الأفلاق
دولة المجر
دولة سلاطين المماليك
Targovişte
Kisnovo
Yayça
Seirgab
Kadiya
Çankiri
استنبول
ادرنه
وارنا
سينوب
اماسية
سيواس
قيصرية
ملطية
مرعش
عنتاب
حلب
انطاكية
اضنه
قونيه
انطاليا
علايه
بروسه
ازمير
مانيسا
ايدين
رودس
خانية
اثينه
موره
سلانيك
مناستر
اسكوب
صوفيا
نيش
ودين
بلغراد
صوفيه
ازنيق
انقرة
بولي
طوقات
ارزنكان
ارض روم
ديار بكر
ماردين
اورفا
امارة بني قرمان




**التوسع العثماني في البلقان والمورة**

نقلاً عن كتاب MUFASSAL OSMANLI TARIHI

CILT 2 , sh 705

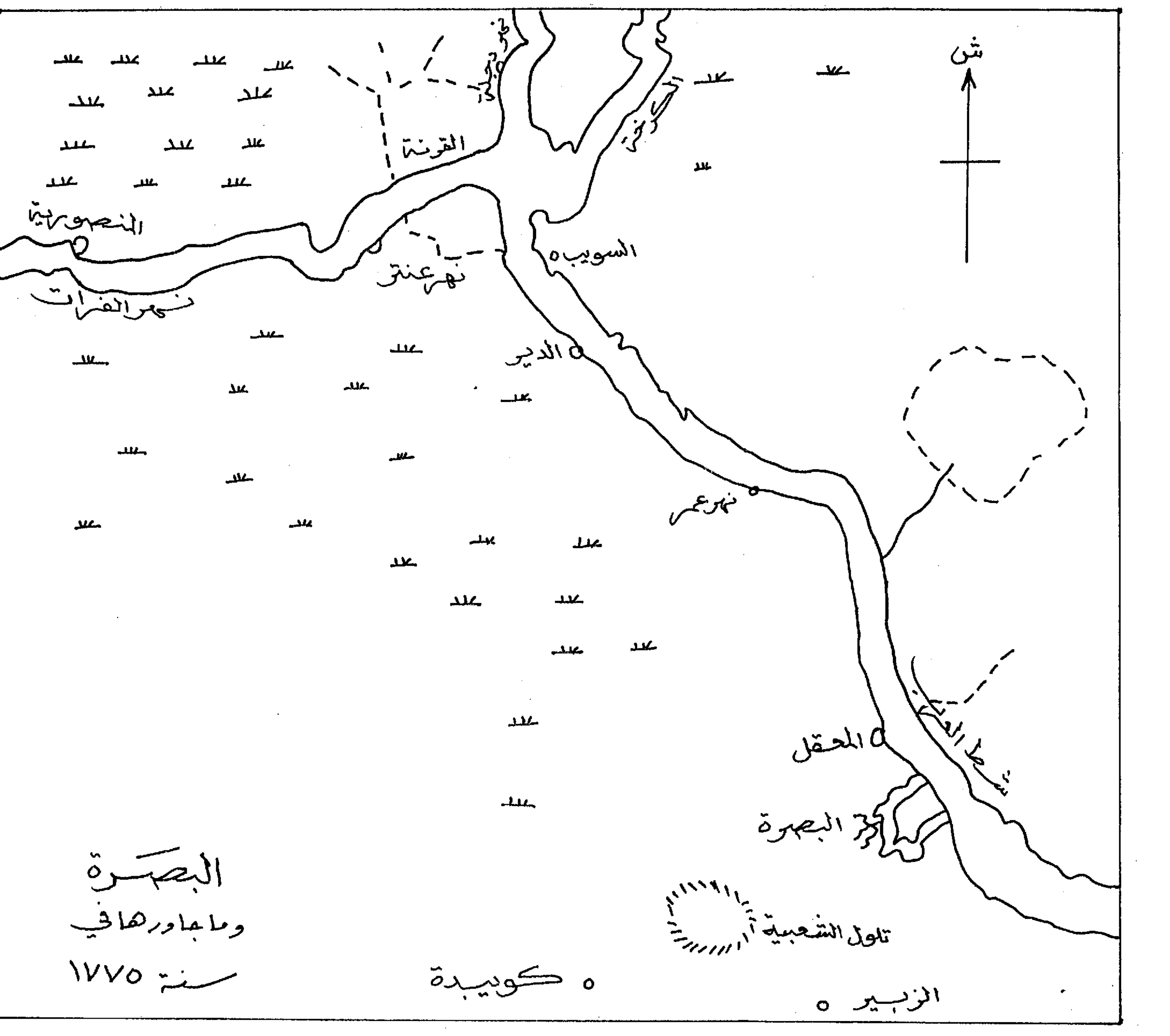



الزحف العثماني على دولة النمسا مابين سنوات ١٦٦٣ - ١٦٦٤م

نقلاً عن كتاب

MUFASSAL OSMANLI TARIHI

CILT 4 , SH 2118




نقلا عن كتاب لونكريك « أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث »

# تاسعاً : فهرس البحث

# فهرس البحث

## (جامع الدول) لمنجم باشي أحمد ده ده

## قسم (سلاطين آل عثمان إلى سنة ١٠٨٣هـ)

## دراسة وتحقيق

**البحث** **الصفحة**